1





شرح [illegible] سورة البقرة [illegible]

المنزول من لفظ الاولية

شرح والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور آثار ابداعه في ملكوت الامر والخلق
ليتلألئ جوهريات حقائق الموجودات بتلألؤ آيات اللاهوت وبتجلي
كينونيات مجردات آيات الجبروت بتجلي ظهورات آيات الملكوت ليشهد
الكل في كل مقامات الامر وآيات الخلق بما شهد الله لنفسه بنفسه في ازل
الآزال بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو كان
بمثل ما كان وانه الفرد الاحد الذي ليس له وصف في الابداع ولا نعت
في الاختراع ولا ذكر في الانشاء ولا حكم في الاحداث وانه الفرد القيوم الذي
اخترع المشية لا من شيء وقبل كل شيء بنفسها لنفسها من دون ذكر سبقها
ولا حكم يقارنها ولا نعت يشابهها ولا وصف يماثلها ليثبت بوجودها
في حقائق الانفس والآفاق توحيد ازليته التي قد اودع في ذاتيات
اعلى مجردات الخلق ليعترف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء
للكل ثم اخترع الارادة لظهور ابنية المشية في الذر الاول بعد ظهور المشهد
الاول في رتبة المشية ليعلم الكل في مقامات الذاتيات والكينونيات
والنفسانيات والعرضيات والجوهريات والانيات والمقامات والدلالات
والاشارات والعلامات والآيات والبدايات والنهايات بما اراد الله
لخلقه في مقام عرفان مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليتميز
الكل في صقع ذكر الاثنينية عن ظهور التوحيد وعن آية التكثير

ثم احدث

2

ثم احدث بعد ظهور خلق الارادة طمطام يم القدر لظهور المقدر
وجعل ربط العلية في مقام المعلول وظهور المفعولية في مقام التثليث و
رتبة المجعول ليتميز بظهور اثره في عوالم الامكان وظهورات الاعيان مراتب
اختيارات ذوات الممكنات ويشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة في المشهد
الثالث وليسعد من يسعد بظهور آيات تلك العلية المثلثة عن ظهور
الرتبة الاولى وليتميز الكل بما استحق الذرات وتقبل الموجودات و
تختار الانيات عما اراد الله في الكتاب واراد في المبدأ والمآب ثم
ابدع الله بعد ظهور تلك المراتب الثلثة مراتب ظهور تنزلات
تلك المقامات ونزل الله اسمائها في عالم الاسماء طبقا بما نزل الله
في الكتاب بذكر القضاء والاذن والاجل والكتاب ليتم خلق كل شيء
بظهور تلك السبعة عن كل الجهات وليتبين ما فصل الله في مقامات
عالم الاسماء والصفات في رتبة التراب حتى اخذ كل نصيبه في كل
المقامات بما قدر الله لهم في ذكر المبادي الى ما قدر الله لهم بما لا نهاية
لها في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل من فاز وخسر بذلك كل
من اراد الحكم بغير بينة ولا كتاب وان الآن لما تلك الامر من جناب
المستطاب ذي الحسب الشامخ الرفيع وذي العز الباذخ المنيع وذي النسب
العالي الرفيع ذي الصفات العليا والاخلاق الرضية الحسنى سلطان العلماء
ادام الله ظل عطوفته على من سكن في ظلال رحمته بان افسر السورة
المباركة التي نزل الله في القرآن هذه والعصر ان

الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في اظهار
ذلك البيان فقد استعنت من الله وابتغيت امره باظهار ما خلق الله
في الكيان بالبروز الى العيان ليتميز بشرح تلك السورة المباركة
شان من ايد من فضل الله في ذلك المقام عن دونه ويبقى ثواب جمع من
شيئا منه لجناب حضرته الى يوم الماب واسئل الله من فضله بان يحفظ
عيون الناظرين الى الاشارات النازلة في ذلك الكتاب عن الاعتراض و
يلهم الكل حكم الانصاف في مقامات دلالات كلمات ما نزل في ذلك المقام
كلام المستطاب وان على الله التكلان في اظهار حقيقة سر الامكان بما جعل الله
في الكيان بالبروز الى العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي المنان
واني انا اقبل ان اذكر حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب ادام الله
ظل عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من قلمي لان شان العبد في
كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات لمن سكن
في مقامات عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم في حكم الكتاب وان
الى الله يرجع الحكم والامر في المبدء والماب وانا اقبل ان اذكر بيان حرف
من باطن تلك السورة المقدسة اذكر امارات ليتميز الحق عن الباطل
والصادق عن الغافل ولكن ما اردت لذلك الا العلم لمن اراد ان يطلع
بحقايق التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر على كرسي التفريد والتجريد
وان من الامارات التي حق على المنصف ان يطلع عليها فهو عرفان صور

العليين

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

العليين عن السجين وان الحكم لم يثبت في الشريعة ولا يتبين في الحقيقة
الا بعد فان تلك الرتبة السنية وان ذلك الامر لا يحكى عن فائدة الا بعلم الواقع
لان الصور في هذا العالم متشاكلة ولا يتميز من يتوجه في عالم الكثرات
الى طلعة حضرة الذات في ذلك المقام الاسنى الاشارات والسبحات
والوارد في عالم المبادي بنفي الاسماء والصفات وان ذلك الامر لما
كان صعبا على بعض النفوس فقد جعل الله لكل حق حقيقة ولكل امر
بينة واضحة لئلا يتبع احد احدا بمحض الصور الظاهرة والشئونات
الباهرة لان الشرف في الحقيقة هو سر الربانية وظهور نور الصمدانية
في كل جهات العبد وان في هذا العالم لما اختلط الطينات امر الله الكل
بما يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يغطي منه شيئا دون ذرة
اليقين في افق المبين ولولا يثبت ذلك الميزان في بيان القسطاس
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر المستطاب وان بعد تلك الاشارات لا شك ان
اليوم كل الناس يدعي الحق ويجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن في الواقع
ليست الحجة تامة في يد الكل والا لم يختلفوا في حقايق ظهورات ايات اللاهوت
وشئونات الجبروت ودلالات الملك وعلامات الملكوت ومقامات
الحد في سلسلة الناسوت وان بعد ذلك لا ريب ان حجة الله في كل حين
لكل شيء بالغة وامر الله وكلماته تامة ولو لم يكن كذلك فليس لله على احد
حجة فسبحان الله عما يقول المشركون علوا كبيرا فلما ثبت في سبيل الحقيقة
بان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من عند الله الذي يرجع اليه

ولقد

كل المختلفات من كل الامم وان اليوم لو كان الميزان غير كتاب الله لاتى فيه
الاختلافات لان كل الفرق يستدلون فى اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم
فى الاخبار وعمل الاصحاب وايات الانفس والافاق لان الاختلاف فى كل
المراتب ظاهر وابى الله ان يحكم بالاختلاف او ينزل فى كتابه او يقبل من احد
لان الله خلق الكل بامره وجعل علة ظهور كل شئ نفس حكمه فلابد ان يكون
الحكم من عنده واحدا كما صرح بذلك حكم القران حيث قال الله عز ذكره وما امرنا
الا واحدة وان الذى عمله فرض ان يكون واحدا وان ذلك حكم عدل
يحكى فى مقام التوحيد واية التجريد حيث يعرف اهل التفريد بكلمة التجديد فلما
ثبت ان الميزان لم يك تاما فى تلك العلامات حتى بان يجعل الانسان قسطاس
الامر امرا يرجع اليه العالى ويلحق به التالى ويميز به صور الباطل عن الحق وان
ذلك القسطاس لابد ان يكون من عند الخلق لان فى مقام الثمرة واخذ النتيجة
لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك يشهد جناب المستطاب بوجود ميزان
عدل ثابت من قبل حكم ولا يقدر احد ان يعارضه او يحول عنه لم وبم وهو شان
الذى يعطى الله من يشاء من عباده وبه يعاقب ويثيب وعنه يسئلهم الفصل
وهو شان الذى يعجز الكل عن المقاومة معه فى اظهاره ولما كان الامر
مستورا فى ورآء الحجبات وان لكل ذكر مقام فى ذكر الدلالات وليس فى مقام
تلك البيان اثبات الميزان اسئل من جناب المستطاب لا حظة قسطاس
البيان فى المقامات التى كتبت بين يدى جنابه وان عمله قد ثبت فى
شرح الكوثر لمن اراد ان يتذكر او ينذر وان الان اشرح ما اراد الله فى ذلك

المقام

4

المقام من تفسير تلك السورة المباركة فى مقام الحد لمن عرف الفصل
عن الوصل وان على الجناب المستطاب لا يخفى سبل الظواهر والبواطن وان
الامر فى الحقيقة ليس مستورا عند جنابه بل اراد التذكار لبعض الاحباب
وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض الابرار وان الامر لما كان له مقامات
محدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان الكل حروف من القران مقامات
كثيرة بل خلق الله فى اية حقيقة كل شئ وقع عليه اسم شئ ايات كل شئ
لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات ايات فضله وتجليات شئونات عدله
فى كل شئ ويرى كل شئ ظهور سلطنته فى خلق كل شئ ظاهرا موجودا
بحيث لا يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشئ فمنها رتبة النقطة فى
مقامات الفصل حيث لا يقدر ان يطلع بحقيقتها الا من جعله الله مقام
نفسه فى العالم الاول مقام العدل وذلك المقام مختص بمحمد رسول الله
صلى الله عليه واله ولا نصيب لاحد فيه وهو فى ذلك الشان شان من ظهورات
حضرته فى حقيقة ذلك الحروف وان الاشارات منقطعة عنه من ذكره وان
الغايات محدودة عند طلوع انوار بهائه وان ذكرى فى ذلك المقام لم يك
من سبل العرفان بل هو من نور البيان الذى خلق الله فى حقيقة كل شئ
لبيان كل شئ وان سر تلك المسئلة مكشوف عند جنابك ولا يحتاج
لذكر البسط ولغيرك ما ارى سبيلا لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف
اللينية وهو مقام ظهور رتبة الثانى من مراتب الفصل وان ذلك مقام
نفس حروف الاول فى ظهور الفصل وان الله لطيف حكمته وعظم عنايته

قد جعل ذلك المقام مختصاً بوصي حبيبه علي عليه السلام ولا نصيب لاحد
في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح بذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور لا يعرفه الا الله ونفسه وليس لما
سواه في عرفان ذلك الحرف سبيل لانه هو بعينه آية كينونيته في جوهريات
ملكوت السموات والارض وانه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة
في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه الا هو سبحان الله وتعالى عما
يصفون ومنها رتبة الالف الغيبية وصرف ظهور الصمدانية ونور الالهية
وصرف ظهور الهوية وآية الاحدية في كينونة البشرية وانما هي في ذلك المقام
تحكي عن مقام الحسين ع وتدل على ظهور رتبة التثليث في مقام القدر وان في ذلك
الشأن اختلف الكل في مواقف اختبارات الوجود ومن حكم ذلك الحرف في رتبة
الظهور اخذت النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله
عما يقول الظالمون علواً كبيرا ومنها رتبة الف غير معطوفة وهو مقام ظهور
اسم الله المميت في مواقف الفصل وبدء علة القضاء لظهور البداء بعد الامضاء
وان الله قد جعل ذلك المقام ابو عبد الله الحسين ع ولذا انه روحي ومن في ملكوت
الامر والخلق فداه لم يرض بالبيعة وانقطع بكله الى الخالق البرية قبل الشهادة
بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وانه روحي فداه في ذلك المقام يحكي عن جواب
مقامات الاحرف الثلاثة من بساطة النقطة وآية الارادة ودلالة الالف
الغيبية وراء حجب اللطافة بما لا نهاية لها الى الحد الذي لا غاية له في
الامكان ولذا اشار الصادق ع في زيارة ليلة نصف الشعبان

لان ليل

لان ليل والله معزك ولا مغلوب والله ناصرك وانه روحي فداه لا يدل في
ذلك المقام الاعلى طلعة ظهور الذات في عالم الصفات وكذلك الحكم لذلك
الحرف من القرآن وان بحور السموات والارضين لو كان مداداً لبيان ذلك
الحرف من القرآن لينفد في الحين قبل ان يظهر بياناً من ذلك الحرف الا ولكن الله
قد اختصه لنفسه واصطفاه لمحبته وانه هو حرف الامر الذي به قامت السموات
والارض ولا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبة من جعله وابيه
ثم اخيه صلوات الله عليهم ما اشرق الابداع وان ذكري في ذلك المقام لو ان ذلك
الاعتدال ذكري في مقام الذات في كلا المقامين لا وجود لنفسي في تلك الرتبة
ولكن لما خلق الله بعض آيات قدرته في حقيقة فؤادي اشرت اليه برشح
خفيف لجنابك اذا اردت ان تلاحظ رتبة المفقود في الموجود ومنها
حرف في مقام الاذن وهو مقام الحروف وذلك مخصوص بشموس العظمة
صلوات الله عليهم ولا نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن جلال انيتهم
ويدل على حضرتهم وكان باب العرفان مقامات قدرتهم جل وعلا ذكر ذلك
الحرف عن التبيان والبيان ومنها حرف في مقام الحروف المجتمعة وهو
رتبة الاجل ومقام نور بقية الله في جوهريات كينونيات اللاهوت و
ذاتيات آيات الجبروت ودلالات مقامات الملك والملكوت وشئونات عن صنيات
ظهورات عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه ولا نصيب لاحد
من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان على الله التكلان
في احكام المبدأ والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الكتاب

في حكم الخطاب وان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها ولا نصيب لاحد
مما خلق الله تحت رتبتها في عرفانه وان ما سواها لو عرفوا احكاما من ذلك
الحرف هو الحرف الذي خلق الله في مقام انيته ذلك الحرف في رتبته ولا
ان السبل مسدودة والطرق مردودة ولا الدليل يذكر في السبيل ولا السبيل
يثبت بالدليل وسبحان الله موجده عما يصفون ولما ظهر بعض مقامات
احرف القران لا يخفى على جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العلية في
مبادي العلل مقامات كثيرة منها في مقام اثر المشية ومنها في مقام
اثر الارادة ومنها في مقامات الانفعال في نفس الفعل ومنها في مقامات
مبادي الصفات ومنها في عالم اللانهاية في مقام ظهور الذات ومنها
وراء ذلك في مقام نفي الاسماء والصفات ومنها في مقام باطن العرش
ومنها في مقام ظاهر الكرسي ومنها في ايات السموات وان في الارض
لو كان يطلق فهو شبح بالنسبة الى المقامات التي فصلت بين يدي جنابك
وان مثل جنابك يعرف المقامات اذا كشف السبحات عن مقام طلعة
الصفات في علانية نور الذات وان على ذلك سبيل الصعب والطريق
المستصعب يعرف الناظر مقامات القران ويشهد بذلك حكم البيان
ويفسر كلما شاء مما نزل الله في القران وانما ورد في الاخبار بان
للقران بطونا الى سبعين او الى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا ان
حكم احرف القران وامره اعظم من ذلك بعد كل ما احاط علم الله من ذكر الذوات
والحدودات والاسماء والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما
لا نهاية

لا نهاية له بما الله يعلم عظمة كتابه وكمال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فرض بان الكل يعتقد بذلك فكذلك الحكم حق في كل حرف منه بحيث لو
اراد الامام ع بان يخرج احكام كل البدئيات والظهوريات والبدايات و
النهايات من حرف الالف في القران ليقدر بذلك وجعل الله منه كما صرح
بذلك الامام الصادق ع م في تفسير الصمد وان ذلك لهو الحكم في الواقع و السبيل
الظاهر ولما ثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القران لا من نزل
الله عليه لا يقدر احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لو ينزل بوجود يتجدد
الابداع وان ذلك حكم لا نفاد له في الاختراع وتعلم كل شيء وان اليه يرجع
حكم القران وحده لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما يصفون
وان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات بعض الايات في القران
وان تفسير تلك السورة المباركة كما هي عما نزل الله على حبيبه مطابقة بما
قدر الله لشانه وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير واني انا اذا
اشير بتفسير الحرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان كل الايات
والكلمات من اهل العيان وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب مما لا
نهاية له فمنها اسم للولاية الكلية والقصبة الاولى الالهية والطلعة
المتلئلئة الازلية الابداعية وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات ظهور
الهاء ويكون عند رجال العماء بعينها حرف الهاء في الانشاء ويستدلون
على ظاهره بباطنه وباطنه بظاهره وعلى سره بعلانيته وعلى علانيته بسره
وهو الولاية التي انقطعت الاشارات عن ساحة حضرة عزته والكينونات

والكينونيات عن قرب لهاء رحمته لا لها هي بكينونيتها معرفة الجوهريات عن مقام
الصفات ومسلدة الانيات عن ذكر الاسماء والايات الله يعلم حكمها ولا
يحيط احد بها ومنها الولاية الظاهرة عن رتبة القضبة الاولى المباركة والشجرة
الالهية التي لا هي شرقية ولا غربية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الارادة قد
خلقها الله في مقام العدل مقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي
الولاية التي استوت باذن الله على عرش العطاء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق
الى كل شيء روح رزقه حيث اشار الله الى مقامه في القرآن هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان في تلك الرتبة العلية والاية الجليلة
يتميز كل المختلفات ويفرق كل المجتمعات ويأتلف كل المتفرقات وتثبت
كل الكثرات تحت ظلال مكفهرات ما فيه ومن الاسماء والصفات ولذا اشار
الصادق ع في حديث للمفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك الولاية الكلية
وحامله بانه هو بيت النور وقمص الظهور واية رب الغفور ولا هي هو ولا
هو غيرها وان الفرق ان الولاية الاولى تحكى عن الله في المرآة الاولى التي لا علة
لها قبلها ولا فصل بينها وبين الظهور الذي خلق الله في كينونيتها وان
بها تثبت ايات الاحدية والانوار الالهية والبحر الصمدانية والبهاء القيومية
ولا يكون لها ظل في مقام ذاتها ولا ذكر في رتبتها عن غيرها وهي الولاية الازلية
الدالة على الله بالدلالة التي تجلى الله لها بها واشرقها وجعلها مقام ظهور
طلعته ليوحد الكل باية تلك الولاية حضرت احديته ويمجد بها صمدانيته
ويكون بذلك عارفا بحق مولاه وحامدا لثناء بارئه في مبادي الاصل وفي منتهاه

وانهم

وان تعلم ذلك البيان يفرق العبد المقام الاول بنور الازلية والمقام الثاني
بظهور رتبة الارادة ولا شك ان الولاية في الرتبة الاولى ثابتة وان في
الثانية لا ظهور لها في الرتبة الاولى الا بظهور الارادة وان في مراتب تلك
الولاية كل الايات بظهور الامكان ثابتة وان الاشارات والمقامات والدلالات و
والعلامات لو تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام الشبح بالنسبة
الى الرتبة الاولى وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية المتلئلئة الله
الشعشعانية اللامعة التي عينت وشيئت وقدرت وفصلت واذنت واجلت
واحكمت في ذاتيات حقايقها وكينونيات مقاماتها وايات وحدانيتها
وظهورات دلالاتها وما قدر الله لها في مقامات الخلق والامر وان
هذه الولاية هي الولاية التي تحكى عن الولاية الثانية في رتبة القدر وان
في مقام تلك الولاية تظهر خفيات مراتب التكوين وجوهريات تعين التدوين
وكينونيات مظاهر التوحيد في صقع المواقف الناظر الحق مبين وعلى اراد
ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية حق بان يفكر في مقامات ظهور تلك
الولاية ليثبت فؤاده ويطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الدين واشار اليه
الكتاب المبين وما قدر الله من احكام يوم الفصل وما اراد الله وامره
من مقامات الجنان ودركات النيران وما شاء الله في كل شيء لكل شيء
وان لله حجابات مستورة تلك الاشارات والا فذكر الله لا ثبت في بين
يدي حجابات لم يلتف الا لتفصيل ظهورات الكلمات وظهور ما شاء الله
في الكتاب وان الى الله مرجع البدايات والغايات في المبدأ والمآب

وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور رتبة القضاء والبداء
ثم الامضاء والثناء وان بها يثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمه في القرآن
في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه اهل
العصمة صلوات الله عليهم وانهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن الا
ان يشاء الله وانها هي العلة في الامامة في مبادي البداية والنهاية وان
في مقام الحقيقة تلك الاشارات في تفسير الواو في مقام الباطن
وكذلك الامر يجري في باطن الباطن الى منتهى مراتب التي جنابك ان اذا
اردت ان تطلع بحقيقتها لا يخفى عليك وان في بعض المقامات اذا اريد
ان اظهر بتفسير الواو لا ينبغي الآن لما ما كان وقته للمقامات التي مشهورة
عند جنابك لما لا يقدر لاحد ان يعرف ويطلع بحقيقة المواقع واذا جرى
القلم بذكر تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب قاعدة من قواعد حكمة آل
العصمة التي بها يعرف العالم حكم باطن الآيات والاخبار عن ظاهرها وهو
ان الله قد اقام الخلق في المشهد الاول لذكر توحيده ثم في المشهد الثاني
لنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم في المشهد الثالث لولاية اهل
العصمة صلوات الله عليهم ثم في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة اليقين
وان ذلك في رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف قسطاس ميزان علم
الباطن حق عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات ويأول كل الآيات
في رتبة الصعود بالباطن الباطن وعلى العكس بالباطن الظاهر كما يدل
عليه الحديث المشهور الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق ع

ونطق

ونطق به الكاظم ع لمسلم ابن فيروز ولكن علم الباطن لاكثر الناس
صعب لما لم يحملوا ذروة الامر ولكن على جنابك سهل اذا اردت ان
تطلع عليه ولو اراد الله لمكني ان افسر في تفسير الواو ببعض احكام الذي
من الاشارات المعروفة والعلامات المعلومة ولكن الآن لا يجري الامر لما تطلع
جنابك عليه من تفصيل المقامات وكثرة العلامات ولكن اشير ببعض
مقامات منه لئلا ينسى احد حكمه وهو ان الله قد خلق الكل كما هو عليه
هو عليه وان الامر نزل من مبادي العلل في كل شيء حتى اتصل الى رتبة
الحروف وان في ذلك المقام قد جعل الله اسم حرف التوحيد وسره كلمة
هو طبقا للعالم العلوي وان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا ما ههنا
وان الله بلطيف صنعه قد اقترن الواو بالهاء لما لا يرى التعيين في نفسه
في الحروف ويكون اقرب بالمبدء ولا يزيد علة ذلك الحرف حرف الهاء
الا واحد وان ذلك حرف الانية التي خلقها الله لحفظ رتبة وان مقامات
التوحيد في ذلك الحروف ترجع الى الحقيقة التوحيد وسر التجريد هو
حرف الواحد الذي يدل في كل شأن على الله سبحانه وان كل الحروف في
كل المقامات من الارواح والاجساد يرجع الى حرف الواو وانه يرجع الى
حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لجة التحميد وان على ذلك البيان
يتضح مقامات عالية التي ذهلت العقول عن دركها ولا يمكني اظهار
حقيقتها وليس الآن لما كان مشعر فؤاد الفؤاد حق بيانه وان في
من مقامات تفسير تلك الحروف بعد رتبة ظهور معاني القرآن من مقامات

الاشارات الى منتهى غايات النهايات وما قدر الله فى علم الكتاب
لاولى الالباب من اهل الماب وهو ان يرى السالك من سفر الخلق الى
الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون لجة الاحدية التى قدر الله
لمن سفر الحق الى الخلق لان الختم بعينها هو نفس البدء ولا يصح
عرفان الذات فى الاسفار المعدودة فى علم الكتاب الا بنفى الدلالات
عن ساحة قرب الصفات كما اشار

وان ذلك المطلع مقامات التوحيد فى ظهورات التجريد وليس فوقه
شرف ولا ذكر ولا لمن يصل اليه عز ولا خير وكفى بذلك تلك الاشارات
فى تفسير الحرف الاول من السورة المباركة ولمراتب فى مقام الصورة
ينبغى ان يوقن الانسان بحقيقتها وهى ان روح لفظ الواو الذى نزل الله
فى اول تلك السورة فى مقام مهيمن على جميع الايات فى الانفس والافاق
وكذلك كان الحكم فى صورته وان من فى السموات والارض لو اجتمعوا
على ان ياتوا بمثل ذلك الواو فى حرف اول تلك الكلمة من القرآن لن ياتوا
لان الله كما جعل روحه مهيمنا على كل الدلالات والايات فكذلك كان
الحكم فى صورته ولكن اكثر الناس قد اشتبه الصور عليهم لما لم يطلعوا
بحقيقة سر القرآن فكما ان صور الناس فى هيكل الانسان واحدة

وان احدا

وان احدا منهم كان حجة بينهم فكذلك الحكم فى صور الحروف فكلما تكلم
الناس ويخطون بقلوبهم فى تركيب الحروف لم يعدل روحها ولا جسدها
ذلك الحرف الواو من كتاب الرحمن وان ذلك مشهود عند جنابك
لا يحتاج بذكر التبيان بعد البيان ولما ثبت بتلك الاشارات
بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف من تلك السورة شأنا
من تفسير الباطن لما امر جناب المستطاب فى مقام البيان طبق شرح
الكوثر التبيان وجاء الاذن فى الاخبار من شموس النبوة والاسرار
بان كل الاسماء مجموعها فى شأن اهل العصمة وما لا يعادل سرها
على ابنيتها ما قد نزل الله فى شأن ائمة النار اذكر ذكر الكل حرف من
تلك السورة عما شاء الله واراد فى ذلك الكتاب وان اليه يرجع المبدء
والماب وان الحرف الاول هو الواو وانه الاشارة الى مقامات الولاية
الكلية فى عالم اللاهوت ثم فى عرش الجبروت ثم فى كلمات الملك والملكوت
ثم فى اشارات المقامات من ولاية كل نفس ما قد احاط علم الله وان
من وراء حكم تلك الاشارات لا يعلم حكمها الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الحرف الثانى حرف الالف وانه الاشارة الى مقامات الالوهية
واوامر الرحمن وانه الحرف الذى قام به كل الحروف ولديه مشهود باذن
الله كل البطون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الا من المسطور الا من شاء الله
وكل اسم يطلق عليه اسم الشيئية لو جعل الانسان تفسير ذلك الالف
ليمل حقا ولا اجر فى كتاب الله بما اظهر مكنون الظهورات فى غيب

الكلمات والاشارات ولم حوابك اذا لاحظت جنابك تطلع بحقيقته
لانبساط الاصول فى المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف **اللام** وهو
الاشارة فى مقام الباطن بلوآء المحيطة المنبسطة الكلية الالهية
التى جعل الله الكل فى ظلها وجعل حاملها عليا عليه السلام فى كل المقامات
من عالم البدء الى عالم الختم وهو لوآء الاحدية التى ما جعل الله لها ظلا
ولا شأنا دون ظهور سمتها ثم لوآء الرحمانية ثم لوآء اسم الوحدانية
ثم لوآء الواحدية وما يدل فى كينونية ذاته بما قدر الله له فى علم الواقع
وان دون ذلك التفسير لشئون مسطورة وهو ان حرف اللام عدة
الليالى التى وعد الله موسى ابن عمران فى الطور وعليه يرجع كل الظهور
اذا غاب البطون ولم وجد فى طلعة الحروف ما جعل الله فى غيره ولذا
جعل الله وسطا اسم على ع حرف اللام لان رتبة القوابل لم تتم الا بذكر المقبولات
فى مقام علة اربعين وانه روحى فداه هو القائم باذن الله بين العالمين
والحاكم بين الطتنجين ولمن لم علم الباطن يقدر ان يبسط فى ذلك
المقام كلما شآء من بحور اشارات الحقايق وعلامات الدقايق وما
جعل الله سبحانه فى كل المقامات تحت رتبته وظهور ارادته حيث لا
يخفى على جنابك شأن التبيان فى سبل ذلك البيان ثم من الحروف
الرابع حرف **العين** علو الاحدية فى مقامات اللاهوت ثم علو الواحدية
فى شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية فى مقامات الملك والملكوت
ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله بكل فى حقايق الانفس والافاق

فى ارض

فى ارض الناسوت ثم من الحروف الخامس حرف **الصاد** ذكر مقامات
صمدانية المتجلية فى كينونيات ذوات اهل اللاهوت ثم الصمدانية
المتشعشعة المتقدسة المتجلية فى ذاتيات مجردات اهل الجبروت
ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقايق اهل الملك والملكوت
ثم الصمدانية التى تحكى عن رتبة الاولى عن جواب الفضل التى نزل الله
اشباح ظهورات نوره فى نفس انيات اهل الناسوت ثم من الحروف
السادس حرف **الرآء** ثم الرحمة الكلية التى خلقها الله
المشية بنفسها قبل كل شئ ثم جعلها علة جميع الذوات ثم الرحمة الواحدية
التى خلق الله بها نفوس ما احاط علمه فى الكتاب ثم الرحمة الكلية الثانية
فى مقام القدر طمطام زاخر مواج الذى فيه تميز احكام الخلايق و
ليسعد من ليسعد بعرفان المنزلة التى خلق الله فى منتهى تلك المقام
ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله فى ذلك الطمطام الزاخر المواج
ثم الرحمة التى وسعت كل شئ وجعلها الله بانها مائة جزء كما صح
بذلك العسكرى فى تفسيره للرحيم ويرحم بجزء واحدة منها من فى جل
فى عالم الدنيا وبتسع وتسعين جزءا يرحم الله عباده يوم القيمة عبارا
وقدر فى الكتاب وهى الرحمة الجامعة التى وسعت المؤمن والمكافر من
وكل الاشياء وان تلك الرحمة وجبت وثبتت جوهريات ذوات
كل الممكنات وان الله قد جعل حامل تلك الرحمة فى ذلك المقام الحسين ع
ولذا انه روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه ليشفع يوم القيمة

عند الله عبادا لا يشفع بمثلهم احد سواه من مرتضى الله وكل من اراد لقائه
شفاعته في يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء والماب ثم من الحروف
السابع حرف الالف انه المشية بدء العقل التي يعبر اهل الحقيقة
عنها بالارادة ثم انه الجوهريات في رتبة القدر من عالم اللاهوت
والجبروت والملك والملكوت ثم انه التي خلق الله في حقائق كل شيء
من مبادي العلل الى ما ينتهي بالظلمات الصماء الدهماء الصيلم ثم انه
التي بها يبين الصادق في ظهورات اثار الجلال عن بغداد الرشاد شاهد
حكم المال ثم من الحروف الثامن حرف النون نور الله في مقام جوهريات
تجليات اللاهوت ثم نور الله في مقام كينونيات ذوات الجبروت
ثم نور الله في مستسرات ايات الملك والملكوت ثم نور الله الذي نزل
في القرآن حيث قال عز ذكره الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحروف التاسع حرف الالف ارادة نفس الفعل
في مقامات المبادي والعلل ثم ارادة رتبة الثالث من مراتب الفعل وان
في ذلك المقام عين ارادات الموجودات واليه اشار الحجة ع في زيارة
آل الله التي طلعت من ناحية المقدسة الى عثمان ابن عمرو حيث قال عز ذكره
وان مشيتكم ذات مشية الله الخ ثم الارادة التي خلق الله بها كينونيات

الارادات

الارادات في تحت رتبة آل الله من النبيين والمرسلين والشهداء ثم
الارادة التي جعل الله في سلسلة الرعية وان بها يفعل الانسان ما اراد
سبحان الله وتعالى عما يقول المشبهون في حكمه ولقد زلت اقدام بعض
الحكماء في بيان ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بانه صفة الذات وان ذلك
كفر صراح في مذهب آل الله الاطهار لان الارادة هي صفة الفعل وان الله
ابدعها بالمشية لظهور نفسها في مقامات الجودات والموصفيات كلها
بعلم كيفية ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله انه هو العلي
المتعال ثم من الحروف العاشر حرف اللام اللئالي التي خلق الله في بحور
اللاهوت ثم اللئالي التي خلق الله في بحور الجبروت ثم اللئالي التي خلق الله
في ابحر الملك والملكوت ثم اللئالي التي خلق الله في ابحار ارض الناسوت
من كل نوع ما خلق الله بامره انه هو العزيز المنان ثم من الحروف الحادي
عشر حرف الالف ابداع المشية في عالم العماء ثم اختراع الارادة بعد
عالم اللاهوت في عالم الجبروت ثم انشاء الجوهريات مما احصى علم الله في عالم
الملك ثم احداث البحت في رتبة القضاء بما يحصى كتاب الله في عالم الملكوت
ثم من الحروف الثاني عشر حرف النون النور البحت في طلعة ظهور حضرت
الذات ثم نور المشية في عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعلق
بالركن الثالث من العرش الذي جعل الله لونه الاصفر في تلقاء الركن
الاول الابيض ثم النور الذي خلقه الله من المصباح الذي يحكي عن
ظهورات الوان العرش من لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر

قبل الاحمر وان ذلك نور الله فى الافاق والانفس والعوالم الكبرى التى
بها تألفت المفترقات وافترقت المؤتلفات بما شاء الله وقدر
فى اللوح يوم الاياب ثم من الحرف الثالث عشر حرف السين سناء
البهاء ثم سناء الثناء ثم سناء العماء ثم سناء القضاء اذا جرى
الامضاء ولا يسبقه البداء ثم من الحرف الرابع عشر حرف الالف
ايات الاحدية فى ظهورات مقامات عالم اللاهوت ثم ايات الواحدية
فى شئونات جوهريات عالم الجبروت ثم ايات الرحمانية فى علامات
الملك والملكوت وما استوت على عرش العطاء باذن الله فى كل مقامات
الحد واللانهاية بما شاء الله فى ظهور نفس الملك والملكوت ثم الايات
المتجلية عن تلك الايات المشرقة فى جوهريات كينونيات ذوات الممكنات
وما احصى علم الله فى عالم الاسماء والصفات ثم من الحرف الخامس عشر
حرف النون نور الابيض الذى منه ابيض كل بياض فى الامكان ثم
النور الاصفر الذى منه اصفرت الصفرة فى كل شئ بالاعيان ثم
النور الاخضر الذى منه اخضر كل شئ فى السموات والارض بما اراد الله الرحمن
مما نزل فى الفرقان ثم النور الاحمر الذى منه احمرت الحمرة فى كل شئ من
الامكان فى الاعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف اللام وانه اللامع
فى مقامات التكوين والتدوين بما لا نهاية لها وان به تحققت
المتحققات وتعينت المتعينات وتجلت المتجليات وتثلثت
المتثلثات وما يطلق عليه ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم من
الحرف

الحرف السابع عشر حرف الفاء فردانية الواحدية ثم فردانية
الرحمانية ثم فردانية الايات التى خلق الله فى مراتب كينونيات ذوات
اهل الملك والملكوت ثم فردانية مقامات مبادى العلل وما خلق الله فى
جوهريات مراتب الابداع وشئونات الاختراع بما شاء الله واراد فى
الكتاب انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف الياء يم
ارض اللاهوت ثم يم ارض الجبروت ثم يم ارض الملك والملكوت ثم يم
الذى نزل الله حكمه فى القران حيث قال عز ذكره واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه واذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا
رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف
الخاء شان خلوة الاحدية عما سواها وفرض بينونة الصفة الالهية
بين ما خلق الله بالابداع وماسواه ثم خلوة الفعل عن المفعول ثم خلوة
العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله فى سلسلة الفوق عن سلسلة
التحت ثم من الحرف العشرين حرف السين سناء الله فى عالم العماء
ثم سناء الله فى عالم البهاء ثم سناء الله فى عالم القضاء ثم سناء الله فى عالم
الامضاء ثم من الحرف الواحد والعشرين حرف الراء رنات عسكر فى
محل اللاهوت فى اجمة الجبروت ثم الاجمة التى قد خلقها الله لايلاف
للمفرقات ثم الاجمة التى قد قدر الله فيها حكم العدل ولا يصل لاحد
الا بالفضل ثم الاجمة التى اراد الله لكل ما خلق وبدع مما احاط علمه انه هو
العزيز المقتدر ثم من الحرف الثانى والعشرين حرف الالف اصل

شجرة الكلية التي خلقها الله في عالم اللاهوت وجعلها اية الظهور نور اذ لسبه
في الابداع ثم اصل شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التي
دونت بالغصن الاول من الشجرة التي خلقها الله لظهور اية الولاية في
مقام الاجساد ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطقت في الطور
باذن الله وما دلت الا على الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الثالث والعشرين حرف **اللام** وانه في ذلك المقام اللوح الاعظم الذي
يحصى فيه كل الشئون ثم اللوح الامر الذي ما نزل الله شيئا الا وقد
سطر فيه ثم لوح الحفيظ الذي يحصى كل اعمال الخلائق الى ما قد احاط علم الله
ثم اللوح الذي قد خلقه الله بعلم عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه
ينظر اليه في كل حين ويقطع امر ربه عما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله
سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف **الالف** اية
الاحدية الاولى التي قد اعطاها الله للذكر الاول ثم اية الاحدية التي
قد اعطاها الله لتكرار ذلك الذكر الاول ثم اية الاحدية التي قد اعطاها الله
بائمة الدين الذين بها يوحدون الله بارئهم في كل شيء ولا يوحدون الله
الا بما شهد الله لهم بهم في علم الغيب ثم اية الاحدية التي قد اودع الله في
حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيء من عوالم الموجودات والماديات والجوهريات
والعرضيات والكيفيات وما احاط علم الله وراء تلك الدلالات والاشارات
التي بها توجهت الى طلعة ظهور حضرة الذات بنفي الاسماء والكنايات
والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف **الالف** امر الله الذي

به يعرف

به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات التفريد ودلالات التوحيد
ومقامات التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحد به
والكينونيات الذاتية والنفسانيات المعينة والمقامات التي لا تعطيل
لها في كل مكان واليها الاشارة قول الحجة ع في دعاء يوم رجب و
بمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان ثم امر الله الذي به افترقت
المفترقات واجتمعت المجتمعات وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت
الاسماء والصفات في مقامات الغايات والنهايات الى ما قدر الله في
رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اقامه ابو عبد الله الحسين ع في يوم عاشوراء
ولو يقدر ان يقوم معه الا من شاء واخذ عهد محبته في مشهد الذر ولذا
قال لما قام تلقاء حزب الشيطان اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين
فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكم ويبغضون الذين
يرضون بفعال الذين حاربوا معه عذبهم الله بما استحقوا وما الله بظلام
للعبيد ثم من الحرف السادس والعشرين حرف **اللام** اللهم الذي اراد الله
في الكتاب للذين يسكنون وراء حجبات اللاهوت العباد الذين قد جعل
الله لهم اية المعينة في رتبة الظهور ولو كان فيهم في رتبة البطون
وهم قوم ما ينظرون في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه ولو نظروا الى
شيء بدون طرف الله لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم
ويطلع باحوالهم رزقني الله لقائهم في جنات العدن ومن صلح من
ابائهم وذرياتهم انه هو العفو الودود ثم اللهم الذين قد جعلهم الله

في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم قوم قد ظهر فيهم ثمرة الانبياء اكثر من
الساكنين في مقام الركن الاول ولذا ظهر لون الصفرة ثم لهم الذين
جعلهم الله في تحت نور الاخضر من الركن الثالث من العرش ثم لهم الذين جعلهم الله
في تحت ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش وان في ذلك المقام تظهر مبادي
نور ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني بظهوره ثم نور ركن الثالث
لشئونه ولذا وجدت الكثرات واللانهايات وراء تلك المقامات وان الناظر
لو ينظر بطرف البهاء الى تلك الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك الركن
والعدل في المراتب التي اشرت اليها وان الى الله يرجع الحكم في المبدء والمآب
ثم من الحرف السابع والعشرين حرف الذال ذروة العرش على الامر ثم ذروة
الفردوس ثم ذروة مراتب المحدثات والجوهريات ثم ذروة كل ما وقع عليه اسم
شيء من الاسماء والصفات ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف الياء
وهو حرف الذي قد خلق الله في اخر اسم علي ع لظهور قبضات العشر في
منتهى رتبة الختم وان هذا الحرف من الحروف النورانية وان اصل الحروف قد
خلقها الله من العالم العلوي فاربعة عشر حرفا منها لظهور آل الله عليهم السلام
في مقامات التدوين والتكوين وهي صراط علي حق نمسكه واربعة عشر منها
لظهور مقامات عكوس تلك المرايا في مقام التبيان وان الله ما خلق شيئا
قائما بذاته الا بجلية تلك المعاني الكلية في رتبة ارواح تلك الحروف ثم علية
تلك الحروف في رتبة الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان
لفيض الله في شأن من نفاد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون

وهو يصح

وهو يصح ان يأول الذي يخرج حكم البواطن من الالفاظ نور الابداع في
رتبة التسبيح ثم نور الاختراع في رتبة التحميد ثم نور الانشاء في رتبة التهليل
ثم نور البهاء في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين حرف الالف امر الله
الذي به قامت السموات والارض ثم امر الله الذي به تثبت احكام الدين في
كل المقامات ثم امر الله الذي فرض على الكل ان يعرفوه ويطلع بحقيقته
ثم امر الله الذي ظهر على حقايق الممكنات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم
كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا ان شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الواحد والثلثين حرف الميم مجد الله في ملكوت
السموات والارض ثم مجد الله في مقامات الامر والخلق ثم مجد الله
لاوليائه الذين قد اخترعهم لنفسه وانتجبهم لامره وجعلهم مقام
نفسه في الاداء اذ كان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ثم مجد الله لكل عباده بما قد خلقهم لا من شيء بحكمه
وقدر لهم كل الخير ان يتبعوا امره بفضله انه هو المنان ذو الفضل
العظيم ثم من الحرف الثاني والثلثين حرف النون
ثم نور الله في المشكوة الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في
المقامات التي قد قدر الله لكل شيء من خلقه من السلاسل المعدودة السلسلة
الاولى رتبة ظهور مبادي الفعل ثم السلسلة الثانية مبادي ظهور
سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات الابداع من طبقة الانسان
الحاء اتصل الامر الى شأن التراب ثم من الحرف الثالث والثلثين

حرف **الواو** الولاية التي قد خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادي
الامر وغايات الختم ثم الولاية التي قد اعطاها الله لمحمد صلى الله عليه وآله
في المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية التي قد جعل الله حاملها
عليا عليه السلام في كل المقامات والدلالات والعلامات والايات ثم الولاية
التي قد جعل الله في كينونيات وجودات الممكنات في كل المراتب والمقامات
ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف **الالف** ذكر الازلية الاولية التي
قد اختصها الله لنفسه وحرم عقلها ذكرها على غيره وبها يوحد الله كل
عباده الازلية التي كانت حاكية عن ظهور حضرته التي جعل الله اولها
عين اخرها واخرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها وظاهرها
عين باطنها الازلية البحتة البائتة الدالة على الله سبحانه ثم الازلية
التي اذن لاول ذكر من نفسه ونور من امره واية من سلطنته وهيمنته
من كبريائه وعظمة من جبروته وظهور من غيب حضرته وجعلها لمحمد
حبيبه الذي استخلصه في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه واصطفاه
من بين كل ذرات الممكنات في عوالم المبادي لظهور ولاية مهيمنة
عما سواه ثم الازلية التي قد ابدعها الله جل ذكره لاوصياء محمد صلى الله
عليه وآله وبنته وجعلها في مقامات ستة لظهور حرف الواو منها
الولاية التي تحكي عن رتبة الارادة وتدل على ازلية الدالة لترقي ايات
الحكاية والتناهي ولاية علي التي خضعت لعلوها آية كل من في ملكوت
الانشاء والعماء وانقادت لايقان علو قهاريته كل ما وقع عليه اسم

الايجاد

الايجاد وهي الولاية التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود احد في الانشاء
الا بعد الاعتراف بمن اعطاه الله تلك الرتبة العلية في الابداع
ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت على تذكير
النهاية والبداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن ابن
علي عليهما السلام وانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه كان
قائما على مقام ابيه في كل الثناء والبهاء ثم الضياء والسناء ثم
الامضاء والبهاء وكان له الفضل كل ما كان له من العزة والعطاء
والعلو والكرامة وما قدر الله في النهاية والبداية وانه السابق باذن الله
الى كل مخلوق رزقه والمعطي الى كل شيء حقه لا يواري لمحو فريد تلك
الشان حجبات الامكان ولا سبحات الاعيان ولا دلالات التبيان
ولا علامات العدل في البيان اثنى الله على حبيبه بفضله انه هو الجواد
المنان ثم الولاية المنيعة اللامعة التي قد اشتقت من تلك الولاية
ودلت على تلك المرات الحاكية عن البداية وهي الولاية التي جعل الله
حاملها الحسين ع ثم الولاية التي اختصها الله سبحانه للقائم
من آل محمد ص لعلو بهائه وذروة سنائه وهي الولاية التي ليس في
كل حين الى الصدرة ويقول هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا
وخير عقبا عجل الله فرجه لظهور تلك الولاية المنيعة والمرتبة
العلية السنية محمد وآله خير خلق الله في البرية ثم الولاية التي
قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة الخلق اجمعين

عباده الذين جعلهم الله لعلو بهائهم مقام نفسه وجعلهم اركان توحيده
ومظاهر تفريده وايات تقديسه ودلالات تمجيده وانهم بتلك الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في شأن الا امر الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي اعطاها الله سبحانه لفاطمة لظهور عظمتها
هي عالم الاكبر ولا يعرف حقها ولا حكم الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن خلقهم الله
فوق رتبتها وسبحان الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف الخامس والثلثين
حرف **الواو** ولاية التي خلق الله في الائمة ثم الولاية التي قد اشتقت من اول
تلك الولاية واعطاها الله للنقباء ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية
وحملتها هداة الاسلام من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلثين
حرف **العين** عين الكبريت في تلقاء لجة الاحدية التي هي اية المشية ثم
عين اليمين في تلقاء لجة القدر ثم عين المطبرية في تلقاء طمطام يم القضاء
ثم عين البرهوت في تلقاء طمطام يم الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين
حرف **الميم** ميم المجد في مقام تعين الاول ثم ميم المجد في مقام تعين الثاني
في رتبة الانفصال ثم ميم المجد في مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد
في مقام ظهورات سناء كل الذرات مما احاط الله في الكتاب سبحانه وتعالى
يعلم ما في السموات وما في الارض ولا يعزب عن علمه شيء وهو الغني العليم
ثم من الحرف الثامن والثلثين حرف **اللام** لم الاشارات في عالم
اللاهوت ثم لم الدلالات في عالم الجبروت ثم لم المقامات في عالم الملك
ثم لم العلامات في عالم الملكوت وان سبيل الاستدلال في مقام ظهورها

تلك الاشارات

تلك الاشارات هو بنظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد خلق الله في كل شيء
اية كل شيء ومعنى كل شيء وان جنابك ذا النظر لا شك تعرف ما عرف الله
بالنظر الاكبر ثم لما قد احاط علم الله اذا شاء الله بعلم القدر وسر
المقدر ثم من الحرف التاسع والثلثين حرف **الواو** ود الكينونية
ثم ود الذاتية ثم ود النفسانية ثم ود الانية في مقامات دلالات ايات
الامر والخلق حيث لا يقدر ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الاربعين حرف **الالف** امضاء المشية
في رتبة المقضية ثم امضاء الارادة في رتبة البداء ثم امضاء القدر
في رتبة البهاء ثم امضاء نفس القضاء في مراتب الاشياء عما شاء الله
في حكم المبدء ويوم المآب ثم من الحرف الواحد والاربعين حرف **الالف**
اعمال الذين يعملون في دين الله في رتبة حق اليقين ثم اعمال الذين
يعملون في دين الله في رتبة العلم ولكل مراتب ومقامات لا يحيط
بحقيقتها احد الا من شاء الله انه هو العزيز المنان ثم من الحرف
الثاني والاربعين حرف **اللام** لواء التجلي في رتبة المتجلي له ثم
لواء اول رتبة التجلي ثم ظهور لواء ان رتبة التجلي ثم ظهور اللواء التي
وسعت كل الذرات واحاطت كل الموجودات وهو اللواء الذي كان
اليوم في يديك حجة الله روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه وليس
اللواء في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على قوابل الممكنات ثم من
الحرف الثالث والاربعين حرف **الصاد** صلوة الوسطى ثم صلوة

الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال ثم الصلوة التي قد فرض الله على
كل الناس التي هي اصل الاعمال واسنى الخيرات وازكى الطيبات واعلى
الحسنات من استطاع بان يصلي لله بما اراد الله في الكتاب للمؤمنين
فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحروف الرابع والاربعين حرف الالف
اسرار اللاهوت ثم اسرار مقامات الجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك
والملكوت ثم الامارات التي قد جعل الله عند المؤمنين ليتميز بها
عند كل نفس حكم كل شيء وكان الكل بتلك الامارات من العالمين.
ثم من الحروف الخامس والاربعين حرف اللام لئالي بحور المجردات
في عالم القدس ثم لئالي بحور الجوهريات في عوالم الفردوس ثم لئالي
بحر الامكان الذي تجد تلك المواهب المستترة التي هي في الواقع اعيان
بالنسبة الى سلسلة التحت وكون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم
لئالي الجواهر الاجسام من مبدء التعين الى منتهى المقامات التي قد
اراد الله في الكتاب وخلق بامره فوق التراب الا ما ينتهي الى الغيب
والظلمات الصماء الدهماء العمياء الظلماء ثم من الحروف السادس والاربعين
حرف الحاء حلال هذا النبي الذي حلال الى يوم القيمة ثم حرام ذلك
النبي الذي حرام الى يوم القيمة ثم حكم العدل لمن شاء الله ثم حكم الفضل
لمن اراد الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحروف السابع والاربعين
حرف الالف المبادي في المكونات ثم امر المبادي في ظهورات كينونيات
المجردات ثم امر الذي امر الله الكل به من يوم ذكر وجوده الى لا غاية

له من فيض

له من فيض الرحمن ثم امر الله الذي ينزل من بعد ويثبت به حكم الله بين
بمثل ما قبل عمل الله في زجره وقرب وعده واليه الاشارة قوله عز ذكره
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم من الحروف الثامن
والاربعين حرف التاء تربة قبر الحسين ع ثم تربة قبر ابيه صلوات
الله عليهما ما طلعت الشمس بالاشراق وما غربت الشمس بالغروب
ثم تربة قبور الائمة العدل عليهم السلام ثم تربة قبر رسول الله صلى الله
عليه واله ثم من الحروف التاسع والاربعين حرف الواو الولاية الحقة
في رتبة اية التوحيد ثم الولاية الحقيقة في رتبة نفس المشية
ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التي هي اصل كل الارادات
والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم الولاية التي قد
اذن الله في الكتاب للذين اتبعوا امره وحملوا احكام دينه فانهم
حكماء اهل البيت وعلماء مذهب العدل فمن عرف واحدا منهم فقد
حق عليه اتباعه والقيام بخدمته لان الله قد جعل رده رد نفسه
وطاعته طاعة نفسه وليس لاحد سبيل في حكم الا الاخذ عنهم والاقتداء
بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم وفاز من فاز ما عرف واحدا منهم
ثم من الحروف الخمسين حرف التاء التربة التي قد اخذها الا اخذ بما
اتخذوا شموس العصمة وانوار العظمة فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن
لكل خوف ثم من الحروف الواحد والخمسين حرف الواو الولاية التي قد جعل الله

وسبحان الله عما يصفون ٢٠

فى الاركان وامر الامام عليه السلام الايمان بمعرفتهم والتصديق لبشأنهم كما صرح
بذلك حديث الجابر حيث قال عليه السلام الى ان قال يا جابر
او تدرى ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعانى
ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان
خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله عز وجل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا
بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الحديث
ثم من الحروف الثانى والخمسين حرف الالف اثبات التقديس فى مقامات
اللاهوت واثبات التمجيد فى مقامات الجبروت واثبات التحميد فى كلمات
الملك والملكوت واثبات التعريف فى كينونيات ذوات اشارات الصفات
والاسماء فى رتبة الناسوت ثم من الحروف الثالث والخمسين حرف الصاد
صلوة الغدير فى صلواة السنن ثم صلوة يوم المباهلة ثم صلوة يوم
العيد ثم صلوة يوم الجمعة الذى هو سيد الايام بنص سيد الانام صلوات الله
عليه واله بالمنصوص كالاصال ثم من الحروف الرابع والخمسين حرف الواو
الولاية الابداعية فى الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية فى هيكل
البشرية ثم الولاية الانسانية فى رتبة العلوية والصورة الانزعية
التى دلت على الهوية وصرحت باللاهوتية ثم الولاية القائمة على كل
نفس بما كسبت التى لا يعلمها فى رتبة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه

سبحانه

سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحروف الخامس والخمسين حرف الالف
الالف الغيبية ثم الالف اللينية ثم الالف الظاهرة ثم الالف المعنية
المعطوفة ثم من الحروف السادس والخمسين حرف الباء بلاء الدنيا
فى الحيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله
لاهل الكثيب الاحمر ثم بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل
هو من ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان فاسئل الله بفضله
ان يكتب للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله ومنه انه هو المنان
الواسع ثم من الحروف السابع والخمسين حرف الالف امر الله الذى
نزل الله حكمه فى القرآن حيث قال عز ذكره قل الروح من امر ربى
ثم الامر الذى به يقوم كل من فى السموات والارض ثم الامر الذى فرض الله
على الكل عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من الاركان الثلثة
التى نزلت فى الحديث ثم الامر الذى به يفصل الله بين كل شئ يوم
القيمة بالحق وبه يعطى الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحروف الثامن والخمسين حرف اللام لئالى البحر الامكان ثم لئالى
البحر الاعيان ثم لئالى البحر ما خلق الله فى الرضوان ثم لئالى البحر
ما خلق الله فى الارض والله وراء كل شئ ليشهد على كل شئ وهو
العليم الخبير ثم من الحروف التاسع والخمسين حرف الحاء حد الله الذى كونية
فى الذكر الاول رتبة المشية ثم حد الزوجية فى تاكيد ذكر الاولى فى مقام
الزوجية ثم حد رتبة التثليث فى مقام القدر لظهور الكثرات وبروز

الايات وما جعل الله من مبادي العلل الى منتهى مقام الاسماء في صقع
التراب ثم حد رتبة القضاء وبه عيان حكم البداء وان الله اذا قضى
امرا فلا مرد له وان البداء يجري اذا لم يصل الشيء الى رتبة قضائه
والا فلا ابداء له في الامضاء ولكن لكل شيء بداء في مقام ذاته الذي
لا ينفك من شيء وهو مقام ظهور عدله الذي احاط كل الممكنات ولا
يقدر احد ان يطلع لشيء بعد تقرب الصفات لان البداء الامكاني هو
حق في الكتاب وان الله سبحانه مع علو بهاء كبريائيته وجلالة ظهور صمدانيته
لم يعرف لاحد ذلك البداء لان بظهوره لم يبق شيء في السموات ولا في الارض
ولو اراد لاحد بذلك الحكم ليهلك في الحين كل الذرات ولا يقوم به شيء في
الموجودات واليه الاشارة قوله ع في دعاء الخضر لانه لا يكون الا عن غضبك
وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ بالله
من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم من الحروف الستين حرف
القاف ذكر قدره الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين المشيئة والارادة
وانه هو ذكر طمطام يم الواحدية التي نزلت في الدعاء حيث قال عليه السلام
رب ادخلني لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ثم قدره الذي
هو في جميع مراتب الفصل من ذكر الاول الى منتهى الظهور وعليه يدور كل
الامور ثم قدره الذي حيث سئل عن الامام ع عنه قال عليه السلام بحر
عميق لا تلجه ثم قدره الذي قد فرض الله الكل عرفانه وهو الاوسع عما
بين ارض المقبولات وسماء القابليات وعلى الكل في ذلك المقام

حكم

حكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا ابا الوجود بل ابدع كلما شاء كما
شاء بما شاء الشيء في حين الجعل لنفسه وان حكم ذلك سر القدر
لمن اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحروف الواحد والستين حرف الواو
الولاية الكلية في حضرة طلعة الاحدية التي هي علة النبوة في سره
صلوات الله عليه ما طلع شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس
الاختراع بالاختراع لم تر عين مثل محمد صلى الله عليه وآله قط في الامكان
ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولاية التي قد اعطاها الائمة الدين وهداة
اهل اليقين الذين جعلهم الله في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم
لسره واجتباهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم نفس طاعته
وكل ما نسب اليهم بمثل ما نسب اليه نفسه سبحانه وتعالى لا يعلم شانهم
احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتقها الله
من الولاية الثانية وجعلها لعزة علو ولاية اوصياء حبيبه للنبيين و
المرسلين وانهم بها يفعلون باذن الله ما يؤمرون ولا يعصون الله طرفة
عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية التي قد اعطاها الله جل سبحانه
بكل الممكنات وانهم بمعرفتها يتفاضلون بعضهم على بعض واليه الاشارة
في قول علي عليه السلام حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر وان طرق بيان هذا الامر تختلف باختلاف المراتب
فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انقطع اسباب عالم الاكوان جعله الله
كلمة النبوة ثم لما ثبت الدين به قد جعله الله في مقام الولاية وانها ما

سيظهر في ركن المخزون من الكلمة التي نزلت في الحديث حكم وان جنا بلت
اذا لاحظ بحقيقة سر الوجود لتشاهد حكم الاركان الاربعة في الكلمة
التامة ولذا قال الامام عليه السلام حين سئل عن احد من النصارى عن اسم
الاعظم فقال ع اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له
باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة
شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلعم ورسول الله من الله بسبب فقال له
الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق
وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله
والحمد لله رب العالمين ثم الولاية التي قد اعطاها الله بكل شيء بما هو عليه
كما هو اهله ولا يعرف حكم ذلك الصنع في ذكر الولاية الا الله وسبحان الله عما
يصفون ثم من الحرف الثاني والستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين ع
ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف
هو في رتبة الظهور لا في رتبة المقدم في المقامات التي سبقت على الشيء
في مقام البطون ثم من الحرف الثالث والستين حرف الواو ود العبد
بايات الجلال بعد كشف السبحات والاشارات ثم ود العبد بمقام
صحو المعلوم ثم ود العبد بمقام جذب الاحدية ثم ود العبد بالمقام
الذي امر علي ع لكميل حيث قال عليه السلام في مقامات التوحيد
اطف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع والستين حرف الالف
الاء الله لاهل جنة الفردوس ثم الاء الله لاهل جنة الرضوان ثم الاء الله

لاهل

لاهل جنة العدن ثم الاء الله لاهل جنة السلام وان ذكر التعلق
بتلك الجنان هو من ظهور رتبة البيان من الشئونات في مقام البنيان
ثم من الحرف الخامس والستين حرف الصاد صبر العبد على قضاء بارئه
ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على المعصية ثم صبر العبد
على المصيبة ولكل درجات مما عملوا وان الله ليجزي العاملين ثم من الحرف
السادس والستين حرف الواو الولاية المكلية في رتبة النقطة ثم الولاية
الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس في رتبة
الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام اية توحيد كل شيء في رتبة
حرف الدال   وان لذلك الحروف مقامات كثيرة حيث تعرف جنابك
في مقام الذكر والا في مقام البيان مشهود ولا تحتاج بذكري في المعطات
ثم من الحرف السابع والستين حرف الالف ايات شئونات اللاهوت
في مقام الكينونيات والذاتيات والنفسانيات والانيات وما اراد الله
وراء تلك الدلالات والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا
رب الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة في رتبة الابداعيات
والمستسرات والنهايات في رتبتها الى ما اراد الله جل سبحانه في ذكر
العلامات والايات والمقامات والدلالات والكيفوفيات والمعوصنيات
والانيات حيث لا يقدر ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله
ثم ايات مقامات الحاشية وشئونات الواحدية وظهورات الصمدانية
في رتبة ذاتية القدر وسر المقدر حيث لا يجري احكام تلك الرتبة في مقام

الظاهر الا بظهورات الباطن ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط
احد بعلمه الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الايات المثلثة الشمشمانية
اللمعانية التي خلقها الله في مراتب توحيد العبادة لتوجه الموجودات
الى المقام الذي قد اودع في حقايق الموجودات وذاتيات الماديات حيث
لا يخفى على المطلع بايات المبادي في مقام الظهورات في عين الكثرة ولذا
اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علو مقامه وكبر
شانه وبهائه اقرب عن لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد
في حين توجهه بالله يخرق الحجبات ويصل بنور الجلال بلا انفصال
ولا اضمحلال وان ذلك الامر مع عظم كينونيته وقدم ذاتيته اسهل في رتبة
الوجود عن ذكر المفقود عصم الله كل عباده في ذلك السبيل بفضله انه
هو المنان الغفور ثم من الحروف الثامن والستين حرف الباء بوارق اللاهوت
التي قد خلق الله فيها ما اراد من شئونات كينونيات الموجودات التي لا يحيط
بعلمها احد من الخلق ثم بوارق الواحدية التي فيها ذكر شئونات التحديدات
والايات والدلالات والنهايات وان في ذلك المقام لا يجري ما يجري في احكام ب
الارض الاولى لان في الرتبة الاولى مقام تجرد المحض وان في تلك الرتبة
لمعانية مذكورة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لعصرت لبساطته وعلو
رتبته ولكن لا يخفى على من لا يعزب عن علمه في السموات والارض شيء انه
لهو العزيز العليم ثم بوارق الملك والملكوت التي فيها جوهريات كينونيات
الايات ظاهرة وايات دلالات اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان

محجوبا

محجوبا في الخطاب ورتبة الحجبات حق على السالك في تلك الارض
ان لا يلاحظ ايات التجريد فيها الا بعينه التي خلق الله في اعلى مشعره
لان في رتبة التثليث لا يمكن حق العبادة والتوحيد لان العبد في حين
العبادة لو كان له جهة يتوجه الى الله وجهة يتوجه الى نفسه وجهة يتوجه
الى الكلمات التي يقرؤها وجعلها واسطة بين نفسه وبارئه لم يوحد
ذات الحق لان النصارى قالت انه ثالث ثلثة ومن لا يرجع جهات
الكثرة الى نقطة الوحدة في مقام الايات فكان ذكره حق في كتاب الله
وان الله بلطيف صنعه قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات اية
من احديته ليوحدوه بها ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا وان الناس
لما كانوا محجوبين عن طلعة حضرت الذات لو يقدروا في عالم الكثرات
ان يلاحظوا ايات الاحدية في عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون
في مقام التوحيد وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه وبهائه اقرب
عن لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد في حين توجهه بالله يخرق
الحجبات ويصل بنور الجلال بلا انفصال ولا اضمحلال وان ذلك الامر
مع عظم كينونيته وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود
عصم الله كل عباده في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور
ثم بوارق الناسوت مبدء الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها
يهلك العبد في مقام الدين ولها مراتب في هذا العالم التي حق على الكل
بان يعرفوها لئلا يقفوا في مواد الشبهة فمنها ارض النفس الكلية في العبد

وان بها يتصور العبد صور العليين والسجين ما قد احاط علم الله
ومنها ارض الطبيعة وان بها يميل الى الشهوات والعادات والاقترانات
والاتصالات وما يشابه تلك المقامات ومنها ارض نفس الاشرة وانها
متى يصعد العبد ويبقى لها ظلمة سوداء مظلمة اذا غفل عنها اهلكه
وان على السالك في تلك المقامات حقا ان يلاحظ في كل الشئونات
والظهورات ظهور نور الذات فان حال في حوله شيء امره يطيع والا عصم
بو بيان لا تهلكه تلك الايات المجتثة في مقام وان الامر لما ذكر في الكتاب
فصلت رسما ما في الخطاب لئلا يحرم احد من اخذ نصيبه ويشاهد
فيض بارئه في كل مقاماته وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته
وما قدر الله له من مبادي العلل الى منتهى الامر الى ان اتصل بالظلمات
الصماء الدهماء العمياء الجهنام الصيلم ثم من الحروف التاسع والستين حرف
الالف الالف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت الخلق والامر ثم
الالف الذي جعله الله غيبا في حقايق الامكان والاكوان ثم الالف الذي
جعله الله بعد ظهور النقطة في عالم الظهور ثم الالف الذي به يدل
كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم الكل بما شاء الله كما شاء بما شاء
ولا مرد لامره ولا نفاد لحكمه سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شأنه
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل على الحروف في الرتبة
الخامس من عدة حروف الهاء على الله سبحانه وانه غيب ممتنع لا يدركه من
في كثرات الامر وايات الخلق والله يعلم حكم سبحانه وتعالى عما يشركون

ثم من الحروف

ثم من الحروف السبعين حرف اللام لواء اسم القابضية في رتبة عنصر النار
في عالم الافلاك والاسماء والصفات ثم لام اسم المجلي في رتبة الهواء
الذي به يحيي الله كل من يشاء ثم اللام الذي جعله الله في مقام اسمه المحيي
لايجاد الممكنات وظهور العينيات وبطون الارادات ثم الذي
جعله الله في رتبة اسمه المميت لظهور الختم في مراتب البدء بلا نهاية الى
ما لا نهاية لها بما شاء الله جل سبحانه وتعالى عما يصفون ثم
من الحروف الواحد والسبعين حرف الصاد حكم الصمدانية التي
اطلقت في مقام ظهور اثبات اثبات الذات بانه هو لم يزل كان
بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان وانه الصمد الذي
كان اوليته اخره واخره عين اوليته لم يزل لن يعرف بشيء في الامكان
ولا لرايه في الاعيان وانه المتعالي عن ذكر ما سواه لان المعرفة
نوع الاقتران والتوحيد بعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام
وان الامر في ذلك المقام هو الصمدية المجتثة الصرفة التي لم تزل
دلت على الله بدلالة الثبوت لا الكشف ولها الرتبة دالة بانه المعبود
الصمد الذي لن يحيط بعلمه احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد
سواه انا على جودات كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن حضرت
احديته وان اعلى مراتب جوهريات مقام الانشاء بكينونيتها مفقودة
عن ساحة قدس مقام ظهور ابداعه فسبحانه وتعالى ابدع كل ما شاء
كما شاء على من شيء من دون ربط بينه وبين ازليته ولا ذكر في مقام

بينونية جل وعلا حضرة من ان يقدر احد ان يقول في
هو ان كلمة الهوية في اعلى مراتب تجليات الصمدانية دالة بالقطع
وحاكية بالمنع ولا يدل المثل في كينونيات التجريد الا على ابداعه ولا
في غايات التفريد الا على اختراعه سبحانه وتعالى عما يصفون ثم
الصمدانية التي قد اطلقت في مقام ظهور ذكر الاول ويدل عليه
ويكون في كل شان اسم له وهو الاسم الذي اختصه الله لحبيبه والنجيبه
لنبيه ولا يحل لاحد في ذلك المقام ذكر الصمدية البحتة الا لجناب حضرته
اذ انه لم يزل محتاج تلقاء حضرة قيوميته وليس لذاتيته ذكر الا
بنفس الذكر في مقام الوجود وانه من دون ذلك لو يمكن في الامكان
فانه روحي فداه كان حامله ولا يحل لاحد في ذلك المقام ذكر تلك
الاسماء والصفات الابعد كشف السبحات والاشارات والايات والعلامات
وما قدر الله وراء النهايات بالا نهايات الى منتهى النهايات الا ان دون
الفؤاد لم يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لجناب المستطالان
مشعر العقل هو اول مقام التعين ولا يقدر ان يعرف الاشياء محل ودا
ولذا ان اكثر الناس اخذوا ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام الهوا
فيه لم يقدروا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما ابتعث
اهوائهم وما الله بغافل عنهم جزاهم وصفهم وان يوم القيمة يحكم بينهم
فيما كانوا فيه يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد اعطا الله لوليه
في مقام ظهور السلطنة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كلشيء

ولا يقدر

ولا يقدر ان يقوم معه شيء وانه السابق في ذلك المقام الى كل مخلوق
رتبة والمعطي الى كل ذي حق حقه وانه يتحمل باذن الله ذكر الصمدانية
رتبة توحيده ولا يحل في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحان الله
رب الانشاء لم يتمثل علي عليه السلام عين الابداع ولا يمكن في الاختراع
وكان الله وراء آثره على كل شيء قدير ولا ليشتبه الحكم على احد بان يجد قدرة
على كلشيء فكيف لا يمكن في الابداع مثل علي ع الا ان القدرة التي يمكن بها
الابداع هي تكون بنفسها في رتبة الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق
واراد ان يخلق لا يمكن الا بها ولذا قد اشتبه على اكثر الناس عرفان ذلك
ولكن الحكم كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في الواقع مطابق با
الظاهرة التي في صور السجين لو يتخيل الانسان لشيء فهو مثل قوله ع
لا تتخذوا الهين اثنين وان ذلك كلمة لافك النفوس ومكنسة الاوهام
والا في الحقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لان الذي يوجد بمثله فلا
به من حيث رقت الاشارات ولطفت الايات وعظمت العلامات وقدست الاسماء
والصفات فلا ترجع الا الى ما الفت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات الابداع
في ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم في المبدء والمآب ذكر الصمدانية التي
ان الله لائمة العدل في مقام الفصل والهم الادلاء على الله وعلى صمدانيته
في انك الازال بالدلالة التي دلت على ظهور الصمدانية بعد ظهور ربيته
الاولى ولا يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم في مقام البيان لان الله خلق
الائمة وجعلها اولياء نفسه في عوالم الامكان وظهورات الاعيان

يعني فيها اسم الصمد اسم الله الذي لا يحل لاحد

فكذلك قد اختص الله سبحانه من بين الاسماء والصفات كلمات حسنى
لنفسه التي لا يحل لاحد الا الظهور ببيان توحيده وآيات تجريده في مقامات
الامر والخلق واني الان في ذكر تلك الاشارات اسئل من الناظرين الى
تلك الكلمات حكم البيان بسبيل اهل التبيان وان لم يعرف احد منهم
حكم تلك الاشارات ويقع على قلبه شيء من الشبهات فعليه الرجوع الى الله بالسؤال
عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه عليه الاشارات ولكن الامر عندنا بيّن
مشهود لا يحتاج بالبيان وان على الله التكلان فكلها ابرزت من عالم الامكان
والاكوان الى العيان ثم الحرف الثاني والسبعين حرف **الباء** بجوهرة
الاولية الازلية التي خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكلمة
ابتر الوحدة كما اشار علي ع في خطبته يوم الغدير والجمعة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس
والمثل اقامه مقام نفسه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم بجوهرة الازلية الثانية
في رتبة الولاية ثم بجوهرة الكثرة في مقام القدر التي هو عمق الاكبر والطمطام
الاعظم والقلزم الاكبر ثم بجوهرة المذكورة في عوالم المجردات والماديات
والجوهريات والعرضيات والكينونيات والذاتيات والنفسانيات
والانيات والازليات والغايات والنهايات وما خلقها الله وراء تلك
المقامات من اشارات عالم اللاهوت وكلمات مقام الجبروت وعلامات
مقام الملك والملكوت والآيات المودعة في كينونيات ذوات اهل الناسوت

وما لا يحيط

24

وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث
والسبعين حرف **الراء** الرحمة التي بها دونت المجردات وحققت
الماديات وانها اية في الموجودات من مقامات البدايات الى النهايات
وما خلق الله وراء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه احد من اهل السماوات
ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل الممكنات لا من شيء بلا ابداع الصور والحروفات
البحت والشئونات التي هي بنفسها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها
التي بها تحققت المحققات وائتلفت المفترقات واجتمعت المتضادات
وتذوتت المذوتات وتذلذلت المتذلذلات وما اراد الله في وراء
تلك الاشارات من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله لائمة
العدل وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين الله ما شاء الله
لهم وينصرون دين الله بكلماته ولو كره المشركون ثم الرحمة التي الهمها الله
في مقام توحيد الافعال التي بها تميز اختيارات الموجودات واشارات
كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نقمة للفجار وباطنها رحمة للابرار
وان بها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران بمشية الله سبحانه
وليس في الظهور رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل
حامله الحسين ع وانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه يعطي كل الكائنات
بما اقبلت انفسهم وسبقت افئدتهم وانه ليجزيهم وصفهم ويحكم بينهم ولا
يعزب من علمه شيء في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة اسم
المحيي وان بها يقبل الكافر حكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه وكذلك

الحكم للمؤمن ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شئ الا بتلك الرحمة الكلية
اللمعانية الشعشعانية المتلألئة المقدسة وهى الشجرة الكلية
التى نزل الله حكمها فى القرآن وليس لها ظهورات فى مقام الظاهر
الا بنفس الباطن الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم الرحمة التى قد نزل الله فى تحت الرتبة الثالثة وبها يجرى
البداء قبل القضاء بالامضاء وليس فى تلك الرتبة حكم العدل الا بالفضل
لما تمت قوابل الموجودات فى تلقاء قدس عن جود الجلال وان الى تلك المقام
قد ختم تفسير عدة الحروف وان الله ليلهم من يشاء علم تلك الاشارات كما شاء
بما شاء وما كان لامره فى شان من نفاد وان كلما فصلت عن ذكر الدلالات
فى الحروف هو من تفسير الباطن الذى جاء الاذن فى الاخبار من الائمة الاطهار
بان ذكر الاسماء التى احب الله واعليائه لو يفسر احد فى تفسير القرآن ليحمل على
الصراط الذى اراد الله سبحانه ولكن الكل لم يقدروا حكم التفسير على ذلك السبيل
لان الميزان فرض ان يكون فى يد الانسان والقسطاس يدفع كل التناقضات
والشبهات وان غنى من عرف مواقع الصفة وبلغ فؤاد المعرفة لم يقدر ان
يفسر فى مقامات الباطن خوفا لان الله يسئل يوم القيمة عن الكل فيما علمت
ايديهم ولو يبين احد حكما بدون بينة واضحة فله ذنب فى كتاب الله ولكن
بعض الناس لما لم يروا الواقع لم يقدروا ان يميزوا بين الصور فربما يطلعون
بحكم او يفسرون شانا من الايات وما اذن الله لاحد فى مقام ذكر الاشارات
والدلالات والعلامات والمقامات ولكن الان اشير بنوع من التفسير الظاهر

وهوان

ظهورات
وهوان المراد بقوله عز ذكره والعصر يمكن فى مقام التاويل بكل
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد او لا يعرف
حكم التفريد شان فى مقام ذلك السبيل وهو المراد فى باطن الظاهر وهو
يمكن ان يجعل نقطة الوجود ويجعل الامر علما وان افسر العصر بالذكر
الاول له شئونات معدودة منها مقام بساطة الالف القائمة التى
تحكى عن مقام السيد الاكبر روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق فداه وان
لذلك الشان ظهورات فى مقام التدوين وبروزات فى مقام التكوين
وايات فى مقام التجريد وعلامات فى مقام التفريد وكلمات فى مقام
التمجيد واسماء وبروزات وراء ذلك الشان اذا اراد العبد ان يذكر كلمات
الصفات او اراد ان يطلع على انوار ظهور قدس الذات فى صقع التراب
وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على العبد فى مقام الخلط
ولكن ان لاحظ الانسان فى كل المراتب جهات الربوبية فى كل رتبة بحيثية ليعرف
كل المراتب فى مقامات التى قدر الله لها وان فى بيان ذلك المقام زلت اقدام
بعض الحكماء فى اثبات علم الذات بذكر الاعيان الثابتة والبسيط الحقيقة
لما لم يقدروا ان يكشفوا عن حجبات سرائرهم سبحات الامر وايات الخلق
ولذا وقعت النفوس فى مقام ذكر العدل وسلطان الفضل الى مقام الحد
ولما جرى القلم بذكر المقام افسر ذكره ان الله قد جعل فى رتبة المشية اسميها
لحفظ وجودها التى لم تذكر الا بها وهى فى مقام الحد كانت ايتها فى صقع
ظهور ذاتيتها وان علم الذات والصفات التى ذكرها اهل العصمة صلوات الله

علیهم ان کان نظر الناظر فی مقام ظهورات ایات الذات وعلامات مبادی
الصفات وان ذکرنا من بیان حکم الباطن ان الانسان لو یشاهد
مقامات المبادی لیفسر فی کلمة والعصر کل الاسماء الحسنی التی نزل الله فی
الکتاب وان المراد فی مقام هو علی ع لان محمد رسول الله ص کان فی مقام بدء نور
الظهور وهو الظهر وانه روحی فداه کان حامل نوره بعینه فی صلوة العصر وان
القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاکبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه وجعله
مقام فضله والیه الاشارة قول الصادق ع اول ما اختار الله لنفسه هو العلی العظیم
واذا فسر العصر بعلی فحوی علی الانسان بان یفسر الانسان فی مقام جهل نفسه التی
الذی منها فصدرت الخطیئات والسیئات ولذا اوقفها الله یوم القیمة علی الصراط
لیعترف بجهله وبکل الخطیئات من نفسه وان فی معنی الایة لو اختلف لا حکم
فی مقام الرجوع الی نظر الناظر لان فی الایة الشریفة حمله الانسان انه کان ظلوما
جهولا قد فسر فی مقام بعلی ع لانه حمل الولایة وکان مجهول القدر والمظلوم فی
الحکم ولقد فسر فی مقام اخر بابی الدواهی لعنة الله علیه لانه حمل بالعکس الولایة
التی قد حرم الله له وانه کان ظلوما جهولا وان للانسان مقامات معلومة
فمنها انسان فی مقام المعانی ثم انسان فی مقام الابواب ثم انسان فی مقام
الارکان ومنها انسان فی مقام الامامة ومنها انسان فی مقام النقباء
ومنها انسان فی مقام النجباء وللمراتب الاخری لا ذکر لشیء فی مقام الا بحث رتبته
فکما ان فی الذوات کینونات سلسلة البحث عرض وشبح بالنسبة الی سلسلة
الفوق فکذلک کان الحکم فی مقام الاجساد لان الذوات تتنزل فی کل

المراتب

المراتب الی ان اتصل الی مقام الاجساد وکلما یجری فی مقام الذات یجری
بعینها فی مقام الصفات والاجساد وان علة ما یاتی اجساد الفوق
من رتبة البحث فهو من مقام الرضاء الذی اراد الواقف علی رتبة الفوق
ولذا یمتنع عن احد ما اعطاه الله جل سبحانه ولا شک ان الحسین ع یوم
عاشورا لو اراد ان یهلک من فی السموات والارض لیهلک فی الحین لان علة
بقاء الکل لولایة الاقتضاء الله الذی جعله الله حامله ولکن مع تلک القدرة
العلیة والرتبة السنیة لما قد غلب حزب الباطل قوة الافعال التی تحکی
فی مقاماتهم لم یمنعهم روحی ومن فی ملکوت الامر والخلق فداه عن العطیة
التی قد اکرمهم من عنده واراد رضاء الله ولقائه والمقامات التی قد وعد الله
سبحانه فی الاخرة ولو لم یکن ذلک فکیف یمکن ان یکون جسد رسول الله ص
فی حین واحد فی بیت الحمراء والسماء والجنان والنیران وکل مقام اوقع علیه اسم
شیء بل ان الان کان جلالة جسده المقدسة کذلک بل انه روحی فداه
لولا ظلم علیه احد لم یتغیر جسده فی هذه الحیوة الدنیا لانه کان معتدلا
بغایة الاعتدال بحیث لو مر علیه سرمد الدهور وغایات الظهور لم یتغیره
بل ان جسده روحی فداه لکان اقوی من مقام التجرید الذین جعلهم الله تحت
رتبته لان ذلک المقام قد ظهر فی الامکان بجسمهم وان ذلک حکم الواقع
ولذا ان الحجة ع کان حیا مع ما قضی علیه من الشئونات المحدودة وانه
روحی فداه لو لم یظلم احد لم یتغیر فی قدیم الدهور ولا فیما یحدث من الان
بل یدخل الرضوان بجسده ولکن الان قد جرت سنة الله دون ذلک

لما يفضل الله بهم غيره ولو انهم منعوهم عما قدر الله لهم فلم يقدروا ان يحاربوا
ولي الله ولكن ما منعوهم من فيض الله لظهور اختيارهم ويرون اعمالهم
وما اراد الله في الكتاب لهم وان في مقام الظاهر ولو ان جسدهم يتاثر من فعل
الحديد ولكن من حيث التاثير ليس لهم الم ولذا وردت في الاخبار بان عليا ع
لما اخذ السهم من رجله في حين الصلوة لم يشعر به وكذلك في اصحاب الحسين ع
حيث قد ورد بالمعنى بان قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا الى الملا الاعلى
والمنظر الكبرى ولم يتاثروا عما نزلت على اجسادهم لانهم في ذلك المقام
لم يتلذذوا الا بلقاء الله ورضائه يعني الذي لا الم لهم يحملون كل الالم
في سبيل الله رجاء لفضله وابتغاء مرضاته والسكون في بين يدي طلعته
جبابرة وان ورآء ذكر تلك المقامات لا ريب يجري حكم اللانهايات الى الغايات
التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون وان كلما اشرت
في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان على سبيل الظاهر لا شك
ان صورة الانسانية هي هيكل الالهية كما قال علي ع الصورة الانسانية
هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي
بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي
الشاهد على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي
الجسر الممدود بين الجنة والنار وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الخسران من المراتب
فلا نهاية لها في كل المقامات في صقعها فمنها الخسران في مقام توحيد
الذات وهو ان يتوجه العبد الى الله بنظر الامكان ويرى نفسه وربه

في مقام

في مقام التوحيد في الوجدان وان الطف مراتب الخسران هو في ذلك
المقام الذي هو اشد المراتب في مقام ظهورات الانتقام ومنها
الخسران في مقام توحيد الصفات في حين الذي لا يشعر العبد بما امر الله
به في احكام ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات عن ساحة قدس
الذات واثبات صفات الذات لسكون الافئدة والاوهام في مقام
الذات بل التغيير من ذكر الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم
والقدرة والحيوة ومادون ذلك ما يحتاج القلوب باثباته في مقام
البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحيوة
متغايرة في مقام العرفان لان وجود العلم لابد من وجود المعلوم وان في
الحيوة هذه العلة لم تجر هو من بعد نظر الناظر والا فكما ان الذات هو ذلك
الحيوة فكذلك كان الحكم في مقام العلم فكما ان علة الحيوة في الذات لم
تحتج بذكر حيوة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج العبد في اثبات
علمه تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا
ذلك المقام قد اضطرت انفسهم على اثبات الاعيان الثابتة في الذات
وان ذلك شرك في مذهب ال الله الاطهار ومن سلك في هذا الصراط
دون هذا المسلك الخالص فقد احتمل خسران مقام العرفان فكان
ذلك من الاثمين ومنها في مقام خسران توحيد الافعال وان في
ذلك المقام قد زلت اقدام اكثر الناس في عدم معرفة سر القدر
وحكم المقدر فبعض الناس ذهبوا بالجبر وان ذلك لهو الخسران

وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك لهو الخسران وان الذى
لم يحمل الخسران فى ذلك المقام هو الذى نظر بالامر بين الامرين والمنزلة
بين المنزلتين الذى يعرف مقامات اختيارات الكل بما هم عليه كما هو اهله
وشاهد الجواب فى قوله تعالى الست بربكم فى المشهد الاول حين الخطاب
فى مقام يرى العبد فى كل شان حكم القدر فى سر القدر بان يلاحظ
صفة الصمدية فى مقام الوحدة بان العبد فى حين الذى يعرف بنار قبول
الكفر فكيف يقبل العذاب مع ان العقل لم يرض ابدا ولا يحكم عليه وكذلك
الحكم فى هذه الحيوة الدنيا فان الانسان مع علمه بعذاب الله ويقينه بحكمه
يحتمل العصيان فلا يعرف احد بين المراتب بوجه وان ذلك مقام فوز
الانسان اذا عرف سر البيان ولا يحتمل الخسران وضعا الخسران فى مقام توحيد
العبادة بان العبد لا يشرك فى عبادة ربه شيئا وان المراتب فى الشرك اخفى
من ان يقدر ان يحصيه احد وان منتهى مقام تجرده فانه هو نظر العبد
بنفسه او بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكم ثالث وان ذلك كان قول
النصارى حيث لعنهم الله عن كلامهم وقالت النصارى ان الله ثالث ثلثة
ولذا اشار الله عن مقامات الناس بقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
وانذر الكل عن الشرك بقوله فى الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وان السبيل مع منتهى لطافته وعظم لطائفه
صعب بغاية الامر لان العبد اذا استطاع ان يصلى ركعتين صلوة
بلا ان يلتفت ذكر نفسه او شىء من دون الله بل يتوجه بكله الى صرف ظهور

ذات البحت

ذات البحت البات الذى لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل وغاية
العدل ولا يمكن عرفان ذلك المقام فى الامكان لاحد من خلقه لان اذا
جاء ذكر الاقتران او ذكر شىء سوى ذاته فهو مقام اثر تلك الرتبة وان
الامر مع انه يحصل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من كل شىء فى مقامات
الاسفار الاربعة لان غاية الفضل لو استطاع الناس هو نية الخالص
والتوجه الى طلعة المتجلى له به ولا مقام البحت الذى لم يك ذكر للعبد الا
ذكر الله لنفسه دون ذلك يعطى الله من يشاء من عباده ما يشاء لا راد
لامره ولا معقب لكلمته وهو العلى العظيم فاذا شاهدت حبابك حكم
الخسران فى المراتب المسطورة التى فرض على الكل عرفانه فكذلك الحكم
يجرى فى ايات النبوة والولاية وما اراد الله للناس فى ايات مظاهر انواره
وان الله سبحانه قد خلق الكل فى كل المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده
وايات تمجيده وقد ابدع فى مقام الانسان مراتب اربعة فمنها النية
فؤاده وهو مقام سر الامكان وظهور طلعة حضرة البيان فى
كينونية الانسان وهو مقام الغيب الممتنع الذى لا تواريه الحجبات
ولا تشاوقه الدلالات ولا يساويه ذكر فى مقام الكينونيات والذاتيات
والجوهريات والوصفيات الا بما تجلى الله لها بها فى مقام ولا لتها على
ذلك المقام وهو مقام الركن المكنون الذى جعله الله جزءا للكلمة التامة
كما نزل فى الحديث ولذا ظهر كلمة احكام ايات الثلثة وبطون سره
لعدم تحمل الخلق فى البداية والنهاية بل هو ثمرة الابداع وغاية فيض

الاختراع فی مقام الانسان الذی به لا یعرف الله لا سواه ولو کشف عنه
السر یظهر مقام باطن الباطن ومن عرفه وقال لم وبم فقد ضاد الله
فی حکمه ونازعه فی سلطانه وجاحده فی مقام کبریائه وباء بغضب
من عنده ومأویه جهنم وبئس مثوی الظالمین وان هذا المقام فی
الانسان هو مقام اعلی مشعره الذی لا یعلی فی الامکان اعلی منه وهو
مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم فی حدیث الکاظم حیث قال ع فی
جواب الراهب کما ذکرناه من قبل وعلی هذا السبیل الوعر والطریق
المستوعر استدل بعض العرفاء بمعرفة حامل ذلک الاسم علی سبیل
الغوص عمثل ما استدلوا فی ارکان الاسماء الثلثة وانه لم یوم وعد
ان شاء الله لیظهره وهو الاسم الذی اذا یظهره الحجة ع فی بدء ظهوره
لاصحابه الثلاثمائة والثلثة عشر یعرفون من علو شأنه ولا یقدرون
ان یتحملوا ذروة امره حتی یقولون فی بین ایدیه طلعة حضرته لیست
بصاحبنا وکذلک الحکم فی الحقیقة التی یظهرها روحی وروح من فی ملکوت
الامر والخلق فداه فی المشهد الکوفة وهی صحیفة من عند رسول الله ص
یخرجها من قائمة سیفه وکان بماء ذهب رطب کانت فی الجیب کتبها
وکان بخطه وکذلک کان الامر فی کل المراتب لم یعرف الله قوما الا
بذلک الاسم وظهوره وسره لان الحدود فی الارکان الثلثة لا توضع
من عین الناظر ولکن فی ذلک المقام لو نظر الناظر الی ذلک الاسم
بنظر الحد لم ینظر الیه ولیس له حکم لانه دال علی الله بالله لانه التی یتجلی الله

لربه

لربه وهو مقام غایة فیض القدیم للاحداث ومنها مقام عقل الانسان
وهو المقام الذی ابدعه الله فی کل المراتب بحرف ان محمدا رسول الله ص
بانه المتفرد فی عوالم الامکان عن الاشباه والامثال وانه القائم علی
مقام ظهور الذات فی ملکوت الاسماء والصفات ولا یعلی فی الامکان
بمثل حضرته لان کلما یمکن منه قد ابدعه الله بنفسه لنفسه وانه کان مقتدرا
علی کل شیء ولا یعجزه شیء فی السموات ولا فی الارض وانه هو العزیز الحکیم
ومنها مقام النفس لظهور ایات ثلثة عشر نفسا من شجرة النبوة
والعصمة الازلیة والایة الواحدیة والقصبة الاولیة الکلیة الالهیة
باختلاف ما یتجلی الله لهم بهم من ظهورات قدرته وایات عظمته من
المراتب الثمانیة التی وردت فی الاخبار من نقطة علم البیان الی اخر مراتب
الانسان حیث لا یقدر احد ان یحصی اشارات الامر فی ذلک المقام ولا یمکن
لاحد ان یحیط ببعض حکم منه لان لکل حکم من کل نفس له احکام ومقامات
ما لا نهایة لها بها الی ما لا اراد الله ان یجعل لها غایة ولکن العبد اذا عرف
حقهم واعترف بفضلهم فکان محملا کل المقامات والعلامات مما
قدر الله لهم فی علم الواقع والصور الظاهرة وان بتلک النفس یعرف
العبد ایات ائمة العدل فی مقامات الامر والخلق بان منهم ظهرت
البدایات فی المبادی الی ما قدر الله فی النهایات ومنها مقام الجسد
وهو مقام ایة التوحید وهو انزل المراتب فی قوس النزول و
اعلی المراتب فی قوس الصعود فکما ان الجسد بالنسبة الی الروح شبح

جوهرية فكذلك كان الحكم في الواقع ان حامل ركن الاسم المتعلق بالتوحيد
شبح بالنسبة الى ركن الاسم المتعلق بالولاية وكذلك الحكم في النبوة ومقام
حروف المستسر من الركن المستور وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في كلمة
واحدة التي هي كانت نفسها وان تقدم الرتبة في كل جزء منها يجري بالظهورات
الثلثة ولا في الحقيقة انها كلمة لا يحكى اولها الا باخرها ولا ظاهرها الا
باطنها ولا سرها الا بعلانيتها وان نفس العلة الفاعلية في مبدء الفعل
بعينها نفس العلل الثلثة مع ان في الظهور والرتبة انها متقدمة على تلك
العلل الثلثة فكذلك الامر في مقام الايات الاربعة في الانسان ومن
لم يعرف رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم الذي قدر الله له فقد احتمل
الخسران من عدم علمه بحقيقة سر البيان ووقع نفسه في ظلال تلك
الاية المباركة من القران عصمنا الله بمحمد واله انه هو الولي المنان
فلما ثبت حكم الخسران في مراتب البيان اشير بذكر مقام الايمان ليشاهد
الكل مراتب ظهورات الامر وغايات الختم بما قدر الله له في الكتاب
وان للايمان مراتب ما لا نهاية لها بما الى ما لا يحيط به علم احد الا الله
ومن شاء منها مقام ايمان الذات وهو لا يثبت الا بعد كشف السبحات
والاشارات والدلالات والعلامات وما جعل الله ورآء ذلك في علم
البدايات والغايات وهو المقام الذي قال الامام عليه السلام ان لنا مع الله
حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن الا انه هو هو ونحن نحن وان ذلك
اعلى مراتب مقامات الايمان للعارف بحق البيان وان لذلك المقام

شئونا

شئونا كثيرة منها في رتبة بيان العبد وهو المقام الذي لا يدل ظاهره
الا بباطنه ولا يدل في شان الا على الله سبحانه وهو المقام الذي اذا
وصلت جنابك ترى ظهور الذات ظهر لك بك في رتبتك وترى كل
شئوناتك تحت رتبة فعلك ومظاهر امرك وان في ذلك المقام بك
ظهر نفسك بما تجلى الله ربك ويدل على ذاتك ويحكي عن كينونيتك ويدل
على حضرتك لا تواريها الحجبات ولا يصعد اليها طير الافئدة والايات
وانها مقام الفيض الذي قد جعل الله لنفسك ولا يحكي الا منها في
رتبتك واذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات في تحت نور
الاحدية التي تجلى الله له به في رتبته ولا يسكن في شان الا بالله لانه يرى
كلما سواه في مقام الحد وان اللذة الصرفة والحقيقة البحتة لن تدرك
الا بالوصول الى معدن العظمة حيث اشار علي ع في مناجاة يوم
شعبان الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء
نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن
العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الدعاء ومنها مقام
الايمان الذي عرض على العبد في مقام عرش الواحدية والكرسي الصمدانية
التي فيها كل النجوم مكورة وان ذلك هو المقام الذي ذكر علي ع في قوله
ربما دخلني لحبة من احديتك وليس المراد تلك الفقرة بل المراد هو قوله ع
وطمطام يم وحدانيتك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو هو الذي ذكر
في الحديث وان ظهورات تلك الرتبة لتكون اكثر من ان يحصيها احد

لان البدايات في التجليات في كل حين لابدء لها وان النهايات في الغايات
واللانهايات في كل حين لاختم لها وان العبد في كل حين لو يشاهد
سر الحقيقة والامكان الذاتية التي جعلها الله اصل كل خير وبر لا يحجب
عن شيء ويرى كل الكثرات بعين سواء ولا تواهر الحجبات في مقام الحدود والدلالات
وان ايمان هذه الرتبة ينسخ بالنسبة الى الايمان في رتبة الهوى ادراك دلالات
الحكم في الاعمال التي تصدر من كلا المقامين ولكن الغافل عن طلعة نور
الذات لم يميز بين الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء وان ذلك حكم
شرك في مذهب ال الله الاطهار سلام الله عليهم لان الصلوة التي اقامها
علي ع لم تعدل صورتها كل الصلوات من كل المقامات ولما كان مقام
التكليف نفس صور الظاهر فكيف العبد يميز اعمال المؤمن عن الكافر من
لذا امر الله بعرفان مراتب الاعمال من كل المقامات ولمن لا يقدر ان يعرف
عرفان البيان بذلك القسطاس لم يتبين العمل الخالص عن الذي فيه
خلط من العرضيات والشبحيات وان مراتب تلك الرتبة في ذكر الاعمال
لا تحصى وان الله بعلمه يحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما يصفون
وان من مراتب الايمان هو الايمان باركان النبوة وشموس الولاية وان
الايمان في مراتب الفعل وظهورات المفعول فرض على الكل حيث قد
امر الصادق ع في احكام اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض ولا
في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب
فمن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر وان لظاهر تلك المراتب التي

قد تجلى الله

قد تجلى الله للممكنات بمثل ما قدر لهم في مظاهر الفعل وقد فوض الحكم
ولذا نزل من الاخبار في مراتب الايمان حيث قال ع بما ذكر محمد بن يعقوب
الكليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر
والصدق واليقين والرضاء والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين
الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض
الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال
لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين الثلثة فتبهضوهم
ثم قال كذلك حتى ينتهي الى سبعة وان في تلك المراتب حق على المؤمن
بان يعرف مقام الاختلاف ليعطي كل الكثرات بحسب مراتبهم وقوابلهم
وما قدر الله في رتبة ظهورهم ولو لم يعرف العبد مراتب ايمان الكل
وجهات عبوديتهم لم يقدر ان يعطي لكل حق لان لكل سلسلة حق في العطاء
فمن الناس من جعلهم الله في مقامات ظهورات المشية واسرار الهوية
فان يعطي احدا منها ليستقر الذين يسكنون في ظلال شجرة الولاية
في رتبة الاشارة فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان اتصل الى منتهى ذرات
الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لا نهاية لها بما في صقع رتبتها
ولذا لو علم الناس مواقع الامر والنهي لم يلم احد احدا لان الناظر الى
الواقع لو شاهد الكل باختيارات انفسهم ليعلم بمقاماتهم التي قد قدر
الله لهم في علم الغيب ولا يجيب احد من الناس الا بما قبلت نفسه في
عالم الذر وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر ان يحمل وبذلك يتبدل

فتبهضوهم

اعيانه بالكفر حيث اشار الامام ع لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال
علي ابن الحسين عليهما السلام ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت
ممن يعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
ولما فصلت في ذكر الايمان بعض مراتب الموجودات والماديات والسجيات
والعرضيات من كل المراتب فاشير بتفسير العمل بان له مقامات لا يحصيها احد
الا الله منها العمل في خلوص نور الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى
المقامات واعلى الدرجات لان العبد لم يحمل عمله في مقام الحقيقة الا
بان يكون نفس واحد وليس بينهما تماين والا لم يكن العمل عند الله عملا
وان ذلك في مقام معرفة الذات ودون ذلك يمكن في مقام الاسماء
والصفات ولكن العمل في مقام عرفان الذات لو خلط فيه ذكر من الغير
لا يليق بساحة قدس كبريائه ولم يرفع الى هواء مجد كينونيته وان ذلك
حكم الاعمال في مقام الذوات واما دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء
وصفته وذلك يتماين في كل المراتب بحسب اختلافات مقام الذوات
واما دون ذلك فان العمل هو اثر الشيء وصفته وذلك يتماين في كل
المراتب بحسب اختلافات مقام الذوات وان عدة العوالم ولو ذكر
انها ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات والتجليات
والبدايات والنهايات وان عمل اهل البيان هو في المقام الذي ما جعل الله
له ظلا لان اعمالهم تحكي عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة ظهوره ع
في مقام الامر ولذا ان اعمال اهل تلك السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال

اهل سلسلة

اهل سلسلة السبعة لان لهم وجد ظل في السجين ولكن لهم ما جعل الله
للسلطان والهم وصفاء مؤنهم لسلطة قدس بارئهم ولا يعلم احد شانهم
الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عما يصفون وان اعمال سلسلة السبعة
فكل عمل وجد في سلسلة الفوق هو هو بالنسبة الى سلسلة التحت
ولو ان كل الاعمال في هذا العالم على حد سواء ولكن ان العمل الذي لم يتبع
حكم اهل العصمة صلوات الله عليهم فليس عمل عند الله بل انه عذاب من الله
على عامله لان اليوم اهل العامة يعملون في دين الله باحكام القرآن و
سنن محمد رسول الله ص في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل صورهم في
السجين كما اشار الامام ع في قوله الى ان قال وقد قال الحسين ابن علي
اي العابد الزاهد دفع لفضل علي ع على الخلق كلهم بعد النبي ص ليصير
كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي ع
مثل الخلفاء امتلائت منها الصحارى واشتعلت فيها تلك النار
وتغشيها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية وان الحق
كذلك كان روح الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة النبوة
وشئون الولاية وعهد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل في المقام
الثالث فلم يرفع الله الى مقام همته لان ايات التوحيد والنبوة والولاية
كلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام عليه السلام في حديث
الاسم وان اعمال اكثر الناس لو خلصت عن ذكر الكثرات فهي دالة على
ظهورات الجلالية الا لمن شاء الله واخذ عنه ميثاقه وعرف مقام نفسه

وظهور ذاته الامن شاء دون ذلك فان اعمالهم هي الذوات المتأصلة
للمجردات والماديات وماشاء الله وراء تلك المقامات من
اللانهايات والنهايات ولكل نصيب في اخذ الاحكام من مبادي
العلل الى غايات النهايات وان بعد ذكرى شيء من بيان الاعمال
اذكر حكما للصالحات ليتميز عن السيئات في مقام الصفات
وهو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح فيه ذكر مقامات التوحيد
وغايات التجريد وعلامات التحميد فان نقص منه حكاية شان فلم
يرفع الى الله في حقيقة الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي يدل
في كل مقاماته على مبادي الفعل وظهورات الانفعال وان لم يحك عمل
مقام الثالث لم يك عند الله صالحا لان من وحد الله بتوحيد الذات
ولم يوحده بتوحيد الافعال فلم يك موحدا خالصا بل هو مشرك و
كذلك الحكم في كل الصالحات والحسنات والخيرات والطيبات وما اراد الله
في الكتاب لكل شيء من الممكنات وان مراتب تلك الرتبة لا تحصى لان
العبد ربما يعمل الله خالصا مخلصا في مقام ويحجب عن مقام اخر فعلى
قدر احتجابه لم يك عمله صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقام الذات
فان كان عبد ذاته من طينة العليين ان عمل كل السيئات فلا يضره
بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه
الا ان يشاء الله كما صرح بذلك ذلك الحديث من شموس العظمة والجلال
قال ع ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله

سعيدا

سعيدا لم يبغضه وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا
لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله
شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا وان ذلك حكم الواقع
في المبدء والماب لان العمل شبح وعرض بالنسبة الى الذات فان كان
ذات العبد في مقام عرفان الذات فهو من طينة العليين وهو الحب الذي
تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك الحب في مقامات الظهور قوله ع
حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وان كان الذات في مقام الحجب و
الاشارات فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل في السموات ولا في الارض
لان الميزان عند الرحمن هو العمل حول محال امره حيث اشار الامام ع
في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول عمله
والسابق بالخيرات يحوم حول ربه وان عمل الخالص هو العمل الذي يصدر
من العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت الامر والخلق وان دون
ذلك الصراط المقيم لم يقدر الانسان ان يميز شئونات تلك المقامات
ويفصل بين صور الحق عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت في الامام
الا بميزان علم الكتاب وايات الانفس والآفاق والله من وراء كل شيء
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب الصالحات هي
مختلفة بظهورات المقامات فمنها الصلوة وانها تختلف

مقاماتها بظهورات الاوقات والازمان وان اصل العمل في مقام الحقيقة
هو كشف سبحات الجلال عن حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر
الذي يتجلى لكل بكل في مقامات الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو
اتصل الى مقام ذروة الامر لم يعمل عملا الا بظهورات مبادي الامر الذي هو
مقام محو الموهوم وصحو المعلوم وجذب الاحدية بصفة التوحيد في عالم
الظهور وان لهذه الرتبة حدود في نفسها اذا غفل احد عنها لتخلل
فارض السبحات لان العبد كلما يرتقي في مقام حدث لرانية لو التفت
اليها لهلك فنعم ما قال الشاعر وما عيني سوى عيني فنوري عينه ظلمة
ومن يغفل عن هذا يجد في نفسه غمة وان كلما اشرت في ذلك المقام
هو من المقام الذي قد جعله الله لا فرق بينه وبينه الا انه كان عبده و
خلقه وان الله لم يزل لم يأمر احدا بعمل الا بظهورات فيومية في ذلك
الشأن لئلا يحتجب عنه اقل من لمح عين ويرى مولاه ظاهرا فيها
بحيث لم ير شيئا سواه كما اشار الامام ع الى ذلك المقام في كلامه الى ان قال
لا يرى نورا الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته بلغني الله الى ذلك المقام
بفضله انه هو الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره وتواصوا
بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم حق من الذاتيات
والكينونيات والنفسانيات والانيات والجوهريات والماديات
والموصنيات وما قدر الله ورآها في علم الدلالات والمقامات عالم
والعلامات والكيفيات والتجليات والايات وان كل الحق بدوره على

لانه

لانه هو الحق في مقام الامكان وان في مقام الذات هو الحق الذي
لا خلق معه ولا اله الا الذي لا اله الا هو معه وان في مقام اثبات التوحيد هو
الحق الذي ليس كمثله شيء وما سواه خلقه وفي قبضته حيث
اشار الامام ع حق وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان نزل
الامر من ذلك المقام فحق يطلق في مقام الذكر الاول في الابداع
وهو مقام حقيقة محمد ص الذي كان فوق كل حق بحقيقة كينونيته
التي يجلي الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كيفيتها الا سواه سبحانه
وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شئونات كلمة الحق لتنفد
البحر السموات والارض ولكن ربما يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو
خلص لم يكن به احد وان الباطل لو خلص لم يصدقه احد ولكن الذي
اراد ان يتبع هواه يأخذ من هذا بعضا ثم من هذا بعضا ثم يختلط
بينهما ولذا اشتبه بين الناس وان الامر يجري من صقع التجريد الى
غاية فيض الابداع وان في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد طلعة
محبوبه بظهوره له به ويراه معه بنفسه فذلك شرك محض عند اهل
التجريد فكما يجري الخلط في هذه اللطافة فكذلك يشتبه الحق با
لباطل او العكس في مراتب الحدود والدلالة وان العبد في كل حال
لو لم يخوف من وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على الصراط لكن
الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان حقا لم يشتبه كلامه
بكلام احد لان الذي قال في القرآن انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام لم يلبث

داب احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عند نفسه ومن دونه
لما قالوا باشباح تلك الكلمة فقد احتملوا الذنب من حيث يعلمون انهم
لا يحسنون صنعا ذكره محي الدين الاعرابي في فصوصه كلمات عجيبة
الى ان قال انا ذلك القدوس في الفرد العلي محجب ولا شك ان امثال
تلك الكلمة لو اول احد بحسن ظنه فيمكن له معنى ولكن انني انا ما احب
ولا عاول بل اسئل الله في حقه كما اراده انه هو العزيز المتعال وان
في مقام رتبة محمد ص اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الذي منزه عن
التشابه والتشاكل ومتقدس من الاشارة والتماثل وهو الحق الذي
ظهر في ملكوت السموات والارض بان الله هو الحق المبين وان
في ذلك المقام هو الحق الذي فوض الله على الكل معرفته بانه القائم
في مقام الله في عوالم الانشاء وانه المعطي عن الله لكل كما شاء بما شاء
وهو الحبيب الذي قال الله له ليلة المعراج انت الحبيب وانت المحبوب
وهو السيد الذي فضله الله على كل الذوات كفضل نفسه حيث لا يعلم
احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واذا اطلق الحق في
مقام الولاية المطلقة الشمشعانية المتلئلئة في مقام الصورة الانزعية
التي قالت ظاهري امامة وباطني غيب منيع لا يدرك فهو الحق الذي نزل
في الحديث بان الحق مع علي ع وعلي ع مع الحق يدور معه حيثما دار وان
كل آية حق وحدث عند كل شيء فهو منه ذوت وعنه دعت وعليه دلت
واليه صعدت اذ غابت رتبة انيتها وان كل حق دل على الله فهو من نوره

قد خلق

قد خلق في حقائق الانفس والافاق حيث اشار الله عز ذكره الحق في ام
الكتاب سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وفسر الصادق ع تلك الاية في المصباح الى ان قال روحي فداه اي موجود
في غيبتك وحضرتك وان مراتب ذكر ذلك الحق لا تحصى في الامكان
لان لكل شيء آية حق من الله في رتبة فؤاده ان كان كافرا يعذب به بعدله
وان كان مؤمنا يتفضل عليه برحمته وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وان لظهورات ذلك الحق كما في الحديث
مراتب اربعة قال الامام ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر و
باطن الظاهر وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر وكذلك
الحكم في شموس النبوة ونجوم الولاية ان كل حق يوجد منهم في ملكوت الاسماء
والصفات حيث اشار الحجة في دعاء يوم رجب وعقاماتك وعلاماتك
التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينها
وبينك الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك
وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم
ملئت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد ظهر من
الاشارات التي بينت في ذكر قوله عز ذكره في معاني وتواصوا بالحق وذكر
قوله عز شانه وتواصوا بالصبر فلو اراد احد ان يفسر الصبر بمحمد ص والحق
كما صرح بذلك الحديث الذي روي عن علي ع وانا اذكر الحديث لما
فيه اشارات عجيبة وكلمات مكنونة لئلا يلتبس حكمه احد وهو على ما قال ع

ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص بقول الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة
محمد صلعم وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي
فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب
المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح صدره لقبوله
ولم يشك ولم يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن
امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته
في ارضه وبلاده واعطاني مالم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون
فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان يا جندب قال الله تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك
قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل
ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب ونحن
سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته الذي لا يجزى اولنا
محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم
يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل
المخلوقات فقسم النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله
عز وجل لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا لذلك قال النبي صلعم انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي والى الاشارة بقوله تعالى

وانفسنا

36

وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار
ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا ان مات النبي
او قتل الوصي لانهما شيء واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي
وكذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني
بمنزلة الروح من الجسد والى الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
ومعناه صلوا على محمد وسلموا للعلي امره فجمعهما في جسد واحد وهو هي
وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا لعلي
الوصي ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي با
الولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وعلي الصامت فلابد
في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر محمد
المنذر وانا الهادي محمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد
صاحب الحوض وانا صاحب اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة
والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات
وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما
كان الصبر في كل المراتب يمكن ان يطلق بحسب مراتبه التي فضل الله
فيه فان نفسر احد في مقامات السبعة من الفضل اذ ظهر بالكثرات
في كل عالم بحسبه فقد احتمل ذكرا وخبرا لان ظهور الانوار من كلمة
اهل الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشؤونات
ودليل المبسط علم الناطق في احكام المبدأ والماب وان السبل لما

لا تنحصر في المقامات لا يقدر احد ان يحصى علم ذلك المقام لان الصبر
اذا اطلق في مقام النبوة فلا معنى لا ينبغي لاحد ان يفسره في مقام
سلسلة المحبة من مراتب الابواب والامامة والاركان وما جعل الله
وراء ذلك فيما انتهى الى الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم
ما طلعت شمس المشية بالانشاء ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث
سبحان الله وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز المنان
وانما فصلت في معنى السورة المباركة ولو كان من سبيل الباطن
ولكن الامر في كل العوالم مطابق للظاهر لان لكل ذكر وجه في
الامكان مما لا نهاية لها فهو ذكر من ظهورات نور الولاية في
الحقائق الامكانية والظهورات الاكوانية وان لتلك السورة
المباركة تفاسير روحانية التي بها تظهر خفيات بواطن السر
في مكنون الفطرة فمنها تفسير في رتبة المعاني الذي لا يمكن في
الامكان اعلى منه لان فوق تلك الرتبة ليس لرايته في الامكان وهو ان
يلحظ العبد بنظر الفؤاد الى سر الايجاد ويرى كل حروف تلك
السورة حرفا واحدا ومعانيها معنى واحدا لان الامر واحد وما كان
امر الله الا واحدة كلمح البصر وهو مقام النور الذي تجلى الله لتلك
السورة التي تحكي في كل مقاماتها عن مقام واحد وكل دلالاتها
عن دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد وكل حروفها عن حرف
واحد وكذلك الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني التي قدر الله
فيها

فمنها ان لكل معنى في الحقيقة معنى فمنها ان سر الامر يجري في المعنى
الاول بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التجريد فكذلك الامر في
المعنى الثاني الى منتهى المراتب الى ما لا نهاية لها في مقامات الامر
والغايات التي لا يعلم احد ورائها الا الله سبحانه وان في ذلك المقام
تلك السورة اية عن المشية التي جعل الله ظاهرها عين باطنها
واولها عين اخرها لدلالتها على احدية ذاته الاقدس الذي يدل
على الله بانه لا اله الا هو العزيز المتعال ومنها في مقام الواحدية
مبدع الكثرات وعلة البدايات والغايات في سلسلة الاسماء
والصفات وان في ذلك المقام يدل كل على حرف منه على ظهور
اسم من ظهورات الاسم الكلية والرحمن المهيمنة الالهية والظهورات
المتجلية الشعشعانية وما قدر الله لها الاسماء والصفات في
الرتبة الملكية وان المراد بالعصر هو الاسم المثلث الذي اختاره الله
لنفسه قبل كل الاسماء والصفات وهو اسم علي ع وان المراد
بالانسان في مقام الانسان هو الاسم الجامع رفيع الدرجات ذو العرش
يلقي الامر وان الخسران هو يظهر في عكوس ذلك الاسم وهو
الناقص الذي قد خسر في مقام ظهور اسم الواحدية عن الظهورات
الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية ظهور شيء في مقام الكون
الامكان فهو في مقام الخسران لان الله قد جعل في نفسه الجامع
الذي هو مقام الانسان امثال ايات الامكان بما يمكن فيه في

اظهر كل الشئونات التي خلق الله فيه فلا يدخل في حكم الخسران وان كتم
اثره في نفسه ولم يبرزه الى رتبة العيان مع علمه بها فقد احتمل الخسران
عند اهل البيان وان بعض الناس من عدم علمهم بتلك المقام تحجبهم
الكثرات عن ظهور شئونات اسم الله الجامع في مقام الانسان
حيث لا يخفى على احبابك تلك الاشارات في مقام المبادي والغايات
ومنها معنى قوله عز ذكره الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات
معدودة حيث لا يخفى على المتوسمين بنور الله فمنها الايمان في رتبة
البيان لمعرفة الذات بالذات كما وصف به نفسه جل سبحانه ومنها
الايمان في رتبة المعاني بان يشاهد العبد في مقامات آل الله امر الله
وحكمه ووجه الله وعلمه وكل الشئونات التي تنسب الى مقام ظهور الطلعة
في عوالم الامر والخلق بحيث لا يرى العبد نورهم ولا يسمع ذكرا في الخلق
الا ذكرهم ويرى بان لهم ملاء الغيب والشهود من تجلي اثر المعبود بانه
لا اله الا هو الحي المحمود وان بحور السموات والارض لو كان مدادا لمعنى تلك
المقام لنفد قبل ان يظهر حرف منه ومنها الايمان في رتبة الابواب بان
يشاهد العبد بطرف الحقيقة في القصبات المتلالئة الازلية بان كل
الفيض من عندهم نزل واليهم يرفع ويصعد ولا لشيء ذكر الا بذكرهم
ولا لشيء حكم الا بحكمهم انقطعت الجوهريات عن طلعة قدس جلالهم
واضمحلت الايات عند طلوع انوار قدسهم وان الله لم يوجد شيئا
الا بعد ذلك على ذلك المقام في رتبة الابواب ولا يرفع شيء الى الله الا

بوروده

بوروده في ذلك المقام وان هذه رتبة الولاية الكلية التي قال رسول الله صلى الله عليه
انا مدينة العلم وعلي بابها ومنها مقام الايمان في رتبة الامامة
بان يعرف كل امام زمانه بانه لا يقاس باحد من خلق الله وانه هادي
ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد
في حق الامام لا يمكن ولكن بما تجلى الله للكل بظهورات انوار الامامة فهو
خارج عن حد التعطيل والتشبيه وانا اذكر وصف الامام بما وصف
الرضا عليه السلام في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز بن مسلم
وقال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء
مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها
فدخلت على سيدي فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه
واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل
ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره ص
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه واله حتى بين لامته
معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم
عليا ع علما واماما وما ترك لهم شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم
ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر

هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان
الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا
من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما
فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم
تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله
عز وجل النبي ص فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها صلى الله عليه واله عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله
فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم
القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة

الرسول

الرسول ص ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان
الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة و
الزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل
حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث
لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر و
النور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان
والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على
الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى
به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق و
الوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع
العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرا من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم

الامام نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له
مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام
او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء و
كلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني
غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
تظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلعم كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا
افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار
الله واختيار رسوله صلعم واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك

يخلق

يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى
عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما لكم كيف
تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا
يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وداع لا ينكل معدن
القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب
في النسب من قريش والذروة من هاشم والعترة من رسول الله صلعم
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان

الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه
غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه ص انزل عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة
من اهل بيت نبيه وعترته وذريته ص ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه
العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار يخصه الله
بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
افيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا
بيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير

هدى

هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم
واهلكهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على محمد واله وسلم
تسليما كثيرا ومنها مقام الايمان في رتبة الاركان وهم كانوا اربعة
نفس الذين ياخذون الفيض من الامام ع ويوصلون الى كل الذرات
وهم اليوم العيسى والخضر ثم الياس وادريس وعلى الكل فرض اليوم معرفتهم
بانهم يتحركون في كل مقامات بحويديهم ونفيهم حول نور فاطمة ص وانهم
اذا بلغوا الى الحظيرة القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علا انيته
نور فاطمة صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثمر
ما غربت شمس الاختراع بالاختراع ومنها الايمان في رتبة النقباء
وان عددهم اليوم ثلثون نفسا كما نزل في الحديث ونعم المنزل الطيبة
وما بثلثين من وحشة ولكن حين ظهور الحجة فرض ان يكون عددهم
ثلثمائة وثلثة عشر نفسا وانهم حامل الفيض الخليقة من الامام بواسطة
الاركان في سر الامكان لا في مقام الاعيان وان علامة عرفانهم هو سر
اللطافة في مقام كينونيتهم وسر الدلالة في مقام ذاتيتهم وان عند
كل واحد منهم حقا خالصا من الامام ع الذي به يتميزون بينهم وانهم
لو شاءوا وارادوا ما لم يثبت به الدين لم يقدرون بفضل الله ورحمته
الواسعة والله ذو الفضل العظيم ومنها الايمان في رتبة النجباء و
لتعلمهم عدة منصوصة في الاخبار وانهم حملة الاسرار من شموس الانوا

وانهم ياخذون الفيض الكلي من الامام ع بواسطة النقباء وقبل كل الذات
وان علامة عرفانهم هو العلم بمواقع الامر والنهي والعمل في حول مقامات ظهور
الذات في المبدء وفي غايات الامر كما صرح على تلك المقامات ذلك الحديث
المعروف عن جابر عن علي ابن الحسين ع كما ذكرناه من قبل وان ما ذكرت
في تفسير الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شيء حد
من الايمان الذي لم يقدر غيره ان يحمل كما نزلت في الاخبار عن شموس
العظمة والانوار ان امرنا هو السر وسر السر وسر المستسر بالسر وسر المقنع
بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة البحث لو اطلع بتجليات المبدء
لمن جعله الله فوق رتبته ليكره كما نزل الحكم في حديث ابي ذر انه لو اطلع
عما في قلب سلمان لكفره واليه الاشارة قول علي ابن الحسين ع في كلامه
اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتننا ورب جوهر علم لو
ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا وقد تقدم في هذا ابو حسن على الحسين
ووصى قبله الحسن وان اهل مراتب الجنان كل مرتبة يحملون من المقامات
التي قدر الله للامكان ما لا يحمل احد مما كان في تحت رتبتهم وكذلك الحكم
في عكوسات تلك المقامات فانها تختلف باختلاف مراتب الظهورات ولكن
الان لو ابينا ان انبسط حقيقة تلك المراتب ليطول الكلام ونخرج ببيان المطلب
عن ميزان البيان وان المراد في مقامات ظهورات الامر في قوله وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر يحتاج الى سير السالك ونظره الى مراتب الغيب
والشهود

والشهود وان كلمة الحق لو تاول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام
اول الذكر الاول فهو رتبة النبوة الكلية الاولية التي هي نفس ولاية الله
الظاهرة في رتبة ظهورها وان تاول بذكر الحق عن الولاية والصبر
بالركن المستسر فقد تاول المعنى بسر الحقيقة وان كل التفاسير في تينك
الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في رتبة الصفات
وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر وظهورات المنتم وان الصبر هو
المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضاء الذي لن يختار لنفسه الا ما اختاره
الله له ولا يرى لنفسه هواء ولا ذكر الا ما نزل الله في مقام نفسه واختار
له في مقام سره حيث اشار علي ع في مناجاته يوم شعبان الهي هب لي
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى
تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة فتصير ارواحنا
معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك ولاحظته
فصعق لجلالك وناجيته سرا فعمل لك جهرا وان ذلك ذروة
الامر في مقامات العبد حيث اشار الامام ع في معناه بان ثلثة
احرف العبد علمه بالله والباء بونه عن الخلق والدال دنوه بالخالق
بلا كيف ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وحال في كل شان
حول عقله ولا يختار لنفسه الا ما اختار الله له ولا لحظة الا ما اختار
لنفسه فقد اخذ نصيبه من فيض ربه وبلغ الى حضرة قدس الواقع
من حكم ربه والى ذلك المقام اخذت القلم من الجريان واذكر في مقام

الظاهر ما ذكر جامع الصافي في مقام تنزيل الآيات في ذكر الاخبار واسئل
المعصوم الله فيما ذكرت في ذلك الكتاب لجناب المستطاب بلغه الله الى
غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم المآب ولقد ذكر جامع الصافي
في تفسير السورة المباركة هذا والعصر ان الانسان لفي خسر قيل اقسم
بصلوة العصر او بعصر النبوة ان الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف
اعمارهم في مطالبهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة
بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق
الثابت الذي لا يصلح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي
وعلى الطاعات والمصائب وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال
عن الصادق ع قال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي
خسر يعني اعدائنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات
يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر
يعني بالعترة والقمي عنه ع قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث
قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين ع و
تواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا وصبروا عليها
وفي المجمع عن الصادق والقمي عن علي ع انهما قرءا والعصر ان الانسان
لفي خسر الى آخر الدهر وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع من قرء
والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه
قريرا عينه حتى يدخل الجنة انتهى وانا انا اختم ذلك الكتاب بقول

الرحمن

الرحمن سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

٤٢

سؤال شيخ ابوتراب موضوع

بسم الله العلي العظيم

اسبح سبحان الذي لا يعلم جوهر وجود كيف هو ولا مجرد موجود اين هو
ولا كافور ظهور حيث هو ولا ساذج ظهور متى هو سبحانه لم يزل كان قيوما
في سلطان سبوحيته بلا ذكر شيء معه في رتبة ازليته ولا يزال انه كائن
في ملكوت جبروتيته لم يك مذكورا عنده هو في ساحة عزته فلمثل ذلك
الملك العظيم والسلطان القديم والرب الحكيم والمحبوب العليم ينبغي نفي
التسبيح عن ساحة قدسه ونفي النفي عن جمال انسه اذ ما يدرك الخلق
ذوات العباد بالابداع وما يعرف الفؤاد يدل عليه بالاختراع وما يوصف
محدود بهندسة الانشاء وما يقوم به العرش يتذوت بالاحداث لم يزل
لا وصف لمن في ملكه ولا نعت له في ملكوته اذ اعلى جوهر مشاعر الكافوريات
معدومة عنده واعلى جواهر مجردات الساذجيات مفقودة عند حضرته
فبكينونية محض طلعة حضرة انيته انعدمت الاشياء كلها عن مقام
عرفانه وبذاتية جمال وجهه ساذجية انقطعت الانشاء واهلها عن بيان
نعته فكل جوهر وصف افك عند جنابه وكل مجرد نعت كذب عند طلعة
هائه فسبحانه اشهد انه لا اله الا هو كما هو عليه من دون ان يقدر احد ان يعرف
كيف هو مع علمي بان وجودي ذنب عنده فكيف بما يتقوم به من شهادتي
اياه ذوت بالذنب ولا يليق لعلى الله فسبحان الله مع علمي بانقطاع السبل
والحمد لله مع عرفاني بانسداد الطرق والله اكبر مع شهادتي بامتناع

الصحف

الصحف فسبحان الله حق التسبيح مع عجزي بقصاراي وفقري بقضاياي
والحمد لله كما هو في منقلبي ومثواي والله اكبر كما هو يستحق في اخرتي
ودنياي يا الهي هذه ليلة قد شرفتها عنك وخصصتها بما انزلت
فيها القران بفضلك وجعلتها خيرا من الف شهر بجودك فاسئلك
فيها خير الخير ذكرك الاكبر واعوذ بك من شر الشر المنزه عنك والبعد
عنك في المنظر الاكبر والافق المنور واسئلك باسمك المكنون المخزون
المصون الطهر الطاهر المطهر المبارك الاجل الاعز الاكرم الاعلى المتعالي
الاقدم الاعظم الارفع ان تصلي على محمد عبدك ورسولك في كل ما انت
عليه من فضل الوهابية وجود التوابية وان تسلم من عبدك السائل
هذا النائل بفنائك العالي في لقائك والراغب اليك والمشفق
عنك والهارب منك والوارد عليك على محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد
مجلي ظهورات اللاهوتية ومجليات القدوسية وشئونات السبوحية
واسمائك الملكوتية ونفحات مجدك القدوسية وانوار بهائك القديمة
وما يترشح من ساحة قدسك بالامر البديع والاختراع المحدثات ابات
رب الافضال والكرم الامال تهب من تشاء كما تشاء واسئلك اللهم بحق محمد
وال محمد ان تسلم على عبدك الحامد في ملكوتك والمحمود في سمائك وارضك
احمد شيعة حجتك المنتظر ووليك الاكبر وان تخلدهم فيما نزل عليهم
عبدك الصابر في رضائك والمبلغ اياتك كاظم بفضلك ورحمتك ثم

جودك وعنايتك واسئلك ان تمن علي وليك الداعي اليك والمدل
عليك والمستقر على الجبل والناطق في الليل الاليل فانك يا الهي منزل
الخير من مبادي العلل فانزل علينا كل ما انت سميت نفسك وتقدس
لنا كل ما احاط به علمك من فضلك وان تكتب علينا كما يخصك كتابك
من جودك وان تبلغ الينا كل ما تعلمه خلقك وانت عالم به في سلطانك
عزتك وقادر عليه ومحيط به في ملكوت جبروتيتك جودا منك بالافضال
وكرما منك بالاجلال من دون استحقاق انفسنا بشيء من الاحسان
ومن دون انفاق الله بنا بذكر من البيان اذ عادتك الاحسان
وسنتك الامتنان لم يزل كان علم فضلك فضلك كما ابتدئت
خلق بالافضال فامنن علي بالامال فانك غني من كل شيء وكل فقير
اليك ان لم ترحمنا في هذه الليلة فالى اين نفزع وان لم تعف لنا في هذه
العشية فمن يعفو عنا اسئلك بجودك في حيني الذي انا هارب اليك
ومقر لديك وخائف منك وراغب اليك ووجل منك ومشفق عنك
ولا لي سبيل الا عنك ان تنزل علينا من بحبوحة خزائن فضلك وموج
بحور جودك سلطان الفرج من عندك وسبيل المخرج من لديك اذ بيدك
سلطان التقدير وفي قبضتك ملكوت التدبير وفي يمينك كل يسير
فانظر الينا بنظرة من يسير وخلصنا من هذه البلية فان منها ضعفت
القلوب وتقلبت النفوس وخضعت الاصوات ورفعت الحاجات
الى ساحة قدسك يا مليك الارض والسموات وسلطان الاسماء

والصفات

والصفات ولو اني لا علم بان مسئلتي اياك اعظم ذنب لانك اجل
من ان تسئل كما ابتدئت الكل بلا مسئلتهم فامنن علي الكل بلا استحقاقهم
ودعائهم فان ابواب فضلك في هذه الليلة مفتوحة واصوات الداعين
اليك صاعدة وارواح الاجابة من لديك نازلة وكل الامور بتقدير محبتك
محتومة فاسئلك بقضائك الذي لا مرد له وامضائك الذي لا مفر عنه
ان تقدر لي ولمن ابتغي ومن يحبني كل فضل احاط به علمك وكل جود
محصيه كتابك اذ يداك مملوة بالرحمة ووجهتك مشرقة بالكرامة
وطلعتك ناظرة بالشفقة وان اليك نقلت الاقدام الى بيتك الحرام
وافضت القلوب عند الركن والمقام ومدت الاعناق اليك في الحل
والحرام واليك رفعت الحوائج بذكر الانعام وعليك نزلت المهمات
يا ذا الجلال والاكرام هب لنا ما لا ينفعك وهو ينفعنا وامنن علينا
بما لا يضرك وهو يضرنا اذ كل الخير بيدك وكل الفضل من عندك
وكل الجود منك وكل الامر اليك ولا لاحد نصيب الا ما قدرت
ولا حظ الا بما قضيت فاكتب لهم برحمتك كل رحمتك وبعنايتك كل
عنايتك وبعطائك كل عطائك وبجودك كل جودك وبفضلك
كل فضلك وبكرمك كل كرمك وبموهبتك كل موهباتك واشرك
في ذلك كل ما انت تحب وان لا علي اب في حضرة القدس ما يصل
الى المقام الانس بك واللذة بذكرك والاشتغال بالنظر الى طلعتك
وعلى امي لما تبدل حزنها بفرح من عندك ونفرعيها بانتقامك

من اعدائك وتعطيها ما تهوى اليها نفسها في سبيل مرضاتك وامنن
على احياء المؤمنين والمؤمنات واموات المسلمين والمسلمات بما هو كائن
ويكون بما انت عليه من الفضل والرحمة والجود والموهبة والكرم والعطية
وما انت عليه في سلطانك الازلية وملكوتك الابدية وملكك السرمدية
ان كل الوجود عندك كلا من شيء فارحم على من لم يكن عندك شيء بلا شيء
من امرك ان كل قدرتك هم ان تقول كن فكذلك انت تبدع ما تشاء كما تشاء
وتخترع ما تريد كما تريد ولولا حتمت النار للذين نسوا ذكرك واستكبروا
على المقربين من اوليائك فنجوتك اني انا كنت اول الساجدين منك خوفهم
بالافضال واول الملحين لديك بالاجلال ولكن بالمحتوم عليهم حكم القوي
فجودك في حق الموحدين وفضلك في حق العارفين ما احببت ان اسئل
الا كما قضيت ولا ان اطلب الا ما قدرت انا انت ارحم من كل رحيم والطف
من كل لطيف واجود من كل جواد واكرم من كل كريم وما انا وذكري اياك
ثم مسئلتي اياك ثم اقرار بعجزي عندك ثم اعترافي بذنوبي لديك
فسبحانك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من السائلين والحمد لك ولا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الذاكرين والكبرياء لك سبحانك لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من العارفين استغفرك من كل شيء واتوب
اليك واقول لا حول ولا قوة الا بك ما سئلت الله قد اعطاني ان الحمد
لله رب العالمين وجد قد نزل كتابك علي في هذه الليلة القدر
ولاحظته بعيني على ذلك الجبل الاكبر وشهدت بما سطرت فيه بحكم
القدر

القدر وسئلت الله بان يثبتك على الصراط بامر مستقر فاعرف ان
كل الخير هو مذكور في ذكر من ذكر ربه وربك وكل الشر مقضي في حق
من اعرض عن ذكر ربه وربك فلا عز عند الله الا بطاعته فكم من عباد
ملكوا شرق الارض وغربها وان الان في نار جهنم يحشرون ولا ذلة
عند الله الا بمعصيته وكم من عباد لم يملكوا شيئا في الدنيا على الارائك
في الفردوس متكئون الا ان ذلك فضل الله لمن يشاء وان ذلك عذاب الله
لمن يقضي فاشهد فيما سئلت في روح كتابك من سر تسبيح فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها وعدتها وصورتها بان كل ما في الوجود لو كان مدادا
ثم بحر انشاء لو جاءت كاتب البيان بحروف منه لينفد كل ذلك قبل ان يظهر سرا منه
ولكن لشدة ضري وغاية فقري ومنتهى عجزي بر شيء خفيف كانه
رشح تقطر من قطرات ابحر التثليث فاعرف ان التسبيح هو ركن اول
العرش وبيانه التوحيد في كلمة لا اله الا الله ثم التحميد ركن الثاني
من العرش واسمه كان الحمد لله وان التكبير هو ركن الثالث من العرش
مظاهر لحروف الولاية وان نغمته كان الله اكبر ونسبته كل ذلك الى
فاطمة لكان من اصل مقام الذي هو القدر ضلع الثالث من شكل
التثليث في صبغ الفضل صورة المثلث الذي اسمه العلي الا انها هي ليلة
القدر لان هاء الذي نزل الله فيها بقوله انا انزلناه هو الذي ظهر
في اخر اسمها وانه حرف الذي به يبقى كل الوجود للوجه والفناء وهو
سر التوحيد وباطن التمجيد قد ظهر كل ذلك بفضلها وجودها

لما سواها الى جعل الله كلمة عدة الهاء ونفخ البر في ملكوت الاسماء وسرها
الرب في حضرة القدس العماء وصنع البر في عالم الفناء الذي هو ارض
خضراء تنبت فيها اشجار الهاء لا يقطعها احد الا باذن الله وان الذي
ورد في الحديث بانه تعدل الف كلمة هو الاجل الذي جعل الله ليلة القدر
خيرا من الف شهر وان انا هو مقام الربوبية منسوبة الى الله عز ذكره
وان الهاء هو مقام محمد صلى الله عليه عليه واله وان الليلة مقام فاطمة
صلوات الله عليها وان المراد بالملائكة الائمة والروح هو علي وذلك تفسير
في مقام الظاهر وان اردت سبيل الباطن من ان المثل هو الذي ظهر بالهاء
للهاء في الهاء وان كل مراتب ظهوره يحكي عن نفس الهاء لا ترى في طلعة احد
من ال الله ومحمد وفاطمة ومحمد الا طلعة الظاهرة من الله لهم بهم في رتبتهم
وانه الهاء هي ظهور النقطة لانه ذات اركان ووسط تلك نقاط خمسة
التي يدل ظاهرها باطنها وغيبها بشهادتها وان اردت سلك الوعر و
السبيل المستوعر والمنهج الانور والطريق الاكبر في مقام باطن الباطن
ليس لي الان مجال لما اريد الان صلوة الليل في الحال فاذا فرغت فان الله
الحكم في المبدء والماب اذ انه الجواد ذو الافضال والمنان ذو الاجلال والوهاب
ذو النوال لا يتعاظمه شيء في السموات ولا في الارض وهو الملك المقتدر
المتعال فانظر بعين الفؤاد وخذ حظك من سر الايجاد ونصيبك
من ثمرة الاوجاد وسلوكك من تلك الامداد وزادك من تلك المداد
ليوم المعاد فان هنالك ينادي المنادي لكل البلاد والعباد بان الله ربك

لبالمرصاد

لبالمرصاد
فاعلم ان حكم التسبيح والتحميد عند الله سواء وانه لديه وجود التقديس
والتحميد لحد لا استواء بل العبد لو استقر على بساط الانشاء وشهد حكم
البداء بعد القضاء وسمع ذكر شجرة السيناء قبل الامضاء وشرب ماء
الثناء في كاس مليك البهاء ومحو من حول فؤاده كل ظلماء الدهماء
ومن حول عقله كل طخياء العمياء ومن حول نفسه كل صماء الغبراء ليتوقف
للاحظة اشراق نور الازل عن صبح النوراء الا ان التسبيح هو الله وان
التحميد هو الله وان التكبير هو الله وان الاول لحامل نور الاول وان الثاني
حامل فيض الثاني وان الثالث هو حامل فيض الرابع ولذا قدمت
كلمة الالوهية على ذكر الكبرياء بانه ولا ينبغي ذكر كلمة لا اله الا الله في مقام
اظهار اركان الثلثة لان الاول ركن التوحيد والثاني كلمة الولاية في
الحامد والمحمود والحميد وفي الثالث كلمة الولاية لبحور التجريد ولجج التفريد
ولذا قدمت طلعة الهوية في ظهور الولاية لان هنالك الولاية لله الحق
وان اول ما اختار الله لنفسه هو العلي العظيم وقد شهد بذلك كتابه
وان الله لهو العلي الكبير ذلك ينبع من بحر الزاخر المواج واللاحج العجاج
لان اليوم هو يوم الالجاء الى الله في المبدء والماب ان اردت ان تطلع
بحقيقة المراد فانظر الى ما نزلناه في تفسير الحمد للسائل الذي جعل الله اسمه
اسم الحبيب فان هنالك رفع السماء ووضع الميزان واقام البهاء و
نزل البيان وكفى به لكل انسان وعين انسان ومن اراد ان يشاهد
فيض الوحي في كتاب الفرقان فبأي الاء ربك تقدر ان تكذب او تعلى

او بجمل فاعرف لعلك ذا ادب هذا اذكر من اذكار طيور العماء على اوراق شجرة
الظهور وتغرد من تغردات حمامة جبل السيناء على اغصان شجرة الكافور
وتغني من تغنيات البلبل العماء على راس شجرة النور فافتح باب سمعك فان
هنالك نفخ في الصور مليك العبور ونقر في الناقور ملك المشهور و
يصيح الديجور حضرة المشكور وينادي الكل سلطان الشكور فان هذا يوم
النور ويوم سر الظهور ويوم فناء الديجور اذا اشرقت الارض بنور رب غفور
فان باب فيض الله لا بدء له ولا ختم وان ما ورد في الحديث في ثواب عدة
ذلك التسبيح المنيع وذكر الشامخ الرفيع هو لاجل ضعف القلوب وتربية النفوس
وعيني الصغيرة من اهل الغرور والا هبة الله وموهبته وثواب ذكر الله و
طلعته جل عن اعداد الموجود ولو رايت ان ما احد ثواب ربك ولا
اجمل الحالة بل اضمن لمن خرق حجب النور واتصل الى هذه العظمة في ساحة
الظهور ليعطيه الله بكل ما نسب اليه كل ما نسب اليه ويزيد من فضله على
من يشاء وان ذلك لهو الفوز الكبير والنور المتعالي المنير والتجلي الظاهر
في حكم مستتر لمن عد هذه سنة القدس ليوم مقدر وكفى فيما اشرقنا لك
ولا ينبئك مثل خبير مستتر وان السلام من كينونة السلام ومن هو معدن
السلام واليه يعود السلام الى كل مسلم استسلم امره ورفع عن نوم
اوصيك ومن اراد بان الدنيا لمثل نور اذا امت لم تر منها شيء وكان كفنك
خلو من كل شيء الا من اتاه الله بقلب سليم لمن اتبع ذكر الحكيم والامر العظيم
والوحي الفخيم وانما يشغل به الناس لا ينفعهم الى حين الممات والبكاء زاده

قولملك

قوله مليك الاسماء والصفات الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى ما
تتوجهون اليه ليس الا اله واحد فرد احد صمد وان الكثرة هي من امثلة
المحدودة والهندسة المخترعة وهي كانت حكم الحال تدخلوا المقابر
خائفين كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
وان اليوم ليسئل الكل عن النعيم لانه هو ذلك الركن العظيم والاسم القديم
والنعت العليم فعليك بالرجوع الى اوله هو من حليم فان الدخول على
البيت لا ينبغي الا من شطر الباب فعليك بمجرد ذلك الجناب فانه
اول روح قد اخذ اثمار شجرة الخلد وكفاني وكل من اراد رب
الذي خلقني ثم رزقني ثم يميتني ثم يحييني ثم اليه كل يرجعون
وسبحان ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه السورة المباركة عند الله سبعة ايات محكمات الاية
الاولى كتاب محمد ص وقد جعل الله فيها احكام وجوده
مما لا بداية لها ولا نهاية وهي جنة الفردوس قد جعل الله ظلها
لمن امن بنبوته ودخل عليها ابها والثانية كتاب علي ع وقد جعل الله منها
احكام ولايته المطلقة مما هو عليه وهي جنة الواحدية قد جعل الله
ظلها لمن اقر بولايته والثالثة كتاب فاطمة ع وقد جعل الله فيها كل
ما لها وعليها وهي جنة النعيم جعل الله ظلها لمن امن بها واحبها بعد ما عرفها
بما هي اهلها كما تجلت المعارف لها بها فحينئذ حلت تلك الجنة له
والرابعة كتاب الحسن ع وفيها مكتوب احكامه واحكام شيعته
من قد دخل الجنة الاحدية بثبت ظل محبته وهي جنة العدن وقطب
الجنان ولا خطورة لها وقد جعل الله ظلها لمن اقر بوصايته لابائه ع
والخامسة كتاب الحسين ع واخذ روحي فداه منها احكام نفسه حتى قرئ
فيها اسم قاتله عليه اللعنة وهي جنة المقام قد جعل الله ظلها لمن

اقر

اقر بولاية الحسين ع وجاء بزيارته وبكى لمصابه والسادسة كتاب
جعفر ابن محمد وفيها مكتوب مما شاء الله فيه وهي جنة الخلد
والسابعة كتاب موسى ابن جعفر وفيها مكتوب مما شاء الله فيه وهي جنة المأوى
قد جعل الله ظلها لمن اقر بولايته ع بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذه الاية لاهل الحقيقة معرفة الله
سبحانه يعرفون حروفها حرفا واحدا ومعانيها معنى واحدا مع تعدد
حروفها وكثرة معانيها وهم قوم يعرفون الله بالله ويرون بارئهم
والفردوس ابي العين والفردوس نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله
ولم يكن معه شيء والان كما كان وهم اهل جنة الاولى بقاؤهم بقاء
الله وليس لهم وصف دون انفسهم وما سواهم معدوم عند
مقاماتهم وللناصار الجنان ثمانية والجحيم سبعة والسبعة ظل السبعة
والاولى لا ضد لها ولا ظل بل في الحقيقة خلوة من الجنان والجنان
خلوة منها وهي جنة التوحيد وشجر التفريد لا يقاربها ولا يساويها شيء
وهو قول علي ع قد تجلى لها بها والمتجلي بالكسر نفس المتجلى وهو المتجلى بالفتح
والاول نفسه لا يقارن شيئا ولا معرفة عن جنابه الا بالكشف ولا الاستدلال
لان ما سواه معدوم عنده وهو الله كان ولم يكن معه شيء الا ان حكما
كان فكيف يعرف من لا يجده وهو المعروف بما يمكن في حق الامكان
لا فرق في المعرفة الا انهم عباده وخلقه وهو المعروف بالايات والمشهود
بالعلامات وتلك المعرفة حق التنزيه الحق القديم اذ سواه لا يمكن في حق

الامكان قال علي ع في خطبة اليتيمية ان قلت مم هو فقد باين الاشيآء
كلها فهو هو وان قلت هو هو فالهآء والواو من كلامه صفة استدلال
عليه لا صفة تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهوآء
نسبته فالهوآء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمي القلب عن الفهم
والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك
وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهجم له الفحص الى العجز
والبيان على الفقد والجهد على الياس والبلاغ على القطع والسبيل
مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته وهو وجود
الظاهر للامكان به ووجوده الذي بنفسه لا يعرفه سواه سبحان من لا يعلم
كيف هو الا هو ولاهل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وال محمد
الالف حرف محمد وهو ولاية الله تعالى واللام حرف علي والميم حرف فاطمة
وولاية الله ابدع اللام والميم فعند الاجتماع هي كلمة كن وبامره قامت السموات
والارض ولذا قال كانا المدان في الحرفين الاخيرين وليس للالف مد
لانه مظهر الولاية عن الله سبحانه وهذه كلمة التوحيد لان حروف لا اله الا الله
اثنى عشر واصولها ثلثة وهو الالف واللام والهآء والهآء لما تنزل في
ثمانية عوالم سبعة عوالم الفصل وواحدة عالم الانفصال ظهر حرف الميم
منهم ص قد ظهر ان لا اله الا هو وقال ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله لولانا ما عبد الله
ولولانا ما عرف الله وقد قال الصادق ع الم هو حرف من حروف

اسم الله

اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام
فاذا دعى به اجيب والاسم الاعظم هو ان يدخل الجزء الاحدية
فاذا دخل كان دعاؤه نفس الاجابة اولم يكف بربك انه بكل شيء محيط
واذا دعى الله من ورآء الحجب لم يدعو الرحمن لان الداعي والمدعو به
ثلثة قالت النصارى ثالث ثلثة انما هو اله واحد فمن دعى الله به فقد
اجاب الله دعوته واعظم الاسمآء هو هو بغير اشباع واو وباب ابتلاء
ان يدخل على الله بغير توجه الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال
كشف السبحات الجلال من غير اشارة وهو معنى قوله الهي امرتني بالرجوع
الى الاثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع
اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع
الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير والكتاب شيعة علي
لا ريب فيه واعظم الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشيآء من البدآء
والمحو والاثبات بما لا نهاية الى ما لا نهاية وكل من في الوجود كتاب الله
املاه رسول الله وكتبه بيد علي فقبل كتابته لا وجود لشيء والكتابة
اثر فعل الكاتب وهو معنى قوله ع نور اشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد اثاره وهذا الكتاب اول شيعة اتى بولاية قبل الكتب
ولذا ارسله الله على حبيبه خير الرسل واحصى الله فيه كلما في الصحف
وهذا الكتاب لا ريب فيه لان الشيعة هي الركن الرابع لا سيما ظهوره
الم الا بهذا الكتاب قال الامام موسى بن جعفر حين سئل عن

عن الاسم الاعظم قال ع اربعة احرف الاول كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله
والثالث نحن والرابع شيعتنا هم كلمة التكبير في التسبيح الاربعة والشيعة
الاولية هم الانبياء والاوصياء وان من شيعته على ع لابراهيم اذ جاء ربه
بقلب سليم من الكثرات ودخل مدينته ولايته حين غفلة عما سواه والشيعة
الثانوية هم المؤمنون من الانس وهم اشعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغيار
الكثرات ودخلوا ابيات الجلال بلا اشارة ودخلوا في ظل ملك الامام ع
واذا قال الامام ع هؤلاء شيعتنا ذلك كلمة فضل وجود قد تجلى لهم
بهم والا في الحقيقة لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا وجود للانبياء عند
وجودهم وهم الموجودون حين لا وجود لشئ الان كما كان سبحانه عما يصفون
وعلامة الشيعة ان تكون حركة حول الرب في كل الاحوال لا يتحرك
الا بالله ولا يسكن الا بالله فاذا كان كذلك فهو الشيعة والا ناقص
في رتبته فاذا كان الامر كما اقول كان اية لمولاه من نظر اليه عرف كل
الحق كما هو حقه من عالم الوحدة الى عالم الكثرة بما لا نهاية الى ما لا نهاية
وكان له كل ما كان لمولاه من المعرفة والطاعة والمحبة والمعصية
من اطاع امره قد اطاع الله ومن انكر امره قد انكر الله الراد عليه كالراد
على الله قال الامام من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني سر الله ومن اذى مؤمنا
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وجمل القول لا فرق بينه وبين
مولاه الا انه عبده وخلقه وكشف هذا السر قول الصادق في ذكر
السلمان صلى الله على سلمان صلى الله على سلمان صلى الله على سلمان

وذلك

وذلك رشحة من ذكر الكتاب قد عرفها اهل اللباب قال الصادق ع
الكتاب علي لا شك فيه بان يثبت التوحيد ويوحد التوحيد لله
الصمد الحميد ولا ريب في ولايته لانها جاءت من السماء مشافهة
ولا ظن ولا وهم في صحابته لرسول الله حيث عرفوا الكل من الكل واهل
الشرك جحدوا بها واستيقنتها انفسهم وما الله بغافل عنهم جزاهم
وصفهم اخبر جابر الجعفي في خطبة الصدق المعروف بالشقشقية
والذي صدع الانكار ليعلم ان محلي محل القطب من الرحى ينحدر
عني السيل ولا يرقى الى الطير وكل موضوع الانكار ليعلم كعلمه وهذا
ظاهر لكل الاقطار من في الادوار والاكوار بان وصي محمد المختار
علي قامع الكفار كالشمس في رابعة النهار ولا دليل اعظم من ولايته
الاية نفسه الذي جعل الله في الافاق والانفس حتى يتبين
للخلق انه الحق قال رسول الله الحق مع علي وعلي مع الحق يدور
معه حيث دار وذلك مكشوف لاهل الله يا لعن الله اهل الجحود
واهل الكفر والانكار وهو لا ريب فيه هدى للمتقين الهداية
من الله ايجاد الشئ والهداية من محمد السفارة الكبرى والهداية
من علي العطاء لكل ذي حق حقه والهداية عند اهل الحقيقة
واحدة وبالتعلق ثلثة قال رسول الله انا المنذر وعلي هاد
والهداية لاهل البيان تجليه لهم بهم بان لا اله الا هو الحق ليس كمثله
شئ وهو السميع البصير ولاهل المعاني بان محمدا ص صفوه

في الامكان عن النظير والشبيه واقامه الله مقام نفسه في الاداء في كل
العوالم اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ولاهل الابواب بان آل الله مظهر محمد في المعرفة والاداء في عوالم الامكان
والاكوان وبهم تحركت المتحركات وسكنت السواكن ولاهل الامامة بان
اوصياء محمد اثنى عشر نفسا وهم حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطورات
وان فاطمة صديقة طاهرة لا يساويها بعد الائمة شيء وكل امهاتها
عبدلى ولاهل الاركان بالركنية ولاهل النقباء بالنقابة ولاهل النجباء
بالنجابة ولكل شيء بما هو عليه وكل ذلك تجليه لما سواه هو في نحو جنابه
هاد ولا مهلك الان كما كان وهدايته نفس المتقين وللتقوى
درجات لاهل الحقيقة والبيان الاعراض عن السبحات ومحو الموهومات
وهتك الاستار والورود في بيت الجلال والاستقرار في مقام
هو نحن ونحن هو بل هم اجل شانا عن هذه الصفات والاسماء
هم اهل التوحيد البحت البات والتوحيد نفس التوحيد والعلم هو المعلوم
ليس في رتبتهم مقام شبه الصلوحية فكيف يجري عليهم ما يجري
لغيرهم بل هم اهل جنة الهوية وقد قال رب ادخلني في جنة
بجواحديتك لا اسم ولا رسم ولا تبيان ولا بيان ولا اشارة ومن قال
لم وبم فقد كفر سبحان الله العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو
والتقوى للمخصصين الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود في
مدينة الواحدية حين غفلة من اهلها وهو المقصود في الدعاء وطمطام

والكلام بحيث لا اهل الغنا ولاهم من هو عن الصفات

يم واحديتك

في شعبان

يم واحديتك وهو المراد في الدعاء الذي قد قرأه الامام
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن ناديته فاجابك
ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا وعمل لك جهرا ولاهل الخواص
العصمة الكبرى التي تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله ولا يرى شيئا الا
ويرى الله معه ولا يرى نورا الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته ويقفون
في مقام انه هو هو ونحن نحن ما عبدتك خوفا من عذابك ولا طمعا
في رضوانك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وعلامة السالكين
ان لا يرى نفسه وعقيا في ذكر الرحمن وهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله ويذكرون الله في السر والعلانية يقول امامهم الحسين ع
الغيرك يا رب من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا ولاهل الظاهر انه لا يرى الله
مولاه الا ولد مطيع قال رسول الله اعمل بما افترض الله تكن اتقى الناس
وقد قال ابو جعفر يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي ثم قال ع والله ما معنا من الله براءة
ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة

فمن كان مطيع لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا
ويحكم لا تغتروا قال علي ع خطب رسول الله في حجة الوداع فقال يا ايها
الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به
وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا
وان روح الامين نفث في روحي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل استبطاء شيء من الرزق ان تطلبه
بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله الا بالطاعة وقد قال الحسن ابن علي
ابو محمد في تفسيره لهذه الكلمة بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد
وعلي ع اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات
فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباده
الاوصياء بعد محمد صلوات الله عليهم فكتموها واتقوا اسرار
العلوم عن اهلها المستحقين لها فيهم نشروها وكلما ذكر
في سبيل التقوى من الاسرار والاعلان هو ثمرة التوحيد ولا
يعرفها الا اهل التجريد والتفريد قال الله تعالى الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون للايمان مراتب
ودرجات لاهل التجريد نفي التفريد ولما سواه الايمان تجلى
اثره حق تجلي الموت لاهل الحق من الدرة الى الذرة لو علم الناس كيف
خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا وهو ان الله قد خلق الخلق
على ما هو عليه من القبول والانكار وعلة القبول هي علة الانكار

وهي نفس

وهي نفس الاختيار وان الله سبحانه اعطى كل ذي حق حقه
بما هو عليه على ما هو عليه هو علم الامكان وهو نفس ما هو عليه وعلم الله
اولى بحقيقة التصديق والعلم الذات هو الذات لا يعلمه غيره وهو
العالم ولا معلوم الان كما كان فلما ابدع الاشياء فابداعه علمه
بما هو عليه لما هو وعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها وهو
لم يزل عالما ولا كيف لعلمه كما لا كيف له لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير وكليات مراتب الايمان سبعة الاولى اهل جنة المشية
والثانية اهل جنة الارادة والثالثة اهل جنة القدر والرابعة
اهل جنة العدن والخامسة اهل جنة الاذن والسادسة اهل جنة
الخلد والسابعة اهل جنة الماوى ولكل مرتبة من هذه السبعة
خصائص ما لا نهاية والساكنون فيه عباد لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله
وهو ما اشار ابو عبد الله ع في قوله ان الله عز وجل وضع الايمان
على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضاء والوفاء
والعلم والحلم ثم قسم ذلك فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم
فهو كامل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض
الثلاثة حتى انتهوا الى سبعة وقد قال ع لا تحملوا على صاحب السهم سهمين
ولا على صاحب السهمين ثلاثة اسهم كذلك حتى ينتهي الى سبعة والبر
لمحمد والصدق لعلي واليقين للحسن والرضا للحسين والوفاء
لفاطمة والعلم لجعفر والحلم لموسى فمن احبهم وتبعهم لهذه السبعة

وعلم الله بما هو عليه

ان اكوثر فهو المؤمن الخالص والغيب هو محمد لانه غيب عمن سواه ولا يعلم
كنهه غير الله وهل تفصيل هذا الغيب هو القائم محمد ابن الحسن ع وهو
الذى قال الصادق ع فى معناه حين سئل عن الغيب فى هذه الاية قال
هو الحجة الغايب وعلى نفس رسول الله حيث اشار صريحا فى كل امر الرفيع
ظاهرى امامة وباطنى غيب منيع لا يدرك وللغيب مراتب غير متناهية
الامكان غير الاكوان فى كل عالم بحسبه وكون سلسلة العالى غيب سلسلة
السافل هكذا يجرى فى كلى وجزئى من الحقايق والصفات الى ما لا نهاية
بما لا نهاية وذلك فى سلسلة الحدود والكثرات واما عند اهل البيان
الغيب نفس الشهادة والشهادة نفس الغيب لا يعلم الغيب الا الله وعند
اهل الظاهر وهو الباطن لاهل الباطن هو ما قال ابو الحجة الحسن العسكرى ع
فى تفسير هذه الاية يؤمنون يعنى بما غاب عن حواسهم من الامور التى
يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وساير
ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله لادم وحوا
وادريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم وبحجج الله
ان لم يشاهدوهم واقامة الصلوة هى الاذعان لمحمد واوصيائه وبنبوته
وبالولاية المطلقة الكبرى والصلوة من بدئه الى ختمه هو صورة النفس بل
وهيكل التوحيد وشبح الولاية ولا يقيمها حق الاقامة الا محمد واله
مظهر الولاية لان الصلوة اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب وهم حامل
تلك المحبة كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف

وقال سيد الاكبر

وقال سيد الاكبر محمد ص فوق كل حسنة حسنة وحبنا حسنة
ليس فوقها حسنة تجلى الله لهم بهم وما اقام المحبوبية الا فيهم ولا
تظهر العبودية المحضة الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة الاولية
حين لا مصلى سواهم وهو سر الحديث قف يا محمد ان ربك يصلى
الان كما كان فبهم ظهرت الربوبية وفيهم تمت المربوبية بحيث
لا يمكن فى حق من سواهم واقامتهم فى الصلوة هى وصف الله لهم
بهم ولما سواهم وصفهم من الله وهم السبع المثانى اذا قرء المصلى
سورة الحمد فى الركعتين وصف الله فى كل اية لاحد من اهل العصمة
بلسان عبده بما تجلى له به فحينئذ اقام الصلوة اذا علم تلك المقام
ودخل هذه الديار لان الصلوة لقاء المحبوب ووجه المعبود وهى
معراج المؤمن قال ع نحن والله اسماء الله الحسنى التى لا يقبل عمل احد
الا بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود وعلانيته
ولا هم هو ولا هو غيرهم اى بما تجلى لهم بهم فقد اقام الصلوة قال
على ع اى اية اكبر منى واى نباء اعظم منى وهم محال العبوديات
والربوبيات فبعبوديتهم وجبت ربوبية ما سواهم ولذا من اقر
بولايتهم فى صقع العبودية اقام الصلوة مع ما فيها من مقامات
الوحى ومن اقام الصلوة وكشف السبحات ودخل بيت الجلال فهو
المؤمن بطل ولايتهم فى صقع العبودية وفيهم تمت عبودية الجامعة
حيث لا يتحقق فى حق من سواهم ابدا وها انا اذكر شجرة منها

قال رسول الله صلعم ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك
وقال ولده علي ابن الحسين ع الهي وعزتك وجلالك وعظمتك ولواني
منذ مبعث فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل
شعرة وكل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين
لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من نعمك علي ولواني
ولواني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار
عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا
لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولوانك يا الهي عذبتني
بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم
مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان
ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك ومثل تلك
الكلمات يظهر من كلهم بل سر الامر كل شعرة من جسمهم لكان ناطقا بذلك
في كل الاحوال وهو لما كان العبد في كل مرتبة كان احتجابه بالله كبده
وجوده وكل الان يجري قول الرحمن كما بدأكم تعودون وذلك المعصية
الكبرى والخشية العظمى للعباد وهو وقوفهم في بيت العبودية
حيث نظروا فيهم بالامكان او بالامكان نظر الاثنينية والا اذا ارتفعوا
عن تلك النظر وارتقوا الى منظر الاعلى فارتفعوا الاحكام وذلك فيما سواهم
واما في اهل العصمة لم تزل ولا تزال تلك العبودية باقية وهذا الخوف
والخشية دائما لان عبوديتهم ربوبية ما سواهم لو ارتفع النظر من انفسهم
لنفي

وكان الله سبحانه غضبانا اليه فكان من اكبر كبيرة وجوده

لنفي العالمين وان الله خلقهم للبقاء لا للفناء ووحد الله حق
وهم نظرتهم نظرة الرحمن وانفسهم نفسه سبحانه عما يصفون
قال علي ع في مقام عبوديته لله الهي ان وعدت المطيعين النار
والعصاة الجنة فبعزتك وجلالك ولا حول ولا قوة الا بك لكان
ابن ابي طالب عابدا لك وهذا خلوص عبوديتهم لله حيث لم يقيد
احد سواهم وسر الامر هو ما كشف الصادق في قوله انه كان يصلي
في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها
عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية وهي اياك نعبد واياك
نستعين حتى سمعتها من قائلها وهذه لا يختص بحاله دون كل حالاتهم
في كل الاحوال يسمعون من قائله كل ما يتكلمون لان الداعي هو المدعو يكشف
مرة للاخيار حتى لا يصل اهل الاسرار وذلك ظاهرة لاهل الدراية
كالشمس في رابعة النهار وقال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
اي يجعلون نفوسهم مظهر الرحمانية ويعطون مما اعطاهم الله
لكل ذي حق حقه لاهل الحكمة من اسرار العلوم والحقائق والايات
المحكمة ولاهل الموعظة من البواطن والمعارف وفروض العادلة
ولاهل المجادلة من الظواهر والمشهورات على نهج المصطلح على
طرق الحسبان لسكون انفسهم لانهم همج رعاع رحم الله عليهم ما حل
لغيرهم ومن الانفاق العطاء على اهل جنة الفردوس من اسرار
المشية والواح المعرفة ما ينبغي لعرفانهم وعلى اهل جنة العالية

ارادة الله
من اسرار اللاهوتية الازلية الناسوتية الغير المتناهية من معرفة
القدس
العالية ولاهل جنة النعيم من اسرار علوم المواج المتراخ العميق من بحر
ومعرفة اختيار الاشياء بان الله لا يجبر ولا يفوض امره بل خلق الاشياء
السماء
بسر الاختيار وان هذا الباب هو عرض الجنان اوسع من ما بين
والارض وهو الشمس المضيئ لا يطلع عليها الا الفرد القديم ولاهل جنة
فع
العدن من اسرار القضاء والبداء بان كيف جرى القضاء للبداء ويرتفع
القضاء عند جريان البداء ومعرفة ان هذه الجنة اعلى الجنان
ولا خطيرة لها وهي قطب الجنان وتدور الجنان حوله ومعرفة اهلها
ولاهل جنة المقام باسرار مقامات الله وعلاماته ولاهل جنة الخلد
والكمال
من اسرار الحجب والسرادقات وكيف تعلق البهاء والجمال لاهل المجد
ولاهل جنة الماوى من معرفة مسجد الاقصى الى او ادنى ولاهل جنة
انفق
السلام بالسلامة عن غير الله وهو الفقر الذي فخر به رسول الله لانه
الله
كله بالله وصار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شيئ فلما انفق كل ما رزقه
عنا ائه
جعله الله باقيا ببقائه فحينئذ كان فنائه عين بقائه وفقره عين غنى
من اطاع كفضل رسول الله في الانفاق كان داخلا في هذه الاية ولا
فلله المشية فيه وذلك اعظم مراتب الانفاق لاهل دار السلام لا يعرفه
شرب
الا من دخل بيت الله الكريم وشرب من كاس حبه القديم اذا دخل وشرب
الجحيم
صدق لاهل الاسلام دار السلام ومن الانفاق الانفاق لاهل الجحيم
السبعة كل مرتبة لما هم اهله من الانكار والرد واسناد الكفر والشرك

مما يستحق

يصنع
بما يستحق بهم ومن الانفاق ان يعطى كل على ما هم عليه وان
الصفات
كل شيئ في محله الحقايق في الحقايق والجواهر في الجواهر و
في الصفات والاعراض في الاشباح وللمؤمنين رافة وخضوع
وخفض الجناح ورحمة وللكافرين نقمة وغلظة وللاشيئ
بان لا يسمى شيئا الا ما سماه الله ورسوله واوليائه قال ابو جعفر
من قال للنواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو
مشرك وللاحياء بالستر والعفو وللاموات بذكر الخير وطلب
على
المغفرة ولكل شيئ ما حدده الله ورسوله حتى لو سئل رجل وهو
الزكوة
فوس لا ينبغي ان يرده ومن الانفاق وقت الصلوة الصلوة و
الزكوة والصوم الصوم والحج الحج والجهاد الجهاد وكل ذلك يستحق
علم
من الانفاق وقد عرفها اهل النفاق هذه الاية عطف على قوله
الذين يؤمنون بالغيب وتابع له في الاعراب رفعا ونصبا وجرا
ولفظا ومعنى وهي عند اهل الحقيقة هي اية الا ولا بينهما سرا وجهرا
لانهم ينظرون بالاشياء بنظر الرب من محل الامكان وما منها حرفا
والافعال
واحدة وما انزل اليك من معرفة توحيد الذات والصفات و
والعبادة وما انزل اليك من قبلك على الانبياء وهو تفسير ما انزل
على
اليك من معرفة الله واسمائه وصفاته وجميع اوامره وبالاخرة هو
وهو ما انزل اليك من ولايته لان اول ما صعد من محمد
هو علي ولا نزل من الله كتابا ولا امرا الا في ولايته

والاخر هو الاول ويوم الاخر هو يوم الفصل وهو يوم ولاية
الذى جعل الله فى كل شىء لفصل الحق والباطل وهو على الصراط
الواقف قال للجنان خذ هذا فانه منى من جنة الاحدية فى طعام
الواحدية وجنات الستة وحظايرهم السبعة فاطاع الجنان
بامره كطاعة عبد ذليل لمولاه الجليل وهو القائل للنيران السبع
خذى هذا فانه عصى امرى فاطاع امره كطاعة عبد جاير
عند عدل الملك القاهر فهو لم يزل الواقف على الصراط وقائل
بتلك المقال من سبقت لها العناية ادركتها السعادة دخلت
بيت الولاية وهى دار الاخرة وجنة الخلد والدار الاخرة لهى الحيوان
لو كانوا يعلمون ومن سبقت لها الشقاوة من نفسها بالاعراض
عن ولايته دخلت بيت الجحيم وهى دار الدنيا والدنيا ملعونة
فانية وسر الامر ان للاشياء حركتان حركة ذاتية اصلية
حول ربها وهى حالة الاقبال ودار الاخرة وحركة عرضية مجتثة
حول نفسها وهى حالة الاعراض ودار الدنيا وكلتيهما
يحركان حول على لانه قطب عالم الامكان وكل يستمد منه المدد
بما يقتضى نفوسهم وما هو بظلام للعباد وقال الحسن ابن
على من دفع فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبى فقد
كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه نزل فيها الا وأهم ما فيه بعد توحيد الله

والاقرار

والاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية على والطيبين من اولاده
وقد قال حسين ابن على ابى العابد الزاهد دفع لفضل على على الخلق
كلهم بعد النبى ليصير كشعلة نار فى يوم ريح عاصف ويصير ساير
اعمال الدافع لفضل على مثل الخلفاء امتلئت منها الصحارى واشتعلت فيها
تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تاتى كلها فلا يبقى لها باقية وهو
والله ما قال الامامان الحسنان قد عرفها اهل العهود بعين الشهود فقد
عرفها اهل الشهود على كلمة المعهود وها انا اذكر سرها ان اية الولاية
نفس اية النبوة واية النبوة نفس اية الاحدية من دفع فضل اية الولاية
التى جعل الله فى كل شىء وهى اية على كمن دفع فضل اية الاحدية
فحينئذ قول الحسين فلا يبقى لها باقية وان عليا هو ما انزل الله
من ايات الله وعلاماته وهو ما انزل من قبلك على الانبياء بما تجلى لهم
بهم من ايات التوحيد وعلامات التفريد ومقامات التجريد وايات
النبوة لمحمد صلى الله عليه واله وايات الولاية لنفسه واوصيائه وهو دار الاخرة
فمن اقر بولايته لربه فقد شرب من كاس المختوم من يد الحى القيوم
من شراب الكوثر وهو الماء الطهور وصرف الطهور من على
لابى بصير فقد شربه اى ماء الكوثر عرفه من عرف ولا يعرفه الا اهل
الشرف قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ثم اخبر الله تعالى عن حال هؤلاء الموصوفون بهذه
الصفات الشريفة من الايمان بالله وحده واقامة الصلوة وهى الاقرار

النبوة ومن دفع فضل اية النبوة كمن دفع فضل اية الاحدية

بنبوة محمد ص والانفاق في سبيل الله بفضل شيعة علي والاعيان عما
انزل الله في ولاية علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن والمحمد الغائب المنتظر ع وبالدار الاخرة هي فاطمة
على هدى والهداية على هؤلاء المؤمنين على اربعة اقسام قسم بازاء
الالف وهي مقام الواحدية من حب الله الخالص وقسم بازاء اللام وهو حب
الانفراد في نبوة محمد خاصة وقسم بازاء الهمزة في اولئك وهو حب
الخاص لشيعة آل الله سلام الله عليهم واولئك هم المهديون من ربهم
اي مربوب وجوداتهم في التكوين والتدوين وللربوبية مراتب سبعة
الاول ربوبية ذات البحت القديم سبحانه وتعالى وهي ربوبية اذ لا مربوب
ذكرا ولا عينا ولا احاطة وهم لم يزل رب ولا مربوب الان كما كان سبحانه
تقدست ربوبيته من ان تنال النهايات ما سواه لا كلام ولا بيان ولا اسم
ولا رسم ولا عبارة ولا اشارة عن معرفتها السبيل مسدود والطلب مردود
سبحان ربك رب العزة عما يصفون **والثاني** دليل تلك الربوبية وايتها
اي المعنى التي يستدل بها اليها وهي معرفتها معرفة الاول بالدلالة
لانها وجهها ومعرفة الوجه هي عين معرفة الوجه الهي بك عرفتك وانت
دللتني اليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر ما انت وهو دليل على ذاته
بذاته ولا ذكر للمربوبين في ساحة عزه لا ذكرا ولا اصلوحا ولا احاطة ولا ظهورا
بل في الحقيقة تلك الربوبية الربوبية الاولى ولا اسم ولا اشارة الى
جنابه سبحانه القديم عن وصف ما سواه وهو خلو من خلقه وخلقه خلو منه

كل ما اشاره

كل ما اشار من معرفة اياته سبحانه هو الاجل عما يصفون **والثالث**
ربوبية المشية وهي ربوبية اذ مربوب ذكرا وان لا مربوب عينا ولا
احاطة وهو مقام الهوية واعلى مراتب الواحدية **الرابع** ربوبية
الارادة وهي ربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا اجماليا وان لا مربوب بالتعلق
لا بالظهور ولا بالاحاطة **والخامس** ربوبية اسم الله الاكبر وهي ربوبية
اذ مربوب ذكرا وعينا تفصيليا وان لا مربوب بالتعلق لا بالظهور
وبالاحاطة **والسادس** ربوبية اسم الرحمانية وهي ربوبية اذ مربوب ذكرا
وعينا بالتعلق وبالاحاطة وان لا مربوب بالظهور وتلك الربوبية هي
المعبودية اياك نعبد واياك نستعين **والسابع** ربوبية اذ مربوب ذكرا
وعينا واحاطة وظهورا وهي الربوبية الملقاة في هوية المربوب
ولقد اشار الصادق ع في قوله بتلك الربوبية العبودية جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية الا انه بكل شيء محيط وان تلك
الربوبية موجودة في غيب الاشياء وشهادتها وهو الموافق في قوله تعالى
هدى من ربهم اي ربوبية الملقات في هوياتهم وهو الله تعالى هداهم
بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل عليا مقام نفسه في تلك
الربوبيات السبعة لعز كبرياء ربوبيته اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه
خواطر الافكار ولا يصعد الى هواء ربوبيته طير الافئدة والاوهام
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك رشحة من ذكى الهداية

من ربهم واولئك هم المفلحون والفلاح من ربهم وهو على درجات لاهل البيان
نفى التحديد ووردهم فى بيت التقديد واستقامتهم على التوحيد بحيث
لا يحكى فى امكانهم ذكر شئ الا ذكر الله الاعز الاكرم ولاهل المعانى معرفة
المبادى ورودهم فى طمطام ذكر الواحدية وهى رضوان الاكبر
ولاهل المعترفين بولاية آل الله ورودهم فى ارض الزعفران وهذه
لجة بحر الرحمن ولاهل المعترفين بشيعة آل الله وورودهم فى كثيب
الاحمر ومحل القول كل راحة حق فى محل الحق هو الفلاح قال رسول الله
ارحنا يا بلال وانما هذه الراحة لاجل الصلوة لان فيها يكشف المحبوب
نقابه لان الصلوة هى حق الفلاح وهى لقاء الرحمن اى راحة اعظم منها
قال رسول الله صلعم قرة عينى فى الصلوة والصلوة وكل الاعمال هى
مقتضى الكينونية الالهية وصورة الانسانية وما هى تكليف من الله جبار بالله
على عباده تعالى الرحمن وهو الغنى المتعال بل هى الروح والراحة من مقتضى
العبودية لجلال الربوبية وهى الفلاح والنجاة من عمل الله تعالى فى كل
العوالم وفى كل اعماله على نهج الحب والراحة والروح والريحان فهو
اهل الفلاح ومن عمل على سبيل المشقة والكلفة فما نبته النجاة بعد
مكثه فى وجه النار لان الله عادل عفو وحامل تلك الفلاح من الله هو
حامل الربوبية وهو على ع والاقرار بعبودية الله هو الفلاح وبالاقرار
لربوبية من غير عطاء الله هو الغلو والهلاك قال الله تعالى ان
الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

ارادة الله

ارادة الله احداث الشئ وان الله بعلمه وقدرته وانذاره سواء بالمؤمنين
والكافرين لان الله سبحانه خلق المؤمن بما هو فيه من الايمان وخلق
الكافر بما فيه من الانكار وعلة الايمان بالقبول هى بعينها علة الانكار
وهو الله مستوى عرش الفضل بكل الاشياء فمن شاء الايمان شاء الله ومن
شاء الكفر اوجبه بكفره وما الله مانع قدرة عن شئ هو القادر المختار
خلق الله الاشياء على كمال الاختيار بما يكون فى حق الامكان واول
الكفر الذى اراد الله ايجاده بما هو عليه فى علمه هو فؤاد ابو الدواهى لعنه الله
عليه وهى لعنة الله عليه لا يؤمن بالله طرفة عين لا فى ذر الاول امكان
فؤاده ولا فى الثانى امكان قلبه المعكوس ولا فى ذر الثالث امكان نفسه
ولا فى ذر الرابع امكان جسمه وهو كافر مطلق هو معنى قول على ع
لقد تقمصها ابن ابى قحافة من قميص الاعراض عن التوحيد والكفر بمحمد
والشرك ص وباوصيائه وهو لعنه الله ليعلم ان محلى القطب من الرحى فى
عوالم الاربعة لا ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير فتعلم كفر بعدها عرف
وهو تمام الكفر ومن رشحة كفره ابو الشرور لعنه الله عليه وهو ثانى الحدث
ان الثانى سيئة من سيئاته وكل الكفر منه بدء وعليه دل وهو تمام
الكفر واصل الجحيم وكل شر وجد فى اى ارض الى ما لا نهاية فمنه وان
الذين كفروا بالاصالة منهما وبالتبعية لفروعهما وهى الجهل الكلى
ومن مظاهرها هى الابليس سواء عليهم دعوة محمد بالتوحيد والنبوة
والولاية لعلى ع ءانذرتهم خوفتهم ام لم تنذرهم ام لم تخوفهم لا يؤمنون

اخبر تعالى عن علمه فيهم وهم الذين لما كفروا بمحمد صلعم فى ذر الرابع هذا العالم
فكان فى علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون قال رسول الله صلعم اول ما عصى الله
عز وجل به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم
وحب الراحة وحب النساء قال عم الكفر اربعة الرهبة والرغبة والسخط والغضب
وقد قال ابو عبد الله اصول الكفر اربعة الرهبة والرغبة والسخط والغضب
وقد قال ابو عبد الله اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد
فاما الحرص فان ادم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها واما
الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم فابى واما الحسد فابنى ادم
حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقة الامر الكفر هو الشرك فاول عصيان
ادم الاولى هو ميله الى الشجرة الواحدية وميله هو ايجاد تلك الشجرة
فى نفسها والا ان كان واقفا فى الجنة الاحدية ولا يميل الى غيرها فلا
يخرج عن جنة محمد صلعم فعند الميل جاء الشرك فاذا جاء الميل خرج عن
الجنة وتعلق المشية بالارادة وهى حواء ادم الاولى خلقها الله من المشية
لتكون لادم الاولى فلما عصى خرج عن جنة الهوية ودخل فى طمطام الاسود
الدنيا نار الاثنينية فتلاطم وتذاخر بالخضوع والخشوع فادركه
جود فاطمة عم فبكى واقر لله بالبداء وبحوقه الحق وبكى ثلثين يوما ثم
تاب الى الله تعالى بالتمسك بحب الاعتراف بال الله فقبل الله توبته
فكان من المحسنين قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم سمة الختم من امضاء

الفضاء بان لا بقاء بعد القلب هو الثالث لانه كذب على رسول الله
بسمعه والبصر الثانى لانه افترى على رسول الله ببصره وان الله سبحانه
وسم هؤلاء الذين كفروا قلوبهم واسماعهم وابصارهم بسمة يعرفها
من يشاء من عباده وهو الله تعالى شاء ان يعرفهم بتلك السمة لعباده
لان لا يجهل عن كفرهم شيئا والعقل يعرف كفرهم بهذه السمة والجهل
يعرف كفرهم بهذه السمة والسمة كل ما انتسب منهم واليهم فدعى فيهم كالاكوان
والاعيان من فى الاقطار والاكوار باتهم كفار لا يؤمنون وجعل الله على ابصارهم
غشاوة وهى كفر نفوسهم الذى حجبت اعينهم عن النظر الى اية الله واية
نبيه ووليه وشيعته وليته وهذه الغشاوة لهم سمة ظاهرة ولهم عذاب
عظيم فى الاخرة بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله ومحمد واوصيائه
والعذاب العظيم هو على لانه مظهر عظمة الله وجماله وعدله ان كشف
الغشاوة يوم القيمة عن بصائرهم يعرفه بانه المقصود وعلانية المعبود
ومظاهر ايات الحق من عوالم القدس والجبروت يتمنون لقائه وقربه ولما
كان حرم الله لقائه عن كل كافر بولايته جاءت على اعينهم غشاوة بعدهم عن
عن قربه ومشاهدة جماله كبريائه كانت لهم عذابا عظيما ونار الكبرى
وذلك العذاب من بدء وجودهم وفى كل عالم منهم ولكن لا يشعرون قال الله
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
اى القوم المخصوص الذين نسط الله بانهم يعتقدون بالايمان
بعلى بولايته وباليوم الاخر دار سلطنة على وما هم بمؤمنين

لان عليا هو مظهر الهوية في مقام التوحيد من عرفه باذاته الله مقام
الاحدية ولا هي هو ولا هو القديم غيره واستقر في تلك اللجة بحيث
لا يخرج منها احد فهو من المؤمنين بالله واليوم الآخر وهو يوم الاول
وهو مبدء ذكر الشيء في الامكان وهو يوم الذي اضاء بنور الله وهو
نور علي فهو من المؤمنين ومن اخرج عن ذلك المقام دخل في ذلك المقال
وما هو بمؤمن من ضال عصمنا الله بمحمد وآله عن الدخول في تلك الضلال
ولقد قال الامام الحسن ابن علي ابو محمد في يوم الغدير هو فقد المعروف
ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال الا من كنت
مولاه وانا اولى به فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم قال يا اول قم فبايع له بامرة المؤمنين فقام
فبايع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع له بامرة المؤمنين
ثم قام لتمام البيعة لو في ساير المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم ثم
نقضوا عن ذلك وقد اكد عليهم العهود والمواثيق وكانوا يأتون
رسول الله ويقولون لقد امرت عليا احب الخلق الى الله والينا
والينا فكفيتنا به من ثم الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم الله
ذلك من قلوبهم خلاف ذلك فاخبر الله عز وجل عنهم يا محمد ومن الناس
من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما ورئيسا ولا ملك

وانا مولاكم وانا اولى بكم منكم بانفسكم

مدبوا وماهم بمؤمنين بذلك وذلك المشهد هو بعينها مشهد ذر الاول
حين اخذ عهد الربوبية عرف من عرف وقد علم اولوا الالباب انما هنالك لا يعلم
الا بما هيهنا التشريع طبق التكوين وذلك المشهد اعظم مشهد الاولى
ذر الاقرار بالنبوة بل سر الامر هذا المشهد يوم الغدير وهو مشاهد الثلثة
وذر الاكبر وبقى مشهد اخرى وهو ذر ركن الرابع اقامة الحجة عجل الله
فرجه في بدء ظهوره وهو ذر اخذ العهد بالاقرار لشيعتهم بانهم كلمة
التكبير في جبروت قدس التسبيح ولذا المقام الامام باظهار هذا
العهد العظيم والبيعة الكريم لشيعتهم مظاهر انفسهم القديم يعرفون اصحاب
الثلثمائة وثلث عشر عن ذلك العهد والبيعة ثم يخرجون ويؤمنون
بالحجة بتلك البيعة وذلك المشهد ولو كان مع المشهد الثلثة با
لاجمال والاسكات ولكن كونه وتفصيله لابد من اقامة الحجة ومن الناس
من يؤمن بالله ورسوله واوصيائه وماهم بمؤمنين لانهم لا يؤمنون لشيعتهم
ومن لا يؤمن بهم دخل في دلالة تلك الآية والمؤمن من امن لسبر الحديث
علي الهاما ولقد اشار بذلك المقام الصادق ع في قوله قال ان الله
تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق و
بالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد
عنه الحدود محجوب عنه كل حس متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة
على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة
الخلق اليها وحجب منها واحد وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء

التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى الحديث اسم المكنون
هو مشهد محمد المحبة للشيعة ومقامها الفؤاد اظهرها المحبة
والمثلثة الظاهرة الاول هو الله وهو ذكر الاول الاقرار بتوحيد الله
والثاني اسمه تبارك وتعالى وهو الحمد لله وهو الاقرار بمحمد ص بالنبوة
والثالث اسمه تعالى محمد وهو ذكر لا اله الا الله في يوم الغدير وهو الاقرار
بوصاية علي واحدى عشر من ولده وفاطمة اظهر الله هذه الثلثة
لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا لعدم احتمال الخلق وهو المكنون
عند النفس الشيعة فقد عرفه المقدسون بنور الحقيقة قال ع اوالي من والوا
واعادي من عادوا قال الله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يخادعون الله بالورود في الجنة
التوحيد بان منهم امكان النظر الى انفسهم والذين آمنوا وهم اهل الاقرار
بولاية علي واحدى عشر من ولده وهم اهل الجنة التوحيد استقروا في الولاية
علي ع بانه اولى من امكان النظر الى انفسهم وما يخدعون الا انفسهم
لانهم حين النظر الى انفسهم كسراب بقيعة وشجرة مجتثة لانهم خرجوا من
انفسهم بالورود الى الجنة العز والفناء ودخلوا في حطام الذل الفناء
وما لهم من قرار ولا شعور وما يشعرون بتلك الخدعة الا انفسهم
وان الله لغني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم ما قدروا على شيء
من طغيانهم بالنظر الى انفسهم وحجورهم بالاقرار لخلفاء الباطل وائمة
الكفر والنظر الى الكثرة وما يشعرون وللاية معنى حقيقي وها انا
ذاكره

ذاكره لان لا يضل وهي ان الله سبحانه جعل اية نفسه في حقايق
الاشياء ليعرفوه بها وهي حادثة مخلوقة لا يشابهها شيء وهو شيء لا
يشابهها شيء اية الله الحق بانه ليس كمثله شيء لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
ولقد قال ع كل شيء عليه وقع اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله وتلك الاية
نفس الشيء وحقيقة الشيء من ربه وهو منه الذي به نظر اليه اعرفوا الله
بالله قال رسول الله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي من عرف نفسه
فقد عرف ربه وفي الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك تعرف ربك
ظاهرك للفناء وباطنك انا الخ من عرف الله بسبيل هذه النفس
الذي فيه فقد عرف الله ولا سبيل للعباد سواه ولا فرق في المعرفة
الا انه عبده وخلقه من عرفه كمعرفة الله سبحانه فقد عرفه ومن عرفه
بصفة الممكنات فلا يعرفه وهو اية التوحيد وشيخ التوحيد وغاية
حق الممكن من عظام القديم ان الذين يعرفون الله ولا يعرفون الا
انفسهم وان الذين يخادعون الله وما يخدعون الا انفسهم وفي كل
شيء له اية تدل انه واحد وتلك الاية هو ان الله في الاشياء فينظرون
فيها جمال الله اي ما تجلى لهم بهم وهي انفسهم انما تحد الادوات الى
انفسها وتشير الالات الى نظائرها وعرف من عرف كلا منها ولا يعرفه
الا من اخذ تدبرنا ويشاهد معنا ولقد قال علي ع كشف سبحات
الجلال من غير اشارة وليس اقرب عن شيء من نفسه اليه وحقيقته
وان الله سبحانه ناظر بالصدق به وهو انسبه به من ان يسال اليه

توجه احد من خلقه ولقد قال الامام كلما ميزتموه باوهامكم
في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم والشيء لا يتجاوز
وراء مبدئه والامكان يصعد الى الامكان ولا سبيل الى الازل
البحت بوجه لان ما سواه معدوم بحت عند جنابه والان كما كان
قال سيد الموجودات في الامكان ما عرفناك حق معرفتك و
ان الله سبحانه رضي بالعجز عن معرفته نفسه عن عباده لان ما سوى ذلك
لا يمكن في حق الامكان ولقد قال الامام لا سبيل الا سبيل معرفتنا
وهذا معنى لا اله الا الله وتلك النفي هو بعينها هذه الكلمة حاشاته
مخلوقية تدل على الله بالتوحيد وذلك ظاهر لاهل الفؤاد لان الله
قد انزله من مهوى المداد على لوح السداد كذلك وقد قال الامام
موسى بن جعفر ما قال الامام الحسن العسكري ع في تفسير هذه الاية
لما اتصل مواطاتهم في علي ع برسول الله تعالى وعاتبهم فاجهدوا
في الايمان فقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي
هذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله تعالى في قصور الجنان و
يجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة
والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت
ولو ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لئالي رطبة وجواهر فاخرة
وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور

والفسخ

والفسخ من الامال في رضوان الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض
كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على من قال من ذلك ولعن
من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذه الاعتذار
من بعدهم من الجبابرة والمتمردين قال الله تعالى لمحمد ص يخادعون الله الحديث
ليخادعون انفسهم بالبيعة لعلي ع وقول اصل الكفر ومن وعد خرج من
اصل الجحيم وكل كلماتهم من اقرار الحق صور عقارب السجين ما لهم
اثر توحيد الا خدعوا بالشرك ولا اثر نبوة الا خدعوا بالكفر ولا اثر
ولاية الا خدعوا بالنفاق لعنهم الله بكفرهم ما يخدعون الا انفسهم
يخرجون من السجين ويتكلمون في السجين ويرجعون الى السجين ولا
يشعرون لان الشعور الحقيقي هو في اثر التوحيد ومحل الفؤاد وهو
اعلى مشاعر الانسان ولما هؤلاء الكفار خدعوا في علي ع اثر توحيد الله
رفعت شعورهم وبدل الله شعورهم بالانكار وما لهم شعور ابدا لان الشعور
هو صفة المؤمنين قال ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وهو نور الله الذي خلق منه والكافر ناظر بنفسه وخلق منه وما له
من شعور فلا يعرف المؤمن الظهور بنور الله الغفور قال الله تعالى
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
القلب اوله مظهر الفؤاد وهو قلبان قلب محل العقل الاول وهو قلب
محمد وقلب معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب ابو الدواهي وهما ضدان
الاول اصل كل خير ومن فرع التوحيد وكل البر والثاني اصل كل شر

ومن فى وعمر الاعراض عن الله وكل شر وهو تمام قلوب الكافرين
والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقية هو لجة الاحدية والمرض الحقيقي
هى الادبار عن تلك اللجة وقلبه اى الجهل الكلى تمام الاعراض لانه تمام
الادبار والانكار فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولان ادبار المرض
هو لاجل ان ادبار الصحة لان الظل لا يتخلف عن الاصل وازدياده تابع
للصحة بالاصالة لان الله خلق العقل للبقاء وما اقتضيه يتعطل ولا
نفاد لان العقل يترقى الى فيض الله بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما فى
بدء وجوده ولا له وصول الى محل الغنى لو وصل فكان فقره ازليا
والممكن يحتاج فى كل الحال والله سبحانه يمده لا من شئ بالابداع الى
ما لا نهاية وما له من نفاد وكذلك المدد يصل الى الجهل الكلى بالمرض
بما لا نهاية الى ما لا نهاية وذلك المدد فى مرضهم من الله سبحانه لهم
عذاب اليم ونار عظيم ويتمنون الكفار فى عذاب جهنم بانعدام وجودهم
ولا يقدرون وذلك العذاب بما كانوا يكذبون بما فى انفسهم بما
جعل الله من ايات على من هذه المعانى الى شجرة التراب والكذب هو الشرك
والشرك بعلى هو الشرك بالله لان اية الله واية الله اية نفسه ولهى
اية السبيل مسدود واول عقل يحكى فى الامكان عما فى قلب محمد هو
نفس على وهى تلك النفس اللاهوتية الكلية الاولية فوقه لاهوتية
وجوهر بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت
واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهت ومنها بدئت

الموجودات

الموجودات واليها تعود بالكمال فهى ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل
وغوى وهذا سر ما ورد فى الحديث بانه ع قام على الصراط ووقف
لله بان منه صدرت كل الخير من كل شئ ان ذكر الخير كان اوله واصله
ومعدنه ومأويه ومنتهاه صلى الله على محمد عقل الكلى وعلى على
نفسه الكلى وكذلك اول ما يحكى عن جهل الكلى هو ابو الشرور وابو الدواهى
لعنة الله عليهما وهو سر ما ورد فى الحديث اقامه الله على الصراط حتى
اقر لله تعالى بان منه صدرت كل الشر عن كل ذى شر لانه تفصيل الاول
فى جميع مقاماته لم يؤمن بالله طرفة عين قال ع خلق الله الجهل من
البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال
له استكبرت فلعنه الحديث بدوام قدرة الله هو كذاب وفى النار
بعدل الملك القهار واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن
مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل
محمد لسان الله لكل العوالم لا تخرجوا عن ارض الاحدية بنكس شجرة على
فان خروجكم عن محبته دخولكم فى طمطام محبته وما لها من قرار
قال لا اول منه الكفر اى ومن فى الامكان يخرجون بولاية على للقبول
الايجاد ولكن لا افساد لثمرة الايجاد فاخبر الله عن سرهم بالخروج
عن لجة محبته وافسادهم لنكس شجرته وهم لا يعرفون بان نكس شجرة
على ع نكس شجرة الله وهم عند نكسهم معذبين بنار الامكان ولا يشعرون

قال الله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن
السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون وإذا قال شيعة علي
للخارجين عن الحضرة الاحدية من لاهم اعني من الفضلاء لكم من اياته وعلامته
الذي جعل الله في كل شيء كما ان عن اهل الانس بالله يقولون أنؤمن
بعلي كما آمن السفهاء كالسلمان واصحابه بانهم فنوا انفسهم في بقاء الله
واعرضوا عن غير ذكره بالدوام لذكره وطاعته فاخبر الله الحق الا اهل
الامكان والاكوان اعتقدوا بان الاول ومن وعدهم السفهاء لانهم رضوا
بالفناء والعذاب بالاعراض عن ولاية علي مقصد عن وبقاء لانهم لا يعلمون
جهل المركب لان العلم نفس المعلوم وجعل الله علينا عندهم عما هم عليه لا يعلمون
قال الله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا
إنا معكم إنما نحن مستهزؤون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون وان لقوا اهل طمطام الواحدية الذين امنوا بعلي في الحضرة الاحدية
قالوا امنا بانا من واله بالجلال بعد كشف السبحات والاشارات واذا
رجعوا الى انفسهم قالوا انا معكم في طمطام السبحات والكثرات امكانا
او تكوينا انما نحن مستهزؤون باهل اللجة الاحدية والورود فيها
بالاعتراف بولاية علي ع الله يستهزئ بهم اي خلق الاستهزاء لهم
وهو عادل في حكمه فلما استهزؤوا بانفسهم خلق الله الاستهزاء عليهم
ويمدهم في طغيانهم بالنظر الى الكثرات وهم يعمهون لان عين
الاحدية فيهم محجبة وسر الامر هو ان الله سبحانه خلق الاشياء بفعله
على حسب

على حسب قوابلها الفعل بمعنى انه احدث موادها لا من شيء
وصورها كما قبلت وان الله سبحانه خلق الاستهزاء بصورتها التي
هي بنفس قبولها واستهزاء الكفار للمؤمنين هي بنفس ايجاد استهزاء الله
لهم بهم عما هم عليه على قبول صورهم وما الله بظلام للعباد وقال الرضا
حين سئل عن هذه الآية واشباهها ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا
يستهزئ ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال الله تعالى
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين ارادة الله لشيء هو ايجاد الشيء وارادته باولئك ايجادهم
تمام الضلالة واصلها هي ابو الدواهي كان نزل بالكون لنفسه وبالامكان
لجميع الكفار اشترى الضلالة لنفسه بقميص غصب الخلافة بالهدى التي
هو الولاية ورضي بالخوف والبعد عن الانس والقرب ودخل مدينة
الوصاية حين غفلة من اهلها لان اهلها لا يرضون بها والمتقي في اهلها
احد يمكن منه لبس تلك القميص العظمى دون نفسه الشقي الاشقى فما
ربحت تجارتهم بالكفر لعلي ع لان الربح في التجارة من خان بالولاية
وللعوض خسارة الكثرة وعدم الصعود بالورود في لجة الوحدة
فما نفعهم ذلك الادبار وما يملكون شيئا في الامكان لان الملك
للولي وما كانوا من المهتدين لان الهادي من استغرق في عماء الاحدية
والمتقي محجبا بالكثرات الامكانية واقر لعلي في لجة الاحدية

فحينئذ كان هاديا ومهديا وان المعرضين ما كانوا مهتدين قال الله تعالى

مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم

وتركهم فى ظلمات لا يبصرون

التشبيه يعنى المشبّه مثل الخارجين عن الحجة الاحدية مثل المنكرين

ولاية ال الله ومثل المنكرين كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله

ذهب الله اى الولاية عن نفوسهم وتركهم فى ولاية ائمة النار وهم لا يبصرون

قال الله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون الاول فالاول الكفر بمحمد

والثانى فالثانى بعلى والثالث فالثالث الكفر بفاطمة فهم بعد

كفرهم لا يرجعون ولاية على ع قال الله تعالى او كصيب من السماء

فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم فى اذانهم من

الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين والمشبه يعنى المشبه به

او كصيب الثانى لانه مطر السماء والسماء الاول فيه ظلمات الثالث

والرعد الرابع والبرق يزيل لعنة الله عليه وهو كالحى واظلمهم يجعلون

اصابعهم فى اذانهم ما كانت فيهم بالامكان يظهر ولفا الى الكون من

الخديعة والصواعق لعلى بعد وفات رسول الله حذر الموت وعلى باحاطة

الله محيط بالكافرين وللاحاطة ثلث مراتب احاطة ازلية ذات البحت جل

جلاله وهو محيط لم يزل ولا محاط ولا ذكر ولا عينا الان كما كان لا اسم

ولا رسم ولا معرفة عنه لانه احاطة واحاطة ذاته سبحانه لا يعلم

كيف هو الا هو وهو المحيط المتعال والثانية احاطة فعل

الابداع

اى ابداع الصرف واختراع البحت وهى محيط بالاشياء ذكرا وامكانا

ولا محاط عيانا تكوينيا وهى احاطة الله جعلها حاملها محمد والثالثة

احاطة المقترنة مع المحاط وهى احاطة الرحمن جعل الله حاملها على

وهو المحيط بالكافرين بما يحلى لهم وليس المراد احاطة الذات لا التزام التغيير

والاقتران والتحديد لان الاشياء محدودة وهو سبحانه هو المحيط بعلمه

الامكانى والذات عالم ولا معلوم وهو لم يزل عالما ولقد قال الصادق ع

العلم ذاته ولا معلوم اشهد ان قوله الحق كما كانت الذات الذات

وهو غنى عن وجود المعلوم وعلمه بالاشياء قبل وجودهم وعلمه

المحيط هو علم المقترن بالشئ سماه الله علما نسبة لسر بقدره وعلى

حامل لذلك العلم وهو محيط بالكافرين من خرج عن الحجة الاحدية

بعنوان نر وهو محيط بالاشياء لهم بهم وهو عذاب الله على الكافرين

قال الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا

فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم

ان الله على كل شئ قدير ان المنكرين لولاية على يكاد البرق يخطف

ابصار افئدتهم بالتوجه الى وحدة الحقة ايه على كلما اضاء وجود محمد

يمشون اى يهتدون بالنظر الى ايه على واذا اظلم عليهم بوفات

محمد قاموا بالانكار لعلى لاخذ القدرة والحيوة عن الغاصبين

وهو على كل شئ قدير لانه ما يشاء الا ما يشاء الله وهو ذات مشية الله

فى كل العوالم ولقد قال الحجة محمد ابن الحسن ع فى زيارة ال يس

انتقام الله
مجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات
وصبرك في الله ذو اناة الله وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته
ومنها بعد هذا المقصد المثبت ما استأثرت به مشيتكم والمحو ماكان
استأثرت به سنتكم وذلك المحو ومشية الله احد الحقا فلما شاء الله
وجود الاول واظل امرهم لان دبار كفرهم وابقاء شيعته على سداد
افسادهم ويحمل اذاهم لانه اعطاهم من الله بما هم عليه وهو على كل شيء
قدير وليس المراد قدرة الذات لان قدرته ذاته وهو لم يزل قادر
ولا مقدور والان كما كان والقدرة المقترنة بالاشياء والمتعلقة
بايجادهم هي قدرة الفعل وهي قدرته وجعل الله عليا حاملها وهو
على كل شيء قدير واذا جرى القلم بذكر المقام فها انا ذاكر سر المقام
قد علم اولو الالباب انما هنالك في هذا الكتاب لا يعلم الا ما ههنا
وهو ان الانا هو هو لا يعرفه سواه وانه المعروف لدى الاشارات ايده
وسبيله ولقد تعالى علي تجلى لها بها جعلها مقام نفسه في المعرفة اذ كان
هو المتعالي من ان تنال معرفته العارفين بعز قدسه او ان تقدر عظم
الافئدة بالصعود اليه باي نفسه وهو كما نقول لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قال علي ع ان معرفتي بالنورانية
معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهذا الدين الخالص بقول الله سبحانه و تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص
وقوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة

وهي ولايتي

وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب
يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا
شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم وبم فقد كفر فسلموا
لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه
وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه
العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة
ولايتي وكذلك وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى
اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب ونحن سر الله
الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمه التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد
واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا
واحدا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله النور نصفين نبي مصطفى
ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال
النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى
انفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار مثل
قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد هنا ان مات النبي
او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين
جنبي وكذلك في العالم الاجساد مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة
الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومنا

صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وعرف
بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا
تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان
ويا جندب وكان محمد الناطق وعلي الصامت ولابد في كل زمان من ناطق
وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي
ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض انا صاحب
اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة ومحمد صاحب الوحي وانا
صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين
وانا خاتم الوصيين اشهد انه الحق وكل الحق منه واليه من اية التوحيد
الى ما ابدع القديم الحميد من عرفه امام اليقين ومن جهله ورائه السجين
وما هو الا اية الحميد قال الله تعالى **يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم**
والذين من قبلكم لعلكم تتقون يا اهل الانس بالله اعبدوا ربكم الى ادخلوا
لجنة الاحدية بيت الولاية فان من دخل بيت الجلال البعد كشف سبحات الجلال
ومحو الموهوم وهتك الاستار فقد عبد الله بما هو ممكن في حق الامكان
والذات البحت رب ان لا مربوب فكيف العبادة لا سبيل اليه بالتوحيد بل الصمد
عابد لله بما تجلى الله له به وكل معبود دون عرشه الى قرار الصنم الساعي
باطل مضمحل عدا وجه الكريم والعابد الحقة بما الا ممكن مثله كان محمد
لان معبودية الحقة به ظهرت على الكمال ما ممكن في حق الامكان تجلى الله
له به قال الله عز وجل في ليلة المعراج يا محمد انت الحبيب وانت المحبوب

وهذه

وهذه سر القول من كلام علي دام الملك في الملك وسبحان الذات من ان
تقع عليه الاشارات وسبحان الله عما يصفون وحق العبادة للممكن من عبد
الله به ودخل الجنة الاحدية كان في تلك الجنة يفني العابد وما يعبد به وما
بقي للعبد الا صرف الظهور ووجه المعبود فحينئذ كان عابد الله بما
يمكن في حق الامكان من عطاء الرحمن ومن عبد الله بغيره بالنظر الى نفسه
بانه عابد وهو الله معبود فقد اشرك بالله ولم يعبد شيئا لان من اشار
الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين الاشارتين بل يدخل بيت الله
الذي يتجلى الله له به بلا اشارة واشعار ويوجه بالله الاحد الصمد الذي لا اله
الا هو فقد عبد الله بما يمكن في حقه ولا كما هو حقه لا يقدر احد لانه ما سواه
حادث كيف عرف القديم وعبده من ليس له ذكر في عز رتبته ومن دخل في الجنة
الاحدية شهد لنفسه ما سمع رسول الله في ليلة المعراج لانه فيها ارتفع البقاء
بين الواصف والوصف والموصوف وهي الجنة التوحيد وشيخ التفريد قد
اختصها الله لنفسه لمقام معرفته ومن دخلها عرف نفسه بان ما وصل اليه
هو ما قال علي لكميل يرشح عليك ما يطفح مني ولا يحصل الورود فيها
الا لمن نظر وشهد عما سوى الله ووجهه بالفناء ودخل بيت بقائه
مستقرا فيها نعم القول ما صدق الرسول قائله الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وهو ما قال علي لكميل اطف السراج اي ذكر
الامكان عن كل شيء فلما اطفاء الكثرات فقد طلع الصبح ومن طلع له الصبح
عرف ان الرب هو المعبود وهو الذات البحت القديم الذي لا اله الا هو بما تجلى

لما سواه مما سواه ومن اشرك في عبادته وصفا او اسما فقد كفر به ولم يعبد
شيئا ولقد قال الصادق من عبد الله بالتوهم فقد كفر به ولم يعبد شيئا
اي خارج عن الجنة الاحدية ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن
عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته
التي وصف بها وصفه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين حقا وقال ابو جعفر ان من عبد الاسم دون
المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد
الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف
بها نفسه تعالى قال علي ع الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل وان الاسماء تنقسم ظاهرا
ومضمرا وما ليس بظاهر ولا مضمر واما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر
ولا مضمر ولقد قال يسبح الله باسمائه جميع خلقه قال الامام ع نحن والله
الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا والاسم باب المسمى لا فرق
بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى المعلل بالوجدان والاسم علم
الوجودي من عرف الفصل من الوصل فقد عرف في فهما لقد قال علي ع
انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه والذات البحت لا سبيل اليه العبادة
مردود والتوجه مسدود الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون
عرف من عرف الاشارات بان لا سبيل الى الله في العبادة الا بعد كشف
السبحات والمعبود هو الرب القديم وهو الذي خلقكم لكم بكم قال الامام ع

خلق الله

خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها من وحد الله بتوحيد
الذات وحده بتوحيد الصفات والافعال والعبادة والتوحيد واحدة
هو الحق خلق الاشياء بفعله هو لم يزل خالقا ولا مخلوق لا يقارن ذاته
المقدس شيئا ان الخالقية لمقترنة صفة فعله ابدعه بنفسه واخترعه
لا من شيء واسكنه في ظله سبحانه لم يزل كان ولم يكن معه شيء الان كما كان
كل الصفات صفة فعله والاسماء سمة مشيته وقد قال علي ع كمال
التوحيد نفي الصفات الله بشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف
غير صفة وهو الاحد الفرد ليس كمثله شيء قد جل بنفسه عن وصف ما سواه
سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو ولقد قال الامام ع نفى عنه الجاحدين حد
التعطيل والتشبيه وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم هم ما في الامكان
الذي لا يتنزل بالاكوان وما في الابداع التي لا تتعلق بالاختراع وكل ما احدث
الله انا فانا من المدد بالابداع والاختراع يتعلق بقوله الذين من قبلكم
فاعبدوا باريكم الذي خلقكم واعدكم لا من شيء بالابداع المجيد كما خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي تعلمون ان احتياجكم في كل الحال
كبدء وجودكم ولا تبطلوا وجوداتكم بالنظر الى اطوار الواحدية وادخلوا
لجنة الاحدية فانها التقوى الخالص وحق العبادة والاعتدال لو كانوا
يعلمون قال علي ع في جواب اليهودي وما عنى بالفلسفة اعتدال ليس من
طباعه صفا مزاجه ومن صفى مزاجه قوي اثر النفس فيه سما
اليها بترقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا

بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو انسان دون ان يكون
موجودا بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملك الصورى و لسى
عن هذه الغاية معنى وان فى تلك الاشارات بالتلويح عبارة
اهل الشرع على سبيل الحب بان يعبد الله على سبيل الحقيقة باستحقاق
وما للعقلاء فى هذه الفرق اياك نعبد واياك نستعين واذ جرى
القلم بذكر العقل فها انا اذكر فضله حتى علم اهله قدره قال رسول الله
ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر
الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا
رسولا حتى يستكمل العقل فيه فيكون عقله افضل من جميع الامة وما يضمر
النبى فى نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله
حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل و
العقلاء هم اولوا الالباب الذين قد قال الله وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال على رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا
لم يك مطبوع كما لا ينفع العين وضوء الشمس ممنوع وقال فقد
الحيوة ولا يقاس الا بالاموات ولقد قال ابو عبد الله ان الثواب على قدر
العقل وهو احب الاشياء الى الله ولقد قال الوصى العقل حباء من الله
والادب كلفة ومن التكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزده الا
الا جهلا الحديث وان العبادة لله هى الطاعة له فى كل العوالم ولقد
قال الامام الحسن العسكرى فى تفسير هذه الاية اعبدوا ربكم واطيعوا
ربكم



ربكم من حيث امركم ان تعتقد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا شبيه ولا مثل له عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يخطاء وان
محمدا عبده ورسوله وان محمدا افضل النبيين وان عليا افضل ال
محمد وان اصحاب محمد افضل امم المرسلين قال الله تعالى الذى جعل
لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والجعل نفس
الاختراع واعظم الاراضى ارض الامكان وهى ارض الجو نجعلها بانها
فرشا لخروج الاكوان بما لا نهاية له الى ما لا نهاية وهى سطح الكبرى صور الله
فيها كلها فى الابداع والاختراع والارض جهة الانفعال وهى المنفعل عن سماء
الفعل وجعل الله الارض سبع طبقات للسماء الاولى ارض المشية وسماها
اسم الهوية والثانية ارض الارادات وسماها اسم الاحدية والثالثة
ارض القدر وسماها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسماها اسم
الالوهية والخامسة ارض العرش وسماها اسم الرحمانية والسادسة ارض
الكرسى وسماها اسم العلى والسابعة ارض الكتاب وسماها ارض الفا طوبية
وجعل الله الارض بالنسبة الى السماء كحلقة ملقاة فى فلاة وجعل الله
الارض بالسماء الاولى فوق سماء الثانية الى ان ينتهى الى ارض السابعة
فالسماء هو النور التى جهة المقبولية والارض جهة الانية فلما
اقترن القابل بالمقبول صار الشئ شيئا وحقيقة الارض هى صرف
عنصر البرودة واليبوسة واعلى الاراضى هى اعلى السموات وهو وجود

والائمة المعصومين منهم افضل اصحاب المرسلين فلذلك عند

الشيء وحقيقة من ربه ليس منها جهة عما يزول وافتراق وجعل الله
حكم عناصرها حكم عنصر واحدة حتى كانت اية معرفته قال الامام ع انت الله
عماد السموات والارض واعلى الاراضي ارض الجنة الهوية وسماؤها هي
ارضها لا يمكن عند الابداع اعلى منها بل في الحقيقة هذه الارض خلو
من الاراضي واول ارض تطلع من هذه الارض هي ارض الواحدية
منبع النباتات من الاسماء والصفات وكل ارض وجدت في كل عالم
صفة هذه الارض وشئونها وانزل من السماء اي من سماء المتجلي
ماء التجلي على ارض المتجلي بالفتح وبه يخرج من الابداع كل من شيء من
شئونات الربوبية واطوار الالهية جود لكم من فضل آل الله سلام الله عليهم
فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لعلي شريكا في الخلافة فان من جعل له
شريكا فقد جعل لله ندا لانه اية الله الحجة وفعل الله الصرفة والتي في
اية في الاشياء دكواعي عن ذكر الله وانتم تعلمون بانه صار لكم الارض
فراشا والسماء بناء والماء ماء والثمرات رزقا فلا تجعلوا في الامكان معه
شريكا في الصاية لرسول الله وانتم تعلمون بان ما سواه لا يستحق ذلك
المقام وسر الامر في كل العوالم هو اذا مزجت النطفتان نطفة الاب هي السماء
ونطفة الام هي الارض وحدث الاثمار والاولاد في شابه الاب شابهت
اية نفسه ويجري عليها حكمها والارض فاطمة والسماء علي والماء الحسين ع
فاخرج الله بالحسين من الائمة شفاعة لكم ولا تجعلوا في اية معرفة
رسول الله ص التي جعل الله في انفسكم شبيه وغاية وصية ندا وانتم تعلمون

والمخاطب

والمخاطب بالحقيقة الاولية محمد لانه يعلم جلالة آل الله فردا قال ع
لا علم الا خشيتك ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن لا يخشك علم ولا لمن
لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين والريب صفة الاول وفي وعد اي انتم في شك وانكار مما
نزلنا من ولاية علي على عبدنا محمد فانظروا في عوالم الامكان الممكن في
الخلافة مثل علي ان اسكن فاعترفوا لشهداءكم ممن جعلوهم ايات ربكم من
دون علي ان كنتم صادقين لا يمكن مثله ولا ورود لجنة الاحدية الا
وهي المقصود من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك الجنة وجعل منها
حياته وعزه مما يمكن في الامكان ان كنتم صادقين قال الله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين اخبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم
راضين بالجنة الاحدية ولن تفعلوا اي انكم معترفين بولاية المطلقة
لعلي ع فاتقوا نار دعوة الحسين ع في يوم عاشورا فان لم تتقوا جعل
الله تلك الادبار نار جهنم الاولى التي وقودها الثاني والحجارة هي الثالث
اعداء الله حب هذه الثلثة للكافرين قال الله تعالى وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون

هذه الآية لاهل الحقيقة لها وجهة لا يعرفها غيرهم وها انا ذاكرها
بشر الذين امنوا بعلي ع وعملوا الاعمال في ولايته ان لهم جنات اي جنة
الهوية والجنة الاحدية صرف الاية التي القديم تجري من تحتها الانهار
اي تجليات من الله لها بها اليها كلما رزقوا من ثمرة رزقا اي تجليات
تلك الجنة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل بان جعله الله في امكاننا
واوتوا به من الله دائما متشابها بالجنة انفسهم بان لا شبه لها ولا مثل لهم
امكانا
فيها ازواج مطهرة اي مكرمات انفسهم فقد ستر عن ذكرها سوى الله
وهم في تلك الجنة القديمة دائمون بقاء الله وخالدون بخلود سلطنة الله
بل هم مظهر سلطنته سبحانه وهو سلطان اذ لا مملكة ولا مال بل هم
بعطاء الله اجل من تلك الاوصاف والاشارات تجري لاهل السماء
فهم اهل لا يعرفون بالاشارة ولا بنفيها عرفهم من عرفهم بان لا اله الا الله
بالهم وسبحان الله عما يصفون ولاهل الباطن ان الله بشر الذين امنوا
بمحمد ص وعملوا بوصيته لعلي ع بان لهم جنات وهي حب فاطمة تجري منها
الانهار اي الحسنين كلما اخذوا منهما علما قالوا هذا الذي علمنا من محمد
واوتوا ابا الحسين من نسل الائمة متشابها به في الجلالة ولهم اي لمحبي امير
بالمشعة المتشابهة بالحسين ازواج مطهرة اي نفوس مطهرة من ولاية غيرهم
وهم في محبة الله محبتهم خالدون ولاهل الباطن على نهج الظاهر ان الذين
امنوا بمبدء المسمى علي وعملوا الصالحات باسمائه وصفاته التي وصف
بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فيها معارف حقة من معرفة علي

مالا رات عين

مالا رات عين دون عينه ولا سمعت اذن الا مظهر سمعه ولا خطر على
قلب بشر الا من اتاه بقلب سليم ودخل الجنة الاحدية حين غفلة عما سواها
تجري من تحتها انهار اربعة لظهور الانوار في الاكوار والادوار
النهر الاولى للخلق والثانية للرزق والثالثة جعلها بانها مظهر
اسم المحيي والرابعة ماء الخمر جعلها بانها لذة للشاربين وتلك الانهار
جارية من تحت جبل الازل التي جعل الله في كل الجنان لاستقرارها وانها
جارية الى ما لا نهاية عما لا نهاية وما لامر الله تعطيلا والنهر الاول الماء
البيضاء جارية لخلق الاشياء ومنه ابيضت الافئدة لتوحيد الرحمن
صافيا عن شوائب الكثرات مكتوب على ذروتها لا اله الا هو واليه المصير
والثانية من لبن الصفراء جارية لرزق الاشياء ومنه اصفرت
العقول لنبوة الرسول كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء
كفضلي وانا رب العزة على العالمين والثالثة من عسل المصفى الخضراء
جارية لحيوة الاشياء ومنه اخضرت النفوس بالتلمع لاثبات
اوصياء الرسول وكتب الله على ذروتها اسماء ال الله وفضلهم في ما
لفضلهم من نفاد والرابعة من خمر الحمراء جارية لكسر الاشياء وصوغهم
من الايات والعلامات ومنه احمرت الاحجار لمحبة شيعة ال الله
الاطهار وصور الله في تلك النهر صور المؤمنين وكتب الله على نهرها
حب شيعة علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وكل
وكل من شرب من نهر قالوا هذا الذي جعل الله في كل الانوار

من ايات اربعة والوان مجتمعة واتوا بالشاربين مدد المشاكل و
والمشابه البيضاء البيضاء وبالصفراء الصفراء وبالخضراء الخضراء
وبالحمراء الحمراء ولهم فيها ازواج مطهرة صالحة لجميع الاطوارات والشئونات
من ايات جنة الاحدية وعلامات طمطام الواحدية ومقامات الحجة
الوحدانية وكالات حبات الخمسة مطهرا بامر الله عن ريب الوقوف فيها
وهم في محبة شجرة الفاطمة خالدون ولقد اشار الامام جعفر بن محمد
الصادق في حديث الجابر وها انا اذكره كان فيها اسرار الالهية غيبية
يحوم عن معرفتها الاكثرون وفي الكافي عن جابر قال نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها لان الله سبحانه لا يستحيي ان يخلق بعوضة لان الخلق
المشية هي بعينها خلق البعوضة لان القدرة من فعل الله سواه ولا خلاف
من صورة الشيء والمادة في كل عالم واحدة وجعل الله سلسلة المعالي
مادة سلسلة السافل وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والبعوضة
علي وما فوقها محمد وان الله سبحانه لا يخلق خلقا الا ان يجعل فيها
مثلا ما من اية واحدية ومن فوقها اية احدية الاولى للوقوف في مقامات الله
وكثرة الشئونات والاطوار هو هو ونحن نحن والثانية للوقوف في مقام
التوحيد وشجرة التوكيل نحن هو وهو نحن قال الصادق انما ضرب الله المثل
بالبعوضة مع صغر جثتها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبر

وزيادة

وزيادة عضوين اخرين فاراد بذلك ان ينبه بذلك المؤمنين
على لطف خلقه وعجيب صنعه وهي كما قال جعل الله في كل شيء امكان كل شيء
من تلبسه ان شاء الله اظهره كما اظهر من عصا موسى ما ظهر قال الله
تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي ان الذين يؤمنون
بعلي فيعلمون انه الحق واية الرب وجعل الله تلك الاية في الاشياء
حتى يعلموا انه الحق قال الله تعالى واما الذين كفروا بعلي فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا اي المثل الاعلى ليس كمثله شيء في انفسنا يضل به
اي بعلي كثيرا لان ظاهره من قبله العذاب ويهدي به كثيرا لان
باطنه فيه الرحمة وما يضل به اي ايات علي الا الفاسقين لان
الكافر من فسق عن امر ربه بنكس البيعة والاعراض عن كينونية الالهية
واللطيفة الربانية فبعلي يدخل الجنة الاحدية من دخل ويخرج عنها
ما خرج عن ولايته وما الله بظلام للعبيد ولقد قال ان هذا المثل
ضربه الله لامير المؤمنين فالبعوضة علي وما فوقها رسول الله
والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله الميثاق عليهم واما
الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل
به كثيرا ويهدي به كثيرا
فرد الله عليهم فقال وما يضل به الا الفاسقين وفي تفسير الامام
الحسن العسكري وقع فيه قيل للباقر ان بعض من ينتحل موالاتكم

يزعم ان البعوضة علي وان ما فوقها هو محمد فقال الشامي سمع هؤلاء
شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات يوم وعلي
ان سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله
وشاء علي فقالوا لا تقرنوا محمدا وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا
ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان مشية الله
هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد في الله
وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وما علي
في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله
على محمد وعلي الفضل الذي لا يفى به فضله على جميع خلقه
من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب
والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله تعالى ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها انتهى وهذه الرواية
بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق ثم استقيهما
نعماء واحد من نظر اليهما بعين الحقيقة يعرف ما اشرت
فيهما من لم ير التعارض فيهما كان فقيها قال الله تعالى
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون الى ان الذين
ينقضون عهد محمد في عالم الغيب في اثبات علي في ذر الافئدة مقام
التوحيد وذر العقول رتبة النبوة وذر النفوس حق الامامة

وذر الاجسا

وذر الاجسام محل محبة الشيعة من بعد ما اخذ الله تلك المواثيق
عن جميع الاشياء بالايمان بمحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وموسى
وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكافرون واول من نقض
عهد الله في الامكان في جميع مقاماته من ائمة التوحيد الى
منتهى التكثير هو ابو الدواهي نقض عهد الله واوليائه في عوالم الغيب
وقطع ولاية علي في مظاهره في ائمة الشهادة وهم علي ومحمد وعلي ومحمد
وعلي والحسن ومحمد صاحب الامر سلام الله عليهم وافسد في ارض الامكان
بنظرها في معرفة علي بالنورانية ومن افساده اخذ بالغصب ارض الفدك
من فاطمة بعدما اعلمه رسول الله في حيوته بانها مختصة لها وحرم الله
عمرها على غيرها فكفر بالله ولبس قميص الانكار في الله وقميص الكفر في رسول الله
وقميص الشرك في علي ولي الله قال علي لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى
الى الطير الحديث فكان بذلك صبغة الخسران ويرجع اليه كل الخاسرون
ولقد قال الامام في هذه الاية من بعد ميثاقه في علي وفي قوله
ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة ولقد اشار الامام
جعفر ابن محمد الصادق في حديث طويل على تفسيرها وها انا اذكرها مطوله
لان فيها اسرار الهية غيبية محروم عن معرفتها الاكثرون وحارت في معانيها
حكماء الالهيون وهي ما روي عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن علي
المعلى عن شيخه السيد ابي عبد الله ابن احمد ان الخصيني قال حدثني

صدقة

جعفر ابن المالك الفزاري الكوفي عن يونس الموصلي عن محمد بن
العبدي عن محمد ابن سنان الزاهري عن صفوان ابن يحيى الكوفي
عن المفضل ابن عمر الجعفي قال قلت لمولينا الصادق الموحد منه الرحمة
وقد خلوت به من حيث منه من صدر ائتمانها اسئلك يا مولاي عما يجري
في خواطر طلقته بصورة موتهة وهل الذات تتصور وتتجزى او
تتبعض او تتحول عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او سكون
وكيف ظهور الغيب المحتجب بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النطق
الى الخالق مع ضعف المخلوق فقال يا مفضل ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب علمنا صعب مستصعب وسرنا
وعر بعيد على اللسان ان يترجم عنه الا الموحدون وما يعرف شيعتنا بحسب درايتهم
بنا ومعرفتهم لنا وسحقا لمن يروي ما لا يدري ويعتقد ما لا يتصور في عقل
ولا ينتج في لب وذلك ايمان اللسان وعن الجواسي والحجة فيه على اصحابه
وذلك ان القران نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة فاسمع لما يوحي اليك
وانظر بنور عقلك وابصر بنور لبك واسمع وع فقد سئلت عن نبا
عظيم وحق يقين فالقى عليك منه سرا ثقيلا وهو الذي ضل في معرفته
خلق كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وها انا ابوح به الباقي الحاجب
من الوعر الاوعر الذي خفي عن ساير العالم الا عن صفوة المختصين البلغاء
المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا
بما عاينوا كان كما في التنزيل قول السيد الاعلى الا من شهد بالحق وهم

يعلمون

يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وسر هذا العلم غامض واعلم
ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه ولا يستتر
عنه خفي لطيف ولا شيء اعظم منه موصوف بالاضافة له مشهور بابائه معروف
بظهوره انه كان قبل القبل وقبل ان يحيث الحيث لا حيث غيره وقبل
المكان والا مكان الا ما كونه وهو ما لا نهاية لا يحول عن حال ولا عن ما كان
منه من كيانه ولا يفتقر الى شيء فيتحيث به ولا انتصب الى غيره فيعرف
به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون والبطون تمام الصمت والقدرة والعزة تمام العقل ومتى
لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها كانت الحكمة
ناقصة عن الحكيم وان كان قادرا قال المفضل قلت زدني يا مولاي
شرحا يحيي به من قرب وتقرب به من شيء بنورك وعرفك حقيقة المعرفة
قال يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم
خبير وان الذات لا يقال لها نور لانها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر
ولا هم اظهار المشيئة المشيئ وهم الميم والشين فاشرق من ذاته نور
شعشعاني لا ثبت له انوار غير باين عنه فاظهر النور الضياء لمن شئ
منه واظهر الضياء ظلا فاقام صورة الوجود بنفي الضياء والظل وجعل
النور باطنه والذات منه مبدعها وكذلك الاسم غير منفصل بنوره ما دام
خلقه بخلقه فاذا بطن ففي ذاته وغيبه الذي ليس شيء كمثله الا هو تعالى الله
العظيم يا مفضل وسئلت عن المشيئة كيف ابدعها منشئها فافهم ما انا ذاكره

لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاك القديم الازلي تعالى
ذكره يبدي مشيتها لم يزل لها عالما فكانت بلا ارادة من غير همة ولا علة
وفكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة
طباع من ذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل لها على ذاته لا لحاجة منه
اليه ولا عيب فلم يبث بطبع الحكمة عند ارادته بكون الاسم ولعلمه بان الحكمة
اظهار ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علم من غامض علمه الى الوجود معاينة
بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام
العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل قلبات الكلام لبك واعلم
ان النور لم يكن باطنا في الذات فظهر منه ولا ظاهر منه فبطن فيه بل النور
من الذات بلا تبعيض وغائب في غيبه بلا استتار ومشرق عنه بلا انفصال
كالشعاع من القرص والنور من الشعاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم
والمشية التي انشئت الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة
ولا نقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزي يدعو الى
مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغيير كل علة لاثبات الحجة واظهار الدعوة
وليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى عن ابصار
خلقهم فهم المحجوبون بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل التي ظهر بها الاسم
ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخص به الخلق لينظروه ودلهم على بانهم
ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع
من نفس الذات لذلك سمي نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم نفسه

وانما حذركم

وانما حذركم ان تجعلوا محمد مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا
هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا كما بين
الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات قائم به لانها
وهو قوله تعالى الم تر كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل
وهي التي لا تتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره
صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيولى الهيولات
وفاعلة المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا بعدها سر ولا يعلم
ما هي الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت
ظاهري امامة ووصية وباطني غيب ممتنع ولا يدرك ليست كلية الباري
سواها وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا ويقينا وتعيينا لا هي هو ولا
ولا حجبا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحا
فضلا فقد علمت من فضلك ونعمك ما اهوع عن صفته قال يا مفضل
سل عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر تدعو
من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية قلت لي انها ليست
كلية الباري ولا الباري غيرها فكيف يعلم بحقيقة هذا القول
قال يا مفضل تلك بيوت النور محض الظهور واس العبادة ومعدن
الاشارة حجبك منها عنه ودلك منها اليه لا هي هو ولا هو غيرها محتجب
بالنور ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار طاقته منهم

فقال يا مفضل انما عنى تسلسل الذي سلسل من نوره فمعنى قوله وعلي بابها

فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يريه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير
وقدرة قديرة وظهور مولاك رحمة لمن امن به واقر وعذابا على من جحد
وانكر ليس وراه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محمد
فقال الواحد اذا سمي ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلى م بان
عنه المعنى وصف اسمه قال الم تسمع الى قوله ظاهره امامة ووصية
وباطنه غيب لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال نور الذات
وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون لكل مخلوق ومتصل بالنور
ومنفصل لمشاهدة الظهور ان بعد فقريب وان نأى فحجيب وهو
الواحد الذي ابداه الاحد من نوره والاحد لا يدخل في العدد والواحد
اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون قلت يا مولاي يقول سيد الميم
انا مدينة العلم وعلي بابها يعني انه هو اعلى المراتب وبابهم ومنه يدخلون
الى المدينة والعلم وهو المترجم بما يمليه سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلي كهاتين لا ادري يمينا ولا
شمالا واقرن بين سبابتيه فقال يا مفضل ليس يعقل احد من اهل
العلم يفصل بين الاسم والمعنى عنوان المعنى فوقه كان من نور الذات لخترعه فليس
بينه وبين النور فرق ولا فاصل ولاجل ذلك قال انا وعلي كهاتين اشارة منه
الى العارفين ان ليس هناك فصل ولو كان بينه فصل لكان شخصا غيره
وهذا هو الكشف الصراح اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله
يقطعون ما امر الله به ان يوصل واما قال الامام انه يقال ان الله بينه

وبين بارئه

وبين بارئه واسطة ولاجل هذا انا وعلي كهاتين لانه بدو الاسماء
واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة
بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح
حيث يقول انك كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت قاضي حاجاتي
مني وعلي يكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول انت علي اشارة منه
الى مولاي فكانت الاشارة اليه بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليقصد الباب وقال رسول الله ان من شيعة علي لمن يأتي يوم القيمة
بسيئات عظيمة واعمال قبيحة لا يشك اهل المحشر في انه من الهالكين وفي
عذاب الله من الخالدين فيأتي النداء من قبل الله ايها العبد هل لك
من حسنات بازاء السيئات فتكافيها وتمحو انت وتدخل برحمة ربك الجنة
فيقال لا ادري فيقال له ناد في العرصات هل لاحد عنده يدا وعادة منه
فليمض بحار ان يعفوا فيعفوا او ان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل
فاول من يجيبه علي ابن ابي طالب لبيك لبيك ثم يأتي ويمضي لخصمائه
فعوضهم عن ضلاماتهم فيقبلون ويسئلون عند اعطاء ثواب نفسي واحد
من انفاسه ليلة مبيته على فراش رسول الله فيعطيهم ويدخلون بذلك
الدرجات من الجنان ويحسبون ان كل الجنان قد اعطي لهم فيقولون
هذا كله لنا فاين محل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين فيأتي النداء يا عبادي هذا ثواب نفس واحد
من انفاس علي فخذوه وانظروا فيسرهم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عنه

الى تلك الجنان ثم يوتي ما يضيفه الله عز وجل الى هو الى علي في الجنان ماهو
اضعاف ما بذله عن وليه الموالي حاشاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها
غيره قال الله تعالى **كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم**
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون الكيف لا يطلق في الله ولا
في اياته واذا اطلق الامام في شيء فاذا كان في المعرفة هو نفسها واذا
كان في غيرها هو مقولة الاعراض والصفات لا قوام لها في صقعها الا
بجواهرها وموصوفاتها وفي تلك الاية الشريفة هو نفي الاول في امكانها
وصفتها في تكوينها والكفر ضد الايمان في كل العوالم اصلها الاول وفرعها
الثاني واعضائها ائمة الضلال واثمارها تابعهم واوراقها ظلال نفوسهم
هولاء تكفرون باية الله علي وللموت اطلاقات قبل الابداع صرف بحت
وهي التي لا تسبقها الحيوة اعني الابداع وبعد الابداع موت بالخروج عن لجة
الابداع وهي للمؤمنين اقبال وللكافرين ادبار وهذا الموت لا نهاية لاخرها
يترتب في جميع الاشياء بجو الابداع ولا نفاد لفيض الاختراع لان الموت كسير
مقيد لصوغ مطلق ولا للفيض تعطيل والمقصود من الموت في هذه الاية
الاول والثاني فالثاني والحيوة صفات الحي ولها جهتان جهة وحدة
وبساطة وهي حيات لجة الاحدية لا اشارة عنها ولا عبارة ولا يسبقها شيء
ولا يساويها شيء سبحان الله باريها عما يصفون وجهة صالحة للتعلق بالكثرات
وهي المساوق للموت لا بدايتها يترتب الى ما لا نهاية عما لا نهاية وما للفيض تعطيلا
ومنها الاول فالثاني فالاول للمؤمنين والثاني للكافرين ثم الى حياة الله

ترجعون

ترجعون يوم الرجع هو يوم البدء وكل راجع الى ربه بما يتجلى على له به والاشياء
لم تبدء من ذات الله ولا ترجع اليه سبحانه ابدع المشية لا من شيء بنفسها
وابدع الاشياء بها وهو لم يزل كان ولم يكن شيئا الان كما كان سبحانه
عما يقول الظالمون من الاقتران والارتباط علوا كبيرا بدء الفضل لجة
الاحدية ورجعها اليها ولكل رتبة مقاما في البدء والرجع وهما انا اذا كرم
بالاجمال بدء الاحدية محمد ورجعه اليها وبدء الواحدية علي ورجعه اليها
والائمة نفس علي لا نفرق بين احد منهم والفاطمة اخترعها الله من نور ذاته
ورجعها اليه تعالى والمؤمنون من الانس ابدعهم الله من ظل حقايق الانبياء
وجعل الله رجعهم اليهم والجن ظل الانس في البدء والرجع والملك اشباح
نورانية في جميع الاصقاع من جنبه بدءهم من الله بالاظلة ورجعهم اليها
الى الله تعالى والحيوان شبه الملك في بدئه ورجعه والنبات ظل الحيوان
في بدئها ورجعها والجماد اخر مراتب الاشياء في النزول بدئها من النبات
ورجعها اليها وكذلك الاشارات رجوعهم كعكوس الانوار في كل الاصقاع على
ما ذكر في الاخبار وقد عرفها المؤمن الفطن بسر الاختيار ومحمد كان ما لات البدء يعني
والرجعين بتمليك الابداع اقام الله مقام نفسه في الاختراع اذ كان هو المعنى
عن الاقتران وكيف تكفرون به وكنتم امواتا فاحياكم بعلي في الامكان
ثم يميتكم بمحو وجهكم عن الامكان ثم يحييكم بعلي في الاكوان ثم الى عدل الله ترجعون
والعادل المقترن بالاشياء هو مدد لمحمد ص ومظهره علي في العدالة قال الله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع

سموات وهو بكل عليم حامل هذا الاسم الاعظم وهو هو الاعظم الآيات
فى الامكان ومحمد به صدر ورجع اليه وبه علية السبيل الى الذات البحت
مسدود لا اسم ولا اشارة والطريق اليه مسدود ولا رسم ولا عبارة انما
الدليل الذى يشير اليه اياته وهى ابداعه والوجود الابداعى هى اياته سبحانه عما تصفون
وخلق هو بديع وهو اشارة الى مراتب الفصل ابى عبد الله بنفسه واستقره
فى ظله بحيث لا يخرج الى غيره والمخاطب هو المخاطب وهو ما اشرت هنا
لانه غاية الابداع وما سواه بالفرعية عند الاختراع والارض ارض الجرز
وهى ارض الامكان خلق الله لكل شىء فى امكانه ما فى الارض جميعا وان الله
سبحانه خلق لمحمد ما فى الارض الجرز وما ايات الاحدية ومقامات
الواحدية وعلامات الوحدانية وكلمات العبودية جميعا خلقت صفة للموصوف
وبينه وبين ما سواه بينونة صفة لا عزلة وجعل الله كنهه تفريقا بينه
وبين ما خلق له لشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة
وهو المتفرد فى تلك المقام عن الاشباه والامثال ولقد قال على فى خطبة
يوم الغدير والجمعة اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه فى القدم على
سائر الامم على علم منه منفردا عن التشابه والتشاكل من ابناء الجنس اقامه مقامه
فى الاداء اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وجعل الله سبحانه حامل تلك الارض الجامعة فاطمة وما فيها الائمة هو
الذى خلق لمحمد بالملكية ما فى الارض الاحدية جميعا وهى الفاطمة ثم استوى
الى السماء اى زوجها على وهى المساوى للسماء الشرف وجعلها الله احد

الكبر

الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فلما استوت الى السماء
فسويهن سبع سموات اى سبع حجج وهم مساوق فى علة الابداع مع على
والسبعة اذا كررت فى الابداع والاختراع صارت اربعة عشر مظهر
الابداع وهى السموات السبع الاولى المشية والثانية الارادة والثالثة
القدر والرابعة القضاء والخامسة الاذن والسادسة الاجل والسابعة
الكتاب وسبعة مظهر الاختراع وهى الارضين السبع فعند الجمع يكون
صراط على حق نمسكه وهذه الكلمة جامعة للحروف النورانية وهى حروف الله
الاعظم واسمه الاكرم من نقشه على عقيق ضوء تلك الروضة العليا عارفا بسره
معناه كانت لحصن من النار ولكل ارض سماء والسماء جهة المشية والارض
جهة الارادة وان الله سبحانه لم يخلق شيئا منفردا قائما بنفسه وخلق الاشياء
مركبا من جهات السبعة عند ابداعه ومن جهات السبعة عند انفعاله
ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها ولا يمكن ان يشاء شيئا الا بالورود
فى ملكوت السموات والارضين قال ابو عبد الله لا يكون شىء فى الارضين
ولا فى السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن
واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة فقد كفر فى السموات
والارضين قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا وذلك مشهود عند من اشهده الله خلق نفسه واما ايته
الاحدية فى الاشياء ولو كان فيها فى المخلوق تركيب ولكن رفع الله
عند الوجدان لما هو فيها من الافتقار وليس فيها جهة اثنينية وكثرة

لان الدليل للحى القديم ولا يجعل الله الكثرة دليل احديته واما فى المعرفة
والوجود لابد الا استبعاد بان النبى لا يجاوز وراء عبديته والملك يصعد الى
الملك ولا وصول الى الذات البحت ولا معرفة عنه السبيل مقطوع
والمعرفة ممنوع ولا غاية الا العجز ولا نهاية الا الياس الا بآيات معلول مشيته
ودالة عليها والعلامات ناطقة بالعجز والقطع وذلك اعظم الدلالات
بان لا دليل الا بالعجز ولا سبيل الا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا فيكم
كيف هو الا هو اذا المعروف مشهود والمقصود غاية الامكان من فيضه
فى كل الاصقاع بما هو عليه لما هى من تجليات مشيته على ما هى قال رسول الله
رب ارنى حقائق الاشياء كما هى والاخبار بما هى عليها ذكر مشيته و
اشارة اليها ودالة عليها وحاكية عنها وقد قال الامام كلما وقع عليه
اسم شىء فهو مخلوق الا الله تعالى لا اسم ولا رسم ولا اخبار ولا عبارة ولا
بالاشارة ولا بنفيها سبحانه عن ما سواه تسبيحا عليا ولا يعرفه ما سواه
الا ما سواه ولا يعرف كيف هو الا هو سبحانه عما يقول الظالمون فى معرفته علوا
كبيرا وهو بكل شىء عليم وحامل هذا الاسم هو ما اشرت بالاجمال والعلم
الذات هو الذات لا يعلم علمه الا هو ولا معرفة بلا ابلاغ و فى مقام المعرفة
بانايه وصف الله نفسه بلسان حجته وقد قال ابو عبد الله لم يزل الله عز وجل
ربنا عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا
مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور احدث

كذلك الله

كذلك الله ربنا الان كما كان وهو العالم ولا معلوم احد انه علمه بالاشياء
واول ما ابدع الله هى المشية وقد قال على ع علم الله السابق المشية
والعلم تمام المعلوم وعلم الذات هو الذات لا يقع على شىء لا لزوم التغيير و
الاقتران سبحانه لم يزل على حالة واحدة وقال ابو ابراهيم اول الديانة به
معرفته وتوحيده وكمال توحيده نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما
جميعا بالتثنية الممتنع منه الاول فمن وصف الله فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد
اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى فقد غاياه عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا
وهو فوق ما يصفه الواصفون وعلم الذات غنى عن وجود المعلوم
وعلم المشية ثانيها وهو علم الله تعالى لنفسه بشرفها وعلمها بها وبالاشياء
قبل كونهم كعلمها بهم بعد كونهم ولا كيف لها لان الكيف معلول لها وهى
يكيف الكيفية فلا يعرفها وهو علم الله تعالى الامكان جعل الله محمدا وآله
حاملها وهو بعلم الله عليم بكل الاشياء من قوة الابداع وامكان
الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم من ان يوصف بعلم الاشياء وان ما فى
القرآن لمكنسة الاوهام ولقد قال على ع على منبر الكوفة ان ربى لطيف اللطافة
لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف

بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالخلط قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كلشيء
لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج
بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة باطن لا باستهلال رؤية ناي
لا بمسافة قريب لا بمدانات لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا
تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد
له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة و
اليبس بالرطوبة والخشن باللين والبرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع وكلها اشارة ع وصف الله لنفسه بلا وصف للذات
القديم لان الوصف غيره وهو الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير يعرف
به وهو المتفرد في معرفة نفسه السبيل لما سواه معدوم ولا يعرف
كيف هو الا هو ولقد قال علي ع في تفسير هذه الاية خلق لكم ما في الارض

جميعا

جميعا لتعتبروا ولتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه
ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو
بكل شيء عليم ولعلمه لكل شيء اعلم بالمصالح وخلق لكم ما في الارض لمصالحكم
يا ابن ادم انتهى قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
نحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون والكلام صفة
محدثة ليست بازلية وهي صفة الفعل وحاملها الربوبية المقترنة بها
احدث الله المشية لا من شيء وجعلها مكلما عن نفسه وقد قال علي
انا مكلم موسى من الشجرة والذات هو هو ليس معه غيره ولم يكن شيئا
الان كما كان على حالة واحدة سبحانه عما يشركون واول كلمة نطقت
بالابداع هي كلمة كن نطقت عن الله انا الله لا اله الا انا رب العالمين
وللربوبية ثلث مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي ابية الرب وجهة اعلى المشية
السبيل اليها مقطوع والطريق اليها مردود وكان الله ربا اذ لا مربوب
عينا اذ لا مربوب ذكرا وهي ربوبية نفس المشية لا سبيل اليها الا كما
وصف رسول الله ص قال يا علي ما عرفني الا الله وانت يا علي وربوبية اذ مربوب
ذكرا وعينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب والرحمن على العرش استوى
وهي ربوبية الرحمانية لا سبيل اليها الا بما وصف محمد نفسه قال يا علي ما عرفك
يا علي الا الله وانا اذ قال ربك للملائكة والملائكة هي الروابط كالحروف
وهم شئونات ربوبية الثالثة بما تجلى الرحمن لهم بهم وجعل الله ذوا

العلويات جواهر السفليات وكلما سوى المشية وكورها في مظاهرها هي الملئكة
ولا يوجدون ولا يتحركون الا باذن علي ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل الله
مبدء وجودهم عند طمطام الواحدية في كل عالم ملئكة من جنسه ففي عالم
الاسماء اسم والانوار نور والعماء عماء والحجاب حجاب والعرش عرش والسماء سماء
والعقول عقول والنفوس نفوس والارواح روح والالفاظ لفظ وكذلك
ماسواهم من العوالم ولكل شيء وقع عليه اسم شيء ما خلا الله له ملائكة كل شيء
يحفظونه بامر علي لو فني واحد منهم فني الشيء وذلك من تقدير العزيز الحكيم
اني جاعل في الارض خليفة فاعل الجعل ربوبية الملقاة منها وجعل الله
احداثه لا من شيء وفي ذلك المقام اظهاره لا ايجاده والارض ارض الابداع
وهي جهة القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان والاكوان بما
لا نهاية الى ما لا نهاية وما للفيض تعطيل والخليفة هي خلافة الله في
الابداع والاختراع جعل الله عليا خليفة في المعين في كل العوالم في الاداء
اذ كان هو المعنى من الابداع والاختراع لاجل الاقتران اقامه الله مقام نفسه
في جميع عوالم من لجة الاحدية الى لجة الواحدية اذ كان هو المتعال من ان
يصل بساحة عزه الطف الاشارات او ان يصعد الى هواء مجده اشرف الكلمات
وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي الكبير وهو
خليفة في عوالم السماء والاسماء في لجة الاحدية هو هو بغير اشباع واو
وفي طمطام يم الواحدية هو هو بغير تكرير ولو لم اذكر الا ذكره ولا اسمع وصفا
الا وصفه وهو المتعالي عن الاذكار والاوصاف قال روحي فداه انا المعنى الذي

لا يقع

لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اذ قال علي ع عن الله سبحانه في ذرء عالم الاكبر للملائكة فادخلوا لجة الاحدية
فاني جاعل في ارض وجودكم تلك الاية العظيمة خليفة عني لكم قالوا
جهات الرب من جميع الاشياء وهم ملائكة الله ايدخل تلك اللجة اية الهوية
ويسفك الدماء بنفي وجودنا وفناء انفسنا ونحن نسبح بوصف نبيك
ونعتقد انه حمدك ونقدس بفضائل علي ونعتقد انه ذلك تقديسك
قال الله عز وجل اني اعلم انكم في التسبيح والتقديس والغرق في مقام الصفة
والموصوف لجة الاحدية بثبت علي وبثبت وقوفكم بثبت البقاء
المحدود وهي لا نهاية وان بتسبيحكم وتقديسكم رشحات تلك الثبت
وانتم لا تعلمون الا بعد ورودكم تلك اللجة فان دخلتم انكم المؤمنون
ذلك في تفسير ظاهر الباطن وفي ظاهر الظاهر فساد الارض وسفك
الدماء صفة الارض من الجن والنسناس على ما يقول علي في تفسير الظاهر
لما قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملئكة افعل ما شئت لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فباعدهم الله من العرش مسيرة
خمسمائة عام ذلك اشارة الى حظائهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح و
التقديس وكل من ينظر في علم وعمل الى نفسه يبعد عن عرش الرحمن كبعدهم
قال ع فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع وذلك كناية عن هاتي امكانهم
باسنادا الفضل الى الله عز وجل وحده نظر الرب عز وجل اليهم ونزلت
الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي

رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة
توبة لاهل الارض وكل الاشارات من جنابه صدرت في عوالم القدس قد
عرفها المنور بنور الرب قال ع فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا
من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين وكان ذلك تقدمة من الله في ادم قبل ان يخلقه واحتجاجا
منه عليهم فاغترف ربنا غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين
فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى
يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة
اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها
منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة
الى النار الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط
في ذلك البداء ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما
قدام عرشه وهما سلالة من طين التي اشار ع اشارات قدسية وهنا
اظهر شئون عوالم مجده والمراد بالرب ربوبية المقترنة وهو ربوبية
اذ مربوب عينا وحاملها علي والمراد باليمين علي اذ هو فيها لعدم
مساويان وكلتا يديه يمين والبد عدده اربعة عشر كلهم علوي وايديهم
يمين والماء العذب الفرات ماء بحر الصاد وهو ماء الوجود بل هو قطرات

سبحة المزن حتى صارت بحرا وهو الماء الذي كان عليه العرش و
جعل الله منه كل شيء حي بانها من فيض الرحيم والمراد بالصلصال في الكف
تماسك الماء في ولاية علي فاذا اقبلت انجمدت بالسكون في كفه واذا
اعرضت انجمدت وصارت ملحا اجاجا فخلق الله من ماء القابل حقايق
الاخيار وصفاتهم بما هم اهله على ما هم اهله وامضى الله ما قضى فيهم من
البداء التكويني ولم يبد الامكاني وهو لا تتخلف عن شيء ولقد قال
ما عبد الله بشيء مثل البداء ومن ماء الملح الاجاج حقايق الاشرار و
صفاتهم بما هم عليه على ما هم عليه وامضى الله بالبداء لهم فيما اقتضت
نفوسهم لانفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك من عذاب الله الاكبر
عليهم وما الله بظلام للعباد والمراد بخلط المائين في كفه اشارة
عالية بان الوجودات مقترنة بالمهيات في كف قدرة علي
وكل الوجود من ايات تجريدهم الى مظاهر تكثرهم فخلوط المائين
عند نفسانيته بل معدوم بحت جل وعلا ذكره ما قدره احد
حق قدره والسماء المقبولات بيمينه والارض القابليات جميعا
في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد يوم القيمة يوم لقاء
الرب وهو يوم البداية ولا بداء له وهو يوم القيمة ولا نهاية
له سبحان الله من جهة عما يصفون والمراد لا اسئل عما افعل
بما هم يفعلون وهو لا يسئل وهم يسئلون ولقد قال ابو جعفر
وجدنا هذا في كتاب علي ع يخلق الله ادم اربعين سنة

لان الله تعالى لا يفعل الا ما هو نفع لهم لان الله تعالى ... علمهم

مصورا فكان يمر به ابليس اللعين ويقول لامر ما خلقت فقال العالم
فقال ابليس امرني الله بالسجود لهذه العصبة قال ثم نفخ منه فلما
بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله قال الله يرحمك الله
قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة والمراد بالادم الاولى هي
المشية والمراد باربعين سنة دهرية لانها نهاية وهي سنة لا لها
بداية ولا لها نهاية والاربعين اشارة بتثليث في القابلية وتربيعهم
في المقبولية والمراد بالصورة الصورة الانسانية وهي صورة صورها
الرحمن وجعل منها صور العالمين وهي مجمع البحرين وبرزخ الشتيتين
كتب الله فيها احكام العالمين واشارة التصوير عدم ذوبانها الهطول
التجلي والمراد بالابليس اول ماهية نبتت في الانكار والمرور كناية
عما في الادم من قرب الشجرة الاحدية والمراد بنفخ الروح روح تجلي الله
بالمشية لها بها وهي روح مخلوقة نسبها الله لنفسه تشريفا والوصول
الى الدماغ اشارة بوجود عقله لان العقل اول حامد لله بالاقرار
لنبوة محمد فلما اقر بان الحمد لله قال الله يرحمك الله قال الله عز وجل
وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين والعلم محمد والادم علي والاسماء كل شيء
وقع عليه اسم شيء وهي طمطام الواحدية اعطى الله عليا ما في
طمطام الواحدية كلها واعلى الاسماء الائمة من ولد علي ثم عرضهم
بالشيعة على الملئكة وهم ما من سواه اهل العصمة فقال الله لهم

بهم

بهم وحدوني كتوحيد هؤلاء اي الائمة ان كنتم في صقع افئدتكم
صادقين فقالوا باجمعهم من ذرة امكانهم الى ذرة تكوينهم سبحانك ان
الائمة اية لتسبيحك ولا في معرفتهم لنا الا ما علمتنا في مظاهر نفسك
انك انت السميع الحكيم فلما اعترفوا بالعجز عن معرفتهم قال الله يا ادم
عرفهم باسماء الائمة فلما تجلى علي باسماء اشباح اجسام عترتهم بهم
عرفوا بان التسبيح لهم والتقديس لهم والوجود الدالة المعرفية منهم
نشأت واليهم تلك رجعوا عما نطقوا الى انفسهم بنطق التسبيح والتقديس
قال الله سبحانه الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
والمراد بالغيب علي لانه غيب ممتنع في السموات والارض فبه تحركت المتحركات
في السموات العلى وبه سكنت السواكن في الارضين السفلى وهو الذي ينطق
عن الله باني اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون الاول علم التقارب
والثاني علم التباعد يعلم باحاطة الله من في لجة الاحدية من القرب
البحت ومن طمطام الانكار من البعد البحت وعلم بهم من جحد وجحودهم
كعلمه بهم قبل وجودهم وذلك ذكره في امكانهم وفقد ذكره عند نفسه
ولا وجود لغيره وهو عالم انه لا معلوم كذلك قال الله وليه وسبحان الله
عما يشركون قال الله عز وجل واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وفي تفسير الباطن
القائل محمد والملئكة في ذر الاشياء في مشهد الاولى وهم اشباح
واظلة والسجدة اقرار العبودية لولي الحق بنفي ما سواه والادم

على فسجد واجميع الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولاية الاحدية
لعلى اذ قال محمد يوم الغدير للملائكة اسجدوا لله بالبيعة لعلى فسجدوا
بالاخلاص السلمان والجندب والمقداد وهم جميع الملئكة الا ابليس
وهو الاول الذى قال على لقد تقمصها ابن ابى قحافة وهو ابو
الدواهى وهو عمر فذكور فى نفسه ابى بالبيعة واستكبر عن الله
فى الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشرك وهيئة الكفر وما
المتكبر الا نفس واحد وباستكباره ابقى بولاية ولى الحق وكان هو
الكافرين وفى باطن الباطن الادم المسجود هو ابو عبد الله
الحسين عليه وعلى ابائه وابنائه الاف التحية والسلام لانه حامل ابنه
الخامسة من سورة الحمد من عرفه بانه وجه الله الذى يتوجه اليه
الاولياء هو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد ما عرفه الله تعالى فهو من
الكافرين ومن تأمل الحيرة اوقفه الله على الصراط خمسين الف سنة
جزاء سيئة سيئة مثلها ومن شك فيما الشرك صبر صبرا جميلا انهم
يرونه بعيدا ونريه قريبا ففى الظاهر هذا شرح الباطن
الباطن قال الحسين بالطف لاصحابه اولا احدثكم باول امرنا و
امركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل عليكم
احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله قال ان الله
سبحانه لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شئ وعرضهم على الملائكة
جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة فى ظهر ادم
وكانت

وكانت انوارهم تضئ فى افاق السموات من الحجب والجنان والكرسى
والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم تعظيما له وانه قد فضله بان
جعل الله وعاء لتلك الاشباح التى عم انوارها الافاق فسجدوا الا
ابليس ابى يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت
وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع فكان بابائه ذلك
من الكافرين ولقد اشار لسر الامر ابو الحسن قال لما راى رسول الله
عما وعدنا وبنى امية يركبون منبره اوقطعه فانزل الله قرانا يتاسى به
وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه
يا محمد انى امرت فلم يطع فى وصيك والادم الاولى هى المشية فسجد لها
جميع المشاءات بالمعلولية حتى ابليس الا انه سجد معكوسا من حيث
يريد لا من حيث امر الله وقد قال الصادق قال ابليس يا رب اعفنى
من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبد مثلها ملك مقرب ولا
نبى مرسل قال الله تبارك وتعالى لا حاجة لى الى عبادتك انما اريد
اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى الا ان يبايع عليا بعد
محمد فلما استكبر قال الله عز وجل فاخرج فانك رجيم وان عليك لعنتى الى
يوم الدين وهو المراد بالحقيقة الاولية كما ان الادم الف الف ادم وهو
اخر الادميين اى منزل عن عالم المشية بالف الف مرتبة والمراد بالمشية
مشية التى تجلى الله لها بها فى صقعه لان بالنسبة الى المشية الاولى
لا وجود له ولا ليسا وقد لا بالنهاية ولا بما لا نهاية اين التراب ورب الارباب

كذلك في الابليس لا يتخلف الظل اصله وسر الامر وها انا اشير اليه بليل
الحكمة جعل الله مظاهر ملكه في الاشياء للعلم بجعله ادم جهة الربوبية
المقبولة والابليس جهة الانية المشتركة في كل العوالم يجري حكمه بحسبه
وحقيقتها هي ما اشرت بالتلويح اذ بالتصريح من باب المطلوب والمؤمنون
ملتكة غالبة فيهم جهة الربوبية بحيث اختفت فيهم جهة الانية قال نعم
ولكن اسلم بيدي وكذلك العكس الغالب فيهم ظلمة الماهية وهم ابالسة
كافرون والمؤمنون هم الساجدون لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوتهم
فكرا في قدرة الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا في ذات الله ونظروا فكان نظرهم
الى وجه الله دائما ونطقوا فكان نطقهم لله وحكمه ورضوا بقضاء الله وبلائه
وسلموا الامر ولهذا وانقطعوا بكلهم اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم
بيده وجعلوا همسات قلوبهم مظاهر عدله وحركات اعينهم مطارح
عفوه وحركات اعضائهم مرآت رحمانيته وصرفوا وجوههم عن الحاج
الى رفده وقلبوا مسألتهم عمن لم يستغن من فضله ودواهم الارتياح اليه
والحنين وسيماهم الزفرة والانين وجباههم ساجدة لعظمته وعيونهم
ساهرة في خدمته ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة بمحبته
وافئدتهم منخلعة من مهابته وقد سحت اشجار الشوق اليه في حدائق
صدورهم واحدث لوعة محبته مجامع قلوبهم وهم الى اطوار الربوبية بالشوق
وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون وفي شرايع المصافات
يردون وقد كشف الغطاء عن بصائرهم وانجلت ظلمة الريب عن ضمائرهم

واذا

واذا جنبهم الليل لم يناموا عن محبوبهم وحولت اليه ابصارهم ومثلت
عقوبته بين اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه عن الحضور وفرحوا
بقربه واستراحوا بالسر وتلذذوا بذكره وتنعموا بمناجاته واذا
اشتغلوا بغيره طرفة عين تابوا واستغفروا وقالوا الهي استغفرك
من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انسك ومن كل سرور بغير
قربك ومن كل شغل بغير طاعتك وكل ذلك مما رسخت في سبيل
العبودية وهي لاهل الظاهر في طريق العبودية هي التي بالتفصيل
مما افترض الله عليهم لاهل الظواهر كتب الرضا للمأمون حين سأله
عن الدين فكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا حيا قيوما سميعا
بصيرا قويا دائما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول
غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له
ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده
ورسوله وامينه وصفيه من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين
وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته
وان جميع ما جاء به النبي محمد هو الحق المبين والتصديق به وبجميع
ما مضى قبله من انبياء الله ورسله وحججه والتصديق بكتابه الناطق
كتابه الصادق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه
مهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته من محكمه ومتشابهه

ومن خاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه
واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة
على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق عن القران والعالم
باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان بمنزلة هرون من موسى
على ابن ابي طالب امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين
وعلى ابن الحسين ومحمد ابن على وجعفر ابن محمد وموسى ابن جعفر واحد
بعد واحد الى يومنا هذا النقباء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة
واعدلهم بالقضية واوليهم فى الامامة فى كل دهر وعصر وانهم العروة
الوثقى والائمة الهدى والحجة على الدنيا الى ان يرث الله ومن عليها
وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك الحق والهدى
وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول بالبيان من مات
ولا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم و ياتم بسواهم فقد مات ميتة جاهلية
وان من دينهم الورع والفقه والصدق والصلاح والاجتهاد واداء
الامانة الى البار والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم
وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف
الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين كما امر الله تعالى فى كتابه
غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين واحدة فريضة واثنان
استحباب ومن زاد على الاثنين اثم ولا يوجر ولا ينقض الوضوء الا
الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد

خالف الله

خالف الله تعالى ورسوله وكتابه ولم يجز عنه وضوئه ولا صلوته ولا
ايمانه وذلك ان عليا خالف القوم فى المسح على الخفين فقال عمر
رايت النبى يمسح على الخفين فقال علي قبل نزول سورة المائدة او
بعده فقال لا ادري فقال اكون ادري ان رسول الله لم يمسح على الخفين
بعد ما نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض
ومس الميت اذا كان ابرد فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول
مكة والمدينة وغسل الزيارة والاحرام ويوم العرفة واول الليلة من شهر
رمضان وليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة
وصلوة فريضة الظهر اربع ركعات وكذا العصر والعشاء الآخرة
والمغرب ثلث ركعات والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة
وصلوة السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان
ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان وانت جالس
بعد العشاء الآخرة وثمان ركعات فى السحر والشفع والوتر ركعات بعد الثمان
تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل ان يدخل
وقت صلوة الفجر وصلوة الفجر فى اول الوقت افضل وفضل الجماعة
على المنفرد بكل ركعة الف ركعة ولا تصلى خلف الفاجر ولا تقتدى الا
باهل الولاية ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز لك
ان تقول فى التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير فى ثمانية

وانسخ فاذا افطرت افطرت فان لم تفطر لم يجز عنه صومه وعليه
القضاء لانه ليس عليه صوم ولو لم يقصر لم يجز صلوته لانه قد زاد
في السفر في فريضته والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمغرب
والعيدين ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع والصلوة على الميت
خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس في الصلوة الجنازة
تسليم لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع وسجود والميت يغسل
من رجليه ويوضع في قبره ولا يسم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم سنة
والزكوة المفروضة من كل مائتا درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك
شيء ثم كلما زاد اربعون درهما وجب درهم ولا يعطى حتى يحول عليه الحول
ولا يخرج الا لاهل الولاية والعرفة والخمس من جميع المال مرة واحدة
والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق
ان السقي بالدلاء فنصف العشر للعسر واليسر والوسق ستون صاعا
والصاع اربع امداد والمد رطلان وربع رطل العراق وهو ستة
ارطال برطل المدينة وزكوة الفطر على كل راس صغير وكبير وحر وعبد
ذكور واناث من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا
اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل
وتصلي والحايض تترك الصلوة وتقضي الصوم وصيام شهر رمضان
ولا يجوز التراويح في الجماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعا من العشر الاول

واربعا

واربعا من العشر الاوسط والخميس العشر الاخر وصوم شعبان
سنة وصوم رجب وهو شهر الاصم وفيه المبركة فان قضيت ورايت
شهر رمضان متفرقة اجزاك منه وحج البيت فريضة لمن استطاع
اليه سبيلا والسبيل هو الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز القران والافراد
الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز في
النسك الخصي لانه ناقص ولا يجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل
ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنصاب
في دار التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا
تحل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجب ولا
حنث على من حلف تقية يدفع به ظلما عن نفسه وكل طلاق يخالف
السنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع
اكثر من اربعة حراير واذا طلقت المراة للسنة ثلث مرات لم تحل
لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال امير المؤمنين اتقوا المطلقات
ثلث فانهن ذوات ابعال والصلوة على النبي في كل موطن وعند العطاس
وعند الرياح وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم وبغض اعداء الله
واعدائهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين
واجب فلا تطعهما في الشرك لان الله جل اسمه يقول فلا تطعهما

ولا يكون الاحرام دون الميقات الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها

وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين من اطاع مخلوقا في معصية الله
فقد اتخذ الها من دون الله تعالى وزكوة الجنين زكوة امه وتحليل
المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنهما رسول الله ومتعة النسآء
ومتعة الحج واجب والفرائض على امر الله بلا عول ولا يورث مع الولد الوالدين
الا الزوج والزوجة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبية من دين الله
والعقيقة عن المولود والذكر والانثى وتسميته وحلق راسه يوم السابع
ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة والختان سنة للرجال ومكرمة
للنسآء وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر
والتفويض ولا يؤاخذ الله البري بجرم السقيم ولا يعذب الاطفال
بذنوب الآباء فانه جل وعلا لا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان
الا ما سعى والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على عباده طاعة
من يعلم انه يظلمهم او يغويهم ولا يختار لرسالاته ولا يصطفي من عباده
من يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل
مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يقتل قاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن
ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون
لا مؤمنون ولا كافرون بالله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الله
الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد وعدها الخلود فيها ابدا والى الله
وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل

التوحيد

التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم والدار
اليوم دار التقية ودار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واجبان ان امكن ولم يخف على النفس واداء الفرائض
واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
والتكبير في العيدين واجب في الفطر دبر خمس صلوة ويبدء من صلوة
المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوة يبدء من صلوة الظهر
يوم النحر والنفساء لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا
احتشت ثم تغتسل وتصلي ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير و
البعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط والايمان والبرائة
من الجبت والطاغوت الذين ظلما آل محمد حقهم واخذا اموالهم غصبا
واخذا فدكا من فاطمة وهما باحراق البيت عليها واسهما
وغيرا سنة نبيهم والبرائة من الناكثين وذو صواع الذين هتكا حجاب
رسول الله ونكثا بيعة امامهم واخرجا المرأة وحاربا امير المؤمنين وقتلا
شيعة امام المتقين والبرائة من يغوث نعثل الذي ضرب الاخيار
ونفاهم وشردهم في البلدان وآوى الطرداء والفساق وجعل الاموال دولة
بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبرائة من يعوق ونسر ومعوية
وعمرو بن عاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار
واهل الفضل والصلاح من التابعين والبرائة من الحمار الذي يحمل اسفارا
ابي موسى الاشعري واهل ولايته والولاية من السامري واصحابه الذين

ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك
الذين كفروا بايات ربهم وولاية امير المؤمنين ويلقوا الله بغير ولاية
وامامة فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار
والمراد من الشقي المرادي نظير عاقر ناقة الذي كان اشقى الاولين
والاخرين والمراد من يزيد ابن معوية واصحابه الذين قتلوا الحسين ابن
علي والولاية اولياء امير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول
وبارك وسلم لم يبدلوا ولم يغيروا اعهد نبيهم وهم سلمان ابن السلام
الفارسي وابي جندب ابن جبارة والمقداد ابن اسود وعمار ابن ياسر
وسهل ابن حنيف وحذيفة اليماني وابو هاشم ابن التيهان وخالد ابن
سعيد وعبادة ابن صامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة ابن
ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين من شيعة امير المؤمنين ثم ولاهل الباطن اطوار طعام
الواحدية وهم ان يوردوا تلك الموارد اخرجهم الله عن جنة الاحدية
وقال الله تعالى في حقهم كما قال في حق الادم وهم يخرجون علما
كما خرج الادم نوبا قال الله سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين الادم الاول هي المشية وهي ذكر الاول الظاهرة في امكان
الاولى وزوجها الارادة وهي العظمة على الذكر الاول والجنة هي
جنة الواحدية لا جنة الاحدية لان فيها لا ذكر لقرب الشجرة

لا امكانا

لا امكانا ولا كونا وهي جنة الازلية داخلها لم يخرج وخارجها
لم يدخل لا اصل لا اهلها ولا اهلها غيرها لم يزل اهلها على حالة
واحدة لا يعرفها بالتلويح الا من خرق حجب السبحات والاشارات
والالهامات والنهايات ودخل عرش الجنان فحينئذ يسمعه الوحي
من الجنان طواويس تلك الجنة ما شاء وما هو بظلام للعباد
وهذه الجنة مخصوصة لا لاحد ولا يستحق احد بها الا بعد محو فنائهم
بالنورانية وهي جنة الخلد اختصها الله لنفسه واشار في كتابه
ويحذركم الله نفسه وذكرهم بايام الله وانا اذكر شجرة وقد
علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون والجنة ادم الاولى هي الجنة
الاحدية فلما استانس بزوجها وهي مقام تعين الاولى اسكنهما
بهما جنة الواحدية وامرهما الله بالسير فيهما من اطوار الواحدية
وشئونات الربانية بالمعرفة فيها ما شئتما من لا نهاية الى ما لا
نهاية وعهد عليهما ان لا تقربا هذه الشجرة وهي اية الاحدية
لان من نظر اليها بعين الامكان لا يعرفها ويظلم نفسه ومن ينظر
اليها بطرفها عرفها ولا العارف غيرها ولا المعروف سواها
وهذه شجرة المحمدية الظاهر فيها اية الاحدية وهي جهة اعلى المشية
فقربها علما لا عملا ادم الاولى وزوجها فتكونا من الظالمين
والمراد بقربها اى الصلوح الامكاني التي كانت فيهما من جهة
الانية فقربهما بالخطور الامكاني بعدما عرفهما الله ان الشجرة

الاشجرة محفوظة فوق الارض ما لها من قرار لا تقربها بنظر الاستقلال
اليها الا ان ايات التوحيد ايات محمد ص ٣ مما تجلى الله لهم فقربا بالتلك
الشجرة بقسم كذب الاشجرة عليها ان الامكان ممكن فيهما فتكونا
من الظالمين وان هذا الظلم الذي نسب الله اليهما لكان بالنسبة
الحق بهما المبدع الابداع والا هذا الظلم عند ما سواهما الجنة الا حذية
لا يصل اليها احد من الاشياء فاول ولد يولد في الامكان
بعد ظلمهما هو بحر القدر لا يطلع عليها الا الله الواحد الفرد وهي
بحر ذاخر مواج صور الله فيها كل من وجد بالمشية وهي بحر لا بداية
لها ولا نهاية سبحان مبدعها عما تصفون وذلك بحر من ذكرتها
يجري امر الله في كل العوالم ولا يعلم صنعه اللطيف الا هو ولقد
قال الصادق حين سئل عن جنة ادم قال كانت من جنان
الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها
ابدا لوح ٤ بالدنيا طمطام الواحدية وهي مبدء الحدوث في
عوالم الجبروت مما لا نهاية الى ما لا نهاية والمراد بطلوع الشمس والقمر
هو مدد الابداع والاختراع وبالاخرة لجة الاحدية من اية الانا الظاهرة
لها بها ولقد تعرف ما اشرت بالتصريح من تعرف لحن القول وقد
قال الحسن بن علي ابو الحجة في تفسيره لهذه الاية الشجرة شجرة العلم
علم ال محمد ع الذي اثرهم الله به دون سائر خلقه فانها لمحمد وال محمد
خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ولقد لوح

الصادق

الصادق مما يتناول بامر الله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو
وهو نحن الا انه هو هو ونحن نحن وفي مقام اخر في وصف صورة
الانزعية عن جده علي لا هو هو ولا هو غيرها واجمل الكلام في قوله
اجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فو الله
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوفة واشهد ان
هذا هو الحق وما اوتينا من العلم الا قليلا وقد قال الام بعد هما
ذكروا اما كان يتناول النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين بعد طعام
المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد الجوع ولا عطش ولا تعب
وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة وكان كل نوع منها يحمل من الثمار
والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين
والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة بل لاختلف الحاكون
لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال الاخرون هي
تينة وقال الاخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان
بذلك درجة محمد وال محمد فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم
وهي الشجرة من يتناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير
تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده وعصى ربه اراد
بالشجرة امكان المطلق لانه فيها كانت مطوية جميع التجليات والشئونات
بالابداع مما لا نهاية الى ما لا نهاية وان ادم خلق الله مبدع وجوده من فاضل
اشعة جسم فاطمة والشيء لا يعرف وراء مبدئه فلما قرب ادم بالشجرة

فاطلب السائل ان ترتقي قلت هذا ونحن في مقام اخر

الحقيقة المتجلية من فاطمة بقرب الوجودي عصى به لان الله سبحانه
امره لا تقربها الا بالوجدان لان حين الوجدان القرب هي الشجرة لا سواها
فلما نظر بآية الاحدية بنظر الامكان عصى به وكان من المبعدين
وهذه سر الوامعي حيث وردت في الحديث قال الله له انظر الى ساق
العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ابن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت
الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد حتى
وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما
اكل ادم فاخرجهما الله من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض وان
في تلك الاشارات اشعارا لاهل السعادات ان قربه بالشجرة لا ينافي
عصمته جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين قال الله تعالى
فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والازلال من الشيطان
والشيطان اعراض النظر عن جهة الحق الجهة الماهية وهي بينهما التي جعل الله
فيهما لامساك وجودهما فلما ازلهما الشيطان مقربا علما بالشجرة الهوية
فسند خطور القلب اخرجهما ربهما عنها الى الجنة الالوهية وقلنا اهبطوا
وما في مكانكم

امكانكم فان بعضكم عدو لبعض في المظهرية وهي العداوة ولكم في الارض
الرحمانية المستوية بالعرش مستقر ومتاع الى حين اي تلك الاستواء
متاع الاقتران الى حين ما انتم في تلك الارض فاذا صعدتم ودخلتم
لجنة الاحدية كنتم متنزهين عن هذا المتاع وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور ولقد قال الصادق هبط ادم على الصفا وحوا على المروة
فبقي ادم اربعين صباحا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم
الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك
ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه
لي ناصحا وما ظننت ان خلقا يخلقه الله ان يحلف بالله كاذبا وقد قال ابوه
الصادق كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة وثلثين ودفن
بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه
اسكنه الجنة من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه
ذلك حتى عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها
ولقد لوح روحي فداه رمزا معمى ان الساعات الستة هي الواقف هو
ما سكن في الجنة الاحدية مشية الاولى الا ستة ساعات وهي لما
ضربت في نفسها ظهر الشين وهي ثلثمائة سنة التي وردت في الاخبار
انها التي قد جعل الله التشريع طبق التكوين ما هي هي بالستية الا هو هو
في جنة الاحدية فقد علم اولو الالباب ان يوجد شيئا في الكتاب الا
لساعات الستة في الجنة السبعة وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

اختلافا

قد جمع الاخبار وعند الاجتماع لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم والكلمات هي الحروف المجتمعة وان لآل الله مقامات الاولى مقام
النقطة وهي لمحمد خاصة والثانية مقام الف اللينية وهي لعلي
خاصة والثالثة مقام الف المتحركة وهي للحسن خاصة والرابعة
مقام الف غير معطوفة وهي للحسين خاصة والخامس مقام الحروف
المجردة عن التركيب وهي للائمة خاصة والسادس مقام الكلمة وهي لفاطمة
خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من ذلك لتلك الكلمة فتلقى ادم
من ربه كلمات الاعتراف بولاية الشجرة الاحدية التي حرمت قربها
لغيرها فلما اعترف تجلت شمس الفاطمية لديه والقى الله في هويته متاب
توابيه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ولقد قال الامام نحن كلمات الله
واشار الحق في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا او البحر امكان
الانبياء والكلمات هي حجة الرب في نبتهم مما تجلى الله لهم بهم والمدد هي
الابداع والاختراع التي جعل الله تحت قدرة ربوبيتهم وتلك الابداع
ينفد قبل ان ينفد نور فاطمة وما لها من نفاد ولقد قال الامام ان
ادم راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة معظمة فسئل عنها فقيل له
هذه اسماء اجل الخلق عند الله منزلة والاسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين فتوسل ادم الى ربه في قبول توبته بهم ورفع منزلته وقال

على ابن الحسين

على ابن الحسين عن ابيه عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم
لما راى نورا ساطعا من صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين
الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح
نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة با
السجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها
لي فقال الله عز وجل انظر الى ذروة العرش فنظر ادم من فوق نور اشباحا
من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي
في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا
فقال ما هذه الاشباح الا افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا
الحميد والمحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات
والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم
ويسيئهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل
شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم
اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم فاذا دهتك داهية واجعلهم الي
شفعائك فاني اقسمت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا
فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعى الله عز وجل فتاب عليه وغفر
له ان في تلك الاشارات قد شرح الامام مبدء العصيان والغفران
واذا انا افضله ان الله جعل في كل شيء اية تدعى اية تفسر وهي اية الاحدية
ولا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها وان المواد لا يورد الا كان

المبدع

موردا فاذا ورد شيء واستقر فيها عفو الله ما احاط علمه فهي
بالابداع لمبدع الغفران واية خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة والاقتران
قرب الشجرة وكان من الظالمين وهي اية جعلها الله للخلق وحرمت
للواردين عليها النظر الى وجهه وهو صبغ العصيان ولا يعفو الله احدا الا
بالورود في اية نفسه وهي عرش كتب الله على ذروته اسماء ال الله من
وردها فتاب الله عليه ومن اعرض عنها يكون بعدا لله من الظالمين
قال الله عز وجل قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن
تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله تعالى لماهوة
الابداع اهبطوا منها الى لجة الامكان وطمطام يم الاكوان فاما
ياتينكم مني ايات الهداية من مظاهر نفسي في كل العوالم فلا خوف عليهم
لان الخوف في عالم الشرك فمن تبع هداي اي عليا في كل العوالم فاذا
ارتفع النظر عن الاشارة والحدود ودخل بيت اية على شجر التوحيد
فقد اتبع هداه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله المتبع هو المتبع
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الحزن صفة اهل النار وذلك
يجري من عدم الرضا بالقضاء قال الله سبحانه ان كان كل شيء بقضائي
وقدري فالحزن لماذا وان الله سبحانه قد طهر المتبعين لعلي من صفات
الموصوفين عن جنابه لانهم اهل الجنة واول دعويهم قول الله الحق الحمد لله
الذي رفع عنا الحزن واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
اشهد ان هذا هو الحق من اتبع عليا فقد دخل لجة الاحدية

وان الله

وان الله قد طهرها وارفعها عن اشارات الامكانية وسبحان الله عما
تصفون وان للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفاس الخلائق
اول من اتبع عليا في الامكان هو هو اسمه ومسماه بغير اشباع واو
ثم الالوهية الظاهرة ثم الاحدية القاهرة ثم الرحمانية الجامعة
ثم الازلية الثابتة ثم عالم الصفات ثم عالم الافعال ثم حجاب
القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت
ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة ثم
حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم عالم الامر ثم عالم الخلق وكل
ذلك يتبعه بحركة التوالي وهو مجدهم بالهداية بما هم عليه واهل
الانكار يتبعه بالانكار بما هم عليه على خلاف التوالي وان الله سبحانه
ادخل اهل الجنة الجنة باتباعه واهل النار النار باتباعه ولا يتبع هدى
الله بمثل ما يتبع نفسه يتبع بحيث لا يبقى لنفسه الا نفس الله الظاهرة
له به في كل عوالمه من كل شيء له من الحقائق يتجه انا ذات الذوات
ومن الاسماء انا الاسم الاعظم الاعلى ومن المعاني انا المعنى الذي
لا يقع عليه اسم ولا شبه ومن الصفات انا اية الكبرى ومن
الافعال انا امر الله ومن الالسن انا لسان الله الناطق ومن الاعين
انا عين الله الناظرة ومن الباطن انا ظاهر الله فيكم ومن الظاهر
انا علانية المعبود اشهد ان المتبع ولا ية بحيث لا يتبع هدى الله
احد مثله لان الله سبحانه تجلى له به وانه الحق ليس كمثله شيء وهو العلي

الكبير وهو المتبع بالحقيقة لذلك المثل الكبرى وماسواه لو صفتيت
عن الاعواض واخرجت عن الاشباح والامثال اذا دخلت بيت الجلال
مطلعا الى جمال الوحدات غافلا عن سحايب الامكان فقد اتبع هدى الله
بالموصفة المستجيبة فمن تبعنى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان
فى رتبة الفراق كان الحزن محمودا ولقد قال الصادق الحزن شمار
العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت
سر الكبرياء والمحزون قبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش
المرضى ومع الله عيش القرب والمحزون متفكر لان المتفكر متكلف
والمحزون مطبوع والحزن يبدء من رؤية المجودات وبينهما فرق
قال الله عز وجل فى قصة يعقوب انما اشكو بثى وحزنى الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون فنسب ما يجب الحزن علم خص به من الله دون
العالمين والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه
الخاص والعام ولو حجب الحزن على قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا
ولو وضع فى قلوب غيرهم لستنكروه والحزن اول ثانيه
الامن والبشارة والتفكر ثان اوله تصحيح بالله والافتقار الى الله
عز وجل بطلب النجاة والحزين متفكر معتبر ولكل واحد منهما
رجال وعلم وطريق وشرف قال الله تعالى **والذين كفروا وكذبوا**
باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون انما الايات الدلالة
الحق بدلالة الوحدة واعظم الايات على وهو الذى يدل على الله

بدلالة الثبوت بان لا اله الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف
والذات البحت لا اية له انما الدال عليه خلقه خلق الله الايات
عما كان ممكن الابداع دلالة عن التوحيد بان ليس كمثله شئ
وهو العلى الكبير يا من دل على ذاته بذاته قال على اى اية الله اكبر
منى من خرج عن الجبر الاحدية فقد كفر وكذب لانه دخل فى الجبر
التثليث واعرض عن شجر التوحيد وكذلك اية النبوة والولاية
مكذبها مكذب باية الاحدية ومن يكذب بذرة من الايات بان
بان قيل ليس للنملة توحيد فقد دخل فى ظلال هذه الاية وهو
من اصحاب الاولى لانه النار دائم فيها خالدون وكلام الله
من نفاد قال الله تعالى **يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت**
عليكم واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون
ولا اسرائيل على والمخاطب بنوه وهم احدى عشر الائمة اولادهم
الله ان يظهروا ولايتهم لانفسهم لان الله يتجلى لهم بهم واياى فارهبون
فلما سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرهبون الا اياه لان
عهد التجلى لا يتحقق الا بعهد المتجلى وهو الرهبة الكبرى عند
الابداع الاولى ومن وفى بعهد الله اوفى بعهده بان يجعله مقام
نفسه فى الابداع اذا اراد ان يقول للشئ كن فيكون فسبحان الذى
وفى بعهده لا ال الله بعهدهم بان جعل ملكوت السموات والارض
فى اصابعهم وسبحان الله عما يشركون ولقد قال الصادق فى قوله

اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وهذا العهد عهود نعتهم اوف بعهدكم وهذا العهد الهدى علوم سر الله فيهم

عز وجل اوفوا بعهدى بولاية على اوف بعهدكم بالجنة والمعهدين
عهد واحدة عهد الرب عهد العبد بما تجلى الله له به والذات لا يقارن
شيئا وسبحان الله عما يشركون ولقد قال الصادق فى قوله عز وجل
اوف بعهدكم والمعهدين عهد واحدة عهد الرب بما تجلى الله له به والذات
لا يقارن شيئا وسبحان الله عما يشركون قال الله تعالى وآمنوا بما
انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتى
ثمنا قليلا واياى فاتقون اول ما ينزل من الله آية هويته وهوية
الولاية لعلى وهذه الآية مصدقا لما معكم بالعبودية لله وجعل الله
شيخ هذه الآية فى جميع الاشياء للاعيان بها بان نفى نفسه ونفى
الاشياء لبقائها وذكرها ومن اعرض عنها فهو اول كافر به وامر الله
عباده ان لا تكونوا اول كافر لان من اعرض عن ولاية آل الله سلام الله عليهم
فهو آية الاول وكان اول كافر به وان الذين يشترون بآيات الله
بان راى غير آل الله فقد اشترى ثمنا قليلا بآية نفسه وان
الراضى بالبقاء فى اطوار اصطلام الواحدية من مقامات الرحمانية
فقد اشترى آيات الاحدية بثمن الواحدية وهو قليل واياى اى الحجة
الاحدية فاتقون فان العبد لا يحمل فى التقوى الا ان استقام فى
الصمدية والا ما دام الذى يسافر فى اطوار الواحدية فهو الواقف فى
مشعر الحد وان الله حرم اهل الحجة عن هذا الموقف بقوله واياى فاتقون
قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
كلام الحق

كلام الحق ايجاد الشىء والحق ولاية على والباطل ولاية الاول امر الله
عباده ان لا تعرفوا آية توحيدكم بصفة الامكان وتغفلوا عن الحجة الاحدية
وانتم تعلمون ان ما سواها فانى باطل وانها الحق وغاية فيض الرب
وان الناظر بغير عين الله فقد التبس الحق بالباطل ويكتم الحق بعد
ما عرفه الله ولاية على فانى تصرفون قال الله تعالى واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين الصلوة ولاية على ولا يقيمها احد
الا بعد كشف السبحات فاذا دخل لجة الاحدية بلا كيف ولا اشارة
فقد اقام باذنه ولاية على بما تجلى له به واقام الصلوة بما شاء الحق
ومن اقامها وراء تلك اللجة فليس من المصلين وايتاء الزكوة عطاء
شؤونات الربوبية وهى لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل
بيت الهوية امر الله له الزكوة وهى التجلى لنفسه بنفسه ولغيره بالابداع
عما يحمل قوة الامكان وما الفيض من نفاد وهذه سنة من ذكى
الزكوة قد عرفها من اقام الصلوة ولاهل الظاهر ما شرع الشارع
وليس المقام اظهار البيان والركوع ركن من اركان الصلوة وهذا
الركن الشيعة قد امر الله المقيمين للصلوة بالحجة الصادقة للشيعة
وهم الراكعين بآيات على قد امرهم الله بالركوع لسر التجلى بالتجلى وما امر الله
الا واحدة قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا ما ههنا ومن
اتمام الركوع صلوة الجماعة وهى الاسم الذى يسبح الله جميع خلقه
من عرفه ويسبح به فقد اقتدى بركوعه بامام عادل وهو الاسم الذى

جعل الله فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده وسماه الظاهر المتجلى
بالاسم ولقد قال الامام نحن اسماء الحسنى من عرف الاسم من المسمى فقد
بلغ قرار المعرفة قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون هذه الاية مخاطب لمن نسى نفسه
ولم يعرف ان الذين يامرون الناس بورود لجة الاحدية ينسون انفسهم
لانهم يخرجون عنها ويعيشون فى طمطام الواحدية مع ان الله قد عرفهم
ان الحق مع على وهم يتلون الكتاب بان لا منطق الا عن ولاية افلا
تعقلون بان الناظر لو كان عين المنظور ينسى نفسه عرفه من عرفه
بالوحدة فشعر السر امره بان تلك الاية مخلوقة لا فرق بينها وبين
منشئها فى المعرفة الا انه عبده وخلقه قد جعلها الله اية نفسه حتى
تطلع الممكنات بمعرفته ويبلغ الممكن غايته وهذه المعرفة حق
التلاوة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
انها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر لجة الاحدية وجنة الهوية
والصلوة اسم الواحدية وحقيقة الرحمانية امر الله بالتوجه اليهما
بالصبر لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزه عن وصف ما سواه
وبالصلوة للحكاية عن رحمانيته بالاستواء على عرش العطاء حتى
تسوق الى كل شىء حقه وانها اى مظهر الرحمانية الكبيرة عظيمة الا
من خشع بكله اليه ولا ابقى لنفسه انية فحينئذ كان مظهر الواحدية
ومستعينا فى سموه الى لانهاية بما لانهاية بالصلوة وكان من
الخاشعين

الخاشعين قال على الصبر محمد والصلوة ولاية ولذلك قال
وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرتان قال الا على الخاشعين اسم الواحدية
عبد الاحدية فى كل العوالم وبها يعرف فضلها ولذا سماها بانها صبرا
وهى سهلة سهلة لا ذكر لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط
فيها ان لا يخرج عنها احد الا بالله ولا ينطق الا بعينه ولا يسمع الا بسمعه
ولا يعطى الا بيده ولا اشارة الا اليه ولا عمل الا له ولا نطق الا عنه
وذلك صعب مستصعب ما اقامها الا آل الله ولذا اختصها الله
بالخاشعين وهم الخاشعون حقا قال على ما رايت شيئا الا ورايت الله
قبله ومعه وبعده هذا ثمرة الخشوع من راى فى مقام كما راى فهو من
الخاشعين قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليه راجعون ان المستعينين بالصبر والصلوة يظنون انهم ملاقوا
ربهم والمراد بالرب ربوبية الظاهرة لكل شىء بكل شىء وجعل الله
حاملها ابى عبد الله الحسين لانه كان وجهه الذى يتوجه اليه الاولياء
فى كل العوالم من نظر اليه بطرفه بعد كشف السبحات والاشارات
فلا يستر منه الله بلقائه وانه اليه اى الى الاية التى تجلى الله له بها راجع وان الله
قد وعد عباده ان يعطيهم ما يظنون به قال انا عند ظن كل
امرء ان الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فعند الظن بل اليقين لان
العبد حين مشاهدته بالله بكشف الحجب والاستار دخل فى مدينة
اللقاء حين غفلة من اهلها وانه فى تلك الحال الى الله راجع وهذه

معنى قول علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا من عرف سر المقام

صدق بالشهود كلام المعبود بان الذين يظنون بل اقول لو تعلمون علم

اليقين لترون ما اشرت بالتلويح وان المعرض عن الحق حين الاعراض

لترون الجحيم لو تعلمون علم اليقين ثم لترونها عين اليقين والكل يقولون

بانهم اهل الجنة يتنعمون بفضله واهل النار يعذبون بعدله وما هو

بظلام للعبيد والذات البحت جل شانه لا سبيل الى القائم لان وجهه

دائر ولا سبيل اليه لما سواه لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه

لا يعرفه الا هو ولا ينظر اليه الا هو وما سواه معدوم لديه عزته وسبحان الله

عما يصفون قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت

عليكم واني فضلتكم على العالمين هذه الاية مخاطبة لال الله خاصة

والاسرائيل علي وبنوه الائمة الاحدى عشر امرهم الله بذكر نعمته

عليهم لنفسه بالعبودية ولما سواه بالربوبية وهم ذكروا الماسواه بامر الله

بخدمة فلما ذكروا ماسواه وجدوا قال علي نحن صنايع الله والخلق بعد

صنايعنا فلما وجدوا جميع الاشياء عرفهم فضايل انفسهم وذكرهم بنعمة الله

بانفسهم فلما عرفوا واعترفوا بالفضايل قسم الصادق بان ما وصل

من فضلنا الا الف غير معطوفة وسوى هذه الالف لا يحكى في الامكان

ذكره والاهم المطيعون لامر الله سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذه

الالف يتحققون الاشياء ويترقون الى ما لا نهاية على الانهاية ومن وراء

اللانهاية اية الازلية الظاهرة وما الذي علي من نفاد وان في تلك الاشارات

قد ظهرت

قد ظهرت انهم افضل العالمين فكيف جرى القلم بذكر فضلهم مقترنا

بالعالمين سبحان عز جلاله انهم ان ماسواهم معدوم عند انفسهم وان

الاشياء وجدوا من ذكر الالف غير معطوفة من فضلهم في صعود الاشياء

وفضلهم فضل الله في كل المقام قال الله تعالى يا محمد فضلك على الانبياء

كفضلي وانا رب العزة على العالمين والائمة نفس رسول الله في كل المقامات

ولقد قال الامام اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد

وفضلهم اية التوحيد وكل معترف بالعبودية وبهم ملأت السموات والارضين

حتى ظهر ان لا اله الا هو رب العالمين قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي

نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل

ولا هم ينصرون والمراد بالنفس الاول اية الاحدية وهي تفنى على اليوم

يوم لقاء الرب لا تجزي نفس بالورود في لجة الاحدية الا عينها لا غيرها

اية الرب للعبودية لها شيء ولا يقبل بدونها شيء ولا شفاعة ولا يؤخذ

من احد عدل لان تلك النفس لا يساويها شيء من جاء بها فاز بالجنة ومن

جاء بغيره ولاية علي لا يقبل لها شفاعة ولا يؤخذ منه عدل وما هو

بنصير وتلك النفس خلوة من النفوس والنفوس خلوة منها وهي في

الباطن واما في الظاهر ان يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيئا الا ان

الامر يومئذ لله ولا يشفع احد الا باذنه ولا يقبل من احد فدية لان

توحيده لا يعادله شيء وليس من دون الله نصير ان الله امر الخلق

بتقوى الخالص في ولاية وليه لهذا اليوم ان الوارد من المستقرين

في اية هو سيد ناجين وما سواهم من نصير جعل الله الفناء لكل شيء
ما عدا اية وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من الله كان محمدا
لنفسه بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما الفيض الله من تعطيل قال الله تعالى
واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم هذه الاية هنا اشارة
لفاطمة وبعلها وجدها والفرعون ابو الشرور والمراد بالمظاهر بنفسه
وحيث كفر او شرك او شر دلت عليه وكانت عن الله والمراد في هذا
المقام بني امية لعنة الله عليه والمراد بالذبح ابناء الرسول وسيدهم ابو عبد الله
وهم قوم ذبحوا في عشر المحرم في ارض كربلاء بامر الفرعون عليهم اشد
العذاب الله اكبر من هذا الذبح العظيم تحرقت البلاد ومن عليها الله اكبر
الله اكبر بذبح الحسين ابن علي ابن ابي طالب من الله قتل بقتله ابا التسبيح و
علامات التحميد وبكى لعظم بلائه ما في الابداع والاختراع ولم يجر الاقلام
ما شربت رضاء من كاس القضاء ومن مصيبته خرجت اسم الواحد من حيث
الامكان وتنزل الى الاكوان والادوار وما البكا لها من نفاد ولولا ارادة
الاول في الامكان قتله ما قرب ادم بالشجرة الحسينية وان ال الله في ربتهم
جسمهم الطاهرة اقوى جسمهم من افئدة اهل الجنان ولا يقتلهم احد
لا يموتون لان اجسادهم كانت معتدلة ولا يجري التغيير لهم كما كان
الحجة محمد ابن الحسن حي عند الله قوما قتلوهم بعد ما عرفوا جلالتهم
وعظيم رفعتهم وان الحسين لو انه ذرة من شعب جسمه لهلاك من في

الامكان

ارادة الا

الامكان فيكون وكان ذلك عدلا منه ومع تلك القدرة النافذة في
الموجودة استسلم لله لعلمه بان الله شاء ان يراه قتيلا ونساءه اسيرا
وقوله الحق يستحيون نساءكم اشارة بمصائب اهل بيت الحسين بعد
ذبح سيدهم اكبر من مصيبته شهد الرحمن بعظمته في تلك الشهادة
بلاء من ربكم عظيم وسر الامر هنا انا اذا اشير اليه بالاشارة لما قرب ادم
بالشجرة وخرج من الجنة جعل الله باذنه اية الاحدية الجنة اية نفسه قتل
نفس الحسين لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه ومن قبله فناديه ولهذا
ملائت الافاق من رشحات الاخبار ان نار تدر نيارت الحب في العرش والعرش الذي
مصر عمرو الرب الظاهر للاشياء بنفسه والذات البحت لا سبيل لما سواه لديه
سبحانه لا يعرفه الا هو وان بكى عليه او ابكى او تباكى لان الباكي حين بكائه
يخرق الحجاب حتى اتصل الى عرش الجلال فحينئذ دخل الجنة لبكائه
بالحسين وقتل الله في الامكان اية وجه الحسين من اية نفسه في الازل والابد
نفسه بنفسه والامكان نفسه بنفسه هو خلو من خلقه وخلقه خلو منه ولا عمر
في ذلك المقام نفس الحسين لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
لو علم العالم ما في ذكره وبكائه ما اختار الا ذكره ذكرا ولا لبكائه شيئا
قال الحسين من بكى لاجلي فانا لجزاؤه ومن نظر بعين الحق في تلك
الاشارة المطوة من اكسير الحمراء قد شهد بالعيان بان فلمثل هذا فليعمل
العاملون والباكي حين البكاء اية ما تجلى له به استغفر في ذلك
المقام هذه الاشارات من كل واحدة قد عرفها من ادخله الرحمن بيت

الواحدية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى واذ فرقنا
بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون والبحر بحر القدرة
والمخاطب اهل العصمة وان فرقنا بال الله بحر الوجود من كل شيء وانجيناهم
من تلك البحور لان ذلك البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من ال فرعون
ومن نجى منها بالورود في بحر الاحدية كان من ال اسرائيل وعينا الفرق
انتم اي الرسول تشهدون وتنظرون لانهم بعين الله ينظرون يعلمون
مقام كل شيء وما هو صائر اليه الى لا نهاية وما لو يتهم من زوال والمراد
بالفرعون الثاني من اعرض عن ايات علي في كل شيء فكان من ال فرعون
من المغرقين قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم
العجل من بعده وانتم ظالمون فالمراد بالحقيقة الاولية عن موسى محمد وبا
لاربعين علي وعشر حجج من نسله اذ وعد الرحمن لمحمد ثلثين سنة
والمراد بالعشر الحسن والحسين والائمة الثمانية من ولد الحسين والاشارة
بالليلة لاختفاء [illegible] في ظلمة الكفر فلما اظهر الحق ولاية نبيه
واوصيائه اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الاول وصيا وهو العجل
من بعد ما بين رسول الله لهم وصاية علي وكانوا ابد لك البيعة
لان الدواهي ظالمين والقائم هو لما اظهر الله امره في الرجعة اظهرت
ما اشرت بالتلويح ومقام لظهور سلطنة عند الله كان يوما وهو محمد
محمد هو وعجل الله ايامهما لان وعد الله كان مفعولا قال الله تعالى
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وعد الله الذين كفروا

بولية

بولية ثم رجعوا اليه بالعفو لعلهم يشكرون بالنبأ العظيم والاية الكبرى
التي هي الاقرار بولاية علي ولا يشكر لله احد الا من عرف عليا من عرفه
بعد ما اقر بالعجز واحصاء نعماء بارئه فكان من الشاكرين وذلك
العجز حق الشكر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلكم تهتدون والموسى محمد والكتاب علي والفرقان شيعته
ان الله قد جعل ايات هدايته في الاشياء من ائمة احديته وكلاء نبيته
وعلامة رحمته الايمان بمحمد والرؤساء شيعتهم لعلهم بهذه الايات بحقيقته
قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم اذ قال علي للخارجين عن الحد ولايته انكم ظلمتم
انفسكم في وقوفكم في بحر السبحات والاشارات فاعرضوا عن العجل
باتخاذ الاشارة في توحيد ربكم وارجعوا الى الولاية الالهية بالتوبة
عن محبة ما سواها واقتلوا كل انياتكم الامكانية التي تحجبكم عن الورود
الى بارئكم لان ولايتي لجنة الاحدية وهي خير لكم عند الله بارئكم فان
اطاعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو عن وقوفكم في ارض السبحات وادخلكم
في بيت ابيه انه هو التواب الرحيم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
اذ قال موسى الاول لن نؤمن لك في ولاية علي حتى نرى الله جهرة
والمراد بالرؤية رؤية ذات الذات وذلك ممتنع محال لان الرؤية

وقوع الاقتران وذلك صفة الامكان وان الله لا يراه احد الا نفسه
وما سواه معدوم عند نفسه فكيف يمكن الرؤية من لا وجود له لدى
وجوده جل جلاله من ان تراه ابصار عباده وان يمكن في الامكان عين
بالنظرة اليه لان السبيل مسدود بنفي ابداعه والطريق مردود بخلق
اختراعه سبحانه لا اشارة اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الا هو و
بذلك السؤال اخذتكم الصاعقة لانه من عبد حظ بقلبه ذلك السؤال
الا اخذته صاعقة الرحمن بظلمه واي صاعقة اعظم من هذا السؤال
لاجل الخطور بالـ لو كانوا يفقهون ينظرون وان المبايعين للاول و
اتباعه والواقفين في مستوى السبحات واشباههم اخذتهم الصاعقة جهرة
من حيث لا يشعرون وان الاشارات بالرؤية في كلمات آل الله في شيعتهم
ما نزلت في الكتاب بذكرها دالة بآيات الرب ومقاماته وما تجلى لكل
شيء بكل شيء وقد كشف الحق في كتابه عن تلك الاسرار بقوله لاعظم
اهل الامكان ولقد رأى من آيات ربه الكبرى والممكن لا يجاوز عن امكانها
دام الملك في الملك انتهى المخلوق الى مثله والله حق وما سواه خلق
لا ثالث بينهما والحق خلو من خلقه وخلقه خلو منه في مقام المعرفة
وبين الله وخلقه بينونة صفة لا عزلة وان التوحيد تنزيهه عن الصفات
لشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة قال الامام كل شيء
وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان لا اله الحق وسبحان الله
عما يشركون قال الله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون

الابداع

الابداع الاولى موت والثانية بعث وهذه ترتيب في جميع الاشياء
بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما لبعث الله ولا للموت من نفاد ان الذين
يعتقدون بالرؤية لله تعالى يموتون ثم يبعثهم الله بعد الصاعقة
بعدم الاعتقاد في الرؤية لعلهم يشكرون بمعرفته بان لا يمكن في الامكان
رؤية الرحمن وان المسافرون في طمطام الواحدية اموات يبعثهم الله
بجنة احديته لعلهم يشكرون وهذه الآية ناطقة بوجهة آل الله وما
يتذكرها الا من ينيب قال الله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمنزل على لان الله قد جعله ولي
الحق لنفسه في كل العوالم من الابداع والاختراع والمراد بالمخاطب الى
اسرائيل خاصة لان الله في كل شيء قد تجلى لهم بهم والغمام ارادة الله
قد ظلل الله بارادة الرحمن لا على ما اراد وان يقول للشيء كن فيكون
وذلك غمام الحق عليهم وما كان لامره من نفاد وقد جعل الله تلك الغمام
لشيعتهم آية التوحيد لو كانوا يعلمون والمراد بالمن آية الاحدية
والسلوى جنة الواحدية قد انزل الله على آل الله آيات الاحدية و
علامات الواحدية لما سواهم بالسبحية والعبودية وامروهم بالقبول
العبودية من طيبات ما رزقناهم والمراد بالطيبات الشجرة واهل
واهل الانكار لآل الله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وآل الله لا يظلمون ولا يغضب احد حقهم وكيف لا وان سلطنة الله

بجو

كيف تغلب وجند الله كيف يقهر وهم في ازل الازال مستقرون في
العظمة والجلال ولا يصل الى ساحة كبريائهم اشارات الظلام وهم في
بحبوحة الذلة من الاعداء محفوظين بعزة الله سبحانه ولقد قال
الصادق ع في زيارة الحسين ع لا ذليل والله معزك ولا مغلوب والله
ناصرك اشهد ان هذا هو الحق وما ظلموا ابا الله ولكن كانوا انفسهم
يظلمون قال الله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين والمراد بالقرية لحجة الاحدية والباب
علي وقد قال رسول الله انا مدينة الحكمة وعلي بابها امر الله اهل الامكان
والاكوان بان يدخلوا قرية ابية نبوة محمد بولاية علي سجدا لله وتعظيما
له ويقولون عند الاقرار بولاية علي حطة اي براءة عن ولاية الولي
الاول وان تابعهم نغفر لكم خطاياكم عن ولاية الباطل وسنزيد في معرفة
اسرار علي في مالانهاية بمالانهاية بالابداع على المحسنين والمسلم
من اسلم بكله اليه وان الله قد جعل في كل شيء اية عن نفسه ومدينة
عن نبيه وصور بيده على باب المدينة صورة علي وامر الوارد بان يسجد
لنفسه بكشف السبحات والاشارات فهو القائل بالحطة وقد عفو الله
له ما احاط علمه واراد بقدرته عليه على ما يمكن في حق الامكان
وما كان لفيضه من زوال ومن دخل في هذا الباب فقد حل له الرحمن
ما شاء وما كان لنعمته من زوال وهو في ذلك الباب ما يشاء الا ما شاء

الرحمن

الرحمن ولذا عند المشية يوجد المشاء بلا فصل وذلك قد كان من
فيض الله على المحسنين قال الباقر نحن باب حطتكم قد عرف كلامه
من عرف لهي اشارة استشهادهم باب الحطة في كل العوالم وانا نحن
لمسلمون قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
فبدل الاول واتباعه باقتماص قميص الخلافة ظلما وهي غير الذي
قال رسول الله لهم بالتسليم لعلي فانزل الله على الذين كفروا واسعى
رجزا من السماء اي حب ولاية الاول بما كانوا يعصون عن ولاية علي
فكانوا بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا
واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
والضارب محمد والعصا علي والحجر فاطمة والعيون الائمة اثني عشر
عينا وعلي في الولاية فيهم وهي بمنزلة العصا التي صنع عنهم وهي
الحجر الذي قد جعل الله عنده دون الائمة وان الله قد امر محمد
ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا حتى
قد علم اهل كل زمان امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم امامكم

من فضل محمد عليكم ولا تعثوا في الارض الولاية بنظر التشبيه والاشارة اليها
فان الناظرين بجلال الله في عالم السبحات قد كانوا من المفسدين قال الله تعالى
وان قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا
مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها
اذ قال اهل الامكان لن نصبر على اية واحدة اية الاحدية فينا ادع ربك
يخرج لنا مما تنبت الارض اي ارض الواحدية التي يخرج منها الصفات
والاسماء من ابداعها واختراعها وانشائها واحداثها وما بيده علمها وتلك
الدعوة قد نشئت من قرب ادم بالشجرة فقد كانوا بذلك ظالمين قال الله تعالى
قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اي ترضون بطعام الواحدية
التي هي ادنى عن جنة الاحدية التي هي خير منها قال الله تعالى اهبطوا مصرا
فان لكم ما سألتم وباءو بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون
بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون فلما اهل الجنة الواحدية يرضون بالادنى عن البلد الاعلى
اهبطهم الله عن جنة الولاية الى مصر الامكان وضربت عليهم ذلة
الاشارات ومسكنة الحدودات واستحقوا بولاية باطلة بابداع ولاية
الحق وذلك بانهم قد كانوا يكفرون بولاية علي لانه اصل الايات
بجعل الرحمن قد جعله اية الكبرى لجميع الايات من كفر بولايته فقد كفر
بايات الاحدية وعلامات الواحدية ومقامات النبوية وعند الكفر فكانما
قتل النبيين وكفر بالايات ذلك بما عصى محمدا في بيعته ووصيته وكانوا
يعتدون

وضربت عليهم الذلة والمسكنة

كانوا

وكانوا يعتدون لان المعرضين يعتدون عن امر ربهم في الولاية وقد
بدلت مبعدين قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الله قد كشف بفضله في هذه
الاية جميع السبحات لمن شاء ان يدخل عليه من كل باب الهوية من انكر اية
الهوية المتجلية لموسى به بانها ليس من علي بل من الذات البحت سبحانه وتعالى
عما يصفون والنصارى اقوام اخذوا من كل صورة لا شكل الصليب وحلوا
اية اللاهوت في الناسوت وزعموا ان عليا تجلى لعيسى بنفسه العلي الكبير
تعالى الله عما يقول الظالمون في علوه علوا كبيرا والصابئون اهل الوقوف
في مشعر الحد وانهم قوم قد شكوا في قدرة الله بنفي الحد ودعي على
ولقد قال الامام لا تشكوا فينا فتنكروا قدرة الله فتكفروا وان الله قد بشر
الذين امنوا من اهل الامكان من امن بالله وحده بان لا اله الا هو وشهدوا
بان الملك ينطبق عن الملك ولا يعلم كيف هو الا هو واليه المصير وامن باليوم
الاخر محمد بان لا شبيه له في الامكان وهو يوم الابداع ويوم الاختراع في
الاختراع لا يعرف كنه عظمته الا الله وينفسه سبحان الله بانه عما يصفون
وعمل صالحا للاعتراف للولاية المطلقة لال الله سلام الله عليهم بانهم عباد
مقدسون لا يسبقونه بالقول وهم بفضل الله يعملون فلهم اجرهم عند علي
عما يكتب الابداع في مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم اهل الحرم الكبرى قد جعل الله
امنه لهم امنا من جميع الاشارات الامكانية والصفات العبودية ولا هم يحزنون

لانهم يرون جريان القضاء بالعدل لانهم يخترعون لانفسهم ما يشاؤن
وما يشاؤن الا ان يشاء الله وذلك امر الحق يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم قال الله تعالى **واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون** وان الله
قد اخذ الميثاق على من في الامكان بولاية علي في مشهد الاول عن ابنية
هويته والثاني عن ابنية الالهية والثالث عن لجة احديته والرابعة عن ابنية
الرحمانية لاجل رفعتهم فوق الطور والمقصود بالطور الحسين وان الله
قد صلى على من رفع اليه بزيارته او البكاء عليه واللعن على اعدائه بل كل وجهة
قد رفعت اليه بحق التوجه اليه قد صلى الرحمن وجميع خلقه له وان الله قد جعل
بلطف حكمته قلوب من والاه قبره وامر الله عباده فوق الطور بالاخذ عما
آتاهم الحسين عن معرفته وذكره وبكائه وبان يذكروا ما فيه جلالته وعبوديته
وذكره سبيل محبته لعلهم يتقون ويعلمون ان الحسين مع قدرته العظيمة كيف
استسلم للقتل والظلم لشيعته واهل بليته لله به ومن استسلم بجلاله لله الاحد
فكان من المتقين قال الله تعالى **ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين** والمراد لدى الحق بالفضل القائم
وهو فضل الله في كل العوالم ولولاه ما ابدع الابداع ولا حدث الاختراع به
قد قامت الابداع وبه قد وحدت ثمرة الاختراع عن ابنية الاحدية الجبروتية و
الآيات الواحدية الصمدانية عن امر بما هو عليه من الوحدة والجبروت فقد
جمع له الفضل من ربه وخلص عن دركات الخاسرين بجوده اما هو وما يؤمن به

الا قليلا

الا قليلا ولو كشف الغطاء من سبحة عن وحدته واشارة عن هويته
فقد بهت الاشياء من فضله ووردت الى الهواء بحبه بالدخول في مشيته سبح
غافلا عما سواه فحينئذ قد بقي البقاء لا بيته وقد نطقوا باجمعهم به
ملائكة السموات والارض بانه لا اله الا الله واليه المصير قال الله تعالى **ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين**
والمراد لدى الرب بالسبت الفاطمة لانها ام الكتاب وان الله قد اظهر
الاشياء بها عن روح العلل حين الاسباب وقد علم الله اهل الامكان
غير آل محمد بان حقايقهم اظلة جسمها عما تجلت لهم بهم فاعتدوا عما قد عرفهم
الله في الاعتقاد بان حقايقنا في مقام الوحدة والمعرفة اعلى من جسمها
قال الله لهم جزاء علمهم في معرفة فاطمة كونوا قردة خاسئين من نعمات
الانبياء قد وحدوا في صقع امثالهم بمثلها وحدث جسم فاطمة فقد
جعله بارئه عند الزمع جزاء السيئة من الله بما كانوا يعملون قال الله تعالى
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
اخبر الله عن الظالمين المعكوسين المشيرين الى الله بالاشارة التثليث
بانهم قردة اي يتوجهون الى آية توحيدهم بالنظر الامكاني فجعل الله هذه
الآية المعكوسة موعظة لما بين يديها مما ابدع الابداع وما خلفها اي لما
يحكي منها من قدرة الرحمن وآية للمتقين الذين يتقون عما امر الله بتقربها
من ورود لجة الاحدية الفاطمية بغير كيف ولا اشارة وعما امر الله بان
تقربها الا بالاعتقاد في معرفة فاطمة بان لا يحكى في الامكان الا عما تجلت

لما سواها عما سواه وهي الامر الاول ولا سواه وقد عظم الله موعظة للمتقين
قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اذ قال
محمد علي في الامكان ان تذبحوا بقرة وكل ما سوى اية الاحدية ومظاهرها
في الاشياء لدى المعبود قد كانت بقرة وامر الله بذبحها لان ما سوى الله
قد كانوا بقرة وما الاشارات والسبحات والنهايات والحدودات وما سوى نفس
الاحدية ومظاهرها هي نفس البقرة ما استقلت في السلطنة البقاء
اية الاحدية البيضاء الابدع البقرة التي ما سواها قال الله تعالى قالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمد ابا البدائع
لاهل الامكان بذبح الشئونات والاطوار النفسانية وبالادبار عن ولاية
الباطل التي هي البقرة قد بلغ في يوم الثمانية والعشر من شهر الحج ما امر به
من ربه من كنت مولاه في عوالم الوحدة فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه قالوا اهل
الامكان اتتخذنا هزوا ابان نقتل نفسا ونجعل القضاء لاية علي قال اعوذ بالله
ان اكون ممن امركم بالوقوف في ارض السبحات والنظر الى الرحمن بالاشارة
الامكانية وهذه صفة الجهال وما انا الاول العابدين قال الله تعالى
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان الشئونات النفسانية لما ابعدوا عن البدع
وقد صموا عن الامتثال فسئلوا للتبيين للبقرة قال الله تعالى قال انه
يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون
عرفهم الله بالهامي وحيث لا فارض اي لا اية عجلى ولا اية بكر وهو محمد عوان

بين ذلك

بين ذلك اي ان الشئونات الالهائية عوان بينهما فاذبحوها ان كنتم
تريدون الله ورسوله فافعلوا ما تؤمرون لان في تلك الذبح حيات
يا اولي الالباب لعلكم تعقلون قال الله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما لونها قال انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين احتجب الله
منهم من البعد بعدما قد عرفهم الله في الاول ان الحقيقة هي كشف السبحات
ما يعرفون وقد عرفهم ثانيا بانها محو الموهوم وهي البقرة صفراء لونها
تسر الناظرين لان الناظرين اهل السبحات يرون بوجود اطوار كونهم
من حيث لا يعلمون قال الله تعالى قالوا ادع لنا ربك ما هي ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون احتجب الله عن ظلمات ادبارهم
بعد ما قد عرفهم الله سبيل محبته بالسؤال عن البقرة وهم ان شاء الله لما
ذبحوا اياهم لكانوا مهتدين قال الله تعالى قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان
جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ان الله قد عرفهم صفات
الجلال وهي في هذه الاية بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا
تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها الوان الكفر مما يمكن في الامكان منها
قالوا اهل الرجوع الى ولاية علي الان قد جئت بالحق فذبحوا اية
ولايتها بالاعراض اللازم عنها وما كادوا يفعلون اي قوت ان يدخلوا
لجة الاحدية بالنظر الامكاني وما كادوا الا ما امرهم الله في بدع الامر
يفعلون قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارئتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون

وقد اشار الوحي في تلك الاية العظيمة الى مقامات الاشياء
الى مقامات الاشياء وما هم اليه سائرون بان من قتل نفسا في كل
عالم من حق او باطل فالله يظهرها وهو المخرج عن عباده ما يكمون
المحق لاجل الصواب والباطل لاجل العذاب والقاتل حين
القتل ان كان حقا فقد احيى الناس جميعا وان الله قد يجزي العالمين
بعدله بما كانوا يعملون وان الدائرة هي الاختلاف في القاتل وهي
لاجل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله ثم فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون قال الله عز وجل
للذين يحبوا ايامهم المحبة ويبعثون في عزهوة البجة اخترعوا
ببعض قدرتكم ما تشاؤن من احياء الاموات وما تحبون كذلك يحيي الله
الموتى ببعض جسم بقرة ميتة ويريكم منها اياته لان الابداع لا يوجد
الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الايات مما يمكن فيها مكتوبة قد
عرفها الناظرين لله كذلك قد خلق الايات لعلكم تعقلون
قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
ان هذه الاية قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين ولو يدخلوا في
لجة الاحدية ببكائه وحب بكائه وان الله حرم على النار عينا قد
بكت لمصيبته او لخشية عدله او رفعت عما لا يحل لها بها وان

الذين

المحسن
الذين يتوجهون الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم عن ذكر
من بعد ما تجلى الحسين لهم ببنى الاشارات فهي كالحجارة الامكانية
او اشد قسوة وان منها لما يتفجر منه الانهار والاطوار والابيات
وان منها لما يشقق فيخرج عند ذكر الحسين ماء التوجه بالوحدة
الحقة وماء الحب لعظم شهادته الصدقة وان منها الحجارة حتى
تذكروا مصيبة الحسين لما يبكون وما يخافون من عدله وما عليهم
خشية الله فانما نملي لهم ليزدادوا اثما وما الله بغافل عما قد فعلوا
بني امية عليهم اللعنة بالحسين وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله
طالب ثاره وديته وهم لا يقدرون بعد قتله وقبل قتله بالتوجه
الى الله ولا يشعرون ومن يرض بفعلهم يجزاه جهنم بعدل الله لو كانوا
يفقهون واذا جرى القلم بذكر المقام فها انا اذكر السر المقنع بالسر
ان الله كان ولم يكن معه شيء وان الذين يشهدون في اية الهوية الاحدية
بان الله هو لا سواه فقد دخل في ظلال محبة الحسين وشرفه الله
ببكائه وجعل افئدة ترابه وقبره ومن خرج بغير اذن الله عن تلك
اللجة القدمية فقد حشره الله في محشر اعدائه وجزائه جهنم
وما لهم من نصير وهذه كلمة خرجت من طور السيناء منبتة
بالدهن السناء لا يصل فيها الا اهل البهاء وسيعلم الذين ظلموا
بتلك بيها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

وهم يعلمون هذه الاية قد نزلت في امر الحسين ليلة
عاشورا حيث يطلبون جنود الكفر ببيعة اليزيد فقال الحسين لهم
افتطمعون ان نؤمن بنفسي لليزيد الكافر المشرك وقد كان فريق
منكم يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد فينا باهل البيت بابي
وامي سيدا شباب اهل الجنة فكيف يحرفون كلام الله بنجاتي
من بعد ما عقلوه الله اكبر ثم يحرفون كلام الله ويقتلونه مع ما كان
معه من شيعته من بعد ما عرفوه بانه حجة المعبود والاية المحمود
والكلمة الجامعة والرحمة الواسعة فاطاعوا الشيطان وعبدوا
الاصنام من بعد ما عقلوه وهم يعلمون انه ثمرة فؤاد الرسول وكبد
البتول ومع ذلك قد قتلوه بقتل لم يقتل في الامكان مثله لا مسلم ولا كافر
الله انتقم بعدله عنهم عما كانوا يعملون قال الله تعالى واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما
فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون ان الكتابة
هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا قد تشقق اقلام العلى
من ذكر قتله وقد تنزل اهل السماء الكبرى لاستماع مصيبته الله اكبر من
وقعة عظيمة وقد شهقت الابداع من غيرة والاختراع من ذلتك
وقد خرجت الصفات والاسماء من اعراشهم عريانا متشهقا هيتابا
اعظيم بلا كمر وشدة قتله فاول خارج من الاسماء من عرش العظمة للبكاء
عليه قد كان اسم الله هو قد نزل بتربة متشهقا فتذلل الاظهار لى الحسين

بعظم

بعظم قتله المبين لباس السوداء فظو اسم الله هو اسم الالوهية ثم اسم
الاحدية ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الوحدية ومن فيهما
من امكان الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد
نزل بزيارة شعثاء غبراء واما اهل الارض يبكون عليه الاخيار
لاجل الحب والاشرار لعظيم الخوف من عدل الله وللاول جنة غير
متناهية وللثاني نقمة بلا انفاد وما بدع الابداع شيئا الا وقد جعل الله
فيه اية بكاء الحسين ومن بكى او ابكى او تباكى او ذكره فقد دخل
الجنة عند ذكره وذلك غاية الامكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه
قد جعل الجنة وما فيها من ايات الاحدية الازلية والمقامات الالهية
الابدية من شعاع جسم الحسين والذي ذكر مصيبة جسمه خرج
من عينيه ذرة اقل من راس الشعرة من الماء فقد غفر الله له ذنبا ويحبه
عنده ووجب عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم قال الحسين ع عن جده يا حسين قد شاء ان يراك
مقتولا وان يراك مخضبا شيبك بدمائك وان يراك مذبوحا و
مقطوعا راسك من قفاك وقد شاء ان يرى حرمك سبايا على
اقتاب فسبحان الله صدق ما قال محمد في مثل هذا اليوم اه اه يوم
قتل الحسين اقرح جفوننا واسيل دموعنا فقد قام على جواده
وحيدا فقال اللهم انك ترى ما صنع بولد نبيك فهل من ناصر
ينصر آل محمد المختار وهل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار

فلم يجبه احد ولا بقي من رجال آل الله الا على العليل فقد اجابه وقام
رافعا اليه بالنصرة فلما راه الحسين قال الله اصغيه يا اختا
فان الدنيا بوجوده تبقى اه ثم اه فعلى مثل الحسين يليق البكاء
والضجيج والنوح وان الله قد وعد الباكين لها اثر وان وعد الله قد كان
مفعولا وقد قال الحسن ابن علي ابو الحجة المنتظر الا وصلى الله على
الباكين على الحسين والمقيمين عزائه اه اه اه

اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي
يوم الذي فيه غيرت الارض كلها وجوها عليهم والسماء اقشعرت
اضاقت فؤادي واستباحت بحاجتي واعظم كربي ثم عليّ امرت اه اه
ارتقت دعاء الفاطميات بالملا ولو عقلت شمس النهار لخرت آه آه

لما جرى القضاء صعودا بنعليه فوق صدره فخرت على الحرش ساجلي
لعظيم بلا آخر وقالت فاطمة واحسرتاه عليك ايها الغريب العطشان
والبعيد عن الاوطان والطافي اللهفان والمدفون بلا غسل ولا اكفان
يا اهل عاشوراء ابكي قتيلا بكى عليه من ساكني الارض والسماء هتكوا اهله
واستحلوا حريمه في الاهاء اه اه ما عذر من لم يبك يوم مصابه
متاسفا ودمع هام ابكي مصارع فتية آل محمد شربوا على ظماء كؤس حمام
احشا وفاطمة لهم مقروحة وعيونها حزنا على الايتام وابكي
البنات للبغاة خواضعا وابكي على النحر المخضب الدام وتمثلي اخوانه
وبناته تندبه بتضجج ولطام هذي تنوح وهذه تبكي الدامي

سلب

سلب العدى من بزه ولئام وابكي لزينب تستغيث بابها ذات
الفاخر والمحل السام يا ام قومي تخبري ابانا ساعي وبتقي لك سوء
مقام وقفي على المقطوع وانضجعي له فابكي قرنا بغير حمام
ابكي على الطفل الصغير مقيما بدماه بعد تحترق واوام
وابكي على بنات الحسين حواسرا ووجوهها يسترن بالاكمام
وابكي لزين العابدين مقيدا بالاسر اشكو كربة الاسقام اه ثم اه
يا عين جودي بالبكاء وجودي ابكي لحسين الشهيد ابن سيد
قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا من اجل ملعون الخبيث مولدا
الله يعلم عظم مصيبته والالله يصبرون بقتله وما سواهم لا يعقلون
من مصيبتهم شيئا ابدا ولا يمكن الادراك فيهم مرحلا واما سر الاية الشريفة
ان المعرضين عن اية الاحدية المتجلية عن اية الحسين اذ القوا الذين
اصنوا قالوا اعترفنا بجلالته وشهادته لاحفاف دماثنا واذا وردوا عما
في مجلس التعزيات خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما في الحسين
فتح الله عليكم ليحاجوكم بقتله عند الله ربكم افلا تعقلون ان الله طالب
ثاره عن الذين قتلوه وطالب اية ايمانه عن الذين كفروا به فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا قال الباقر قد كان قوم من اليهود ليس من
المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من
صفة محمد فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقال لا تخبروهم بما في التورية من صفة
محمد فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الاية انتهى قال الله تعالى

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون علم الذات هو الذات
لا يعلم كيف هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل العصمة علم الاشياء
اولا يعلمون انهم مظهر الهوية عن الله سبحانه يعلمون ما يسرون في الامكان
وما يعلنون في الاكوان ولما كانت الكتابة بعد عاشورا قد احببت بذكر
الحسين فاقول بامر الله سبحانه الممكنات قطرة رشح من اسارة امره
والكائنات رشح من رشح فضله ان الوجود رشحة فضل من انعكاس جماله
بين عوالم رجاء وصل ظل جلاله الى الوجود بجوده ملئت من جوامع فيضه
والايجاد بجوده ملئت من سوابغ ذكره ان الجواهر بعد جاهوت تعينت
عند صعيده ان الفخار سرعه سره توقفت عند قتله مملوة تلك البحور
المسجورة ما كانت الاشياء من فيض الحسين ممتعة وقال على ابن الحسين
بالكوفة ايها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فانا على ابن الحسين
على ابن ابي طالب انا المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا
ابن من هتك حريمه وسلب نعيمه انا ابن من انتهب ماله وسبي عياله انا
من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان
خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين
وكان ثلاث اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي اراده
نار جهنما آه آه حين النزول الى التراب مطوق الله استوى الرحمن با
فقال رسول الله يا ارض طف وبهجتي اذا غاب منك ابن العرش
من الطرف فقالت ضجيجة مهجة مقشورة فيا ليتني من قبل ان يستوى

الرحمن

الرحمن بالعرش فقال لها سري وشاء ربك فيك محجوبة جسم مذبوح
عزيز في بحر دم ودمع وجرح وحرقة كشمس عزيز في بحور الكسوف
مقمص فقالت مصونة مضروبا عن حجابها ما لي ودم الحسين على ار
فلما خر عن فوق الجواد الى التراب تحزنت الامكان عن شدة الفراق
فقال باعلى صوته يا عساكر الشيطان انا المقصود منكم ما لكم من ال
عطشان يحرك بالصدر والرجل منخفضا لحرمة حرم الله فضرت
الحق بحر العرش والارض بينهما مغشية فوق التراب من كثرة
فخرت عوالم الاحدية من عالم الهدى متحيرا بمصيبة الاشارة في
المخفى آه آه بلغ الحسين حزن الحسين مقنعا احزان كل الكو
والامكان مجتمعا فيا حسرتي من رؤية الزهراء عند جواد طلعته
مضروبا راسها منشقا ثوبها لجريان دم وحمرة قال الحسين
من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار لاخرجته
قال على ابن الحسين بالمدينة ايها الناس ابتلانا ولله الحمد ببلا
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي
نسائه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السنان
ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحزن له ايها
الناس اصبحنا مطرودين مشردين منه وبين شاسعين كانا
اولاد ترك وكابل آه ثم آه الله اكبر من مشهد الدماء مطرز
من الشرف العرباء نسل الاحمد والحداه من حال الحسين حين الذ

رأى حال عليه المذبوح والله اكبر لمصاب قتل العلى لله حبيبا به
سبط الرسول منطفئة كان محمد والله ان شكوا عماء البحور لاجله
لم يعدل بشحو دم مجمو منه منقطع هذا لكي بلغ الحزن مقعه عاليا
سبحانه من الحزن اذ ابن سيد محمل الله يعلم حزن الحسين وحلمه
لولا القضاء الحق كان العرش والارض منقطع وقالت زينب حين
الذي رأته ملتجا بالصفاه باكبد البتول بهجة المحمود فضائ
من الخيام محجة مستجيرة حزنت بوجهها على وجه المطروح فقالت
يا رسول الله يا معدن الهدى انظر بحالي وجه هذه المقصود
اهل الجود تقيد بضعتي وبهجتك قتل عظيمة متعطشا ممنوع
والله اعظم المصائب يا حدنا شهادة يا النبي مت قبل ان اراه
مقطع مطرود ثم قالت يا ولي الله يا نفسي احد كيف اشرح
عن هذه الطريح مذبح والله قد قتلوه اهل الشرك متعطشا غير
الذي كان السماء بشمس اليوم مطلوع الله اشكو اليك عظيم مصابنا
من قتل ابن قتيل محمد يا ابنا الزهراء قد تحرق قلب الحسين لقتل
على ابنه المذبوح وتحركت اكبادنا من حرقة قلب العلى متعطشا
من الماء مورودا اواه الله اكبر من يوم عاشورا الذي قتل نجوا
فيه الهاج احمد الله اكبر فيه قتل الحسين مذبحا ومن اجله تحرق
قلب الرسول في جنة الله يعلم صبر الحسين بارض طف ما يمكن
فالابداع مثله ما شاء الا ما شاء الحق بالذل قال الله تعالى

ومنهم

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون والمراد
بالكتاب على وبالامي قوم يعرفون بولايته في لجة الواحدية ولا يعلمونه
في عين الاحدية فانهم واقفون في ارض الظن لان اهل مقام الواحدية
لا يعرفونه الا بالظن والظن شئونات الواحدية لا بداية لها ولا نهاية
والله من ورائها محيط فاذا كان العبد امن بالكتاب حين وروده
في عين الهوية واستقر فيها فكان من الموقنين ومن تحرك وتسكن
عن ورائها فكان الامي ومن اهل الظن بعلي والله المشية فيه لو شاء
الله لهدى الناس جميعا ولكن الله لا يشاء الا بما هم يشاؤن وما هو
بظلام للعبيد قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون كل الاشياء يكتبون فصل على
بايديهم اي بما يختارون لانفسهم وقد كتبوا في اية التحديد اية الاحدية
وفي اية الواحدية جميع الايات مما يحكي في عين لجة الاحدية التي كتبوا
لانفسهم بايديهم فهذا اشتروا اية على بالثمن القليل من بعد ما كانوا
يعرفون ويقولون بان ولاية علي هذا من عند الله قد نزلت فويل
لهم بما قد كتبت ايديهم فضله وويل لهم مما كانوا في التوجه بالاشارة
اليه مع ولاية الباطل يكسبون الويل وهي ولاية الباطل في الاية الاولى
والثانية الثاني والثالثة الثالث لعنه وويل لهم مما كانوا يكسبون
قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ان الذين

يحبون ولاية الباطل فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار اى ولاية
علي الا اياما معدودة فى حيوة رسول الله قال الله تعالى قل اتخذتم
عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون اى قل لهم يا محمد ان استقررتم عند ولاية علي
بالعهد الذى قد اخذ الله عنكم ان اتخذتم انفسكم مستقرين فى ولايته
فلن يخلف الله عهد الجنة الاحدية ولقائه بلى من كسب ولاية الاول
فقد احاطت به خطيئته لان انكار ولاية علي عند الله قد كانت
كل الخطيئة وله نار جهنم اى ولاية الثانى من فيها فى القيمة فيها والكافرون
هم اصحاب النار لان كل كفر وجد فى كل شئ فقد كان من الثانى والشرور
اصحابهم فيها اى فى ولاية فى النار خالدون وقد قال الامام فى قوله
عز وجل اذا جحدوا امامة امير المؤمنين وسر الامور ها انا ذا اشير
اليه وهو ان الجنة التى وعد الرحمن عبادى ما سوى ال الله هى ظل
جسم الحسين والجحيم السبعة هى ما سوى الاول ومظهره قد
خلقها الله من كفر جسم اليزيد ومن اقر بولاية علي فقد دخل الرضوان
ومن اعرض فقد دخل النيران وذلك تقدير محتوم من عزيز حكيم
قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون ان الذين امنوا بايات الله فى كل
العوالم معترفا بان الايات ايات علي بالابداع وان الذات لا سبيل

اليه

اليه ولا له راية لا يعرف كيف هو الا هو ولو كان له راية لزم الاقتران
فسبحانه قال علي ابن الحسين والله الايات اياتنا والولاية
احدها وعملوا الصالحات بان لا يعمل فى عالم الا بالله ولله فى كل
حركاته يتحرك عن الله ولا يخرج عن الجنة الاحدية لمحبة الاولى الاشياء
ونفسه نفسا واحدة قال الحق جل سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة وقد كان نفسه الظاهر من نفس الحق فى كل الصفات
والاسماء كان عفوه عفوه وصبره صبره وحلمه حلمه وغناه غناه
وعطائه عطائه وكذلك فى صفات الاحدية والالوهية
والرحمانية والواحدية وفى كل تلك الاشارات قد كان عبد الله
لا يخاف فى علمه الا عن الله فاذا كان كذلك فقد عمل الصالحات
واولئك اصحاب القائم حقا وهم فى رضوان الاكبر خالدون
لان الجنة وجه المعبود ولا زوال له ومن دخل ولاية فبقائه كان
باقيا وذلك الوجه وجه حادث لنسبه الله لنفسه تشريفا وذلك
غاية البقاء من فيض الله لاهل الامكان ومن كان فى ولاية القائم
قد كان فى الجنة خالدا وهو الوجه الرب المتجلية للاشياء بهم
تفضيلا قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى و
اليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة و
اتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون

علم

والمراد بالاسرائيل فى بطن الرابع المستنيرة وكل ماسواهما عند الله بنوه
قد اخبر الله من اخذ ميثاقه عن الاشياء فى الجنات الثمانية بولاية
على الاولى فى الجنة الوحدة بان لا تعبدون الا الله وحده بلا اشارة
ولا امكان من سواه وفى الثانية بالاعتراف بالولاية الكلية
للوالدين محمد وعلى وذلك الاعتراف عند الله قد كان احسانا لان
الاحسان ان تحسن لكل بما هو اهله وبالوالدين لا تحسن الا بما قد
اشرت اليه بالتلويح اذ بالتصريح يرتاب المبطلون وفى الثالثة
الاحسان بذى القربى وفى الرابعة اليتامى وفى الخامسة المساكين
والمراد بالقربى فاطمة وباليتامى الحسنين وبالمساكين آل الحسين
خاصة وفى السادسة بالاحسان مع الانبياء والاوصياء وهم
الناس لدى الرحمن لانهم استأنسوا فى ظلال الله واستغفلوا
عما سواهم ولذا قد جعلهم الله اهل مشعر السادس ومظاهر علمه
لو كانوا يعلمون وفى السابعة قد اخذ الله عهد الشيعة من الاشياء من آل الله
سلام الله عليهم وهم الصلوة عند الرب سبحانه من احب شيعة آل الله
فقد اقام الصلوة ومن اقام الصلوة فقد وصف الرب بما تجلى
لشيعة آل الله ولا يؤمن بهم الا قليلا وبالثامنة بالزكوة لكل
ماسوى بما قد ذكرته هنا بما هو اهله وفى هذه الجنة جنة
ماسويهم من كل شئ من الملئكة والجن والحيوان والنبات والجماد
تتحولون الاشياء بعضهم عن بعضها ولا يؤمن بالله فى تلك

الجنان

الجنان الا قليل من بما احد دخل السبعة واطاع ربها منها
وكفر بالواحدة منها وهو عند الله قد كان من المشركين ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ولا يؤمن
بالله الا وهم معرضون وخرج عن هذه الاية كثيرا وما دخل
منها الا ماشاء الله وماشاء الله الا قليلا قال الله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم
اقررتم وانتم تشهدون اخذ الله فى هذه الاية عن المؤمنين عهدا
عظيما اخذ الله ميثاق ولاية على عن الاشياء بان لا تسفكوا دماء
واحديتكم وان لا تخرجوا انفسكم من لجة الاحدية ديار توحيدكم
ثم اقررتم فى الاولى بان لا تسفكوا دمائكم وفى الثانية بان لا تخرجوا
من دياركم وانتم تشهدون فى ذانك المقامين يتجلى الله لكم بكم ما
اقررتم حقيقة هذين المشهدين وانتم تشهدون قال الله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون انفسكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك الا خزى فى الحيوة الدنيا
ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما
تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون والمخاطب الاول

واصحابه انتم تقتلون اية علي بما قد جعل الله في انفسكم بعد ما قد
عرفكم رسول الله امر فكم بنفسه امر فكم بوبه وتخرجون فريقا منكم من
ديار الاحدية التي قد جعل الله فيكم وانكم هؤلاء تظاهرون للمشركين
بولاية الائمة والعدوان والاسم الثاني والعدوان الثالث وان
ياتوكم اسارى وهم اهل الايمان يؤمنون الامام تفادوهم بولاية انفسكم
وهو عند الله محرم عليكم وتخرجون عن ولاية الحق علي بعد ما تؤمنون بهم
نبوة محمد لاجل وصايتكم افتؤمنون ببعض الكتاب بعد ما قد عرفكم الله
انها بحوة ملعونة في القران وتكفرون ببعض الكتاب بعد ما قد
عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا ولاية الثاني في الحيوة الدنيا الا انه خزي نفي ويوم القيمة
اي يوم الاكبر وهو ولاية الاول ٢ وهو عند الله اشد العذاب وما الله
بغافل عما يعملون وتقمص قميص الولاية غصبا لانفسهم فسوف
يلقونهم عدل علي بما كانوا يظلمون من حب احدا غير ذكر الله او ذكر
آل الله او ذكر شيعتهم فقد اخرجه عن دياره وجزائه يوم القيمة
اشد العذاب بما كان قد اكتسب بايديه وما الله بغافل عما يعملون
ولقد قال الصادق في الظاهر ان هذه الاية نزلت في ابوذر رحمه الله
وعثمان وامره ظاهر وليس في تلك المقام اظهار امره ولقد توشح منهما
قواعد كليه قد عرفها المؤمن امره في خلال تلك الديار قال الله تعالى
ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا

ويوم يردون الى الكفار الى الولاية الاول

عيسى ابن

عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جائكم
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون ان الاول هو نفسه ونفسه هو لا يفارق شيئا الابدع
محمدا الا من شيء وجعله ولي العز لنفسه في كل العوالم من الابداع والاختراع
والمراد في هذه الاية الشريفة بموسى محمد وبالكتاب علي وبالرسل
العشرة من آل الله واتينا عيسى ابن مريم النقباء لشرف لقاء الحجة
محمد ابن الحسن صاحب الامر وهو البينات عند الله سبحانه وايده
الحجة في الرجعة بنوراته وهو المراد بروح القدس وهو اعظم الملئكة
لان الملئكة كالحروف روابط صفة وروح القدس مقامه في
الحروف حرف لا اشارة لجامعية تلته مع البشر والملئكة وهو ملك
قد خلقه الله لتربية جسم محمد ص في هذا العالم وهو اعظم الخلائق
لآل الله ايد الله عيسى ابن مريم به لانه اشرف شيعة علي في
الامكان افكلما جائكم حجة من الله بما لا تهوى انفسكم المشركة
استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام الحسن العسكري
قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية والكليم
السبع حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة ولقد قال
ابو جعفر في قوله تعالى قد جائكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة
علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون

وما منهم الا وقد كذبوا وقتلوا ال محمد فجزاهم الله عما كانوا يعملون
وان تكذيب الكفار لال محمد عند العالمين لا يخفى وان قتل
الحسين قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا
غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون اخبر الله عن مقام
المعرضين عن ولاية ال الله بانهم في مقام العذر قالوا على قلوبنا
غطاء عينها الله بالنظر الى الواقع كذبوا امر الولاية اوضح من الشمس
الطالعة في الحجة سئلت انه ممسك السموات والارض لعنهم الله بكفرهم
فقليلا ما يستعملون في لجة الاحدية وقليلا ما يؤمنون بعلي
في تلك اللجة والمؤمنون قليلون اقل من كبريت الاحمر و
الكيمياء الابيض وما يؤمنون بمقام ال الله الا قليلا
قال الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
من الحق كفروا به فلعنة الله على الكافرين
وقد اخبر الله عن هذه الاية عن الذين يظنون بالايمان الامر
الواقع بعد كشف الغطاء ولكن ابى الله عن ولاية اوليائه لقوم
لا يعلمون ان المعرضين عن مقامات الرب لما جاءهم ولاية علي
من عند الله مصدقا لما معهم في كل ما ابدع الله لهم بالعبودية
المرضية لعلي وكانوا من ظهور الولاية يدعون بالايمان لله تعالى
ويستفتحون على الذين كفروا بان لو كشف الغطاء قد اخترنا

الواقع

الواقع فلما كشف رسول الله يوم الغدير غطاء الواقع و جاء
امر الله والمقصود ما عرفوا من الحق بعد ما عرفهم الله ان
عليا اية الحق في كل العوالم واراهم اياته في الافاق و
الانفس حتى يتبين لهم انه الحق في معرفتهم قد كفروا به فلما
كفروا وقد جاء الامر فلعنة الله على الكافرين قال الله تعالى
بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤ بغضب على غضب وللكافرين
عذاب مهين ان الذين يؤمنون باية الواحدية عن اية
الاحدية بئسما اشتروا به انفسهم التي هي اية الرب فجعلوا فيها فقد
عرف الله بانفسهم المشركة اية خلق النار وهم يدعون جنود الشيطان
بان يكفروا بما انزل الله في ولاية علي بغيا وعنادا وان الله
ينزل من فضله اي ولاية على من يشاء وما يشاء الرب لال الله
سلام الله عليهم عبادة ولغيره لو شاؤا الولاية فباؤا بغضب
اي الثاني على غضب اي الثالث وللمعرضين عن ولاية علي وهو
ولاية الاولى عذاب مهين وقد قال ابو جعفر نزل جبرئيل على
رسول الله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
في علي بغيا استشهد انه المقصود في الايات عند الوحي وسبحان الله
عما يشركون قال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا
نؤمن بما انزل الينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما

معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه ما ابدع
فى الافاق شيئا الا ما ابدع فى الانفس مثله اذ قال محمد لاهل
الامكان اصغوا بالموقات عما انزل الله انا فانا بالابداع من ايات
على فى الانفس والافاق قالوا اهل الاشارة فى سر البيان انه من
عما تجلى الله لنا بنا فى الانفس والافاق ويكونون عما وراءه
من حد الابداع عما ابدع الرحمن من اياته مع ما هو الحق وان الله
كل يوم هو فى شان من احداث امر بديع لم يكن وهو المصدق
للايات عما من قبله وما معهم بالموصنية ولنفسه بالمقصودية
مع ما كان ابداع التى قد كانت فوقها مصدقة بما صدق لما
معهم قل مع ذلك المقام الناقصة فلم تقتلون الحسين الذى
هو قتل الانبياء وقتله قتل الجميع منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته
التى لا تعطيل لها ولا نفاد لابداعها بعد ما عرفكم الله انه مبدع
الابداع محمد وكل ما ابدع الا بداع انا فانا فاولية كل لمحمد ثبت
خاصة وثانوية لال الله الى ما كان الرحمن بعدها ما لكم لا تؤمنون
ان الايات الجديدة لو كانت من عند غير الله نزلت لوجدوا فيها
عنوانية على وتعالى الرحمن عما من سواه لم يبدع الا بداع ما
لكم كيف تعرفون قال الله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم
العجل من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية عند الله
سبحانه محمد وبالبينات ال الله وبالعجل ائمة النار واشدهم

الى الله واهى

الى الله واهى انه جاء محمد بعلى ثم اتخذتم الاول خليفة بعد ما عرفكم الله
مقامه ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالاية الاحدية على فقد استمسك
بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها اى غاية الابداع من فيض الرحمن
تلك الاية الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا
سمعنا وعصينا واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به
ايمانكم ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه اخذ عن الامكان ومن عليها
ميثاق الولاية لال الله بعد رفعتهم فوق الطور بميثاق
التوحيد لنفسه وامرهم فى الطور بالاخذ مما اتيكم الله فى نبوة محمد
بالقوة التى قد جعل الله فيهم من مثل محمد لانه لا يعرف الاسما عرض النبى
بالنبوة واسمعوا السمع افئدتكم معارف امره قالوا سمعنا الحجة الله بالغة
وعصينا فى المواثيق التى قد اخذ الله عنا وذلك لشرب من شرب
قلوبهم حب العجل اى النظر الى الله بالنظر الامكانى والعجل الاول
ومن عبد غير الله الاحد الفرد الصمد الذى ليس كمثله شئ فقد
عبد العجل من رضى بالولاية لغير ال الله فقد شرب العجل ومن
نظر لشئ ان كان الشئ لله فكانما عبد الله وان كان الشئ واقفا
فى طمطام نفسه فقد شرب العجل وقد قال الامام من استمع من ناطق
فقد عبده وان كان الناطق ينطق عن الله فكانما عبد الله وان كان
الناطق عن الشيطان فكانما عبد الشيطان قل من شرب حب العجل يأمركم

بر ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد عبد الشيطان ان كنتم مؤمنين قال الله تعـ
قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اى قل يا محمد لمن فى الامكان جميعا
ان كان لاحد دار الاحدية عند الله خالصة عن ذكر ما سوى الله من دون
الناس اى اهل الانس بالله وهم ال الله حقا الذين كانوا انفس محمد صدقا
فقد تمنى حب الحسين لان الموت ولقاء الرب وجعل الله دار الاخرة
لمن اقر بولايته بعد معرفته وقد كان زائره ولاهل التغيير فى شتمها دية
والمتبرئ عن اعدائه ان كنتم صادقين فى الموت قل صدق الله وعده
وقد كان وعد الله مفعولا من جعل حالته رضاء الموت فكتب الله له
ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله تعـ ولن يتمنوه ابدا بما
قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين اخبر الله عن مقام المحجوبين
عن حب الحسين بانهم لن يتمنوا ظهور القائم عجل الله فرجه لانه عند الله
موت العدل لو كانوا يعدلون ولما اشربوا حب العجل وذلك كون ما قدمت
ايديهم لن يتمنوا ولاية ال الله لان الله قد حرم شرب حب غيره وهو الله عليم
بالظالمين والظالم من اشار الى الامكان بنظر الامكان وغفل عن بارئه
ما قل مما احصى كتاب الرحمن وذلك جزاؤهم فى الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون
ولقد قال على عم والله لابن ابى طالب اشتاق الى الموت من الطفل
بثدى امه وذلك شعار الموحدين قال الله تعـ ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف

سنة

سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون
هذه الاية مخاطبة لاهل طمطام الواحدية ولتجدنهم اى اهل تلك اللجة
احرص على الناس على حيوة الدنيا التى هى حيوة تلك اللجة ومن الذين
اشركوا بال الله يود احدهم لو يعمر الف مقام من مقامات لجتها
وما هو بمزحزحه من ذلك المقام والحيوة لو كانوا الى ما لا نهاية بما لا نهاية له
من النار اى حيوة لجة الاحدية ولو كان الى ما لا بداية لها ولا نهاية
هى اية الرب سبحانه ولو ان يعمر لجة الواحدية بما يحكى فيها والله بكل
شئ بصير وفى عز وحدته قد كان بصيرا ولا مبصر الان كما كان
لو كانوا يعقلون قال الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين القلب الاول
ما ابدع الابداع والجبرئيل ملك جعله الله حامل ما نزل من الفؤاد
الى القلب قل يا محمد عن الله سبحانه من كان عدوا لجبرئيل فان الله
امره ان ياخذ الالواح القران من ظاهر الكرسى وينزله على قلبك
باذن الله الذى هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من اشارات الشيطان
مصدقا لما بين يديه والمراد ال الله خاصة لانهم معنى الايات بين الرحمن
وهدى للذين يدعوهم فى كل العوالم وبشرى عن الله للجنة فى اثبات
انفسهم التى قد جعل الله فى المؤمنين وما يدركها الا المؤمنون قال الله تعـ
من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو
للكافرين الاول اية الاحدية والثانى اية الولاية والثالث اية الرسالة

والرابع ائمة الائمة والخامسة من ائمة التاسية ولكل منهم مقامات والله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه وما سواه اسمائه كما يحكى عما يجلى الله لهم به الاول
ائمة التوحيد بان لا اله الا هو ولا يعرف كيف هو الا هو فاني تصرفون
والثاني ائمة علي والثالث ائمة محمد والرابع ائمة الحسين والخامس
ائمة الحسين من كان عند الله واسمائه من وجد حين قطرة من ماء الفرات
او ذرة من تراب ارضها حين الخطور بالاعراض وقد كان كل من اوان الله
واسمائه عدو للكافرين وان الله لم يزل على حالة واحدة حبه وعداوته
ابداعه لا من شئ ولمن احبه يتجلى بالحب ولمن ابغضه بما هو اهله وسبحان
الله عما سواه وما ابداعه لكل الا عدلا والعبد حين الحب لله بارئه ذلك
حب الله له وحين البغض ظلما لنفسه وكان الله عدواله بالعدل لو كانوا
يشعرون قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما
يكفر بها الا القوم الفاسقون ولقد انزلنا بك اليك يا محمد الايات الاحدية
والبينات الواحدية في نفسك ومظاهرهما في نفوس اوصيائك
واشباههما في الافاق والانفس مما سواهم وما يؤمن بها الا الاولون
وما يكفر بها اي بولاية القائم التي قد جعل الله في ايته ولا سيما كل الايات
والبينات الا القوم الفاسقون قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اوكلما عاهدوا في علي عهدا بانه اية
المعبود وكل ما ابدع الابداع وقد كان معبودا نبذه اي نقضه فريق
من اهل الامكان قد شربوا من كاس ماء الحميم ولا يؤمن بجهد الله

في ال الله

في ال الله الا قليل من المؤمنين قال الله تعالى ولما جاءهم رسول
من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ولما جائكم يا اهل الامكان
محمد من عند الله اي لدى الابداع مصدق لما معكم وقبلكم وعبدكم بالعبودية
لنفسه نبذ فريق من الذين اتيهم الله امكان التلاء الا بالولاية على
كتاب ولايته وراء ولاية الباطل التي قد جعل الله عكس ظهورهم كانهم
لا يعلمون ان ولايته المقصود من الابداع عند الله كانهم لا يفقهون معالم
دينهم ابدا قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
والمراد لدى الجليل بالملك الولاية بالسليمان علي وبالشياطين
الثلثة الذين قد تقمصوا قميص الملك غصبا وبالتلاوة كذبهم على
رسول الله وسرقتهم عن كلام الله في فضل السليمان واتبعوا الذين
اوتوا الكتاب وجعلوه وراء ظهورهم ما تخترعوا الشياطين في وصاية
محمد ولكن الله يجزي الذين كفروا بالكتاب بعد له على كل شئ شهيد
وقد قال ابو عبد الله ان الاية هكذا انزلت واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان وقد قال ابو جعفر لما هلك سليمان
وضع السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع
اصف ابن برخيا للملك سليمان ابن داود من الذخائر وكنوز العلم
من اراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرءوه
فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون

هو من عند الله ونبيه قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا
لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب ايجاد الشيء وهو ابداعه
لا من شيء وكلام آل الله مظاهره وقد سمعهم لا وجود لشيء عند كلامهم
وهم ما يشاؤن لشيء الا وفي صقع المشاء قد كان موجودا وشيعتهم
لا يتخيلون لشيء الا وقد اوجد الله لهم في الجنة وليس في ملك الله ما لا
فائدة له وهم المؤمن موجود في عليين وهم الكافر موجود في السجين
وما في الابداع شيء الا وهو مضمر في الابداع وما الفيض الرحمن تعطيل
واما تفسير الآية المباركة فحقيقة بعمق الابداع قد حل مبدعها
فها انا اشير بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها قد ذكروا الذين
اتبعوا ما كذبوا الشياطين من علي وما كفر سليمان ولكن الشياطين
اي ائمة الذين يدعون الى النار كفروا بآيات الله علي ويعلمون الناس
الخناس السحر اي ولاية الاول وهي كسراب بقيعة يحسبه اهل التو
بالله وحيا واذا جاؤها فقد عرفوها كشجرة مجتثة فوق النار
ما لها من قرار وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت

يتعلمون

يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اشارة فيهما الى الواقف
ارض الطتنجين لان الواقف فيهما مشعوف بالربوبية الاحدية
والعبودية النفسانية وما اهل الجنة الواحدية بضارين في مشعي
النظر به من احد اي بولاية احد من ائمة النار الا باذن الله اي
بولاية علي ومن اتبع ولاية الباطل فقد يتعلم ما يضره بعد الحق وما
ينفعه الا النار والحرمان من لقاء الله ولقد علموا لمن اشتريه اي احب
ائمة النار ما له في الآخرة اي حب آل الله من خلاق اي من نصيب
في الوقوف في ارض الاحدية الرضوان الكبرى ولبئس ما اشتروا
بابي الدواهي انفسهم بالولاية لو كانوا يعلمون ما اشتروا الا النار وعدم
وعدم القدرة بالنظر الى الرحمن لو كانوا يفقهون قال الله تعالى
ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ولو
انهم اي اهل الاعراض عن الجنة الاحدية لو آمنوا بنفي السبحات والاشارات
بالورود في الجنة الرحمن واتقوا عن ولاية ائمة الذين يدعون الى
السبحات والحجبات المنوية في ولاية آل الله ولا يشترون الا الحطي الذي
هو ادنى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون مقاما قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين
عذاب اليم قد ادب الله سبحانه عباده الموحدين في هذه الآية
العظيمة اي اهل الايمان لا تقولوا لله راعنا لانه جل وعلا اجل
واعظم من ان يعرفه احد او يقرون لشيء ولحمد لانه قد جلت

صلوٰته مکان آیة الرب فی المعرفة وآیة بنفسه فی مقام الرسالة
ولا یری الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله ولا بال الله لانهم
ما کانوا راعون للعباد لا وجود لشیء لدی وجودهم فکیف الرعایة
لمن لا وجود له فی صقعهم وقولوا انظرنا بابداع نظرتک علینا
لان الله سبحانه کان ناظرا ولا منظور فی ساحة عزه الآن کما کان
سبحانه عما یشرکون وبمحمد انظرنا بتجلی آیاتک لنا بانبا بمجال فملک انک
انت العزیز الحکیم وبال الله انظرنا بنظرتکم وهی ابداعنا وقبل نظرتکم
لا وجود لشیء کذلک بعد نظرتکم لانهم ینظرون لکل بکل حال انهم
من النظر بکینونیة انفسهم واشرط الرحمن فی تلک الانظار بالسمع
ای المثل انظروا بالله بنظرته وبمحمد بآیته وبال الله بما قد تجلوا
لکم بکم فی کل عالم لکل حق فمن تادب بادب الرحمن فقد نجی ولا
لبشر الذین قالوا راعنا بکلمة الکفر وللکافرین عذاب الیم قال الله تعالی
ما یود الذین کفروا من اهل الکتاب ولا المشرکین ان ینزل علیکم
من خیر من ربکم والله یختص برحمته من یشاء والله ذو الفضل العظیم
ما یود الذین کفروا بال الله من اهل السبحات ولا الذین اشرکوا
فی آیة التوحید مکان الاشارات ان ینزل من الله خیر ای الولایة
من علی والله یختص بالولایة من یشاء لمن یشاء والله ذو الفضل
العظیم والفضل محمد والعظیم علی من لهاجهما ما شاء الله فیهما
فقد قصر الرحمن قمیص الاختصاص ولهم من الله آیة الفضل والعظمة

قال علی

قال علی ان المراد برحمته هنا النبوة وقد قال الرضا فی قوله تعالی
یختص برحمته من یشاء المختصون بالرحمة نبی الله ووصیه وعترتهما
ان الله تعالی خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة
لمحمد وعلی وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة علی سائر الموجودات و
ها ان الرحمة لا اشتراک بینهما لا باللفظ ولا بالمعنی ای الذی یلی
من یده المتناول ان رحمة الله لال الله ابداع انفسهم ولغیرهم عنهم لانه
لا وجود للرحمة عند رحمتهم وذلک فضل الله علیهم یختصهم لدی
الابداع من الامثال وهم المشاؤن من یشاء فی تلک الآیة والله علی
ما اشرت شهید قال الله تعالی ما ننسخ من آیة او ننسها نات بخیر منها
او مثلها الم تعلم ان الله علی کل شیء قدیر ما ننسخ من آیة الله فی الانفس
والآفاق الانات بالابداع بخیر منها ای الواحدیة لان بکل ما ابدع
الابداع ثانیا هو خیر من اولها او مثلها ای الاحدیة لانها آیة الحق
ولم تزل علی حالة واحدة لیس کمثلها شیء الم تعلم بانفس الامکان ان الله علی
کل شیء قدیر وان تلک الاشارات تدل علی الانفس واما فی الآفاق
ما ننسخ من ال الله لحد الانات بخیر منها ای القائم لانه خیر من ائمة الثمانیة
قال رسول الله تاسعهم قائمهم افضلهم او بمثلها ای علی لانه مثل محمد
وقد جعل الله طبق الآفاق وجعلها نفسا واحدة وما فی الوجود الا آیة
محمد نسخها موتها وابناؤها احیاؤها وهی لم تزل بالصعود بالموت
والحیوة فی الآفاق والانفس وما امر الله من نفاد من زعم ان مثل محمد

يحكى في الابداع مثله وذلك المثل مقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم
قال الله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من
دون الله من ولي ولا نصير اي اهل من في الامكان والادوار الم تعلموا
ان الاية الاحدية الظاهرة بالالوهية اية علي والذات اجل من ان
يكون وصفه بالملك وان لوليه الملك وهي ولاية الابداع والاختراع
وله يثبت ملك اية الاحدية من في السماء المصنوعات والارض القابليات
وما لكم من دون اية الله علي من ولي كان هنالك الولاية لله الحق
ولا من دون اية الاحدية في التوحيد نصيرا من دون اية الرحمانية في
الولاية نصيرا ولا الايات الا ايات ملكه فاني تصرفون قال الله تعالى
ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر
بالايمان فقد ضل سواء السبيل ام اي تريدون ان تسئلوا
محمد رؤية الرب الذي لا تدركه الابصار ولا يعرف كيف هو الا هو كما سئل
موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان الكفر ابو الدواهي والايمان
علي ومن يتبدل ولاية الكفر بالايمان فقد ضل عن سبيل التوحيد لان الله قد جعل
عليا سبيله الاعظم في التوحيد لا سواه قال الامام في الزيارة الجامعة
انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وكشف عن سر المقام قول الامام
لا سبيل الا سبيل معرفتكم وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله فمن يبدل السبيل
فقد ضل سواء السبيل قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين

لهم الحق

لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ان الله على
كل شيء قدير اي يا محمد ود كثير من اهل الامكان الذين منهم امكان
الامكان بالكتاب ولا يجعلون امكانهم احياء في الاكوان لو يردونكم
كفارا حسدا من عند انفسهم المشركة لان المؤمن عمله بالله وجهته به
والكافر من عند نفسه فاعفوا اي كفوا مقاماتهم عن مقامات الله واصفحوا
عنهم حتى ياتي الله بالوصول من الولاية في الغدير تقبل ايات الكفر
ان الله على كل شيء وقع عليه اسم شيء قدير بما جعل فيه من الامكان وهو
الشهيد الخبير وعن قال الباقر لم يؤمر رسول الله بقتال ولا اذن له
حتى نزل جبرئيل بهذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقلده سيفا
قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير هذه الاية عطف باهل
العفو اي بعد الذواتكم وجه الهوية التي هي الصلوة عند الله ربكم
واتوا الافعالكم وجهة الولاية لعلي التي هي الزكوة عنده بارئكم فان كان
في ذينك المقامين بالمقامات ما تقدموا لانفسكم تجدوه من الذوات
مثلها ومن الافعال بخير عنها عند عبد الله علي بما تجلى لكم بالصلوة
الصلوة وبالزكوة الزكوة عند انفسكم حتى الذرة واقل منها تجدوها
في ملك الولي كان لله الرب عبد بالنقطة الوقف وعبد بالنقطة
البحث وكان عين الحق بما كنتم تعملون من حفظ الشيء في ولاية تجده
عند الله في الجنة جنة عرضها كعرض السماء والارض قد اعد الله منها

ماكان الابداع صبغتها وما لا صوره من نفاد ومن توجه بالله فى عداوة
الولى تجده عند الله فى النار وجز العذاب بعدل الرحمن وما لمدله
من نفاد وسر الامر من كان هو فنا يرى فى الدنيا ما فى الجنة والنار
عند الله لو كانوا يعلمون ان الله بما تعملون بصير فهو فى عين العلى
فى كل مقامات صعوده بلا نهاية حتى علم كل شئ مقامه واعماله
واحواله واقواله شيئا واحدا وعرف بدئها وختمها وجنبها ونهاياتها
امانها وكذلك مقامات اهل النار وما هم سائرون لانهم يبصرون
بالله ولا يعرفون لو كانوا يعلمون قال الله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين عطف على قول الله تعالى وقد كثر واليهود اهل
مشعر التربيع وهم قوم يتوجهون بالله فى العبادة فى شكل التربيع
مشعرا بالعابد والعبادة والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل
مشعر التثليث وهم عبدوا الرحمن فى هيكل التثليث مشعرا بانفسهم
بالعابدية وبالرحمن بالمعبودية وبصفاته التى وصفها بنفسه
بالوسايط فقد كذبوا اهل المشركين لن يدخل جنة الاحدية من قال
تعالى رابع اربعة والرحمن الرحمن ثالث ثلثة تلك امانيهم المشركين لن يدخل
الجنة من قال انما هو اله واحد يتوجه بوجهه له به قل يا محمد هاتوا برهان
التوحيد اى ولاية ال الله ان كنتم فى جنة الاحدية صادقين قال الله تعالى
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم
ولاهم

ولاهم يحزنون بلى قد دخل الجنان من اسلم اية الله التى تجلى
لكل بكل عين عينه كونا وامكانا واسلم وجه الله اى ال الله بانهم لا يحكون
فى عالم ومقام الا عن الله وهو محسن اى مشعر اذا دخل الجنة
واستوى على عرش العظمة بانها شجر من اشباح ال الله وللذات الاحد
لا سبيل لامكان اليه فاذا اعترف بالعبودية لال الله منها فهو محسن
عند ربه فله اجره عند ربه فاذا اسلم احد على ما اشرت فمن ما اسلم
جاء الاجر من عند ال الله لان الوارد فى الجنة الاحدية اجره نفسها
وهى تلك الجنة وهى من عند ظهور ال الله تذوقت فقد تشهد
اولوا الابصار قائما بالقسط منها من دخلها ومع اجره على الله
خوف منها لان لا اشارة منها لغيرها ولا حزن لواردها لان الجنة
عن المحزون وليس منها جنة تغاير وتمانع بل جعل الله ذلك
الجنة خالصا لنفسه منزها عن شوائب غيره مطهرا عن غير ذكر الله
سبحان الله عما يصفون ان الذين اسلموا وجههم لله بولاية
القائم محمد ابن الحسن فلهم اجرهم عند الله فى رجعته حيث وعد الله
بان يمن على الذين استضعفوا فى الارض اى ارض القدرة ويجعلهم
ائمة اى فى القدرة مثلهم ما يشاؤن الا وجد وا ويجعلهم الوارثين
اى يجعلهم المقربين فى اية التوحيد لان لله ارث السماء والارض
وذلك المقام اشرف عن الاول لان الاول معدوم فى مقعد
صدق الله وعده وكان وعد الله قريبا ولامن اسلم وجهه

بولاية القائم خوف عن ولاية الاول ولا حزن عن ولاية الثاني لانهما
صفتيهما وان الله قد طهر المعترفين بولاية ال الله عن صفتيهما لو كانوا
قائمين قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون ان الذين يؤمنون بمحمد ولا يؤمنون بال الله
فلا كانوا عند الله يهوديا ومن امن ببعض ال الله وكفر بواحد
منهم فكان عند الله نصرانيا قالت اليهود على الوقوف في مشيته
ليست النصارى على اية التوحيد وقالت النصارى اهل الوقوف
في ارض النوى ليست اليهود على شيء حجة من الله وهم يقفون
في الانفس والافاق ان الكتاب اي الحقيقة ما تدرك الا بنفي ما سواها
كذلك قال الذين لا يعلمون بال الله مثل قول الواقفين وان الذين
اعرضوا عن ابداع الله الحديدة في وصف ال الله ظاهره عن السنة
شيعتهم او الى نفرة من فضلهم فقد يوردون انفسهم في اهل الشقوة
قال الله ومن عنده علم الكتاب ليستا هما على شيء من التوحيد فالله
يحكم بابداع الحكم عن يد علي بين اهل الامكان فيما كانوا في الولاية
لا ال الله الذين فيهم ظهرت اية الهوية وفيه على يختلفون قال رسول الله
انما الاختلاف فيك يا علي واذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن في يوم القيمة
عن يد علي شاء الرحمن ان يجري ماء الحيوة من سماء عرشه في عروق

تلك

تلك الكلمات حتى يشهد اهل الكتاب بان كل الازمان كانت يوم القيمة
وكان علي حاكما في البداية والنهاية من الله سبحانه ومن دخل حصن
ولايته فاحكم له بالاحدية ومن اعرض عنها احكم بالنار التي هي ماسواها
وذلك حكم علي يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله حكم الابداع
وما فيها ههنا في تلك الكلمة عن يد علي لو كانوا يعرفون
قال الله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا
خائفين والمراد لدى الحق بالاسم علي وبالمساجد اله وبالمسمى الظاهر
بالالهوتية محمد ص وقد جعل الله تلك الايات في كل شيء للايمان بها
ومن منع احد في احد منها ومن مظاهرها مما شاء الله منها فقد اظلم
ومنع لجة الاحدية عن ذكر علي وسعى في خرابها امكانا قبل ان يصل
الى الاكوان اولئك اي ما سوى اهل لجة الاحدية ما كان لهم ان
يدخلوها اي ولاية ال الله الا خائفين اي عن اشارة عن ذكر
علي فيها امكانا او كونا وليس لهم من الاحدية الشأنية الازلية
المتلئة عن اشارات عن يدها المنعهم عن ال الله خلافتهم في الافاق
والانفس اولئك هم المشركون حقا قال الله تعالى لهم في الدنيا خزي
ولهم في الاخرة عذاب عظيم خزي الدنيا بعينها عذاب الاخرة
لو كانوا يعلمون ان الذين يمنعون الموحدين عن فضائل ال الله
فقد ضربت عليهم خزي الوقوف في السبحات الدنيا اي ولاية

الثالث ولهم يوم الانكار وهي الاخرة عذاب عظيم اي ولاية الاول والثاني
مظهر عظمته ولمنافقها بالولاية جاءت يوم اخرته ونزلت من الله عليه
عذابا عظيما قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ان الله سميع عليم[2] قال علي انا والله وجه الله وقال الصادق في
زيارة جده الحسين في ليلة نصف الشعبان اشهد انك وجه الله
الذي لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه الرب لما سواه كان تجليه لما سواه
لنسبته لنفسه تشريفا وهو غاية الامكان من ابداع الرحمن وكل شيء
هالك الا وجهه الكريم فالمشرق محمد والمغرب القائم محمد بن الحسن صاحب
العصر والامكان والوجه آل الله وجعل الله عدد حروف الوجه اربعة عشر
مستنبئا لآل الله صدقا اينما تولوا يا اهل الامكان في الجهة الاحدية
وما سواها فثم آل الله ودام الملك في الملك لا نسبة عن ايه الذات
بشيء ونسبته ابداعه ولكل بكل قبلها وبعدها سواء وان الله واسع
عليم صفة الذات الذات لا اشارة عنه وما سواه ابداعه لا من شيء
وقد جعل الله القائم حامل الصفات والاسماء ونسبه لنفسه تشريفا
حتى يؤمنون عباده بان الله واسع عليم قال علي من كان ظاهره
نحو لا شيء اكثر من باطنه خفت موازينه ولا يكمل مؤمن من ايمانه حتى
يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه
بالايمان وشرح صدره للاسلام فصار عارفا بدينه مستبصرا بشانه
ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب ولا يعرف الا بعد كشف السحاب

فاذا

وجه الله الذي لا يهلك هو الوجه [illegible] سميع عليم

فاذا عرف احد في بيت الجلال معنى تولوا فثم وجه الله وفي سواه لا يحكي
بالواقع لان فيه جهة الغير بل يختص تلك المقام بتلك الديار وليست
منها جهة غير وجه الله من وردها معنى تولوا فثم وجه الله والنفسي
في ذلك المقام نفسي في الوجه لان منها الا كان ولا يكون جهة غيره
واشارة بل هي صرف الظهور من الحي القيوم من وردها قد صدق
لاهلها ما فيها فلما خلق الله تلك اللجة قال لها كلمي فقالت لا اله الا الله
الحي القيوم فقال الله جل وعلا بعزتي وجلالي انت محرمة على من تكلم غيري كلامك في سرها وعلانيتها فانا واربها وهلك خارجها و
الحي القيوم لا اله الا انا فاعبدني باقامة ذكر محمد وآله السلام الله عليهم
منها والى المصير من آل الله بالهم وجه المعبود ونفسه المحمود
فقد وربها حين غفلة من اهلها وذلك تعليم الله في كتابه العزيز
وقد قال الصادق ان الاية قد نزلت في قبلة المتحير وقال العالم
انها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت ان كنت في سفر
واما الفرايض فقوله عز وجل وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني
الفرايض لا تصليها الا الى القبلة وتثنيك الروايتين نزلت في
سبيل الظاهر وهي طبق الباطن عند اهله لا يعرفه الا عطاه نظرية
وان الله على كل شيء محيط قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ان الذين يقولون
ان بين الله وبين خلقه ربط ويعتقدون ان اعلى الخلق ذات الحق وصنع

الابداع ذاته فقد الحمد لله وللا سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون
ماكان بين الله وخلقه فصل ولا وصل وعلة الاشياء صنعه ومبدع
الابداع فعله ولا علة له بل لا ابداعه سماء المقبولات وارض القابليات
وما بينهما كلها له اى حامل الابداع محمد واله قانتون اى مطيعون
قال الله تعالى بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون اى ابدع الابداع والاختراع اذ كان هو الغنى عن الاقترانات
والارتباط والاحوال الى الرب عليا وفاعل كن عند الحق يكون وذلك
تقديم الابداع من لدنه قديم بديع اخبر الله فى تلك الاية بان حكم
القضاء حكم المشية فى الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال
الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم
يوقنون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله عن ذاته او تاتينا
باية بنفسه كذلك قال الذين من قبلهم مما ابدع الابداع بعدهم مثل
قولهم كلمة الكفر تفرقت قلوبهم فى سبحات الاشباح قد بينا الايات
فى الانفس والافاق بان المعروف اية الذات والكلام صفة محدثة
وهى ابداعه لا من شئ وهو لم يزل كان ولا كلام الان كما كان
فلما ابدع الكلام جعله مخصوص اوليائه وان التغيير فى قولهم
او تاتينا صفة خلقه وهو لم يزل على حالة واحدة وقد جعل الله
تلك البينات لقوم يوقنون قد اشرت ذكر البينات فى تلك

الاشارات

[illegible]

الاشارات لعلهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وانا ارسلناك يا محمد من الابداع
بالحق الحقيقى الذى يحكى فى الابداع بشيرا لاهل الجنة الاحدية
باية الالوهية من تجلى نفسك ونذيرا لاهل طمطام الواحدية
على ما فى قوة الابداع والامكان الاختراع من سطوة العدل من نفسك
ولاهل الجنة الاولى لبشارة وجود انفسهم ولاهل بحر الثانية انذار
حقائقهم الظلمة بعدل الله المتجلى لهم بهم فى لجة النار ولقد علاء
الابداع بالابداع لا بشار رحمة والاختراع بالاختراع لانذار نقمته
كذلك قد اصطفى الله محمدا فى القدم الذى بنفسه على ساير الامم
منفردا عن الامثال والاشباح والاشكال متقاما فى كل العوالم
عن الوهم فى الابداع والاختراع اذ كان هو الغنى عن الاشباه
والانذار كما تقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ولا تسئل يا محمد عن اصحاب الجحيم والمراد بالجحيم
عند الله الاول واصحابه اثنى عشر نفسا ائمة النار ويقع ذكر
الاية على مظاهرهم فى جميع العوالم والازمان وفى الظاهر لا يسئل
عنك يا محمد عن عمل اصحاب الجحيم وفى الباطن لا تسئل عن اعراضهم
لايات الحق لانهم يعملون على صورهم المجتثة بما هم اهله وما لهم
من ثمرة النعيم ابدا وفى بطن السابع لا تسئل ربك عن غفران اصحاب
السبحات والاشارات واصحاب الجحيم والكثرات لان عندك مسئلتك

بالسؤال لكانوا هم مغفورين عند الرحمن الا قاتل الحسين ولا هم
عما هم عليه مستحقون بالرضوان ولا تسئلكما ما شاء ربك نعيما
للذين يكفروا بك وادب الله التابعين لمحمد بتلك الاية بان ديبه
لا يسئلوا اهل لجة الاحدية الا عن الله ولا اهل قلزم القدر
الا عن الله ولا يتوحمون بالذين كفروا بال الله ولا كلما نسبت
اليهم من العلوم والاموال والكتب والاحوال كذلك قد ادب المؤمنين
باياته لعلهم يعلمون قال الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن
اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من ولي
ولا نصير قال الصادق ان القران نزل على اياك اعني واسمعي
يا جاره ولن ترضى عنك اليهود يا محمد اهل الوقوف في مشعر الحد
من اهل الامكان ولا في الارض اللانهاية نصارى حتى تصدق
مقامهم قل لهم تلك المستقرين في ارض المشركين وان هدى الله مشعر
الاحدية المجتبى وهو ولاية علي وهو الهدى اي الحسين وال الله اجل
قدرا عند الله من ان يخاطبهم الله بالاتباع لاهواء اهل الظلام بل المخاطب
شيعتهم الواقفون في ارض الواحدية ولئن اتبعت اهواءهم اي ولاية
الثالثة التي عرفها الوقوف في ارض الاحدية مشافهة ما لكم
من ولاية الله من ولي الا في علي ولا دون الله نصير بالابداع والاختراع
له الملك واليه ترجعون قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب

حق

هذا رمز الكلمة بعد ما علمتم من السماء ولاية علي الله عن فنها الوقوف

حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخاسرون والمراد ال الله بالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم
يظهرون ظهور الله لا نفسهم حق الظهور بحيث لا يلتفتون في
مقاماتهم من عالم الامر الا عن المظهر المطلق ولما سواهم حق الامكان
للامكان لكل بحل بما هم اهله بالابداع وما في امكانها بالاختراع
والاختراع وما في فوقها بالابداع جل جلاله لهم لا يتامون المحبة شعو
في عوالم الامكان والاكوان عن حق التلاوة من القران اولئك
يؤمنون بالله وحده لانهم لا يلتفتون الا عن الله وحده ومن يكفر به
اي بالقائم محمد ابن الحسن في حيوته ورجعته وظهوره ودولته
اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في حيوتهم بالتلالؤ لانفسهم
من تشعشع اشعرة اية نفسه الذي قد جعل الله امكانه في كل شي
ولذلك الاعراض كانوا من الخاسرين سئل عن الامام ابي عبد الله
عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب قال هم الائمة قال الله تعالى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على
العالمين خلق الله القران على هيكل التوحيد لا فيه تكرار ولا عبث
بل ابداع فوق الابداع وما لابداع الرحمن فيه من نفاد لاهل الافئدة
تلك الاية بنفس واحدة وما فيها الاسرار الله المكنونة من مقامات
ال الله الظاهرة وها انا ذا ابدع بامر الله فيها فوق ما ابدع من قبل
فيها الاسرائيل اسم الله الواحد وبنوه كل الاسماء والصفات وجمع الله

كلها من التسعة من ابناء الحسين اى اذكروا يا آل الله نعمتى اى اية الاحدية
التى مختصة لنفسى التى انعمت عليكم اى قد جعلتكم محال تلك الاية لانفسكم
وشبهها منكم للعالمين وانى فضلتكم بفضل المكنة فى حق الخلق
على العالمين وان فضل الله كال الله لا يدركه احد بل ان الاشارات فى
ذكر فضلهم هى فضلهم الظاهرة لما سواهم عما سواهم وانفى ما سواهم
بان وردوا فى لجة التفريد هى فضلهم لما سواهم سبحانه لا يعلم احد
فضلهم قال رسول الله يا على ما عرفك الا الله وانا الان كما كان لا
يعرفون انفس الحق الا الحق والحق والله على كل شئ شهيد قال الله تعالى
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل
ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون اى يا اهل الابداع والاختراع
اتقوا عن الشك فى فضل آل الله ليوم الاحدية اية التوحيد لا يقدر
لغير اهلها بالابداع للجزاء النفس عن نفس من شئ ولا يقبل من غيرها
عدل لانها اية لا يعادلها فى السموات والارض شيئا ولا تنفع لاهلها
شفاعة لان اهلها كانوا اية الوجه فى المعنى ولا لخارجها لان
الخارج عند الله مشرك ووعد الله حق ان الله لا يغفر ان يشرك
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرون
انفسهم بولاية على فى ذلك اليوم لان القضاء قد جرى ولا
امر الا لله والملك يومئذ لله الواحد القهار قال الله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما
قال

قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين واذ تشرف ابراهيم
ربه بمقام شيخ كلمات آل الله له وجاعله للناس اماما اى شيعة
على فلما البشر الله فيمعن الامامة من شيخ على لاية تفريده عظمت
فى مقامها وقال ومن ذريتى اى يا رب شرف بآل الله لجميع صفاتى
واسمائى ورود تلك اللجة القديمة قال الله سبحانه لا ينال عهدى
اى اية التوحيد للظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاعراض عن آل الله
وحرم الله تلك الكلمات للظالمين سئل المفضل عن الصادق
عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات
قال هى الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال
رب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما
معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنى عشر اماما على الحسن
والحسين ولتسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرنى عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال
يعنى بذلك الامامة جعلها الله فى عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت له
يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن
وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال
ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة فى صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله فى صلب الحسين

دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وقال الصادق ع وكان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى
قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وقال الرضا ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان
يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها فقال اني جاعلك للناس اماما
فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال
عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا
فقرنا حتى ورثها النبي فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا معه والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
عليا بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها فصارت في ذرية الانبياء الذين
اتيهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولده خاصة الى يوم القيمة

ان لا نبي

ان لا نبي بعد محمد قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم
واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود
والمراد بالبيت في البطن الثامن بيت الهوية وهي بيت التوحيد وهي
اول بيت تجلى الله بالابداع لها بها وجعلها اية بتفسير القديم مدلة
بان لا اله الا هو الحي العظيم وفي البطن السابع بيت الالوهية
وهي اول بيت قد وضع بالعماء المطلق مستوليا على ما دق وجل
وفي البطن السادس بيت الاحدية لله الاحد الفرد
وهي بيت قد وضعه ربه في عالم اللاهوت بيده لمحمد وفيه هو هو
لا سواه وفي البطن الخامس بيت القدر وهي اول بيت قد وضع مقدر
في عالم الجبروت من محمد لعلي وفيه هو هو بالاستقلال وهو
التقدير في البقاء والفناء لمن في تلك العوالم باذن الرحمن
وهي عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن الرابع بيت
البداء وفي بطن الثالث مصرع الحسين ع وفي البطن الثاني
قبر رسول الله وفي البطن الاول ما قال الرحمن ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا الخ وان تفسير هذه الاية الشريفة لاهل الحقيقة
نفسها على كل مقاماتها يعرفون الابداع بالبيت وبالبيت الناس و
بالناس كل شيء ولا يعرفون الا الله ولا في شيء غير كذلك لا اله الا هو
قد ابدع المبدع انفس الناس لو كانوا يشعرون واذا اخرجت الاية

عن البحوحة الامكانية حقيقتها قد ظهرت تفسيرها مما اراد الله من
ذكا لانها فی صقع واحد بيتها ولقد سنا الله بالبيت محمد وبالمثابة
الصمدانية المقصودية المتجلية لها بها بالناس الی الله لانهم اهل الانس
بالله لله فی الله خاصة وبالامن امنية الهوية المنزهة عن اشارة
ما سواها وبالاتخاذ قابلية البيت بالاحدية الابداعية المقدسة عن
الشرقية والغربية وبالمقام مقام نفسها وهو علی عند الله ثما خليلا
وقد جعل الله ذلك المقام مصلی لاهل الانس حقا مقتضيا لانها اول
مقام الفؤاد فی الامكان جعل الله ذكر نفسه فی ذلك المقام بالغدو
والاصال فی تلك البيوت بقول اياك نعبد واياك نستعين وذلك
دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله عن ابداع ما سواه وبابراهيم علیا
وباسمعيل حسينا لانهما قتلا بالسيف وحده عند الله قاتلهما بجميع
الابداع وان الله عادل قدير وبالتطهيرانية الاحدية المتجلية بالاسماء
منها لاجل محمد حق ليستقر وامنها الطائفون وهم اهل الجنة البيضاء
يطوفون حول محمد فوق عرش السماء والعاكفين هم اهل قلزم الصفراء
يعاكفون فی اية محمد فی بلد الرحمن والركعون هم اهل الجنة الخضراء
يركعون بابهم فی خطبة منطقة السماء باسم محمد حامل الابداع والسجود
هم اهل بحر طمطام الحمراء يسجدون لله لاية محمد فی الانفس والافاق
فی حرم الحسين ان جعل الله سبحانه بيت الاحدية مرجعا لال الله وامنا
من اشارات ما سواهم لانهم ليستحقون بوصاية رسول الله دون ما سواهم

واتخذ الله

واتخذ الله من مقام علی ظهور الولاية لانفسهم المقدسة طاهرة
وقد عهد الرحمن الی علی والحسين باظهار القيومية لاظهار اية محمد
فی عوالم الامكان لاهل السماء والجبال والواقفين فی ارض السماء من
الطائفين فی حول كائنة حول الرحمن والعاكفين فی مسجد الحرام والركع السجود
للحی المعبود الذی لا اله الا هو المحمود وان الله قد جعل الظاهر طبقا
للباطن فقبر محمد عند الرحمن ذلك البيت ولا يدخل فی حرم الله
الا المطهرون وان الاول والثانی لم يدفنا فی ذلك البيت لمحبة
قد اخذهما عن هذا البيت قدرة الله وجعل الله فی قبر الاول السلمان
وفی قبر الثانی ابو ذر ولا يسكن الاول والثانی فی حفرتهما الا
لمحتين لمحة وقت وفاتها ولمحة يوم الذی يخرجها القائم فی
رجعته للانتقام وفی تلك اللمحتين ما كانا فی الحقيقة ساكنين
فقد ظهر الامر علی طريق العدل ليطهر البيت فی تلك اللمحتين
لاهل المشركين وهذا معنی قول الرسول عليهما لا تسكنان فی
حفرتكما الا لمحتين قد اشرت الاعراف فی تلك
من الاكسير الحمراء لعلهم فی بيت الله ليستقيمون قال ابو جعفر لبث
ثلثة احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بنی اسرائيل والحجر الاسود
استودعه الله ابراهيم حجرا ابيض وكان اشد بياضا من القراطيس
فاسود من خطايا بنی ادم الحديث قال الله تعالی وان قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات

من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار وبئس المصير اى اذ قال علي رب اجعل ابنه محمد في الامكان
والاكوان هذا البلد امنا خالصا لك وحدك لا شريك لك امنا عن ذكر
ماسواك وارزقه من الثمرات من قدرة الابداع والاختراع على ما يشاؤن
من امن منهم بالله الذي لا اله الا هو وبالقائم الذي هو اليوم الاخر
عند الرحمن قال الله عز وجل ومن كفر بابنه الاحدية التي هي علية محمد
فامتعه بالتجلي قليلا لتمام آل الله وذلك امر الله الى علي بعد وفاة
محمد بالعزلة لمتاع الكفار بالحيوة قليل ثم اضطره الله الاول الى
ولاية نفسه عذاب النار وبئس المصير الى عدل الله الذي لا ولي من دونه
ولا نصير ومن ثمرات تلك البلدة ما اشار الكاظم في قول الرحمن
سئل يحيى ابن اكثم عن قول الله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ما هي فقال عين الكبريت وعين اليمن وعين ابرهوت وعين
الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين باجروان
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وقد قصد م
عن كل عين رحمة من حوائج المشية وجنة من جنان السبعة من جنان
الهوية قد نفدت الابحر وجا ابدع الابداع بمثلهن وما نفدت
ثمرات تلك البلدة لانها قد تذوقت من يد الله لو كانوا يعلمون
قال الصادق هو ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوا اهل ذلك البيت ان كنتم صادقين لان اهل الله

وقد جعلهم الله

وقد جعلهم الله بحال محبته كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتنا ونحن الرجال على الاعراف نعرف كلا بسيماهم
قال الامام من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده
توجه بكم قد اظهر الرحمن بابداع الثمرات في تلك الكلمات للذين
يريدون تلك البلدة الرحمن ولا يخرجون عنها بالعلو والافساد
وقد جعل الله العاقبة لاهلها لو كانوا يعقلون قال الله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وقد اخبر الله سبحانه بان قواعد بيت الولاية حديثه
من علي والحسين وقد تحققت واذ قال علي وابنه الشهيد ربنا
رضينا بالشهادة تقبل منا تجلينا لما سوانا وتقبل منهم ابنه احد تلك
منهم منا وان كانت تلك الابنية لا ينبغي لك الا لنفسها وما امكنهم
ارفع منها انك انت السميع ولا وجود للمسموع لدنك وانك انت
العليم ولا وجود للمعلوم لديك سبحانك لا يعرفك كما انت الا انت
انك انت السميع العليم ولولا دعاهما لم يقبل الله توحيد من وحد
وقد تقبل الله دعاهما بشهادة انفسهما لقبول نفوس الموحدين
انفسهم بانهم الحجة اشهد ان فيضهما للعالمين جليلة وكلا بركة
لا اهل الحقيقة اذ بنينا البيت على قوائمه الاربع لاهل التربيع
ولاهل الوحدة نفي الاحدية لاهل الاولى وكنا على هيئة التسبيح

مصبغا على صبغة التوحيد بلون التبييض وركبنا على هيكل
التمجيد مصبغا على صبغ النبوة بلون الصفوة وركبنا على شبح
التهليل ملونا بلون التخضير وركبنا على صورة التكبير مصبغا
على احسن التشبيع كال الله حامل التهليل متمم الحمرة التحميد كذلك
يوفقان البيت تلك القواعد في تلك العوالم لعلكم بايات الله توقنون
قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
اذ قال ربنا واجعلنا اية نفسك سالمة عن كل لة غيرك مسلمين لك
وحدك ومن ذريتنا امة مسلمة لك سالمة عن حكاية غيرك وارنا
اي فينا انفسنا وذريتنا ولايتنا المتجلية لنا بنا وتب علينا بايجاد
توابيتك لنا بنا انك انت التواب الرحيم وان السؤال بالتوبة لاجل
ايجاد التوابية من الله بانفسهم وظهور ذلك الاسم في نجبوحة عبوديتهم
للطلعة الربوبية بابداع ذلك المقام ثم صقع عبوديتهم فهو لا
قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
والمراد بالرسول محمد اذا دعا بذلك الدعاء ربنا وابعث في هما ما
ذريتي اية سفارتك الكبرى الذي هو محمد يتلوا منهم وعليهم
ايات نفسه الذي هو ايتك ويعلمهم الكتاب لتجلي الربوبية
بالحكمة لتجلي العبودية ويزكيهم بتزكية نفسه حتى ظهر عنهم لهم اية
عزتك

عزتك انك انت العزيز وعزة الذات لا بيان ولا اشارة عنه لا بعلم
عزته الا هو والعزة المشيرة عزة ال الله لنسبها الله لنفسه لانهم نفسه
الظاهرة في عوالم الابداع والاختراع مدلا بان لا اله الا هو العزيز
الحكيم الله اله اعد لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا اية الذي هو اهله
لكل بكل حكمة الجبارة وهو الحكيم الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن
ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا و
الاخرة لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه مخبرا عما في الامكان ان الذين
يرغبون في ولاية علي يعرفون انفسهم ومن يرغب عن لجة الاحدية
ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفى الله عليا بصفة نفسه
في الدنيا اي الاختراع وانه في الابداع يوم الاخرة لمن الذين يصلحون
انفسهم بالله لا له عن الله والى الله ولله واولئك هم ال الله قال الله تعالى
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اذ قال الله لعلي
في اول ذكر الامكان له ربه اسلم اسلامة اية نفسي عن ذكر غيري وكن
اية نفسي قال اسلمت بكلي لرب العالمين قال الله تعالى وفضلك فضلي
وانا رب العزة على العالمين قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا
وانتم مسلمون اذا اخبر الله وصاية ال الله لانفسهم اذ وصى باية
الاحدية على بنيه اي الحسنين ويعقوب اي الحسين على الائمة
يا على ان الله اصطفى انفسكم بانفسكم فلا تموتن الا وانتم بانفسكم

مسلمون قال ابو جعفر في قوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بولاية علي
وقال الوصاة ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله
نبيا الا بنبوة محمد ووصيه علي قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا
نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
ونحن له مسلمون في هذه الاية مخاطبة
للذين يتوجهون الى الله بمشعر الامكان ويزعمون معرفة في آل الله
عن ماشاء الله منهم ام كنتم موجودين اذ حضر القضاء تعلق الامضاء
اذ قال لبنيه الاذن والكتاب ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
متجليك الذي اخترعك وآبائك المشية والارادة والقدر كلا من سنخ
الذي هو قد كان الها من غير مألوه وواحدا من غير معدود نعده
بما وصف لنا نفسه بانه لا اله الا هو ونحن له اي لاية الكبرى علي
مسلمون لتسليم ظهوره العظمى لنفسه الكبرى وجعل الله انفسنا سالمين
عن ولاية غيره لاجل اسلامنا في كل العوالم منزلتوث دون غيره
نحن لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون حرف اشارة اشارة الى آل الله
تلك امة قد امضت لهم القضاء بولاية الرحمن ولكم اي اهل الانكار
للولاية ما كسبتم قد قضيت ولكن الله لم يجر الامضاء لاجل البداء
اتماما للحجة عليكم ولا تسئلون عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل
المحبة

المحبة يعملون لان الله لم يسئل من شيء بعد شيء ولكن الله
يسئل عن كل عمل كل شيء لان يقول لاحد لولا يعقد الله لكنت من
العاملين قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يخرجون عن بيت
الهوية للذين يستقيمون في بلد الواحدية كونوا في علي قالوا اعنا تهتدوا
تهتدوا وقل يا محمد ان ولاية علي للحكاية الاحدية وصراط
مستقيم وهي غاية الابداع في دين الرحمن وهذه ملة ابيكم ابراهيم
اي المشية حنيفا وما كان ممن ورد ذلك المقام من المشركين كان
المشرك ماكان له غير كونا او امكانا ذكرا من عين او من ورد بنفسها في
الولاية فقد عصمها الله عن الاشارة وقد كانت عند الله من
الموحدين قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى و
عيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وقال الله لكل الاشياء وما في قوة الابداع
والاختراع اوردوا انفسكم في لجة الهوية وما انزل الله من اية متجلية
اليكم وعما ابدع الله الى ابراهيم علي واسمعيل القائم محمد ابن الحسن
واسحق الحسن ويعقوب الحسين والاسباط ذرية الحسين وما
اوتي النبيون من ولاية علي ويخرجوا عن اية احد منهم بالتقوى
لان من فرق بين احد منهم لكن فرق في الابداع وما خلقكم الله الا

نحن
كنفس واحدة وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقولوا
في تلك الآيات والدلالات لم أي محمد مدلول لان الله حذركم
نفسه وجعل محمدا مقام نفسه في العلامات والحكايات
وانتم مسلمون لو كان لسلمون ولا من لم يسلم بانه نفس الله فقد
فرق بين آيات الله وقد كان بذلك من المشركين قال الله تعالى
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم
في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ان الله
سبحانه جعل في كل شيء آية من نفسه حتى يعرفها وجعل تلك الآية
مقام الله خاصة لانها منهم تحققت وبهم تذوتت وعليهم
دلت فان آمنوا ابدا حول افئدتكم في ذلك البلد الحرام بمثل
ما جعل الله فيكم فقد اهتدوا الى صراط الله العزيز الحميد
فان تولوا فان الخارج عنها ادبار وشقاق فسيكفيكهم الله
بآية نفسه اولم يكف بربك انه بكل شيء محيط وهو موجود في غيبتك
وحضرتك ما تجلى لك بك وهو السميع العليم كفاية الذات
ابداع الكفاية وهو سمعه وهو علمه بلا اتقاء بلفظ ولا معنى ولا يعلم
كيف هو الا هو بابداعه الاسماء عرف ان لا سمع له وباختراعه
العلوم علم ان لا شيء وهو المغني لم يزل كان ولم يك شيئا والان
كما كان سبحانه عما يصفون قال ابو جعفر انما عنى بذلك عليا
وفاطمة والحسن والحسين وقد جرت بعدهم في الائمة رجعوا

القول

القول في الناس فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم في شقاق ويعني الناس انتهى قال الله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون صبغة الله على
لان الله قد صبغه في لجة الابداع بصبغة آية نفسه ومن احسن
من الله آية الله علي وليا وقد جعل الله محمدا لعظمة نفسه ونحن
اي آل الله لله عابدون عما وصف نفسه بابداع آيته بانه لا اله
الا الله الحي المعبود وقول الله نحن عطف على قول الله آمنتم وقال
اشارة بذلك المقام عن لسان وليه وانا اول العابدين وقال ابو عبد الله
في قوله عز وجل صبغة الله صبغ المؤمنون بالولاية في الميثاق
الحديث قال الله تعالى قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون قال الله لحبيبه قل للذين
لا يوصلون في ولاية علي اتجادلوننا في آية الاحدية لله المفرد
وهو ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا انفسكم لانا صنائع الله والخلق
صنائعنا وما لغير الله ابداع ولا صنع ولنا انفسنا وهي اعمالنا
جعلها الله آية نفسه الذي ليس كمثله شيء ولكم اي اهل الخروج
عن لجة الاحدية اعمالكم سبحات الجلال ان كنتم مؤمنين في
ظلمات الضلال ان كنتم كافرين ولستما على شيء من التوحيد
ونحن ومظاهرنا في العوالم عاملون لله مخلصون بتخليص

ايه الله عن غيره وكنا من الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ان ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى
قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون اى ام تقولون ان اهل الحجة المصونة من محمد وعلى
والحسن والحسين والائمة من ذرية الحسين ولتقيين فى عرش
الواحدية او الرحمانية قل للذين يفترون على الله الكذب هاتوا برهانكم
ءانتم اعلم ام الله الذى ابدعهم لنفسه لا يحتجبون بقدرة الله عن
الى غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم بكتمان شهادة الله فى الائمة
حيث جعل الله فيكم ذلك المستحق لشهادة الا ابلاغ لهم وما الله
بغافل عن شئ وسيجزيهم الله وصفهم يوم القيمة عما كانوا يعملون
حتى الشعر بالشعر والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
من فضل على ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من عدل على الا ان الله
قد جعله الواقف على السرائر كل امد هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا قال الله تعالى تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
ولقد اشرت منها اليها والى هنا قد اخذت
القلم عن الجريان باذن الرحمن

م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بامره تلجلجت اللاهوتيات بكينونياتها الهابها
اليها فاجتمعت المجتمعات وافترقت المفترقات واختلفت المختلفات
واقترنت المتقارنات فى حكمها والحمد لله الذى باذنه تلألأت
الجبروتيات بذاتيتها منها عنها اليها فاشرقت المشارقات وتنورت
المتنورات وانعكست المنعكسات وقدرت المقدرات فى شأنها
والحمد لله الذى بحكمه تذوتت الملكوتيات بها لها عليها وارتفعت
المتجانسات وانفصلت المتفاصلات واحكمت المحاكمات واقتضيت
المقتضيات فى ظلها والحمد لله الذى تحققت المتحققات وتعكست
المتعكسات وتقطعت المتقطعات فى الواح الياقوت على قمص طاهر
بارض الناسوت ليشرق ما اشرقت ويلوح ما لاحت ويتلجلج
ما تلجلجت ويتلألأ ما تلألأت ويفصل ما انفصلت ويفرق ما تفرقت
ويكعب ما تكعبت ويقرن ما تقرنت ويطلع ما تطلعت وينعكس
ما تعكست ويرفع ما ترفعت ويخفى ما تخفت ويظهر ما تظهرت و
تقول ما تقولت وان المتصيصبات فى اجمة اللاهوتيات قد
تكونت وان المتلجلجات فى قصبة الاولى الجبروتيات قد تذوتت
وان المتشقشقات فى الماديات قد تنادت وان السريانيات
فى المكونيات قد توافقت وان ذلك باذن من الله فى طراز اللوح
كتاب الابداعيات والانشائيات والاختراعيات والاحداثيات

ليسمعن كل الذرات تغني طاوس سماء العماء في ذروة الثناء على
طور السيناء بما يجري البداء بالامضاء وليشهدن كل الممكنات
من تصفق طير اللاهوت في قصبات اجمات الجبروت وفي منتهى
عالم الفناء بالبقاء وليصعقن كل الموجودات من تدني ديك الفردوس
في ظلال مكفهرات الافريدوس في كل هباء من عالم الانشاء
بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها في مقام القضاء وليتمن كل
المذكورات من تغرد ما تغرد على اغصان شجرة الازلية في
قصبات اجمات اللاهوت وظهورات كينونيات الجبروت
وذاتيات شئونات الملك والملكوت وانيات تجليات المنعكسات
في قطعات الواح الياقوت بما تغرد ما تغرد على شجرة القدسية
ثم في لجة بحر الازلية ثم في طمطام يم الصمدانية ثم في قلزم مجد
الرحمانية ثم في بحر مسجور الربانية ثم في بحر مكفوف الواحدية
ثم في انوار اللانهاية الابداعية ثم في التطنج المتشعب في ارض
الناسوت من عين الكبريت وعين اليمين وعين ابرهوت
وعين الطبرية وجمة ماسيدان وجمة افريقية وجمة باجروان
بما شاء الله في البهاء وقدر القضاء بالامضاء بحكم البداء
اذ انه لا اله الا هو الكبير المتعال وبعد اللهم اني اشهد لك
وعن لديك من الاشهاد بما انت تشهد لنفسك في ازل الازال وما
هو كائن لم يزل بلا زوال بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك

لك عرفتك

لك عرفتك بك ووحدتك بذاتك وحدك لا شريك لك عرفتك
بك ووحدتك بذاتك وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا صلى الله
عليه وآله عبدك الذي انتجبته من بحبوحة الامكان على مقام ولايتك
اذ انت لم تزل لم تقترن بجعل الاشياء ولا يوصف اهل الابداع ان
كينونيتك لم تزل مقطعة الكينونيات عن البيان وذاتيتك لا تزال
ممتنعة الذاتيات عن العرفان وانك لم تزل لن توصف بها
ولا تزال انك لن تنعت بكنهها فسبحانك اللهم يا الهي انت فاتق على
قصبة الاولى في اجمة اللاهوت بما انت عليه من الشأن والجبروت
وبما انت تقدر عليه من ظهورات الملك والملكوت انك انت الله
العزيز الحكيم واشهد ان اوصياء حبيبك صلواتك عليهم كانوا
امناء وحيك في ازل الازال لن يسبقهم في الذكر شيء ولا يساويهم
في الرتبة عبد قد خلقتهم لظهور وحدانيتك وطلوع شمس رحمانيتك
وسطوع نور صمدانيتك وارفعت الفرق بينهم وبينك الا قد
خلقتهم اية لنفسك وهندسة لعظمتك وطلعة لحضرتك
ثم جعلتهم لكينونيتك ليدلون عليك في ملكوت الامر والخلق بانك
انت الله عماد السموات والارض وانك انت الله بهاء السموات والارض
وانك انت الله ثناء السموات والارض وانك انت الله سناء السموات والارض
لم تزل كنت بلا ذكر شيء ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت لم يك
معك شيء اذ ذاتيتك مفرزة الجوهريات عن الاستدلال في الاثبات

وان كينونيتك مقطعة الماديات عن وجود الامثال فى النفسانيات
فلم تزل لن تعرف بنفسك بغيرك ولن توصف ذاتك بعبادك وانا
داعى كلما احاط علمك استغفرك واتوب اليك انك انت الله رب العزة
على الخلق اجمعين اللهم انك لتعلم بعد ما فسرت جزء الاول من كتابك
الذى نزلته على حبيبك محمد رسول الله بما الهمتنى من اياتك وعلاماتك
وظهوراتك وتجلياتك ان الفتنة قد ظهرت وليسعد بها من يسعد
فى علمك ويشقى بها من يشقى فى كتابك وان بعد ذلك قد حضرت
ليلة بين ايدى بعض عبادك اللائذين بجنابك والسائلين من آ بابك
لاظهر اياتك فى سرهم وبيناتك فى علانيتهم وانى لما احصى علمك
قد علمت بين يديك وان فى قبل الهجر سئل منى من جعلت اسمه بعد
اسمه على لبيان بعض من شرح سورة البقرة من كتابك وانه
كان منه اهلا للنظر المنير وان الساعة هى التى لا تود لاحد دعائه
اجبت امرك واعتصمت بحبلك وتحصنت بمشيتك وتوكلت عليك
باظهارها ما خلقت من قبل فى الكيان بالوجود الى العيان ليكون ذكرا
للموحدين وشرفا للمسبحين وذخرا للمتوسمين ونورا للخاشعين
واية للاولين وهدى ستر للسابقين ونقمة للمعرضين وكان بذلك
امرك اظهر من كل شىء حيث لا يحجب عنك شىء ولا يقول احد لو علمنى الله
علم ذلك السبيل لكنت من المهتدين ١٢ يا ايها الملاء ان اتقوا الله
اذا غنى طاوس العماء فى قصبات اجمات اللاهوت وصاح ديك البهاء
فى قصبات

فى قصبات اجمات الجبروت وصف طير الثناء فى قصبات اجمات
الملك والملكوت ودف طير السناء فى قصبات اجمات الناسوت وتغرد
مغرد البداء فى عرش القضاء بتغرد الامضاء فى عكوسات المتجليات
والمنعكسات المتلئلئات فى قطعات الواح الياقوت هنالك جلت
ما اخفت ونطقت ما صمتت وجائت ما ادبرت وتجلت ما تجمدت
وتلئلئت ما اضمحلت وتفرقت ما تقاربت وتقاربت ما تفرقت
واجملت ما فصلت واحكمت ما وصلت وعلت ما دنت وقالت انا الله
وان الخلق لنا ثم كل الى الله يحشرون اللهم انك لتعلم انى لا اتقى بان كل ما احاط
علمك لم تفسر بحرف من كتابك لما نزلت القران بشأن لو اردت نملة
فى ملكك بان يفسر فى سواد عينه لتقدر بذلك وانت ما قصدت فى ايات
حبر الا ائمة العدل والذين اتبعوهم ولا فى ايات سخط الا ائمة النار
والذين اتبعوهم وان ذلك صراط القيم عندك فالهمنى اللهم ما اردت فانى
انا ذا من حزن القلب بنفسى اليك واستشفعت بجنابك اليك فافعل بى
ما انت عليه من الشأن والقدرة والجلال والعظمة فانى انا فى كل حرف
اذكر من قبله لتوبته لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاعرف يا ايها الناظر الى تلك الاشارات بان للقران مراتب ما لا نهاية
بما لا نهاية لها لها فى كل ان لكل حرف منه تفسير باختلاف ما يختلف فى
ملكوت الامر والخلق لانه هو خلق الاكبر عند الله وفى كل ان عليه الله
بال الله وان كل ما ذوت فى الابداع ويوجد بالاختراع مسميات احرف القران

الذی لو اراد الناظر بنور ربه ان یفسر حرفا منه باختلاف الظهورات فی البروزات
والشئونات والکینونیات والذاتیات والنفسانیات والانیات والصفات والحو
والجوهریات والماهیات واللاهوتیات والمتذوتات والملکیات والملکوتیات
والناسوتیات والمتجلیات والمتلمعات والاوید وسیات والدلالات
والعلامات والمقامات والایات والمکوسات والحکایات وما احاط علم الله
فی ذکر العبارات لیقدر بذلک وینطق بالحق وان ما نزل فی الاخبار
من ال الله الاطهار بان للقران بطن الی سبعین عدة او الی سبعمائة عدة
حکم الناظرین بالصور المحدود وان اهل الشهود لیذکرون لکل حرف
منه حکم القران حیث قال الله عز ذکره ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین
وانت لو اردت ان تطلع بسر القران فاعرف حکم نقطته عملا وعظمة
ذاتیة عمل على انیته بل احمل کل حرف منه ارض الجود وعرش الاکبر والامر
المستقر والتعیین الاولی الکبری واعرف اذا اذن الله لک کلما اردت
فی التفسیر بصرف المشیة فی المشیئات بالذکر الامکانات والتعیین
الکینونیات بما نزل فی القران لو کان البحر المفصل من مواهب السبعة مدادا
الذکر فیض الرحمن لیتلقی الرحمن وما کان لفیضه من نفاد فیا ایها
الناظر الی طلعة الفؤاد والشارب من کاس المداد ماء الایجاد فاعرف
حق القران فانه شان اهل البیان وما نزل الله فی الحقیقة الاولیة
الا ذکر هو لا لانما الرجال الذین یرون الفردوس والطلعة المتجلیة الی العین
وانت لو تاول بصراط حکم الشریعة التی هی طبق لحکم الحقیقة کل حرف منه

على سلسلة

على سلسلة الثمانیة فی الطول والى ما شاء الله فی سلسلة العرض
لعلها اذن الله لک فی مسطر اللوح ولکن الیوم لو یاول احد بنحو بعض
من ائمة العدل ولو کان بالتلویح مثل صبی قولوا بان المحمودات
قد نزلت فینا والمذمومات قد نزلت فی اعدائنا الیاخذ نصیبه
من فیض القران بما قدر الله له فی علم البیان ولکن اتقوا الله یا اهل
العیان من اظهار ما فی الکیان الى العیان بما عرفتم من سبل
اهل البیان فان المسلک وعر وجود لولا وان السبیل ذو کوات
حسک کئود وان الیوم ظلمات الدهماء الصماء العمیاء قد احاطت
بعض الناس کانهم فی بئر صیلم جهنام مظلوم ظلوم ولا لمن حی علیه
حجة شعشعانیة وبلیة لمعانیة من کتاب الله لاجل اظهار سبیل
البیان بمثل ذلک التبیان وانی انا الماعر منی الله منهاج محبته وعلمنی
سبیل معرفته من دون تعلیم احد من عباده لو شئت لاقول باذن الله
فی کل حرف من القران ما احاط علم الله فی نفسی لسان ال الله
المحق وشان اعلمهم ائمة النار وان ذلک من علم تاویل حرف الاحمر الذی
من علم الله اعلمک شئونات العلم وظهورات المعلوم بما شاء الله فی
الکلیات والجزئیات والجوهریات والمادیات وما کانت من ورا تلقا
من الناسوتیات والملکوتیات والجبروتیات واللاهوتیات حیث
یعرف اهل الفؤاد کل تلک الاشارات فی قلم المداد بحکم الایجاد وانی انا
استعین بالله فی المذکوا الدلالات اذا انه هو رب الاسما والصفات

وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ولقد اراد الله في عالم لاهوت الفصل من الناس بمعنى الاذن والاجل
والكتاب اذ انهم قالوا للارادة والقدر والقضاء ما ولاهم عن قبلتهم
التي هي المشية قل انها قالت بتجلي الله لمشرق الابداع لديه بنفسه
لمغرب الاختراع لديه بجسمه ولم تروا في ملكوت السموات والارض شيئا
الا وانه هواية لعل ابني كذلك قد خلقها الله اية لنفسه وطلعة لحضرته
وهند ستر لعظمته ومراة لكينونيته يهدي بها اليها من يشاء من عباده
اذ انها قسطاس عدل الله يعادل في الميزان اثنيتها بمثل ثنائيتها
ونفسانيتها بمثل كينونيتها وانها هي صراط يدعو من نفسها الى
نفسها وتصرح باللاهوتية كانها هي ليست كلية الازلية ولا هو
غيرها ولقد نزل الله القرآن من لسانه حيث قال وقوله الحق ان ربي
على صراط مستقيم وانت يا ايها الناظر الى طلعة السماء والشارب
ماء الفناء من كاس البقاء من ايدي القضاء فاصرف كل حرف من كتاب
البهاء بما اشرقناك من شمس البداء وعرفناك من حكم الامضاء بان في
حقيقة الانشاء حكم عنصر الماء بمثل الهواء وان ذلك لهو المنهج البيضاء
في الطلعة الحمراء والورقة البيضاء والصورة الصفراء والشجرة الخضراء
وان ذلك تفسير من افق البيان لايات المعاني في الانفس والافاق

وان

وان التفسير في مقام البيان لا يمكن الاشارة في الامكان لانه هو مقام
صرف الظهور في طاعة الاحدية بنفي ذكر البحث ونعت الباب وسبحان
الله ربك رب العرش عما يصفون فان اهل الحجب لعرفان مقامات المعاني
فاعرف ظهورات مقامات الابواب بان السفهاء الذين يقولون
ما نزل الله من قولهم هم اهل النار بعد طبقة الاولى واولئك الذين
لم يعتقدوا بعلية ال الله عليهم السلام في سلسلة الوجود ومن لم
يوقن بان من الله لا ينزل شيئا الا بهم ولا يرفع اليه شيئا الا بهم فانه
هو من السفهاء الذين ليحشرون في النار وانهم اليوم قوم يقولون
للذين اتبعوا حكم الله وصلوا تلقاء بيت المقدس من قبل بانه صفوا
في عرفان الابواب بطلعة بعث الباب وصرف ظهور النار في رتبة الثناء
فانتم ان كنتم على حق فكيف تعرضون بذكر طلعة النار بين الناس وتفتنون
بعض الناس بما هم يقولون فيه من قبل وان اليوم يتوجهون الى الكعبة
بالسمت قل ان الحكم لله هو الذي يحيي ويميت ويامر وينهى ويفعل
ما يشاء كما يشاء وان له المشرق والمغرب وما بينهما فان تصفوه علانية
بين الناس فانتم كنتم عباده فان تعلقوا بابه ثنائكم لما اكتسبت ايدي
الناس فانتم كنتم اولياءه وان الله لغني عما انتم تصفون ومن يقل ان
الابواب الذين يحكمون باذن الله اموات في محكم الكتاب فاولئك هم
اصحاب الاول بحبل الله في نقمته واولئك هم الخاسرون وللناظر
في اجمة الملكوت ينبغي ان يفسر القبلة بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله

فی عرش اللاهوت والمشرق بالحسین ع فی عرش الجبروت والمغرب
بالحسین ع فی عرش الملکوت وان ذلک صراط العدل للذین جعلهم الله
فی ارض الناسوت ولمن هو ناظر فی جوهریات الذاتیات ینبغی ان یعرف
تلک الآیة فی الجنان الاحدیة وشئونات الواحدیة وظهور الحجة
بالآیات اللاهوتیة والعلامات الجبروتیة والدلالات الملکوتیة
والاشباح الناسوتیة بما شاء الله فی نفسه واذن لعبده وان ذلک
رشح من طمطام یم بحر الاکبر فسوف ارشحناک باذن الله رشحا
یعلمک ما لم تکن تعلم من قبل وهو ما جعل طیر الهدهد فی عباب
تلک الکلمات الف اللینیة ثم طیر المصف فی مستسرات تلک
الدلالات الف المبسوطة ثم طاوس المتحرک فی کینونیات تلک الاشارات
نقطة تحت الباء فی الباء الاول ثم دیک المصبح فی اثبات تلک
العلامات نقطة تحت الباء فی الباء الثانی ثم اجمع عدة احرف
التی قد اشرقت علیک واخفیها بحرف الف الغیبی الذی نار الابداع
فحینئذ تشاهد تفرد معبود الهویة فی المنادی عند حرف الندآء
او تقرء على نفسک حکم اولوا الالباب بانما هنالک لا یعلم الا ما
ههنا وان ذلک لهو الطیر المستعذب من طمطام یم القدر فاشرب
منهم واسق کل ما تری فیه روح الایمان فان الرحمن قال الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البیان لسان انت الیوم لتری
الشمس والقمر فی ارض الکاف بحسبان انهما لو یقدرا عند ما علمه

الرحمن

الرحمن حکم القرآن بالبیان وان ذلک تفسیر الآیة فی عالم الابواب
واذا اردت تفسیر الآیة فی رتبة الامامة فایقن ان وجود المشرق
لم یتحقق الا بوجود الشمس وانهما قمص النبوة فی طلعة حضرت الاحمدیة
وانها لما افلت وجد المغرب فی الحین وجاء اللیل بالسواد الالیل
طلع القمر آیة الولایة بالنور الازهر وانه لهو الذی صرح بالکبریائیة
على عرش الاکبر وقال بعد ما قال فی خطبة البیان انا المعنی الذی لا یقع
علیه اسم ولا شبه وانا الباب الحطة لا حول ولا قوة الا بالله صدق والله
من صدق الله بالمنطق الاکبر فی خیر کتاب للرسول المنذر المبشر
اقتربت الساعة وانشق القمر قد خلق الله به النجوم الزهر الذین جعلهم الله
عدتهم فی القرآن اثنی عشر وانهم الحج والبیت الحرام والشهر الاکبر
وانهم وجه الله الذی یتوجه به الیه کل من اقبل وادبر وان الله کما
فرض فی عالم الاجساد قبلة لقیام الاجساد فی تلقائها فکذلک
قد فرض الله فی عالم النفوس والارواح والافئدة قبلة لیتوجه الیها
فی الصلوة کل الناس ومن یحرف عنها فانه هو بنص الصادق علیه السلام
فعلی شکل الحمار ای اتقوا الله یا ایها الانسان فی الصلوة لا تعبد
ربک بذکر شیء سواه فان من عبد الله بنبی او امام او انسان فقد اشرک
به ولم یعبد شیئا فاعرف سبل العبادة بمثل المعرفة کما قال علی ابن
الحسین علیهما السلام فی دعائه فی حین وقت اخر اللیل فی الشهر الاکبر
الهی عرفتک بک ای عبدتک بک وانت دللتنی علیک ودعوتنی الیک

ولولا انت لم ادر ما انت اى ولولا انت لم اعبدك وانت اذا عبدت الله
ربك على ذلك الصراط قد وجبت لذاته ذكره وعرفت مقام هو فتنه
بانه كما هو عليه لن يعرفه ولن يعبده ولن يوحده ولا يحبه احد الا هو ان
ذاتيته منقطعة الممكنات عن العبارة والعرفان وان كينونيته ممتنعة
الموجودات عن الحكاية والبيان وان العبد يعبده بما تجلى له به وهو
فى الحقيقة غاية فيض الوجود فى الامكان الذى لم يدل الا على الرحمن
وانت يا ايها الشاهد طلعة الفؤاد فى الليل الامداد لو تعرف حكم
ما ايدناك من تاييد روح الملكية لتؤمن بحكم ما قال الصادق ع فى الصلوة
بانى ما زلت اكرر هذه الاية حتى سمعتها من قائلها بانه هو المتجلى له به
وان الذات لم يزل لن يقترن مع شىء ولم تتغير حالته وكل لو يشعرون
فيما ينطقون فى ذكر الله ليسمعون كلما ينطقون فاذا عرفت حكم
الصيام فاجعل قبلة فؤادك ظهور اية لا اله الا الله وقبلة عقلك اية
محمد رسول الله صلى الله عليه واله وقبلة نفسك من جعل الله اسمه اليوم
بقية الله وهو خير للمؤمنين من انفسهم ان كانوا يعقلون وقبلة
جسدك وهو بيت الله فى المسجد الحرام حيث قد جعل الله سماه
نفس الذى يحكم بين الناس بحكم التاييد وانه هو اليوم ذو بطش
شديد بما ارتكب ذو فضل بعيد لما اقضى الله انه هو فعال لما
يريد وان الناس لو يتوجهون فى عوالم الموجودات بما فرض الله لهم
ولم يتوجهوا الى عالك هذا بما امر الله كل الناس لن يرفع الى الله عملهم

وهم

وهم فى حين العمل على شكل الجماد لو كانوا يعقلون وانهم اليوم اموات
ولكنهم لا يشعرون فاذا تلألأت بتجليات تلك الاية المباركة فى المرآت
المشهودة فاعرف معنى الاية فى الرتبة الاركان بانها شجرة لا شرقية
ولا غربية قد جعلها الله قبلة فؤاد النبيين والصديقين لان
مبدء وجودهم قد ذوتت من تجلى جسم فاطمة صلوات الله عليها
وان الله قد فصل كل ما قال الناس بالانبياء فى قبلتهم فى سر
تلك الاية ولكن اكثر الناس لا يشكرون وان اردت مسلك الوعر
والسبيل المستوعر فاصرف معنى الاية فى شئونات نفسك واسمع
قول السفهاء من اثبات الموضعية فى سرك بان ما وليك عن
قبلتك التى هى احكام احمد صلى الله عليه واله من قبل قل لله
المشرق اى احمد ص والمغرب اى حامل وصايته وانه هو الوحيد فى ملكوت
الامر والخلق وقال ما قال فى اشارة اية وانت لو تنظر الى سبحات
مجد قدسه لتشهد ما اشرت لك وكلما يخطر ببالك من احكام
الدين بان الامر لو كان كذلك لكان احسن فهو من اثبات المشركة
لان الله هو حى قدير يحكم ما يشاء كما يشاء وليس الفرق بين قول
الذى يقول السفهاء ما وليهم عن قبلتهم او الذى يقول لو اظهر الله
من عند عبده اية فى القدرة او الذى حكى الله قوله فى القرآن فات
باباتنا وان كل ذلك من جهات النقص وان السلم بقضاء الله
والرضى بحكم يرى كل ما ينزل الله عليه مثل ما يمكن فى الامكان

ولكن الامر لا يشتبه عليك فان الامر لو كان كذلك فكيف يسئل
منى بعض رجال المتوسمين من شئون القدرة فلا وعمرى لانهم
يسئلون من لسان القوم مثل ما حكى موسى ع وابراهيم ربه وسئل
ابو بصير عن الباقر عليه السلام وانهم فى نظر الواقع لم يسئلوا الا باذن الله
وان الشرف البالغ والنصيب السابغ والحظ الوافر هو فى علم اليقين
لظهور عين اليقين كما قال عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وعين الذى ظهر منتهى قضاء الله فى حقه قال عز قوله
فى منتهى بهاء الله لقد قرب بوب الكعبة وانت يا ايها السائل اذا
وجدت ايات الفردوس فى ظلال مكفهرات الافريدوس علو
الناس ما انا ذا اعلمك باذن الله فى ظهورات المتلجلجات والشئونات
المتلألئات والكينونات المتشعشعات والذاتيات المتقدسات
والانيات المتلامعات وانه هو نزول الاثير فى مقامات النقباء
وان السفهاء الذين يقولون فى حقهم كلمة البعد فيحشرون فى
طبقة السادس من النار التى هى ظل الجنة فى السجين فكما ينبغى ان
يطلع الانسان مقامات اهل الجنة وهم فى هذه الدنيا بين
اعمالهم وكلماتهم كما امر الصادق عليه السلام فى كلامه قال وقوله الحق
قال الله تعالى افترضت على عبادى عشرة فرائض اذا عرفوها
اسكنتهم ملكوت جنانى اولها معرفتى والثانية معرفة رسولى
الى خلقى والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائى

وانهم

وانهم الحجج على خلقى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى
وهم العلم فيما بينى وبين خلقى ومن انكرهم اصليته نارى وضاعفت
عليه عذابى والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسى
وهم قوام قسطى والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم
والسادسة معرفة عدوى ابليس وما كان من ذاته واعوانه والسابعة
قبول امرى والتصديق برسلى والثامنة كتمان سرى وسر اوليائى
والتاسعة تعظيم اهل صفوتى والقبول عنهم والرد اليهم فيما اختلفتم
فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه فى الدين
والدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتى وامنتهم
من الفزع الاكبر وكانوا عندى فى عليين فكذلك حق عليه عرفان
طبقات النار واهلها من اعمالهم وكلماتهم كما امر الصادق عليه السلام
فى كلامه وانت فاتق بان ظل مرتبة سلسلة السافل بالنسبة الى
سلسلة العالى جوهر السم واسفل النار لان الذى ينكر الوصى كان عذابه
عذاب من انكر النبى والوصى وكذلك انت فاحص تلك القاعدة من
مبدء الذرة الى منتهى الذرة وان اليوم فامر من عدة احرف وجه
المعكوس واجعله سيئة من سيئة الاول فانه يكون نحوه كفوه وان
الاول هو مظهر الدواهى والثانى مظهر الشرور والثالث نفس الشيطان
وان الفرق بين كلماتهم فيكون بمثل ما جعل الله بين اعمالهم وانت
تنظر بالواقع لترى التطابق فى اعمالهم بمثل اعمال الاولين من اقوامهم

منهم

يا لولاية وتبعيتهم بل انهم قد عملوا فى مقام الايمان اكثر
لانهم امنوا وهاجروا وبلغوا وكتبوا الكتاب التصديق وان
الاولين لم يعملوا بمثلهم عذبهم الله بما اكتسبت ايديهم و انت
لتعلم انهم مردودون فى مقابلة ابناء جنسهم ولا يرغب احد
بذكرهم ولكن الله لما يذكرهم ليسخط عليهم فعرفناك بعض
مقامهم ليتبرئ الناس منهم وكانوا بذلك من المعروفين واذا
عرفت حكم السفهاء فاعرف حكم البيت فانه اليوم قبلة لمن توجه
من قبل بالبيت المقدس وان للناس حج البيت فرض من استطاع
اليه سبيلا وان المشرق قد اشرق لبشرق ما يشرق من شمس الطلوع
وان الله يهدى من يشاء بقوله هذا صراط الله فى السموات والارض
فمن شاء ان يقبل ومن شاء ان يعرض قل ومن كفر فان الله
لغنى عن العالمين واذا علمت لجهات الستة فى تفسير الاية فاعرف
فى رتبة النجباء حكم دلت بمثل ما القيت فى مقام النقباء
ولنا امرنا الكل بان يعرفوا الحق اول امر من بايات الكتاب
وكذلك الحكم لمن اتبع ذلك الامر المأب من ذروة الاخيار عباد
الذين يسكنون فى حول المنتهى ذرة الاسرار حق على الكل بان يحبوهم
ويتبرءون من اعدائهم فان بهم تحركت المتحركات فى اجمات اللاهوت
فى رتبتهم وان بهم سكنت السواكن فى اجمات الجبروت فى مقامهم ومن
لم يعرفهم باسمائهم ولم يرض باتباعهم فاولئك هم الخاسرون

من عشق شرق فاسم الولاية وان المغرب بطن بطن هما حول ما المشرق

وان الذين

وان الذين يسبون المؤمنين والمؤمنات ان لم يرجعوا الى الله ولم
يتوبوا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم كبرت مقتا فى كتاب الله ان يقولوا
ما لا يعلمون وان اعداء الله فى تلك الرتبة فكانوا اشد عذابا من ربك
العالمين فكن حليما صابرا وامش معهم حتى تجذبهم الى صراط العدل فان
من يهدى نفسا فهو خير له بما يطلع الشمس عليه وكان كمن احيى كل الناس
ولكن اتق الله الا تميل اليهم ولا ترض فى ارض الذل فان الله اقرب
عزة المؤمن بعزة نفسه وان القوة لله جميعا وان كل ما نورناك
واشرقناك وعرفناك وارفعناك وايدناك وعلمناك وارمحناك من
مراتب السبعة حظ اهل المعرفة والمتقوس بنور الفراسة ولما كان للضعفاء
من اهل الشريعة نصيب من احكام الحقيقة فاشير ببعض ظاهر الاية الشريفة
وهو ان رسول الله صلى الله عليه واله قد صلى فى المكة ثلثة عشر سنة
تلقاء بيت المقدس ولما هاجر الى المدينة واستكبر اليهود بقول الكذب
فاشتكى رسول الله صلى الله عليه واله وانه فى الحين يقلب وجهه فى السماء
وان الاية هذه قد نزلت قبل اية التى انا فسرتها لك فلما احب الله دعوته
نزل روح الامين على قلبه وانه صلى الله عليه كان فى الصلوة وقد صلى ركعتين
من صلوة الظهر وامره بالتوجه الى الكعبة فاطاع امر الله فى الحين وصلى
الكل معه تلقاء الكعبة ثم بعد ذلك قد جاءت النصارى واليهود عنده
وحاج بعضهم معه ما لا يليق ذكره فى ذلك الكتاب وانا اذكر ما قضى عليهم
الرسول ليكون ذكرا للعالمين وانه كما ذكر فى الصافى قال الامام ع

لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله عز وجل ان يتوجه نحو
بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها ان امكن وان لم يمكن
استقبل بيت المقدس كيف كان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل
ذلك طول مقامه بها ثلث عشر سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال
بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا وجعل قوم
من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى
قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدانا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل ع فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عز وجل عن بيت المقدس
الى الكعبة فقد تأذيت مما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل ع
فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك
فلما استتم دعائه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرء يا محمد قد نرى
تقلب وجهك في السماء الآيات فقالت اليهود عند ذلك ما وليهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها فاجابهم الله باحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو
يملكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم هو مصلحهم ومؤديهم بطاعته الى جنات النعيم وجاء قوم
من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس
قد صليت اليها اربع عشر سنة ثم تركتها الآن افحقا كان ما كنت عليه فقد
تركته الى باطل فانما يخالف الحق فهو باطل او كان باطلا فقد كنت عليه طول

هذه المدة

هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال
المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف
صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله تعالى في عباده وقصده
الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت
ثم عملتم بعده في ساير الايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق
الى الباطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى الحق قولوا كيف
شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل
بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس
في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقتها حق فقالوا يا محمد فبدا لربك
فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب
والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف
المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو
الا لمن كان هذا وصفه وهو جل وعز يتعالى عن هذه الصفات علوا
كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبروني عن الله
اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض أبدا له في ذلك اليس الله يحيي ويميت
أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة

الاول

الى الكعبة بعد ان كان يعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا لله [في]

قال النبي لله يا تى بالشتاء فى اوان الصيف والصيف بعد الشتاء

ابدا له فى كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبدء له فى القبلة

ثم قال النبي قد الزمكم الله فى الشتاء ان تحترزوا من البرد فبدا له فى الصيف

حتى امركم بخلاف ما كان امركم به فى الشتاء قالوا لا فقال رسول الله

صلى الله عليه واله وكذلك الله فى تعبدكم فى وقت الصلاح يعلم لشيء

ثم تعبده فى وقت اخر اصلاح اخر يعلم شيء اخر فاذا اطعتم الله

فى الحالين استحققتم ثوابه وانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا

فثم وجه الله اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذى تقصدون منه الله

وتاملون الثواب ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله

انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب وصلاح المرضى فيما يعلمه [الطبيب]

ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره فتكونوا

من الفائزين فاذا علمت بحظ الناس فاسمع رنات نحل الملك لنطق [منك]

على البساط الانس بين يدي الله وتعلمت نصيب الجن والملك والحيوان

والنبات والجماد من تلك الاية المباركة وانه يقول نصيب الجن فى طلعة

الهوى اذ هيكل الانسان ونصيب الملك عرفان رتبة السلطان ونصيب

الحيوان شئونات الجسمية من اهل البيان ولذا تعتقد النملة بان لله

زبانيتين بمثل ما يعتقد الانسان بان له وصفين مثل العلم والقدرة

فسبحانه وتعالى كما يصفون انفسهم ويصفون مقاماتهم ولا يعرف [الذات]

كما هو

[illegible]

كما هو عليه من تقديس الاسماء والصفات الا هو وانه سبحانه قد تجلى

لمثل النملة بمثل تجليه للمشية سبحانه وتعالى عما يصفون وان نصيب

الرمان

النبات هو الوصول بجسم الحيوان وان فى رتبته هيكل ولاية الكلية هو

ولذا انتخبه الله من بين الاثمار وجعل باطنه رحمة الكلية ولذا الانسان

الرمان

اذا تناول فى يوم الجمعة نور الله قلبه بعدة ميقات موسى ع ولا تترك

فى يوم الجمعة فانك اذا تناولته هنا لاتجد هما وعدا الله لك وان نصيب

افا

الجماد هو بنفسه لان الله قد جعل ما فى قوة سره الى على ائمته وان الانسان

اخذه ليسبح الله ربه بانه لا اله الا هو العلي العظيم قال الله تعالى وكذلك

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

التى

شهيدا وان الله قد جعل فى مراتب الفعل امة الوسطى مراتب الستة

هى الارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب وانهم علل

نفس

الانشاء والشهداء على اهل العماء وان الرسول الشاهد عليهم هو

المشية وان تلك السبعة هى مراتب الى الله عليهم السلام فى عالم التشريع

وهو طبق التكوين لانا ولولاهم لما علم تجليات اللاهوت وظهورات

الجبروت وشئونات الملك وبورات الملكوت الا بما اظهره الله من

ذاتيات الناسوت وان ذلك تقدير محتوم من لدن خبير عليم وانت لا تنظر

الى عالم الفعل على الانفعال بنظر بينونة العزلة بل انظر بطرف الصفة فان

بساط

بمشاهدتك اليها ترفع الحجب والاشكال وليستقر العلم بها على

القرب والجمال وانى كيف استر عجبى تلك الاية التى تنادى بمثل البجوة

في الطور وتقول لمن حولها بمثل ما انها قالت على جبل الظهور وانت
لو كشف الله الغطاء عن بصائرك لتسمع نداءها من كل شطر ويقول
ماشاء الله لك من النداء سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ولكن
لما خلق الله في نفس ايات ملكه لا اشير ببعض ما اراد الله في ذلك الكتاب
وهو ان شهادة الرب عليك هي ابداعك لم يزل هو شاهد بمثل ما هو عالم
علم بلا مشهود ولا معلوم ما عنده وان الله كان شاهدا على كل شيء
قبل وجود كل شيء وان دليل ذلك كان عنا اثره وجوده سبحانه وتعالى
لا كيف لشهادته ولا علم لاحد بجنابه وان الى اليوم ما اذن الله لاحد
بان يفتح ذلك الباب في عرفان صفاته واسمائه وانا لما لا امر لي الا
بذوق الموت لا اعطيك ذلك الاكسير الاحمر وهو ان الانسان لم يك
متوحدا الابعد نفي الاسماء والصفات عن طلعة حضرة الذات وان
ذكر صفات الثبوتية هو بعينه ذكر صفات السلبية لان علم الذي يثبت
الانسان لو به فحكمه كان بمثل عدمه الذي ينبغي لا تبديل لحكم الله وان على
المؤمن بالله فرض بان ينفي القدرة التي هو يعرفها بمثل ما ينفي العجز
وان ما نزل في القران وقالوا اهل البيان في اسمائه وصفاته هو
لمكنسة الاوهام وان انا اليوم اقرب للكل بمثل ما قال على عليه السلام في
قوله بان كمال التوحيد نفي الصفات عنه وان لب المراد هو ما اعطيناك
في قلم المداد فلا تصف بعد ذلك اليوم خالق العباد بصفات الايجاد
واكتم ما اشرقناك من حكم الفؤاد فان اكثر الناس لا يعرفون المراد
وربما

وربما عما كانوا بذلك يكرون فيض الامداد وان ذكر حكم ما ايات
هو في تفسير الاية بنفس ظهور البيان لها بها فيها واذا اردت البيان
في هيكل المعاني فاشهد بان محمدا صلى الله عليه واله كان شاهدا
على خلق كل شيء بشهادة المشيئة على كل المعلومات وانه هو شاهد على
كل شيء قبل وجوده وحين وجوده وبعد وجوده ولا يعزب عن علمه
شيء في السموات ولا في الارض وانه هو ذات الابداع وكينونية الاختراع
فذاته يعلم كل شيء ويشهد على كل شيء بمثل ما انت تشهد على صورتك بذاتك
في المرات ولا تعظم في سرك امر الله فان جوهريات الافئدة وسبحات
والماديات المتجليات والكينونيات اللاهوتيات والذاتيات الجبروتيات
والانيات الملكيات والنفسانيات الملكوتيات في مقاماتها عنده مقطوعة
وان شهادة طلعة الذات لمن في لجة الابداع وطمطام يم الاختراع العلو
ذاتية التي لن تقترن مع شيء هو بعينه شهادة محمد رسول الله صلى الله عليه
واله الكلمة كن وان هذه الكلمة بعد نقص قصبات العشر هي بعينها حرف
الخطاب في قول المخاطب عز ذكره ويكون الرسول عليكم شهيدا فاعرف
ما اشرقت عليك من شمس طلعة الشهادة من مولاك العظيم وكن لله
من الشاكرين فاذا عرفت ما عرفناك من شهادة نعت الذات وقطب
دائرة الاسماء في ملكوت السموات والصفات فايقن بشهادة ائمة الوسطى
والنقطة الكبرى والحجج العظمى والشهداء العليا فانهم شهداء على كل
ذرات الوجود بما احاط علم المعبود ولا يخفى عليه عما شيء في السموات

ولا في الارض وان مراتب شهاداتهم تختلف بمقامات البيان فمنها
في رتبة طلعة ظهور الذات وهو انهم كانوا عالمين بكل شيء ولا وجود
للمعلوم لديهم انقطعت الاسماء والصفات والتجليات والظهورات والشئونات
عن ساحة قدسهم وعلو رفعتهم وكبر جلالتهم وعظم مقامهم لانهم كانوا
مآل المعرفة واركان العظمة وهم في ذلك المقام افقر الفقراء واذل الذرات
لا يعلم احد بكيفية شهادتهم على الممكنات قبل وجودهم في الامكان الا الله
الذي خلقهم واشهدهم خلق السموات والارض وجعلهم على العالمين شهداء
ومنها انهم شهداء على الموجودات لهم بما تجلوا عليهم بانفسهم في صقع امكانهم
وتكويناتهم وان افئدة كل الذرات عندهم كمثل ذرة ياقوت حمراء في كف
احد منهم الله يعلم حقهم وقدر شأنهم وانا لا اعلم في وصفهم بقدر
ما عرفت النملة في ذاتها مجليه وبذلك اعترف بتقصيري عندهم فكيف
احصي ذكر بيان الاستثناء في شهادتكم على العباد بعد ما يطوف الفؤاد
في حول المداد ولا يعرف الا حظ الايجاد فاسئل من جودكم ان تحفظوا
عن شهاداتكم علي حيث لو اطلع به احد في السموات والارض عنكم ليبكي
علي بالترحم ما دامت السموات والارض فيا اهل الرحمة عفوكم نفر يا اهل
العظمة ستركم نفر يا اهل القدرة جودكم نفر يا اهل الهند فضلكم فاني
انا اقل من ذر امولاتي انا من المؤمنين ومنها انهم شهداء على الناس
بشهادة كل ذي نفس بما كسبت وان شهادة الافتراق في الجنة الاقتران
وان في كل اقل من عشر تاسعة يشهد كل شيء عند الامام بما كسب من اللاهوتيات

والجوهويات

والجوهويات والروحانيات والكينونيات في الجنان الثمانية ثم
من الجبروتيات والماديات والمتجليات والذاتيات في السموات السبع وما
ورائها من فلك الكرسي والعرش ثم من الملكوتيات والمتشعشعات و
المتلئلئات والنفسانيات في طبقات اقليم الثامن من لا يحيط به علم احد
الا من شاء الله ثم من الناسوتيات والعرضيات والتجليات والابداعات
من مقامات اهل النار وما قدر الله في الارضين حتى ان النملة
تشهد بخياناتها بين يدي الامام ع وانه يحكم عليها بما اكتسبت لنفسها
باختيارها وان شهادتها هي كانت نفس صورة عملها فمثلها يشهد الصمت
بصمتك والنطق حين النطق بنطقك وانت تعرف بمثلها اشهد ناك
في اعترافي بالشئونات والظهورات كلما وقع عليه اسم شيء من لجة المشية
الحطام يوم الذرية فان يوم القيمة ذلك الحين بين يدي الله وان
تلك الكلمات تشهد بين يدي الامام عليه السلام بان الذي لنا في ذلك
اللوح اعترف لشهادتك على ما احاط علم الله واعترف بعجزه من حقك
فاعف عنه بفضلك فانا على ذلك من الشاهدين ومنها ما يفرح الشهداء
باعمال الصالحات بمثل ما يفرح من في الرضوان بلقاء الرحمن لانهم هم
العاملون في هياكل اهل البيان ومنها يتغير لون الشهداء باعمال
السيئات بمثل ما تتغير طلعة لونك البيضاء في مرآت الخضراء ويبكون
على من احتمل السيئة ببكاء نعق الغراب بضجيج ونقول اللهم رب فالهم
التوبة فاني انا من المستغفرين فو ربك يا ايها السائل لو يعلم المذنبين

كبر الذنب ما فوقه لان تغير وجه بقية الله لاعظم من كل نار جهنم ولكن
الناس لا يفقهون ومنها ليشهد الامام عليه السلام بما يشهد الملائكة عنده
وما لم يطلع به الملئكة انه عليه السلام يستره ولم يذكره بجوده كما اشار
في قوله بما ذكره محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن اسحق ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين
اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله
ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفور ذنبكما فاستأنفا
فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملئكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان
لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب
عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت
دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملائكة
ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت
الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما
عالم السر واخفى ومنها اذا شاء ان يشهد بمثل ما انت له من
ذكر التوحيد بقولك لا اله الا انت ومنها لها شؤونات مما لا نهاية
الى ما لا نهاية لها حيث يعوف طرف الناظر الى الفؤاد فلا يسعه
المداد والى ذلك المقام قد ختمت ذكر الاشهاد بماء المداد وانا
عرفت حكم الشهادة في الائمة فاعرفها ظهورها في خالص الشيعة

ببعض

ببعض منها كما اشار الامام عليه السلام في قوله قال وقوله الحق
وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك
جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا
علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ومن ابواب
شهادات الشيعة مختلفة لظهورها ما لهم فمنها انهم ينظرون
الى فؤاد الموجودات ويشهدون عليهم بما يقولون ويعملون بانهم
ان كانوا اتبعوا عند الله الذي جعله الله حجة عليهم فيشهدون عليهم
بالايمان ولا يحكم الله عليهم بالنيران وما هو بظلام للعباد ومنها
ان سمعوا به من كينونيا انه كلمة ما فرض الله عليهم فيشهدون عليهم
بالايمان الخالص ولا يسئلون من الله لهدايتهم انه هو التواب الرحيم
وان كل ما ارتحناك في سبل الظاهر وان تحب ان تسمع دقات طير
الحماء وصفات طاوس القضاء ورنات نحل الاقضاء فالق بمينات في
وما خلقه الله في الشمائل كلها واصعد بروحك الى ساحة قدس الفؤاد
هنالك فاستقر على كرسي ظهور مولى العباد ومخترع الايجاد من مواد
الاضداد وهو ان الشاهد في رتبة علية الفاعلية بالوجود هو الشاهد
في رتبة علة المائية بالذكر الموجود بما تجلى الله له به في مقام رتبته
وكما جعل الله الهواء شاهدا على الماء وقد جعل التراب شاهدا على ما
جعل الله فوقها لان رتبة المتجلى لم تظهر الا بمقام التجلي وان كينونة
التجلي لا تظهر الا بذاتية المتجلي بالفتح فاذا عرفت باشراق شمس

القدير في بحر جهنام المظلم المقدر فاعرف حق الشاهد عن
المشهود والموجود عن المفقود ولا تدع سر الله لمن ليس محمود في
رتبة المشهود فان المسلك وعر زكوان اجود حشي فاذا نظر
اليه بطوف البلاء عسى ان يلحك الرحمن الى مقام معرفته والا
فاتق الله واحفظ في وسط رمان اللاهوت وتفاح الجبروت
وحدائق الملك والملكوت وسنابل الناسوت فان من اشار اليه
وتكلم عنه فقد اتبع ما القى السامري بين الناس وانه من الظالمين
وان اليوم انى انا شاهد بعين الحق لمن دخل دين الخالص بالايمان
وان الذين انا اعرفهم باسمائهم واذن لهم بذكر كتاب العدل فهم
شهداء على الناس وعلى الكل فرض ان يعرفوا بحق شهدائهم وتبرؤا من
من اعدائهم وذروة الايمان وشرف الانسان وعلم البيان هو
ان يجعل العبد نفسه ممن اشهده الله على ما في تحت رتبته وان
ذلك يحصل برضاء العبد من ربه والنظر بيدائه والخوف من عذابه
والشوق الى لقائه فكيف اذكر سبيل ما نحن فيه وقصبة الاولى من اجمة
اللاهوت وان المغرد يجني في بيت الصبر من رمان في صدري
لعلها لو علمت ليكون احلى في فؤادك من شرب جمر الفردوس من عين
السلسبيل ولا تخطر ببالك وهم الاشارة بان كيف يمكن لمن اشهده الله
خلق شيء ان يحصل في هذا العالم ذلك المقام فان الامر في منظر
الاعلى والافق الكبرى ليكون كذلك اقرء حديث الذي قال الصادق

عليه السلام

عليه السلام لمن اراد ان يتحنن باكل الثمر فانه سر الامر وانك اذا اتبعت
حكم الله في عالمك هذا فقد قضى في علم الله بانك من الشهداء
وان عصيت فقد علم الله بانك لم تكن ممن اشهده الله خلق ما في
تحت رتبته وان علم تلك المقامات هو من مغيبات الدلالات
ومعضلات العلامات ولم يطلع احد بسر ذلك المقام الا اذا عرف
منزلة العدل بين المنزلين فاعرف حق ما اسقيناك من ماء
عذب الاسن فان من الماء كل شيء حي افلا تعقلون فان اتبعت تلجلج
عرفان الشهداء فاستقر في ظل ظلال مكفهرات الافئدة وما عرف
حق الوسطى في تحت لواء حي نوم الفردوس وايقن بان وسط
الشيء هو مقامه الذي يرجع اليه كل ظهوراته وشئوناته وهو المراد
بالقطب عند اهل الرياضة من اهل الحقيقة وان العلم باصطلاح
الفنون من اهل الرسوم ليس في ذاته مقصود بالذات عند الكل بل لما
كان علم تلك الرسوم مقدمة لبعض الناس لمقام علم القران والاخبار
فلاذن العلماء لبعض الرجال والا لمن يلهمه الله الى مقام الايمان ويعرف
معاني ايات القران لا حظ له ولا فائدة لعلمها لان وضع العلم المنطق
هو لحفظ اللسان عن اللحن في الكلام ولمن شرح الله صدره في البيان
وفتح باب المعرفة على فطرته لا يحتاج بعلم المنطق وفرض لمن اراد خلاص
ذلك العلم بان يوزن حكم الصغرى والكبرى بميزان كلامي ياخذ
النتيجة من قسطاس اياتي ولكن اكثر الناس لما يظنون في قدرة الله

بطن السوء لا يعلمون الامر ولا يتفكرون وان كل ما هو هنالك من سبل المحدود
وشان المستطعمين وانما وراء عالم القلب لا تنفعك تلك الاشارات
لان قطب عالم الامكان هو اجل مقاما من ان يعرف ويشهد بالبداوة
النهاية واللانهاية وان ال الله هم اجل مقاما من ان يكونوا شهداء
على الناس وان الله ما قصد في تلك الاية غيرهم حيث اشار الامام
عليه السلام في مقام الحد في قوله عز ذكره وان بذلك الشان انني انا
اذكر لك تلك الاحاديث المشرقة من سموات سماء القدرة لتفسر للناس
ما اذن الامام لهم ولا تنسى فضل الامام في قوله بان سلمان كان محدثا
وان الفرق انه محدث اية وشبح بالنسبة الى حديث الامام ع قال
علي عليه السلام في حكم تلك الاية ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس
فرسول الله صلى الله عليه واله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه
وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا
وقال الباقر عليه السلام نحن نمط الحجاز قيل وما نمط الحجاز قال اوسط
الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا قال الينا يرجع
الغالي وبنا يلحق المقصر وعنه روحي فداه نحن الامة الوسط ونحن
شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وسمائه وانما اشرت هنالك من
هياكل اثار تلك الاخبار هو شان الاخيار بان يشاهد واطلعة
الاسرار في مواقع الانوار وان الاشارة الى البيان تفسير العلماء لا يليق
بحكم ذلك الكتاب لان محقق الصافي فسر شهادة ال الله في تلك الاية

بيوم

بيوم القيمة وان ذلك فسره خص لمن وجد لذة اللب لانهم كانوا شهداء الله
لمن في الابداع والاختراع وان كل الايام عندهم هو يوم القيمة يحكمون
باذن الله بين الكل بما احاط علم الله بل ان يوم القيمة عندهم خلق
بمثل خلق كل شيء يشهدون عليه بمثل ما يشهدون على غيره وانهم
اهل العظمة والسلطنة والقوة والقدرة والهيبة والهندسة والمشية
والارادة يرون الاشياء قبل وجودهم بمثل ما هم يرون ذرة التراب بعد
وجودها بين ايديهم وانهم يحكمون للشيء قبل وجوده بمثل حكمهم بعد وجوده
لا تواريهم الحجب ولا يعدل بذكرهم كل الصحف لانهم كانوا فوق مدركات
الموهوبات بما لا يحيط به علم احد من الممكنات ومن قال في رتبة
البيان في حقهم ذكر شهادتهم على الناس فقد اشرك بهم في علم الله لو
لم يستغفر الله ربه فيكون من الظالمين قال الله تعالى وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على
عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ولقد اشرت هنالك
في ظهورات تجليات نور الجلال بان الله قد خلق كل حرف من القران
كخلق عالم الاكبر يحصى فيه كل ما احاط علمه وان ما قضى الله بالامضاء
واحصى الله بالبداء هو الذي انا اذا اشرت اليه في غياهب تلك الاشارات
ليجذبك الى ساحة قدس الاسماء والصفات وهو ان تجعل الحروف
الواو او الحروف من تلك الاية جهة محدودة عن جهات الستة التي هي

كانت جهة بساطته وحرف هويته التي يعبر عنها اهلها بالاسماء
المقدسة والظهورات الجلية والتجليات الخفية والايات الاوئيد وسية
التي كلها مذكورة في ظلها ومحدودة في صفتها حيث يرى الناظر
الى طرف الفؤاد كلما وقع عليها اسم الايجاد في رتبة ظهور تلك الحروف
فان نطق به هو الله لا يدل الا عن ابداعه ولا يحكي الا عن اختراعه
وان نطق به محمد رسول الله فهو حرف رتبة المعاني في مقامه بان
يعرف منه كل ما نسب منه الى الله من ذاته ونفسه وروحه وكينونيته
وذاتيته وانيته وجبروتيته وما لا يحيط بعلمها احد الا الله بحيث
لو كشف القناع اهل الحقيقة عن طلعته ويطلق منه ذات الله ونفسه
بمثل نسبة الكعبة ببيت الله اليه وكذلك يد الله ووجهه وامر الله وعلمه
ليشاهد منه باليقين بمثل ما يشاهد في ذاتية الرسول اطلاق تلك
الاسماء المقدسة من دون تشبيه ولا استعارة كحق اليقين ولكن
اتق الله الا توقع شيئا من الحد الذي خلقه الله له ولا تحل ايات اللاهوت
في الناسوت فان ذلك على النصارى في اخذ شكل الصليب عن
صورة التثليث فاذا تجلجت بتشعشعات شعاع بروق شمس
البيان في الفلك الاول الظاهر عن الازل في الازل الظاهر بالازل و
تلذذت بتجليات ملاح من نور صبح ازل المعاني في الفلك الثاني
فاعرف امر الله في رتبة الواو في المقام الخمسة من واو الابواب والاهامة
والاركان والنقيب والنجيب بمثل ما عرفناك في ظهور طمطام يم الواحدانية

بعد

بعد الاحدية وان تذوق ما انا ذقت من عرفان تلك المراتب
اللطيفة لتعرف حكم الواو في تلك المراتب ولا يشتبه عليك
في اخذ النتيجة بعد المقدمتين الاوليين تعرف امر الله في كل
احرف القرآن كظهور الظاهر عن ظهوره في ملكوت الاسماء والاسماء
وان ذلك حكم جهة تجرده التي تفرد بما عرفت في مستسرات حروف
الابداع والاختراع وكذلك في جهة الاثنينية عكوس تلك المراتب
اما ما لا يطلق له اسم ولا سمة في الخلق حرف نور الذي لا ظل له من
المراتب المعينة من الكم والكيف والحد والمكان الى ما احاط علم الرحمن
سبحانه انه لا اله الا هو العزيز الوهاب وان ما عرفناك في معنى الآية
هو في طريق الحد وان اردت سبل الباطن فاعرف من ذكر
القبلة ركن الاخضر العرش وهو ولاية التي كان من المؤمنين بها
موقنة في الاء الله في الائمة الدين ومن حكم انها الكبيرة ركن الاحمر
العرش ليظهر من يتبع الرسول في البيت الحرام ومن يعرض عن حكمه
ويتبع قبلة الاولى ولذا نسب الله البداية للناس بذكر اسم نفسه
ووعد لا يضيع ايمان احد بعد ان يتبع امر الله في ركن الاحمر لان
الامر اذا نزل في رتبة القضاء فيمضي حكمه وما يجري عليه البداء بامر الله
سبحانه وان ذلك تقدير محتوم من لدن عزيز حكيم وان ما عرفناك
الان في ذلك السبيل سر من لجة الاحدية ونور من طمطام يم
الوحدانية وطلسم من طلسمات الربانية ورمز من احكام

صورة الا لن عبد فاعرف حقها واكتمها الا من اهلها فانهم كلا الى الله يحشرون
تجبرون واذا اردت مسلك الظاهر فی التوحید فاجعل كل الحروف
حرف الهاء واجعل الهاء ثناء لمن لا ینطلق فی ایات السیناء بحكم البدا
قبل القضاء وبعد الامضاء وقل لمن یشاء كما یشاء بما یشاء من اهل
الانشاء ما نزل الله فی تلك الظلمات الظلماء والصماء الدهماء والعمیاء
الصیلاء الجهماء الطمباء الغبراء لكل علی مقام عرفان امر الله و
كتمانه سر الله واعتصامه بحبل الله وتوكله علی الله ولكن اتق الله فی
هذا الصراط فانه اجود زكوات واوحش لكوه زلول فیه سباع البر
عن شماله وعجائب البحر عن یمینه ولا ینجی احد الا اذا لم یلتفت الی شئون
الامكان ویری طلعته بحت الهاء فی كل فناء بات بطرف المتجلی و
ظهور التجلی فاذا استقام علی ذلك المقام فانه هو من الخاشعین
وان اردت المعنی علی طریق الظاهر فلا سبیل الیه الا بالسنة القوم
وهو الذی ذكره الامام علیه السلام فی قوله حیث قال عز ذكره فی مقام
التنزیل یعنی انا لنعلم ذلك منه موجودا بعد ان علمناه سیوجد قال
وذلك ان هوی اهل مكة كان فی الكعبة فاراد الله ان یبین متبع محمد
ممن خالفه باتباع القبلة التی كرهها ومحمد صلی الله علیه واله یامر
بها ولما كان هوی اهل المدینة فی بیت المقدس امرهم بمخالفتها و
التوجه الی الكعبة لیتبین من یوافق محمدا صلی الله علیه واله فیما یكرهه
فهو مصدقه وموافقه وان كان الصلوة الی بیت المقدس فی ذلك الوقت
لكبیرة

لكبیرة الا علی الذین هدی الله وعرف ان الله یتعبد بخلاف ما یریده
المرء لیبتلی طاعته فی مخالفة هواه وما كان الله لیضیع ایمانكم یعنی صلوتكم
ان الله بالناس لرؤف رحیم وكل ما ارتفعنا لك من ظهور لجة بحر المشیة
لشئون طمطام الارادة وهندسة قلزم القدر وبداء بقع القضاء و
امضاء یم الاذن واجل عین الامر یقینه وكتاب طلعة كینونیة البهاء
فی قمص الشعشعاء هو حرف من تفسیر ظاهر الباطن وحجاب اصفر من حجبات
الحمراء التی قد خلقها الله لظهور تلك الشئونات فی ظلمها وفضائها لا یعرفها
بغیر طلعتها وجعلها من یعرفها بقمص طلعتها وان عرفت ما اشرنا لك
واشرقنا لك واید نالك ونورنالك وقد شهدت مواقع الفصل
وعرفت مواضع الوصل ووصلت الی لجة الفضل وقطعت عن مقام
العدل فی الحروف وقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ما هذا البشر
ان هذا الا ملك كریم وان تحب ان تشاهد كینونیة تلك الایة فی مقام
لجج توحیده وطمطام یم تجریده فاستمع احكام اللاهوت من هذا الطیر
المصف فی جو العماء احكام الجبروت من هذا الطاوس علی جبل فاران و
احكام الملك من هذا الطیر المدف فی هواء الانشاء واحكام الملكوت من هذا
الدیك الذی یصیح فی افق العرش ویقول ان الاول ركن الابیض لظهور
توحید الذات والثانی ركن الاصفر لطلوع توحید شمس الصفات
والثالث ركن الاخضر لظهور توحید الافعال والرابع ركن الاحمر
لاثبات توحید العبادة فی تلقاء طلعة حضرة الذات عما تجلی

للمتجلي كما تجلى له به واصعد احرف الهجائية من تلك الاية الى مقام
ظهور فؤادها لتشهد على كل حرف ما اسمعناك من تغرد
الثناء على جبل القضاء وما اريناك من ظهورات الطواويس والحا لها
في حكم البداء وان ذلك لهو روح اكسير العلم بان يترقى العبد كل
السواكن الى مقام المتحرك ويظهر علل وجوده في رتبة المعلول وتم علته
الغائية في رتبة المفعول في صقعه وان ذلك سر قول الرضا
عليه السلام بان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا ما هيهنا وان
الى اليوم ما فتح احد باب ذلك العلم بان يصعد الحروف الى مقام نجو
تجريده ويبلغه الى سر توحيده فاعرف حق تلك الايام واشكر الله
ربك فان السمى ما طلع عليها بمثلها وان اردت ان تطلع بسر الاية
بمثل ما انا عرفتها فابسط احاطة علمك واجعل قبلة التي كنت عليها
نفسي ظهور الكاف في المشية وهو ينزل باذن الله ويصير في السماء
لركن الابيض بيت المعمور ثم في الارض لركن الاصفر بيت المقدس
ثلثة عشر سنة بمكة لايات الولاية في طلعة النبوة وتسعة شهور
بالمدينة لظهور الثلاثة في الثلاثة وان ذلك طبق عالم العلوي حرفا
بالحرف وانت تعرف امر الله من بدء وجود الدرة التي هي اول ذكر
الى اخر ما اتيته بالوصول الى النقطة تمام ظهور كلمة كن
المشية في كلمة كن الى ما لانهاية بما لانهاية لها بها منها فيها اليها
بمثل ما اسمعناك رنات عسكر سلطان نحل اللاهوت والحان
طيور العماء في اجمات الجبروت ودفات طاوس الهاهوت

شئونات

ثم لركن الاخضر الكعبة بيت الله
الحرام ثم لركن الاحمر في يوم الذي
شاء الله قبر الحسين عليه السلام
وان كل ذلك حلال محمد صلى الله عليه
واله الى يوم القيمة الذي لا يتغير
في دهر الدهور وسرمد الظهور
ولذا صلى محمد رسول الله صلى الله
عليه واله بعد ما بعث بامر الله
الى بيت المقدس

وشئونات قاموس لاهوت وسر ظهورات جبروت القدس وصفات
ذلك العرش في اجمة الملك والملكوت وان تلك تجلى من تجليات نور الابداع
يحيط بعلم من عباد الرحمن ما شاء الله لهم انه هو وفضل قديم بما اراد
في سبيله سبحانه وتعالى عما يصفون قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه
الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون وان المراد بالكتاب هو اخر مراتب
الفعل الذي قد اعطاه الله كل الموجودات وبه يحصي العبد عالم الكثرات
وان الله بلطيف حكمته قد خلق الخلق على مثال تجليه فكما ان الشيء لم يوجد
في مقام الابداع الا بسبعة مراتب الفعل فكذلك الحكم في شئونات الخلق
لم يتم خلق شيء الا بتلك المراتب السبعة ولذا اشار الله اليه في ذلك المقام
بان الذين تعبدوا عن السبع لو يشاهدوا كل الايات لم يتبعوا حكم
رسول الله صلى الله عليه واله في القبلة التي هي الاشارة بمقام
فاطمة صلوات الله عليها وان المراد في قوله عز ذكره بكل اية هو كان علي
عليه السلام لانه قطب الايات في فلك الاسماء والصفات وكل شيء وقع
عليه اسم اية فهو ذكره لحضرته واية لولايته وهذا سر لمقام سلطنته
الذي انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قربه واضمحلت الاثار
والايات عن ساحة ذكره وكفى في ذكره ذكره نفسه حيث قال عز شانه
اي اية لله اكبر مني وان على ذلك البيان يعرف الانسان بان محمدا رسول الله

صلى الله عليه وآله قد أتى بحكاية أهل الكتاب ليتبعوا حكم الله في حق فاطمة صلوات الله عليها
ثم قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في حقها بلسان ربه من آذاها فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله فآه آه قد رأت صلوات الله عليها كل الظلم من
الناس وإن أعظم مصائبها هو شهادة الحسين عليه السلام حيث نوحت في
الجنان لشأن لولا يمسك الله الجحيم ليحرق الأرض ومن عليها وكيف لا
يكون كذلك وإن ماسويها قد وجدت من آثار ظهور عصمتها الله يعلم
حقها ومصيبتها وإن ماسويها لم يدركوا من مصائبها إلا أقل ما أدركت
النملة توحيد ربه بل أستغفر الله من التحديد بالكثير إنا لله وإنا إليه راجعون
وإن المراد في قوله عز ذكره ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
إنك إذا لمن الظالمين إشارة لمقام المؤمنين الذين عرفوا حكم عبدهم وغايتهم
وإلا كان شأن محمد ص أجل وأعظم من أن يخاطبه الله باتباع أهواء أهل الكتاب
حيث أشار الصادق عليه السلام في كل أمر في تفسير ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم في حديث
المفضل حيث قال عز ذكره نزل الله على إياك أعني واسمعي يا جارة وإن
المراد بالعلم هنالك هو اليقين لأن الذي أيقن الحكم من عند الله ثم يتبع
أهواء الناس فيكون إذا لمن الظالمين ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب
بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع
قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا
لمن الظالمين وإن المراد بالكتاب في مقام الإبداع هو مقام اسم الله

القابض

القابض حامل عنصر النار أول ركن من العرش وأول علل من علل الخلق
وأول جزء من الكلمة التامة في السموات والأرض وأول ذكر الشيء في
الاختراع الذي يعبر عليه أهل الإنشاء بذكر الأول وإن المراد في ضمير
قوله عز ذكره يعرفونه هو مقام اسم الله المميت حامل عنصر التراب آخر ركن من
العرش ورابع علل الخلق ورتبة القضاء في مقام الفصل ورابع جزء من
الكلمة التامة مظهر اسم الله المكنون المخزون الذي لا ينبغي أن يطلع عليه
إلا الله ولم يدل في شأن الأعلية ولا يحكي إلا عن جنابه ولا ينطق إلا عن جلال الله
وكبريائيته ومن أراد أن يطلع عليه فحين الإرادة فهو كان غيره لأنه مظهر
ذكر الأول ولا يجري فيه حكم الإشارة ولا الاثنينية ولذا أتى في الحديث
حكم من أراد العلم به هذا فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه
وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وإن المراد بالأبناء هو
ظهورات العبد في كل مقام يعرف ويطلق أهل الحقيقة بما يناسب مقامهم
لأن الابن هو قد وقع في مقام الثمرة والعلة الغائية ولذا قد ضرب الله
المثل به وهو كان على المشبه به لأن الركن المخزون هو مقام الثمرة والعلة
الغائية وإن ذكر التشابه مع ضمير الوحدة والجمع لم يخرج المطلب عن ذكر
الحقيقة لأن الوحدة في حين البساطة يجري عليها حكم الكثرة وإن في
ذلك المقام إشارة بلطيف سره بأنه في حين الوحدة لا يذكر إلا بضمير
الجمع لأن ظهورات أسماء الثلثة في الآفاق والأنفس هي جزء من الكلمة
وإنه جزء فمن عرفه عرف الحق بظهورات قدرته ومن جهله فقد بطل

نصيبه من حكم الكتاب وكان من الظالمين وان المراد بقوله عز ذكره وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هم قوم شهدوا الحق يوم الغدير
ثم كتموا احق الولاية لعلي عليه السلام بعد ما هم به يوقنون وكل من عرف حقا
ولم يظهره فيدخل في حكم تلك الاية وكذلك الحكم في النفس والجسد ولذا
ينبغي للمؤمن ان يحرك شفتيه بذكر الله في كل شان مع انه كان في السر
متوجها الى الله جل شانه وكذلك الحكم في كل الاعمال والظهورات التي
تصدر من العبد حيث يعرف كل ذلك العباد الذين لا يكتمون الحق بعد
ما هم يعلمون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين وان للحق عند اهل الحق اطلاقات ما لها نهاية لها بها
اليها ولكن نجمع ذكره مراتب السبعة وان اردت حق البيان فهو كان
نفسه وهو حق لا خلق له ولا حد لا ثاني معه ورب لا مربوب في سلطنته
قدس عزيته والالوهية في مقام قرب صمدانيته لم يزل كان حقه نفسه
وهو خلق عن الخلق ولا يدل في شان الاعلى كينونيته وقد انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قرب عزته واضمحلت الايات والعلامات
عن ذكر جلال قدس رفعته قال انه هو حق فقد اشار الى مقام ظهوره
واحتجب عن ملاحظة جمال شئونه وانه كما هو عليه في غيب الهوية وجلال الصمدانية
حق لا خلق معه والان كما كان الحق الممحو كذلك لم يك معه سواه
ولا ينعت في رتبته ان ليس غيره سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وان اردت

وان اردت حقيقة حق المعاني فهو حق الصادر المطلق والذكر الاول
الذي جعله الله مقام محمد صلى الله عليه واله في الامكان حيث لا يعلم
شيء في السموات ولا في الارض وهو حق لا يعرف على حقيقته الا الله عز وجل
بالكنه وعلي عليه السلام بالوصف حيث اشار بذلك قوله روحي
ومن في ملكوت الامر والخلق فداه مخاطبا اليه عليه في الاداء والامضاء
ما عرفني الا الله وانت يا علي ولقد شهد بذلك فؤادي وروحي
ونفسي وجسدي ومخي وعروقي ودمي ولحمي وعظمي وكل ما انتسب الي
والله من ورائهم محيط وانه هو حق مشاهد ووكيل وان اردت عرفان
حقيقة حق الابواب فاعرف بمثل المعاني في مقام باطن ائمة العدل
وان كان الفضل من عرف الحروف الذي اختص الله بمقام المعاني الذي
لا يساويه شيء في علم الله ولا يعادله شيء في حكم الله له الخلق واليه يرجع
الامر كله سبحانه وتعالى عما يصفون وان اردت حكم الله في مقام حقيقة
حق الامامة فاعرف حكم الله بمثل ما قال العسكري عليه السلام في كلام
حيث قال عليه السلام وان روح القدس في جنان الصاغورة ذاق من
حدائقنا الباكورة والذي قال علي عليه السلام في اخر خطبة حيث
قال انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه وانا باب حطة ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وان اردت عرفان حق الاركان فهو مقام
التوحيد الذي قد تشعشع من نور جسم فاطمة صلوات الله عليها
للنبيين والصديقين ولا يعرف كيف ذلك الا الله وكذلك الحكم

فی مقام النقباء والنجباء فان کل مقام هو کان اقرب بالمبدء هو
اعظم واقدم الی ان اتصل کلمة الحق بذروة التراب من الطین التی
قبلت المراتب الاربعة فی حقیقتة وهی طین قبر الحسین علیه السلام فانا لله
وانا الیه راجعون ولکل وجهة هو مولیها فاستبقوا الخیرات این ما
تکونوا یات بکم الله جمیعا ان الله علی کل شیء قدیر ان المراد بوجهة
هی جهة الربوبیة الملقاة فی هویة المربوب التی بها یسبح الله رب السموات
والارض وان الله هو کان مولیها فی کل شان وان تلک الوجهة فی کل شیء
هی جهة استوآء ظهور الرحمانیة فیه التی بها یستدل ویوقن بان نسبته
کان الی کل الموجودات قبل وجودها وبعد وجودها بحد سوآء وان ذلک
حکم الاجمال للوجهة المطلقة والطلعة المعینة من الحضرة الاحدیة المتجلیة
لها بها وان اردت ان تبسط الحکم فاجعل الوجهة فی مقام البیان توحید
الرحمن بالعیان من مقام توحید الذات والصفات والافعال والعبادة
لکل مما یتجلی له بذلک اشرف المقامات فی ملکوت الاسماء والصفات
ولذا اشار الله الیها بنفسه الذی هو مولیها لان العبد حین توحیده
وتوجهه بالله کان الله مولیه وانک لو تدقق النظر وتصفی البصر لتشهد
فی حین شهادتک لله بالوحدانیة شهادة الله لنفسه بنفسه لک بک
وکذلک الحکم فی کل شئونات الوجهة حیث لا یقدر ان یطلع بحقیقتها
الا من لا یشاهد فی شیء الا وجهته ولا یری قبل وجهته الا طلعة حضرة
مولیها شاهدا ظاهرا حیا قیوما قائما عالما محیطا او معها مثلی

ما عرفتک

ما عرفتک من ظهور تجلی قدرته وان ذلک حکم الله فیهما وان
المراد فی قوله عز ذکره اینما تکونوا یات بکم الله جمیعا ان الله علی کل شیء قدیر
اشارة باصحاب القائم علیه السلام هم کانوا ثلثمائة وثلث عشر نفسا
من النقباء وانهم بحسب اختلاف مراتبهم یحضرون فی یوم ظهوره علیه السلام
فی المسجد الحرام لنصرته وللقیام بعهده وانهم اذا احضروا بین یدی الله
یرون سیدهم قائما فی الحین الذی کان ظهوره علی الحجر الاسود ولقد
یتنفس روحی فداه بنفسه ویتکلم لهم بکلمة عظیمة یقولون هؤلاء یعنی القصد
من الشیعة انت لست بقائم کما صرح بذلک الصادق علیه السلام
فی کلامه ثم لیسیرون فی اطراف الارض کلها ولما ایقنوا ان لا
مفر لهم الا بالرجوع لیحضرون بین یدی حجة الله ویستغفرون الله
ربهم مما قالوا وفی الحین یبایعون بید الله راضین بما اتیهم الله من
فضله ویقولون سبحان الذی فضلنا علی کثیر من عباده وانا لشاکرون
فیا ایها السائل فاعلم ان تلک الکلمة لم تک من بواطن التوحید لان
العارفین کلهم یعلمون بحقیقتهم بان الله لا یعرف بغیره ولا یوصف
بکنهه ولا من باطن النبوة لان فی یوم الغدیر صدر الاسلام قال علی
علیه السلام فی حق محمد صلی الله علیه واله اشهد ان محمدا صلی الله علیه واله
عبده ورسوله استخلصه فی القدم علی سائر الامم علی علم منه منفردا عن
التشابه والتشاکل من ابناء الجنس واقامه مقاما فی الاداء اذ کان لا
تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر ولا من باطن

الولاية كان عليا عليه السلام قال انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه
وقال الصادق عليه السلام فى حق حقيقته تعالى بانها ليست هى
هو ولا هو غيرها وقال فى مقام اثاره نحن اصل كل خير ومن فروعنا
التوحيد وكل بر بل انّ تلك الكلمة هى من حكم ركن المكنون ولا اسم المخزون
والنور الغيوب والخائف المستور الذى لا يعلمه كما هو الا الله ومن شاء
وهو كلمة عدة اسم الرب جل عن ذكره عرفها من عرفها لم يشق ابدا
وجهلها من جهلها فهو ضل وغوى فيا طوبى لمن عرف حق المؤمن
بانه لا يوصف كما ان الاركان الثلثة لا توصف وسبحان الله عما يصفون
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك
وما الله بغافل عما تعملون وان المخاطب هو محمد صلى الله عليه واله وانه
كان فى كل شان فى المقام الذى ناده الله فى ليلة المعراج حيث قال عز ذكره
ارفع راسك يا محمد صلى الله عليه واله فلما رفع قال انت الحبيب وانت المحبوب
وانه حيث خرج ما يخرج عن صرف بساط الجنة الاحدية ولا له شان فى مقام
الا عن طلعة الاحدية ولذا امره الله جل شانه بالتوجه الى المسجد الحرام
الذى هو فى مقام الباطن كان نفسه وفؤاده المتجلية له به فى مراتب وجوده
مما لا نهاية له به فى شان وفى مقام الظاهر ذلك المسجد الحرام المعروف
الذى يتوجه الكل فى مقام الصلوة اليه ومن لم يتوجه اليه فى مقام العبادة
فلا يقبل عنه عمله وان الله بلطيف حكمته وعظيم قدرته وخفى نعمه
واحسانه قد جعل ذلك المسجد حرم الامن ليستشعر نفوس الموحدين
باحكام

باحكام الحرم كلها من حرم ركن التوحيد الذى من دخله حرم جسمه عن
النار ومن حرم ركن النبوة الذى من دخله حرم كبده الذى هو محل
العقل عن النار ومن حرم ركن الولاية الذى من دخله حرم صدره الذى
هو محل النفس عن النار ومن حرم ركن المخزون والاسم المكنون الذى
خارج عن الجسد فى كل مقام بحسبه فؤاد الذى هو محل نور الله و
ظهوره حيث اشار على عليه السلام فى مناجاته حيث قال عليه السلام
رب ادخلنى فى لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وان ذلك
هو المسجد الحرام الذى لا يذكر فيه الا الله ولا يدل وارده الا على الله ولا
حكم الا نفسى الظهور وغيب البطون فيا طوبى لمن دخل عليه باذن الله
ببابه الذى امر الله الكل به حيث اشار الله اليه فى كتابه حيث قال
عز ذكره وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين وان المراد به هو العلى عليه السلام حيث فسر بذلك الحسن
العسكرى فى تفسيره لسورة البقرة وقال روحى فداه فى خطبته
انا باب الحطة وان الائمة عليهم السلام فى ذلك الحكم كانوا مثل على عليه السلام
واما قوله عز ذكره وانه للحق من ربك اشارة بذلك المقام لان الحق
متى يجد لابد ان يكون من الرب وان ظهور الرب فى مقام الباطن
هو محمد وعلى كما تدل بذلك عدة حروفهما لان المناسبة فرض
وان اولى الالباب لا يعلم ما هنالك الا عما هو هنا انظر الى سر الواقع
ان عدة حروف الرب هى ٢٠٢ مطابقا لعدة اسم على ومحمد ٢٠٢

وان ذلك اسم لا حجر اذ انه يؤثر بالعكس حيث اشار الله اليه فى كتابه حيث قال
عز ذكره فى اسمه ربه ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فاعرف ان كنت
ذى نظر فى المناسبات التكوينية والتشريعية وان الاسم الاعظم هو قرائة
اسم الرب بعدية مستوى السره فى مقامات ظهوره وغيبه ولا يخطر ببالك
تفسير الرب بمحمد وعلى شان من العلو فان المراد هو المربى كما صرح
بذلك بيان القران من الرحمن حيث قال عز ذكره فانسيه الشيطان ذكر
ربه ولا شك ان المراد بالرب فى ذلك المقام ليس الا خلق الله وسبحان الله
عما يصفون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة
الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولاتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون
ولو اردت ان اشرح حرفا من هذه الاية لا تسعها الحجر الامكان ولكن اشير
برشح خفيف من معانى اهل البيان فى معنى لا تخشوهم واخشونى ولاتم
نعمتى عليكم وهو ان الخوف والخشية لم يك فى عبد الا من اجل خبيه لشئ
وكذلك حكم الرجاء والاطمينان لان العبد اذا عرف الله يخاف عن بعده
واذا ايقن بوجود النار يخاف ويخشى مما لا يدرك من الاء الواحد
القهار وان تذكر الاء الله لا تحصى وكذلك الحكم فى مراتب الخوف
والرجاء ثم الخشية والرضا ولكن لما الدهر قضى من الكل ومضى ما لا شك
نقضى اوج عباد الرحمن وارشح عليك ما يطفح من بذلك المعنى بان
العبد اذا ورد باب العظمة والتى بطلعة الاحدية بحيث لا يذكر معها

غيرها

غيرها فقد تم نعم الله عليه ولا له هنالك خوف من شئ ولا حب
لشئ لانه فى ذلك المقام اذا ذكر غير محبوبه فيخرج عن ذلك
المقام ويدخل فى حطام البعد والضلالة ولكن للسالك فى هذا
العالم السبيل وعر وعن ذكوان خشن خشن صعب صعب
مستصعب مستصعب ولكن مع ذلك العظم اقرب لك من كل
شئ واسهل لك من كل شئ فسبحان الله المتفرد الاحد العظيم لا يعلم
صنعه الا هو ولا يقدر احد ان يدخل على تلك البساط الا باذنه
ولا تخلص نفس من ظهور السبحات وشئونات التجليات الا بعد
استقراره على ذلك البساط القرب والساحة الانس بالمحبوب الفرد
الاحد الذى هو لك اقرب من نفسك لك بك واحب من حب
نفسك معك لنفسك فكان ارفق لك من كل ذى رفق انيس لك
وكان اقوى من كل قوى كان اعتمادك عليه فى كل ما ورد لك فاستشعر
فى العين واطلع كتاب جماله والتى ما سواه واستقر فى ظل جنابه
بحيث لا تخرج منه الى غيره وكبر له وحده والتى به وحده واجلس معه
وحده وكن فى ظهورات فؤادك وتجليات روحك وشئونات
نفسك وواردات على انيتك معه وحده راضيا ولها مطمئنا
وجلا كانك ثلج الفؤاد فى جميع مراتب وجودك اتدرى ما اقول
لك افكرك ما لا تذكر الا هو ولا تمشى الا فى تحت ظل عظمته
ولا ترقد فى بساط الفؤاد ونور الايجاد الا مع جمال ظهوره

الذی یتجلی لك بك الذی هو اجمل واحسن من کل ذی حسن وجمال
ولکن ان ذلك لا یظهر لك الا باتباع سنة النبی صلی الله علیه وآله
فی السنا حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة وکفاك
تلك الاشارات ان کنت ذا نظر والا فاتکل علی الله وقل لا حول
ولا قوة الا بالله انا لله وانا الیه راجعون

تا آیه الذین اذا اصابتهم
مع ایرافتادست

الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون

وان المصیبة عند اهل الحقیقة هی آیة الحقیقة التی تجلی الله لها بها
للعبد وبها امتنع عنها وهی التی اذا نزلت علی العبد ینبغی له
ان یقول انا لله انا بدانا من نوره وانا الیه راجعون الی مقام غایة
فیضه الذی تجلی الله لنا بنا الذی لیس ورائه غایة ولا له حد
ولا نهایة وان ذلك حکم لاهل التوحید ولجنة التجرید وطمطام
التفرید ومقام التجرید وانهم قوم یرون الایة ومعناها بنظر
الرب ولا یرون فیها الا طلعة الازلیة البحتة التی دالة علی ازلیة
القدمیة والکینونیة الازلیة الذی لیس کمثله شیء ولا یدرکه علم شیء
ولا یاخذه وصف شیء وهو مشیء الشیء لا من شیء بنفسه لنفسه
لا بل بنفسه وانهم الذین یحبهم الله بعد قولهم انا لله وانا الیه راجعون
بقوله واولئك هم الفائزون واذا ارتسان توقف معنی الایة
لاهل الحد فکل شیء دون ظهور کینونیة البحتة فی جوهریات
الذوات فهو یطلق علیه اسم المصیبة لانها اصابت من جهة
الاقترانات وانها بلاء للعارفین الذین یقبلون المصیبة لانفسهم
بمثل قبولهم آیة التوحید ولا یحبون شیئا دون شیء لانهم متنونون
فی کل شأن بما نزل الله علیهم من ظهورات مشیة وشئونات
ارادته وانهم اذا اصبحوا حین نزول المصیبة لا حق لهم دون التسلیم
لان الله عز وجل قال ان کل شیء بقضائی وقدری فالحزن لما

فعليك بالصبر والرضا عند المصيبة بالفرح والروح دون الكلفة والكره لئلا يبطل اجرك ويبلغك الى ذروة الفضل وغاية العدل وان ذلك اعظم ثواب العبودية للعبد بان يرضى عن ربه في كل شيء وعن كل ما نزل عليه وينزل بامره قدرك ما كنت في هذا الصراط لتكون من الفائزين وان اعظم المصيبة للموحدين هي شهادة الحسين عليه السلام وما من عبد عرف قدره ويحزن لمصيبته الا ويعطيه الله اجر كل مصيبة احاط بها علم الله من فضله لان الله قد جعل في كل ثواب جزاء كل مصيبة فان ذلك من فضل الله عليك ولكن اكثر الناس لا يعلمون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون وان المخاطب في صدر الحكم هم ال الله سلام الله عليهم لانهم لما همو اصيبة الحسين عليه السلام قالوا انا لله اي انا زائرون الحسين عليه السلام وانا الى غاية رضى الله الذي هو زيارة الحسين عليه السلام راجعون لان زيارته عليه السلام هو زيارة الرب فوق العرش ولذا صلى الله عليهم حتى قولهم واولئك هم الوارثون الذين حقت عليهم كلمة الرحمة من ربهم واولئك هم المهتدون عما تجلى الله لهم بهم وان هدايتهم لانفسهم هداية الله لهم بهم فاعرف ان كنت ذا علم انهم عباد مكرمون لا يشاؤن الا ان يشاء الله ولا لهم مشية الا ذات مشيته ولا ارادة الا ذات ارادته

حيث اشار

حيث اشار الحجة عليه السلام في زيارة ال يس

ولا يعرف حقهم كما هم عليه الا الله انه هو القوي العزيز ويدخل في اشباح ظلال هذه الاية كل الذرات وكل من صلى على محمد واله بالحقيقة الاولية لان الله اذا صلى للعبد لم يبق في علمه شيء الا ويصلي عليه بل ان صلوة الموجودات في جنب صلوة الرب معدوم صرف فعظم يا ايها الصابر صلوات الله عليك وصلوته جزاء مصيبتك ولعمري لو تعلم فضل صلوة ربك عليك لترضى ان تقرض بالمقاريض لاجل مصيبتها وجزاء ما وعد الله لاهلها وان ذلك لهو العز الشامخ المنيع والشرف الرافع المنيع الذي يختص به من يشاء

الله من عباده وانه ذو الفضل العظيم ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع
خيرا فان الله شاكر عليم وان المراد في مقام الاسماء والتي هي عالم
المطلق هي الجنة الاحدية لانها اول الجنة التي عليها ادم الاول الذي
هو المشية والمراد بالمروة هي طمطام يم الواحدية مقام الارادة التي
هي كانت حواء ادم الاولى وعليهما نزلت حين خروجهما من الجنة ولذا
فرض للمعتمر واهل الحج بالمشي بينهما سبعة لانه غاية شان الافتقار
والتذلل بين يدي ربه وان ظهورات النازلة في هذه الاية هي كانت
من مقاماتها حيث يعرف الناظر بطرف الفؤاد حكمه وكفى بالله للمريدين
وليا وان احببت ان تعرف معناها في مقامات الصفات هو ظهور النبي
والولي وان مشي العبد بينهما اشارة بتذلل العبد وخشوعه لهما وانه هو
حكم الواقع لاهله وان المراد بالشعائر هو عدل الله الذي به قام كل شيء
وان المراد بالحج هو زيارة الحسين عليه السلام وان حكم الطواف والمراتب
النازلة في الاية هي مراتب تنزلهم ظهورهم للخلق حيث يعلم اهل التوحيد
بنظر التجريد وكفى بالله لهم ولمن سلك سبيلهم وكيلا ونصيرا واذا اردت
ان تشاهد معناها في مقام الفؤاد وباطن الباطن الصفا مقام الاحدية
والمروة مقام من حمل سره وعلمه ولهما كانا من شعائر الله وان حج البيت
هو مقام الذي اليه بفضل الله وجوده وان حكم العمرة في هذه الاية
ليظهر من بعد ان شاء الله وامر ربه وان المراد بالطواف هو الاقرار

بفضل

بفضل ما اشرت بهما في الصفا والمروة لانهما كانا من ظهور تجلي الله عز ذكره
وان عليهما تدور رحى الجوهريات من اولي الاسماء والصفات ومن
تطوع بذلك فان الله كان عالما به وشاكرا لنفسه لانه وعد في القرآن
اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وانا اردنا ان نفسر حرفا من حروف
القرآن لا يكفيه كل ما احاط علم الله بالمداد ولكن اشير في كل مقام
برشح خفيف من طمطام الزاخر العميق ليأخذ كل نصيبه ويدل على
نفسي بالعجز البحت عن عرفان حرف من حروف القرآن وكان سبيل الذكر
في قلوب الصافين الذين يرون سر التوحيد في عالم الكثرة وكفى
بالله على شهيدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و
يلعنهم اللاعنون ان الذين يغفلون من ظهورات تجلي الله لهم بهم في
كل حين في انفسهم فهم يدخلون في حكم هذه الاية ان الذين يكتمون
ما نزل الله من الايات في الانفس ومن الهدى في الافاق من فضل
علي عليه السلام فاولئك هم من اهل هذه الاية ان الذين يكتمون ما
اتيهم الله وفي حكم باطن الباطن مظهر اسم الله الجاحد وحامل امره فهم
يدخلون في ظل هذه الاية ان الذين يكتمون ما علمهم الله من ايات تلك
السبيل وبينات الهدى من هذا الدليل من بعد ما بيناه للناس في
الكتاب فاولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وان في حكم باطن الباطن
هو الاول والثاني والثالث وكل من اتبع هواه بعد علمه بذلك الا هو

مفو يدخل في حكم الكتمان لان اظهار حكم البيان هو العدل والاحسان
وان كتمانه هو البعد والحرمان من فضل الله ورحمته وهو الخسران المبين
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وانما المراد بالموت على ما هو في مقام التوحيد الاشارة
اليه وفي مقام العقل اقتران شيء مع رسول الله صلى الله عليه واله
بفضله الذي اختصه الله من دون ساير خلقه وفي مقام النفس اقتران
احد مع ثلاثة عشر مصيبات ياقوت عالم اللاهوت لان من اقترن
معهم احدا من النبيين فكانما مات ودخل في حكم هذه الاية وفي مقام
الفؤاد من قال ان فضل الله وجوده في حق احمد وحامل امره سر حامل
يكون لمثل احد من العلماء ففي الحين كانه يموت ويدخل في حكم هذه الاية
لان الموت هو الفناء في بقاء المحبوب وان منتهى الرضا للموحدين و
غاية فرار المشركين ولم عند اهل مراتب ما لا نهاية لها بها حيث يموت
اهل الفؤاد حكم كل ذلك في مقامه واني لو اذكر لا لستعر الالواح الامكان
ولكن بما اشرت به للمتقين سبيل دليلا خالدين فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون اي ان الذين ماتوا بالله او محمد صلى الله عليه واله
او بالائمة عليهم السلام والفاطمة صلوات الله عليها او حوامل امرهم
في دهر الدهور وسرمد الظهور لا يخفف عنهم العذاب لان ظهور
العدل في كينونياتهم يمدهم في كل حين بما قبلت به افئدتهم
ولا يمكن في حقهم دون ذلك وان في كل ان يصنع عنهم العذاب

بضعف

بضعف لا يحيط بعلمه احد الا من شاء الله لان الفيض لا ينقطع من مبدء
الفياض وان في كل حين بين لمن ساحة قدسه بكل فيض علي في
الامكان وان ظل هذا يصل الى اهل الكفر في كل شان بما يفضل الله
بمن شاء فاعوذ بالله وبمحمد واله عن الكفر بشيء هو لا يحبه وان تفتح
باب نظرتك لترى في كفرك بحكم من احكام الله كل عذاب الله
وان ذلك حكم عدل من لدن خبير حكيم وان هؤلاء في مقاماتهم لا
يقدرون ان ينظروا الى قمص طلعة حضرت الاحدية في رتبة ظهورات عقلهم
ولا الى قمص طلعة الولاية في رتبة انفسهم ولا الى طلعة حضرت
الاحدية المتجلية في رتبة الشجرة المتشعشعة لشعاع شمس الازلية و
المتلئلئة بتلئلؤ انوار الصمدانية لانهم حجبوا عن تلك المظاهر المقدسة
بكفر انفسهم وان ذلك من عذابه عليهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد شهد الفؤاد بكل
شئوناته بان الله هو الاحد الفرد وان من دونه لو يك شيئا من عنده
وان ذكر وهو شيء في ملكه وان بدليل الوحدة باطل دون اثبات الواحد
الاحد الذي هو اله كل شيء لا اله الا هو وهو الرحمن الرحيم المستوي على عرش
العطاء لاهل الانشاء وهو الرحيم بكل الذرات حيث لا يفقد رحمته شيء
في ملكوت الارض والسموات وانه لا اله الا هو الرحمن الرحيم وان المعنى الاله
هو سلطان المحيط على كل هادق وجل وان للذات جل ذكره لا اثبات
وصف الخلقة ولا اسماء عبارة وكلما يعرفه العارفون وليشهده

حضرت الاحدية الا بان يشرق عليهم بنظرة ظهورها فيعلموا ادبارهم وكلا الى فيض طلعتي

الموحدون فهو ظهور من ظهورات قدرته واسم من اسمآء ارادته التي
وصف بها نفسه لخلقه ليعرفوه بها ولا يشركوا في عبادته احداً ومن عبد الله
باسم او وصف وكانما لم يعبد الله لانه لا يقترن باسم ولا شيء ومن عبد
ولا يعبده لانه لم يذكر مع خلقه
الاسم معه فكانما عبد خلقه ومن عبد ذات الاحد الحي الفرد الصمد بما
تجلى للعبد به وبما وصف به نفسه في كتابه فقد تجلجل بانوار قدسه
وعبد ربه بما يمكن في حقه وان في الحقيقة لم يعبده كما هو عليه
وليستحق به لان ذلك ممتنع في حق الامكان ولا سبيل لاحد الى ذلك البيان
وان عبادة العبد في نفس الواقع هو شرك محض عند الله لان وجود العبد
هو ذنب لا يقاس به ذنب فكيف اذا كان الوصف في مقام اثباته ولكن الله
بسعة فضله وعلو جوده وكرمه ليقبل من العباد هذه المعرفة والعبادة
لو خلصوها من شئونات الباطلة والدلالات المقترنة فضلا من عنده
عليهم ليتجلج كل الموجودات بتجلج انوار تجليه ويبلغ الممكن الى غاية فيضه
في مقام عبادة ربه ويشاهد فيوضات التي قد اعد الله له في حق عبادته
كرما من عنده وجودا من ساحة قدسه والا ما للتراب وعبادة رب الاسم والصفات
ومن زعم ان الاسم نفس المسمى فقد كفر بالله واياته ومن عرف المسمى باسمائه
الحسنى التي دلت عليها فقد بلغ قرار المعرفة وحرم حكم العبادة و
لذا قال الامام عليه السلام نحن اسمآء الله الحسنى لم يقبل عمل احد الا بمعرفتنا
بنا عبد الله وكذلك يجري حكم هذه الحديث في اركان الاسم عرف من عرف
اسرار الالهية وفاز من فاز باشراقات الواحدية وشهد من شهد بتجليات

الرحمانية وبلغ من بلغ الى مظاهر الرحمة في دائرة هيم اسم الرحيم الذي
هو الباطن الصرف وان اسم الالوهية الذي هو هو مقدم اسم الثلثة
الاخيرة وان اسم الالوهية هي الذي هو هو مقدم الاسم الرحمانية وان
اسم الرحمانية الذي هو الرحمن هو مقدم اسم الرحيم لان تلك الاسمآء الاربعة
هي الكلمة التي اشار اليها الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز
ذكره ان الله خلق

ومن له حاجة في بين يدي الله فليدع الله ربه بعد صلوة عصر
يوم الجمعة الى غروب الشمس بالاسماء الاربعة جهرة مع حروف الاولى الذي
هو يقوم مقام حروف الندا ليقضي الله حاجته بفضله وان ذلك
من فضل الله على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السمآء من مآء فاحيا به الارض
بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السمآء والارض لايات لقوم يعقلون وان هذه الاية

مع ظهورات الايات المتعددة فيها وتجليات انوار المختلفة عليها
ايات للطلعة الاحدية والقمص الازلية والشمس الواحدية والانوار الصمدانية
التي كل واحد منها اسم لمسماه ومعنى لظهوره ان كنت ناظرا في لجة بحر
الاسماء وطماطم يم الصفات فاجعل السموات مرات رتبة المشية ثم
الارض رتبة الارادة ثم الليل رتبة القدر اذ لانه ليل مظلم والنهار رتبة
القضاء والفلك رتبة الاذن والبحر رتبة الاجل والناس رتبة الكتاب
لانه محصي كل الاشياء ثم ظهور هذه السبعة من السماء محمد والماء علي
والارض والرياح والسحاب بين السماء والارض اسماء وصفات سبحة الاولية
التي تجلى الله لها بها وجعلها مقام نفسه في الاداء اذ هو لا يقترب بشيء
من الاشياء وانه هو الكبير المتعال وان اردت ان تعرف معنى الاية في
مقام الحد من كل حرف منه يحكي كل شيء فكيف اشير الى شيء وابعد نفسي
عن شيء وان ذلك ظلم محض عندي فاستغفر الله عن ذلك واتوب اليه
ولا احد مما يخرج عن عالم الحد ويدخل في عالم اللانهاية والى ولو افسر
في بعض المقامات بحكم واحد ولكن الله يعلم سري ويشهد علي باني ما اردت
منه الا كل ما احاط به علمه لاني لو اقصد غير ذلك لاشركت به ولكن بفضل
الله وجوده لم ار في شيء الا ظهور تجلي الله له به ولا افسر حرفا من الحروف الكتاب
الالهي الا واقصد منه كل شيء بكينونيته وذاتيته ونفسانيته وانيته وعينيته
وشهاديته وما خرج عن هذه الحدود الستة ما لا يقع عليه اسم ولا عبارة
فاعرف ما عرفتك به ولا تتبع هو النفس بما جاءك علم الواقع من بين يديك

ولكن من

ولكن من الشاكرين وان تعرف ما عرفتك به لتعبير كل شيء باسماء
السماء مع انه هو سماء في رتبته ولا ينقص منه شيء وكذلك الحكم في
كل اسماء حروف هذه الاية وما احاط به علم الله من كل شيء وان فضل الله
اجل واعظم من ان يحصيه احد وانه لهو العلي الكبير ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا
لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب واعرف بان كل الناس يعتقدون ربا
هو خلو من المربوب وغني عنهم وليس كمثله شيء وان الفرق ان الكفار
يجعلون وسايط بفيض الرب الاصنام ويجدون اصنام الذي وسع كل
شيء بها وان المؤمنين يجعلون وسايط فيض الرب ما امرهم الله بهم من
النبيين والوصيين والاولياء ولا يجدون قدرة ربهم بالاختصاص
لهم بل يشاهدون الفيض في كل ان مما يتجلى الله في يوم الاول لكل شيء
وان احتياجهم بالله كاحتياجهم في بدء وجودهم وقبل وجودهم الذي
لم يكونوا شيئا فاذا علمت ذلك الحكم فاعلم ان الذين يتبعون اهواء انفسهم
المؤتفكة في الانفس ومظاهر في الافاق ليتخذون من دون الله اندادا
فالبعض هي الاصنام والبعض هي الجبت والطاغوت وان الذين يتخذون
الاول والثاني والثالث بعد رسول الله خلفاء لهم فهم دخلوا في حكم
هذه الاية لانهم كفروا بطاعة علي عليه السلام ولا يعرفون حكم
الواقع ليعرفون بان العزة التي هي الطاعة مختصة لعلي عليه السلام وحق

رسول الله صلى الله عليه وآله وان اتخاذهم الباطل في لقاء الحق حقا
هو اشد العذاب لهم واعظم النقمات في انفسهم ولكنهم لا يشعرون و
كذلك الحكم في الباطن الباطن ان الذين يتخذون طاعة الذين يتبعون
اهواءهم المؤتفكة ويجعلون طاعته كطاعة من ايدهم بفضل الله ومنه
فهم لو كشف الغطاء عن ابصارهم ليرون بان العزة والطاعة
كان له وان اشد العذاب لهم هو جهلهم بذلك واتخاذهم الباطل حقا
في لقاء الحق فسوف يحشرهم الله ومن ظلم بذلك الجبل بين يديه
هنالك ليرى بان العزة والطاعة كانت لي وان له عذاب شديد
اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم
الاسباب وان الان لو كشف الغطاء عن ابصار الذين اتبعوا اولياء
الباطل يتبرؤن منهم ويشاهدون العذاب في انفسهم لاتباعهم دون
الحق وتقطع اسباب الوصل من انفسهم الى الحق ولكن اليوم اكثر الناس
لمحجوبون وان الذين اتبعوا الاول والثاني والثالث ولائمة النار
اولياء الحق من دون ائمة العدل اذا قبض ارواحهم ليتبرؤن منهم ويرون
العذاب لاجل كفرهم بائمة الفضل ويتمنون الرجوع لهم ولكن الاسباب
تقطع عن ايديهم ولا يستطيعون بذلك ابدا وكذلك الحكم يجري في باطن
الباطن ان كنت من اهل ذلك الصراط لترى اذ تبرء الذين اتبعوا على
الذين حكموا بغير ما انزل الله في الكتاب ورأوا العذاب في انفسهم ولا تقطع
بينهم الاسباب بما لا سبيل لهم باتباع الهدى من عند اهله ولكن اكثر

الناس

الناس لا يعلمون وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما
تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من
النار وان ذلك قول الذين اتبعوا الاول وشيعته وانهم الان في النار
ليقولون بان لنا كرة فنتبرء منهم في الحيوة الدنيا كما انهم تبرؤا منا
في الحيوة الاخرة وان بمثل ذلك يرون كل ما عملوا حسرات على انفسهم
لانهم يرون بان لا يكون لهم عمل في الكتاب لانهم بكل عملهم يعذبون بكل
عذاب الله ونقمته لانهم عملوا في ظل شجرة الكفر واغصانها لعلهم عرفوا
حق شجرة الولاية واغصانها واوراقها واثماره وان بمثل ذلك فليجزي الله
الذين انكروا مهدي في حب الله وان الذي اليوم حكم على هذا الجبل
لو يرجع الى نفسه ليقول لو ان لي علم بذلك لنتبرء من الذين حكموا في جعفر
بغير حكم العدل ونبرء منهم وننتقم عنهم ولكن الله رفع العلم عنه
ليري عليه ما اكتسبت يداه وما الله بغافل عما يعمل الظالمون
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين ان المخاطب في الحقيقة الاولية
لهم آل الله سلام الله عليهم وحده وان المراد بالارض هي ارض قوابلهم
التي يتجلى الله لهم بهم واحل لهم بما فيها من ظهورات التي تجلى الله لها
وان الاشارة بان لا تتبعوا خطوات الشيطان وهي لاجل امكان الماهية
في قوابلهم وانهم ابدا في سرمد الذات وظهورات الصفات لا يتبعوا
ما يتحقق من امكان الماهية اعتصاما بحبل الله واتباعا لحكمه

واليه الاشارة في الحديث الذي نقل عن رسول الله بانه قال صلى الله عليه وآله
لكل نفس شيطان قيل حتى لك يا رسول الله ص قال صلى الله عليه وآله
بلى ولكن اسلم بيدي فاعرف ان كنت ذي نظر والا فاسلم امر الذي لو
تشير اليه بطرف انملتك لتزل من الاس الحق وتطاح بين الظلمات ولا تخلص
هنالك ابدا وان ماهية التي عبرت في مقام اهل الولاية هي اعلى
واشرف من كينونة وجود الذي عبر في مقام سواهم من النبيين
والصديقين والشهداء فاياك اياك من تفسير هذه الاية لغير اهلها
فان من قال ان في الامام عليه السلام ان كان ذلك الخطاب فقد احتمل
كل الذنوب التي اذن لها اللمم ومنعت من الاكل مما يخرج منها حلالا طيبا
اي اما كان اية الاحدية عن ظهور حضرة المحمدية عليه وآله السلام
او كان اية الواحدية عن ظهر حضرة العلوية عليه السلام وان المراد
بالشيطان هي ابو الدواهي لعنة الله عليه وان خطواته هو الثاني
والثالث وائمة النار وكل باطل في الامكان امر الله الكل بان لا
تتبعوه فانه لكم عدو مبين يدعوكم لتحريم عليكم ما احل الله لكم في
الارض الولاية التي هي جنة العدن فيها كل ما اشتهت الانفس
معدة ولكن اكثر الناس لا يشكرون فان اليوم في حكم الباطن
الباطن المراد بالارض هي ارض معرفة الشيعة وحكم من خصص
بينهم بالحقيقة وان الذي ادعى اليوم في تلقاء الحق مقام هو
مظهر نفسه العدو وان اتباعه هي مظاهره فاعوذ بالله من كيده

فانه

فانه للانسان عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لان ابو الدواهي عجل الله في نقمته
في كل حين ويضاعف عليه العذاب بما هو يستحق في تلقاء مدين
رب الاسماء والصفات امر الناس بتبعية نفسه الذي هو السوء
والمنكر واتباع الفحشاء الذي هو ابو الشرور لعنة الله عليه وان
يقول الناس في حق مظهر امر الله علي عليه السلام ما لا يعلمون وان
الذين يصدون الناس عن سبيل الله فاولئك يحشرون معهم في
النار واولئك هم الخاسرون وان اليوم يامر الشيطان اولياءه
باتباع سوء الذي هو يدعي مقام الحق والفحشاء الذي ينكر امر
الحق وان يقولوا لمن اظهر علم الله الخالص واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا
يعقلون شيئا ولا يهتدون وان حامل امر المستسر في صدر الاسلام
هو كان سلمان سلام الله عليه حيث قال للناس اتبعوا ما انزل الله
في القران من احكام ولاية علي عليه السلام وقد قالوا ابكمهم بل نتبع
ما الفينا عليه اباءنا اي الاول ومظاهره لان كل شيء وجد في
ارض فابوه الاول وامه الثاني لعنة الله عليهما وعلى جميع مظاهرهما
ولقد صرح الله بمقامهم بانهم لا يعقلون شيئا من تجليات الحقيقة ولا
يهتدون الى علي عليه السلام سبيلا ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون

وان مثل الذين كفروا بعلي عليه السلام كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء اي طائفة الاول والثاني ولقد اخبر الله
عنهم بقوله صم وهو صفة الاول بكم وهو صفة الثاني عمي وهو صفة
الثالث وهم لا يعقلون شيئا من ظهورات انوار الربوبية في علي
عليه السلام وشئونات اسرار القدوسية في وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم بعد علمهم بامر الله ليكفرون به بعد ما هم به يوقنون
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم
اياه تعبدون ان المخاطب كل ذرات الممكنات حيث اذن الله لهم
بالتلذذ مما نزل الله عليهم من اياته في القرآن وهي طيبات الرزق
في صعيد منصوص المطلق واشكروا الله باظهار العجز في معرفة آل الله
سلام الله عليهم ان كنتم توقنون بان قدرة الله اجل واعظم من ان
يصفها احد بكنهها وان المؤمن لا يوصف بكنهه لعلو قدرة الله كما
ان الامام ع لا يوصف بحل ابنيته وان الامام عليه السلام لا يوصف وان
حق الشكر هو الاقرار بالعجز عن عرفان اية من ايات الله سبحانه وان
كل عمل عباد الله لا يقابل شكر ادنى نعمة من عند الله في علمه وان الله بفضله
وان الله بفضله قد قبل شكر الكل بما نزل في كتابه ان الحمد لله رب العالمين
ومن يقول هذه الكلمة بعرفان ان الحمد هو محمد صلى الله عليه وآله فقد
ادى حق شكر الله عز وجل بما يمكن في شأن المفتقر والا كما هو اهله
لا يقدر الامكان ولا يحيط بعلمه احد وهو الغني المتعال وان اليوم

كل آثار

كل آثار التي تبرز من الكيان الى العيان هي من طيبات الرزق لاهل
البيان ولكن اكثر الناس لا يعلمون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
اثم عليه ان الله غفور رحيم ان المراد بالدم هو عدم عرفان ركن
التوحيد لانه في مقام الحدثية الميتة عدم عرفان ركن النبوة ولحم
الخنزير عدم عرفان ركن الولاية وما اهل به لغير الله عدم عرفان
ركن المحبة ومن اضطر لحفظ دينه من هذه المراتب غير باغ اي محب له
ولا عاد اي الرجوع اليه بما عليه التقية والله غفور للمؤمنين الذين
يحبون التقية في دين الله وانه هو رحيم لهم ويعفو عنهم وذلك الاثم
فضلا من عنده انه هو التواب الرحيم وكل ما حرم الله للناس في احكام
الشريعة يخرج من هذه الاية ولكن المقام للسر مقام بيانه وان نظر
العبد بمواقع الامر ليعرف كل شيء في محله ويشاهد حكم كل شيء في حدود
كلمته وما كان الله بظلام للعبيد ان الذين يكتمون ما انزل الله
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اي الذين يكتمون اية
كينونية الازلية المجردة والاية الكافورية الساذجية الصرفة في حق
نفسانيتهم في الانفس وفي هيكل التقديس في الافاق ويشترون
بها شئونات المحدود والظهورات المحدودة لا ياكلون في بطونهم
الا النار وهو شأن الماهية في تلقاء مدعي الربوبية وكذلك

الامر فى الظاهر ولو نوى سر الحقيقة فيه لان العبد حين الكمات
محتجب عن طلعة شمس البيان ويدخل فى عالم الحد الذى حقيقته
النيران ولا ياكل فيه اى لا يستمد من ربه الا بما قبلت به نفسه من
النار واولئك الذين لا يكلمهم الله لانهم حجبوا بانفسهم عن استماع
كلامه عن ذكره وكذلك الحكم فى كل مظاهر الرحمة وان لهم عذاب
اليم وان كان الانسان لشعر بنفسه لم يرعنا بالها اشد عن كتمانها
طلعة الاحدية وطوافها فى حول شئونات الاحدية ولكن اليوم اكثر
الناس لا يعلمون وان اماتوا فسوف يعلمون ما انهم اليوم لا يعقلون
وان المراد فى مقام ظاهر الباطن هو ولاية على عليه السلام فى ملكوت
السموات والارض وان الذين يعتقد ونحكم الوصاية من بعد رسول
الله صلى الله عليه واله لغيره فقد اشتروا ايات الكتاب بثمن قليل اولئك
الذين لا يكلمهم الله اى لا يحبهم الله ولا يرضى عنهم وان مظهر ذلك
الحب والرضا هو كان عليا عليه السلام لان الذات لم يزل كان على حالة
واحدة وان كلامه ابداعه وقد جعل الحلو شانه عليا عليه السلام مقام
نفسه فى الاداء انه هو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وان اردت مشاهدة حكم الباطن الباطن فاعلم
ان كل مخاطبات القران بعد مظاهر الولاية هم المخاطبون والعاملون
وان الذين يكتمون ما نزل فى الكتاب فى شان حامل ذلك الامر فاولئك
الذين لا ياكلون فى بطونهم اى افئدتهم الا النار واولئك الذين لا ينظر

يوم القيمة اى مقام العبد فى ساحة قدس الرب هنالك لا يطهرهم الله

اليهم

اليهم حامل نظرة الرب فى يوم اللقاء ولا يكلمهم بايات الله البديعة
فضلا من عنده عليهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار
وانما المراد بالضلالة والعذاب هو ولاية ال الله سلام الله عليهم
وعلوم التى نزلت من خزائن جودهم فى صدور اوليائهم المقربين
الذين شهدوا بالحق وهم يعلمون اولئك الذين ما اصبرهم على
النار بحكم الله الواحد القهار وان اردت حكم باطن الباطن ان
الذين انكروا ذلك الامر اشتروا اية معرفة الاحد والذى جعل عليهم
من نعمه بما نزل الله فى الاية وما اصبرهم فى بين ملاء المسلمين
على النار ذلك بما كفروا بالله واياته وكانوا يعتدون ذلك بان الله
نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق
بعيد انما المراد بالكتاب هو ولاية على عليه السلام لانه نزل بالحق
الذى هو رسول الله صلى الله عليه واله وان الذين اختلفوا فى حق
على عليه السلام اى يرون فى طلعته شئونات الكثرة ولا يشاهدون
فيه اية الواحدة المتجلية له به فاولئك هم فى شقاق بعيد اى مقام
الذى بعد عن قرب الله بما اختلف فيه وان ذلك لهو الشقاق البعيد
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب

و اقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ولما كان احكام ظاهر الباطن ملاء الواح الكون والامكان كلها استغنى بحكم باطن الباطن اذ هو المراد في ذلك اليوم والمعاد في ذلك اللوح انما المراد بالبر هو مقام التوحيد الذي هو الرب وهو مقام الذي خلق به جسد العبد ثم المشرق اية النبوة والمغرب اية الولاية وليس من اراد التوحيد بظهوره ان يشاهد سر الاحدية في المظاهر الثلاثة بل الحكم هو حق لمن يدخل لجة الاحدية في الكلمة الرابعة وهو مقام ظهور الاعيان في البيان وانما المراد باليوم الاخر هو الذي يحمل ذلك الامر المستقر بعد كلمة البيان هم الذين يتبعونه وهم قوم من شيعة علي عليه السلام ذكر الله وهو الذي ينزل من عنده والكتاب والنبيون هم مظاهر تجليات فاطمة صلوات الله عليها وانما المراد بما نزل من بعد في الاية احكام الظاهر لقوم يعلمون ذلك حكم البديع في باطن الباطن لمن عرف الوصل عن الفصل وكان بذلك من الشاكرين وان عند هؤلاء العرفة الحقة في حكم الباطن المراد باهل الصدقات هي التي فصل الله في الاية هم اهل سلسلة الحدود الستة التي كل واحد منها ليستحق بنوع من العطاء بقية الذين اقاموا الصلوة اي كلمة التوحيد بقية الذين اتوا الزكوة اي كلمة التنزيه بقية الذين يوفون بعهدهم

اذا عاهدوا

وهي المراد بالكلمة

اذا عاهدوا اي كلمة الولاية بقية الصابرين في الباساء والضراء اي المؤمنين في دورة التي قضت من قبل وحين الباس فذلك الى من لو كان الناس بايات الله تشهدون

ولقد اراد الله من البر كلمة التوحيد لا اله الا الله في الركن الاول من العرش وهي توجه العبد بالمشرق كلمة محمد رسول الله الاية المتعلقة بالركن الاصفر من العرش وهي توجه العبد الى جهة المغرب كلمة علي ولي الله سلام الله عليهم لانهم ايات المتعلقة من الركن الاخضر من العرش لان تلك الظهورات الثلثة لم تظهر الا بظهور البر في الركن الرابع اسم الرب والرحمن الجامع ولذا اشار الله اليه وقال ولكن البر اي هيكل الجامع صاحب الاسمين الاعليين والركنين الخفيين قمص الثلث في كينونية الكافور والطلعة المربع في سا ذجية الظهور اي علي ومحمد ص لانهما اذا اجتمعا ظهر اسم الرب وذكر كل البر ولذا بين عن تفصيل ذلك البر قوله عز وجل من امن بالله اي بالولاية الالهوية الظاهرة المتجلية في الاية الجوهرية والنفسانية الجودية والذاتية المطرزة والكينونية الكافورية التي وجبت لها بها وحلت عن مرايا الاربعة في ظهورها ولذا اشار الله عنها من مقاماتها

النقطة
في الامثلة المحدة والهندسية المحدة عن ذكر الاول بمقام
وعن الثاني الف الغيبية وعن الثالث بمقام الف اللينية
وعن الرابع بمقام الف غير معطوفة وعن الخامس بمقام الف
المبسوطة تلك مقام التوحيد وايات التجريد وعلامات التفريد
وظهورات التحميد ودلالات التمجيد التي هي ظهورات الحروف
التي هي الالف بين البائين والنقطة تحت البائين وهو سر الهاء
ومقام الفناء وظهور الاسماء وبروز البداء وهو الانشاء
الذي تلجلج بتلجلج ظهور كافورية في تلك الظلمات الصماء الدهماء
العمياء الظلماء الطخياء العنقاء حدود الستة في عدة الواو
اصل كل خير وعدة كل ذكر وسر كل قدر ورمز كل سر وباطن كل امر
الذي قد جعله الله اصل كل خير ومن فرع التوحيد وكل برهان من عرفه
ولا يعرف من شئ ولا يجهله شئ وقد استعلى على كل ظهور لشدة ظهوره
واستتر من كل غيب لشدة خفائه ولقد اشار الله بعد اتمام ظهورات
الكلمة في نفسها الى اثار ظهورها التي هي الافاق في الانفس والكلمات
في الصحف والزبرات وانما المراد بالمال هو العلم وان الله قد قسم
في هذه الاية على خمسة اقسام لمراتب اهل التوحيد في لجج التجريد و
ظهورات التحميد في طماطم يم التفريد اذ المراد بذوي القربى اهل
القرابة بالباطن وفي الظاهرة التي هو متصل ببحر الانية والمتشعشع
من ضياء الصمدية المتلجلج من هباء الفردانية والمتعالي بعلو

السبوحية

السبوحية والمتقدس بتقديس القدوسية قد انقطعت الاسماء
والصفات عن ساحة قربهم واتضعت الايات بالدلالة على شأنهم
لانهم اهل النقطة والطائفون حول بيت الحقيقة لسبعة مراتب
اسم الشيعة في ظهورات الجبروتية وبهم لاء العباد في معرفة
الفؤاد دليل الاسرار الايجاد وثمرة الانوجاد وظهور المداد على
الالواح السداد في مبادي الامداد الى يوم المعاد ان اليتامى اهل
الالف الغيبية لان الالف الذي هو مقام العلية قد انقطعت عنهم
كانهم وجدوا بانفسهم من دون علة غيرهم واليه الاشارة قوله
عز ذكره يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وان ذلك اشرف
المعاني في لجج الفؤاد لاهل البلاد ومن اراد حكم الرشاد في ماء
المداد وانه لكل شئ هاد وان الدليل لمعرفة هؤلاء العباد هو
شان الايات لا غيرها والمساكين وهم الطائفون حول الف اللينية
المطرز بطراز الانلية والمتنور بانوار الاحدية والمستتر في حجب
الواحدية والمتقدر بظهورات القدر في هندسة الكونية وهم
قوم ما جعل الله عندهم لغنائهم في حبه وابتهاجهم في روح الابتهاج
بمناجاته في قربه شيئا يدل على دونه ولا ينطق عن غيره ولا
ليسكن بغير حبه ولا ليستانس بغير ذكره وان الميم في اسمهم اشارة
بحمد الله في حقهم وان السين هو سكينة في قلوبهم وان الكاف
هو كونية في حقهم وان الياء هو ينابيع الحكمة في قلوبهم وان النون

هو نور انيئة المتجلية لهم بهم فی کینونیاتهم ولقد جعلهم الله مساکین الظهور
فانهم البحتة فی ظهور المطلعة الصرفة ولم یوجد عندهم شیٔ یذکر فیه
ذکر انفسهم وانکماهم اصفار من کل شیٔ کما ان افئدتهم منقطع عنهم الانظار
من کل شیٔ کذلک یضرب الله الامثلة فی صور الحدود وبنیان الهندسة
من اشکال المحدود لیاخذ کل الوجود نصیب حکم المقصود فی حروف المحمود
وان المراد بابن السبیل هو اهل الدلیل لمن حجب عن سر الجلیل ولا یوی
حکم المبادی فی علل التحویل الذی حول حول جبل الطور لما تجلی المتجلی
علیه بامر الجلیل وهم قوم جعلهم الله من اهل دائرة الف المعطوفة والنور
الذی هو غیر موصوف فی نحو هو توحیده ولا معروف وانهم لیستدلون فی
سبل الاستدلال لو اثبات ایات الجلال بالمناجات المتلئلئة من انوار
ملکیات الاسماء والصفات وانما السائلون فی قوله والسائلین هم اهل
دائرة الف المعطوفة الذی عطف الی الکلمة بامر هیهنا معه وهم قوم قد
جعل الله نصیبهم اسرار المودعة فی تفاسیر الایات والانوار المخزونة فی غیاهب
الکلمات وانهم اهل مراتب الظهورات فی لجج الغایات بحروف الخامس من ظهور
الکلمة فی حکم الکتاب وانما المراد بما فی الرقاب هم قوم یحشرهم الله
فی ظل الذین سبقوا عنهم بحروف من بواطن الاسرار وظهورات حضرت
الجبار وانهم لیستدلون فی اثبات ظهورات مراتب الذات لما جعل الله
حکمهم فی صور المحدودة من العلوم الموقوفة المطرزة باطراز هندسة
التکوینیة والمستورة لانوار امثلة الکینونیة ولقد اشار الله بعد بیانه

مراتب

مراتب الهاء فی ظهورات الکلمة بمقامات الواو فی تجلیات اثارها
قد امر الکل باقامة الصلوة التی هی الولایة وایتاء الزکوة التی
هی مقام النبوة والوفاء بالعهد الذی هو مقام کلمة التوحید
فی عالم الاجساد والصابرین فی ایام الباساء ای الظلمات الدهماء
فی ایام کلمة الرابع والضراء ای الفتنة الدهماء الطخیاء العمیاء
فی ایام هیکل الجامع وحین الباس ای ظهور مصائب ذلک الذکر
الحکیم والسر القدیم والاسم العظیم والوصی المنمنم الکریم قبل ظهور الحسین
ولیتجلی بناه حین الباس ثم بعد حین ولقد اخبر الله عن جلاله هؤلاء
العباد وعظم شأن اهل الفؤاد لانهم قد صدقوا بالحق لما جائهم واولئک
هم المتقون فی کتاب الله حقا لان التقوی وغایة التقوی هو الخوف
عن مقام ربه الاعلی یذکر من یذکی فی مقام الاوفی وان الی الله المنتهی
بالاخرة والاولی یا ایها الذین امنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثی بالانثی فمن عفی له من اخیه شیٔ
فاتباع بالمعروف واداء الیه باحسان ذلک تخفیف من ربکم ورحمة
فمن اعتدی بعد ذلک فله عذاب الیم وان معنی الایة فی سبل الظاهر
ظاهر لاحمله وانما المراد فی الباطن ان القصاص فی حین الجوهرة قد
فرض فی الکتاب وان ذلک فی مقام ارکان الثلثة هی مظاهرها
لان الحدود باسرها والهندسة بکلها والامثلة بمعانیها وقعت
علی الاراض الموصوفة والجبال الموقوعة والبحور المسجورة وانما

المراد في الجوهر ركن التوحيد في هيكل العبودية وان جريانها هي قول لا اله وان دينها هي قول الا الله لان في الاول تقتل النفس وفي الثاني تحيى بذكر ربها الذي هو كان في دينها في تلقاء مدين عن بها

وانما المراد في مقام العبد قول العبد محمد عبد الله وان دينها هي قول رسول الله لان هذه العبودية لم تحيى في حقيقتها بعد قتلها الذي هو ذكر عبوديتها الا بنسبته الى الله وحمل رسالته ووحيه

وانما المراد بالاثني هو ولاية الكبرى وان قتلها هي ذكرها مقترنا بغيرها وان دينها هي محو الغير في طلعتها وان الله هو اولى بان يقضى لاهل تلك الاركان الثلثة فانه عن ذكره يحيى النفوس والعقول والاجساد بذكر توحيده ونبوة نبيه وولاية اوليائه وانه لمعطى دية قتل تلك الايات لانفسها وهي ابداع المداد لها لها عن ربتيها

ولقد اشار الله بعد ذلك للذين يتصفون بصفات بارئهم ويمشون على الارض كينونياتهم بانهم يعفون عن نفوسهم دية ما اكتسبت ايديهم في قتلهم ابتغاء بصفات المحبوب وسبيل المعروف وان ذلك فضل من الله على العباد من اهل الفؤاد لا ارسال البلاد ومن عليهما لا يرون الملك الا الله ولا الخلق الا في قبضته لان الذي ياخذ الاية الدية لا يوفقها الا الله ولا يملكها الا هو كذلك يضرب الله الامثال ليتصف الناس بصفات اهل الجلال وكانوا فوق الارض مظهر غناء الله وعفوه وسر الله ورحمته وليسبحون الله بارئهم ولا يفترون ولقد شد الله

وان الذي يتوقف من الثلثة لا يقضيها الا الله

حدود وجوبات حد عباده وهندسة بلاده لئلا يعتدي احد على اوليائه فان الذين اعتدوا عليهم بعدها عن فواحشهم واولئك لهم عذاب عظيم ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون

وان المراد بالقصاص في هذه الاية البيضاء اية الحمراء هو ظهور اسم الغيب في مقام الخلق لان بظهوره الذي هو قتل وقصاصه عند الله حيوة لاهل الافئدة ولذا اختصر بذلك القصاص على تلك الحيوة وانها هي حيوة الحيوان من ظهور حيوة الذات الذي لا بدء له ولا نهاية وهي دار الاخرة للذين يعقلون ولذا اختصر الله بذكر اولى الالباب في تلقاء ذكرها وان في القصاص اي حق حجب الحدود من اسماء الثلثة حيوة اسم الرابع والركن الشامخ فاتقوا الله يا اولى الالباب جنيرا لعلكم تفلحون قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين

وان الموت يطلق في عرفنا باطلاق معدودة ولقد تحويه اركان تامة منها موت الابيض وانه يظهر عند كلمة لا اله الا الله وهو موت الجسد في القيمة الاولى ومنها موت الاخضر وهو يظهر باعتراف العبد لولاية ال الله وفاطمة صلوات الله عليهم بانهم ما يشاؤن الا ان يشاء الله وهم من خشيته مشفقون وهو موت النفوس وان ذلك الموت في الاجزاء الثلاثة موت سلسلة الحدود والهندسة الوجود ولكل واحد منه حد محدود واجل محدود وان

ومنها موت الاصفر وهو يظهر بقول العبد محمد رسول الله وتنبيره وهو موت العقل فمنها ثم الاولى

قيمة تلك المراتب يوم مقداره خمسين الف سنة لان تلك المراتب
ظهور في كلمة كن فرض بان يكون يوم القيمة على ذلك المقدار
بظهور حرف في عدة الخمسين بنفسه لنفسه وان للعالم موت احمر
وان ذلك لهو الموت الاكبر وان يوم قيمته هو عالم الفصل لا ابدء له
ولا ختم ولا يظهر ذلك الموت الا بعد نفي الاشارة عن ظهور طلعة
متجلية عن حضرة الجبار فاذا محت الاعتبار وظهر تجلي حضرة
القهار ويقول العبد بان الرب هو الغفار الستار يظهر له الموت
بعد الاختيار وان ذلك مالك المختار وتظهر قيامة الكبرى وايام
لقائه في الجنة الاولى وليكن سر ذلك اليوم هو الذي اشرت اليه
فيه لان ذلك يوم من ايام السرمد وان امر الله اقرب من لمح البصر وكل
من يموت تقوم قيامته في الحين لان الله سريع الحساب ومسبب الاسباب
ومنزل الكتاب وحنى مستقر وماب وان تلك المظاهر في الموت
المشيرة في هذه الاركان لم تظهر الا بعد فراغ الروح من الجسد
وان العبد هو مكلف ما دام في هذا العالم فاذا جاء اجل الله باتيه
اليقين وان الناس اليوم كلهم اموات في صقع عقولهم ونفوسهم
واجسادهم بموت لا ينفعهم الا قليل من اهل الفؤاد والشاربين
من كاس الايجاد ماء تجلي الامداد المستقرين في سبيل الرشاد الذين
جعلهم الله لكل قوم هاد وان الاصل في الموت هو موت الاحمر لان به
تظهر سر المستسر والذكر الاكبر في الرضوان جنة اهل البيان فاذا عرفت

حكم

حكم الانسان وتنورت بنور البيان فاعرف ان الله امر عباده في
قوله اذا حضر احدكم الموت اي وروده على ذلك المقام بين يدي الرحمن
ان ترك خيرا الوصية اي كلمة الحقيقة في طلعة الهوية بذكر الازلية
وصحو هند ستر الامكانية للوالدين اي محمد وعلي وبعد محمد وعلي من رب
على محمد والاقربين اي الذين سبقوا الابوين في الظهور واخروا
في البطون بكلمة المعروف بين ملائكة الصفوف التي حين ظهورها
ظهرت فتنة الصماء الدهماء من ورائها ومن خلفها اضطربت النفوس
في تلك الظلمات العمياء الطخياء وان ذلك كلمة حق للمتقين الذين
سعدوا الحق بحق عدله والذين هم بامره يعملون وان الحق هو اسم تلك
الكلمة لان الف الغيب اذا ظهر في حقا بمثل ما نزل في الاية يظهر اسم علي
عليه السلام فاعرف ان كنت ذا نظر والا فاجعله للمتقين فمن
بدله من بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
فاعلم ان القران لم يزل في علو الحيوان من فيض تجليه وانه رطب طري
لكل جلي وخفي وعلي ودني وانه في مقام ركن الاول من الكلمة
مخاطبه هو النبي الامي الولي الهاشمي القرشي الابطحي المكي المدني
ثم في الركن الثاني مخاطبه الى الله واليه الاشارة قوله عز ذكره
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي يا علي فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم في الركن الثالث
المخاطب هو الى الله وانهم هم الراسخون في العلم الذين يعلمون

يعلمون تاويله واهل الذكر الذين امر الله ان يسئل الناس عنهم
فيما هم لا يعلمون وفي الركن الرابع الذي هو مقام العلم المكنون
والرمز المصون والسر المخزون ان المخاطب هو المخاطب لان الذات
لا يتقومون بشئ ولا يتغير بالكلام بل يحدث الكلام في شجرة طور
الاول وانما تكلم من عنده لكل شئ بلغته باذن الله ولا تحكي من
نفسها ابدا ولا تشير الى ذاتها سرمدا لابد ان مثله كمثل ذلك المرآة
المجمد الذي اذا يقابله المصباح كانه هو مصباح يحكي ظاهره من باطنه
وباطنه من ظاهره وليس له حكم الا حكم مجليه ولا ذكر الا ذكر من بيده
ولا شان الا شان معطيه ولا مقام الا مقام محصيه ممنه
تنزل قطرات الوحي وتجمد باللئالي في اصداف قلوب النبيين
والملئكة والكروبيين فمنزله كل حين من قطرات سحب السماء
ومن اقطاره حقايق الانشاء ومن اقطاره ذوات الاباء
ومن قطراته كافوريات الاسماء واليه يعود كل شئ ولا عود الا الى
الله ومنزله كل شئ ولا بد الا اليه هو الاول والاخر وهو الظاهر
والباطن لان الذات لم يك علة الابداع وما كان له الاختراع ولا ينزل
من ذاته فيض الانشاء ولا يرجع الى ذاته ظهورات الاحداث بل كل شئ
قائم بامره وهو الماء الذي نزله الله في ليلة القدر وجعله باب كل
خير وذروة كل امر وسنام كل سرور وغيب كل بروز وطراز
المطرزة من حضرت الكافور وجوهر الجودة من سارج الظهور

وطلعة

وطلعة المنيرة من حضرت الشكور لا يسع ذكره الامكان ولا نفاد
لظهوراته في الاكوان وهو شجرة التي ليست لبشرقية ولا غربية
اي لا سنوية ولا علوية يكاد زيتها يضيئ بل هو شجرة الشيعة وحامل سر
الحقيقة قد توقدت بنفسها بنار نفسها من دون ان تمسسه نار
كذلك ابدع الله لقدرته وجعلها محال ظهور سبوحيته فهي
كما صرح به علي عليه السلام في قوله ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة المأوى ومن عرفها عرف رب العلى ومن
جهلها ضل وغوى وليس وراء عبادان قرية ولا عبل هذان
الاسمان نفخة كذلك يضرب الله الامثال للناس لعل بآيات الله يتذكرون
ولما كانت الليلة ليلة القدر والايام ايام البدع فاعلم ان الهاء
في كلمة به لم يرجع الى ما سمعت من الشهادة حين الوصية وان
ذلك الهاء هو بعينها هاء ورقة الزكية من الطاهر النقية لان
بها ظهرت حكم القيمة في هندسة الحدودية ومن بدلها بعد
ما سمعها فانما اثمه على الذين يبدلونها لاني قد فصلت حكم
القيمة في الاية الاولى وكفى بها لمن اراد ان يهتدي الى الله سبيلا
وليكن اعلم ان لكل اجل كتاب ولكل كتاب قضاء مثبت الذي
لا يتغير ولا يبدل الا بام الكتاب لان به يمحو الله ما يشاء ويثبت
ما يشاء وما ذلك على الله بعزيز وان صفات الذات من العلم
والقدرة والسمع والبصر ليست عين الذات لا نفس الذات وانها

ذهبت الحكماء باختلاف المفاهيم هي باطل في مذهب آل الله ولقد
خلق الله تلك الاسماء المكنسة القلوب وتصفية النفوس و
نسبها الى نفسها كنسبة الكعبة الى نفسه والا لم تك لله صفة
دون ذاته ولا سمة دون كينونيته لان العلم الذي يثبت العبد لله
كان موجبه الجهل الذي ينزه عنه لانهما خلقان في ملكه وجودات
في انفسهما الى نفس مدركهما فكما يستدل المستدل بان الله بابداعه
المبتدعات لا يوصف بالابداع فكذلك باختراعه المعلومات
لا يوصف بها وان كان المستدل يحتاج في اثبات حياته لشيء غيره
فكذلك يحتاج في اثبات علمه بوجود معلوم فقد بعدت الحكماء
عن عرفان ذلك الامر حيث قد ذهب كل الى نفسه ولحجبت نفسه
عن ملاحظة جمال الصمدية والا لو يعنيه فؤاد الا بالعجز البحث عن ادراك
علم الذات في الذات ويشهد واياك مليك الاسماء والصفات
لا يعرف ولا ينعت بوصف الموجودات ونعت الممكنات تعالى علوه
الذي سقطت الاشياء دونه واضمحلت الخلق عنده واخذت
العباد من عرفان ذاته ووقفت المجردات عن ثناء نفسه فطوبى
لعبد عرف حد نفسه ولم يتجاوز عن حدود ماهيته وخاف الله ربه
بمثل الذي لا يذنب ربه سواه واحتمل كل عصيانه بما هو في علمه المتعال
ويرجوا الله رجاء من لا يعبد ربه دونه واكتسب كل خير وقد احاط
به علمه وان هذين الجناحين هما ما يطير بهما العبد الى ساحة قدس

حضرت

حضرت القدوس في جنة الفردوس ويصف بهما في هواء ظلال
الافريدوس ويدف بهما في جو عالم القدس بمثل ما يدف الطاوس و
لو زاد جناحا على جناح على التسع عشر لن يقدر ان يطير ويقف في وكره
حياري فيا ايها الطائر قل رب زدني علما ثم رب زدني تحيرا بك التقوى
الله في حين طيرانك وثقل جناحيك في حين ارتفاعك عن حضيض
اوج العلية الى ذروة حصيص حضرت القدس في عالم اللاهوتية
لتبلغ به الى حضرت غاية الغاية ومليك نهاية النهاية جعلني الله
واياك من الطائرين اليه والواردين عليه والفانين فيه والمستقربين
لديه فاذا انقر ناقور الظهور في غياهب ظلمات الديجور واشرقت
شمس حضرت الكافور على اركان بيت المعمور ونفخ حضرت الغفور
في صور الظهور هنالك تظهر اوراق شجرة الكافور في ايدي اهل
السرور واثمار شجرة الغفور في ايدي اهل الشرور يومئذ كل
شيء هالك الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام فمن خاف من موص
جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم فاعرف
بان الله سبحانه قد جعل في كل شيء اية من عدله واية من فضله
وكل خوف وجد في كل عالم هو من ثمرة شجرة العدل وكل رجاء نزلت
في كل عالم فهو من ثمرة شجرة الفضل وان العبد لم يكمل في مقام الحقيقة
ورويته شاهد الهوية وملاحظة طلعة الازلية وان يرى كل شيء
بعين موعده من ربه فيه لا يتغيره خوف شجرة العدل ولا ترعه اثما

شجرة الفضل لان كلتيهما آيتان من سلطان متوميتهما اللتين خلقا
بامره واستقرا في ظل امره ومن اراد الورود على ساحة الذات والتقديس
عند ذكر الاسماء والصفات فمثله لمثل ظهورات الذات ان الفضل والعدل
حكمه لديه واحد ولكن ان ذلك صعب مستصعب لا يدركه احد الا بفضل الله
وحرق الحجب ونفي الصحف ومحو الكتب لان طلعة الحقيقة لم تظهر الا بنفي
ما سواه ولو كانت هي مجردات الكينونية وجواهر الذاتية فاعرف ان كنت
ذا علم فان الى ذلك المطلب المنيع والعز الشامخ الرفيع لم يجر قلم من حكم من قبل
ولا يقدر ان يجوز الا اهل الفضل وليس المراد بمحو الصحف ومحو الكتب الا
بالاعراض عن شجرة الملعونة فيها والثمرة المعروضة عليها التي هي من سلسلة
الحدود وطرق الكثرة ولا حقيقة امره الذي هو نور الله فيها وسر الله
عليها فهو المطلوب وغاية المحبوب وليس لاحد ان يقيم على ذلك
البساط الا بعد الموت لان في حين الحيوة فرض على العبد تلاوة
الكتب وقرائة الصحف فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين فان
قبل حكم كتاب مبين في امر مبين لا يحكي الا عن مولاه الذي لا اله
الا هو الملك الحق المبين وان العبد لم يحمل في مراتب الاعيان الا
وقد حكى بكينونيته عن حضرت السبحان وانه لم يحك الا وقد حكى
بذاتيته عن ذاتية مجليه فكما انه لا يوصف بنعت الخلق وكان عالما
ولا معلوم فكذلك حق لمن اراد ذلك المسلك الاكبر والسر المسطر
لان العبد اذا نعت بعلم شيء فلا ينبغي ان يوصف بذلك المقام

لان

لان حي الذي لا ينام لا يوصف بذلك وان ذلك اعلى مراتب ظهورات
الرحمن وتجليات السبحان لمن اراد ان يذوق اثمار شجرة البيان على
عرش المستوي به الرحمن فاعرف ان كنت ذا روح والا فذروه في
روح الابهج فانه في كتاب مبين لا يحيط به الا الله او من شاء انه هو
المقتدر العسوف يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فاعلم ان المراد بالصيام
هو ان يمسك العبد عن كل ما يحجبه عن الله وان ما فرض في الشريعة
هو طبق ما سطر في الحقيقة لان اوامر الله اوامر الشارع ٤ بان
يجتنب العبد عند هوى مواد الغفلة واصول الشهوة وان التقي العبد
وتوك في الشهر الصيام لما حرم الله له ينبغي ان يدخل على بساط
ربه وليشرب من كاس فيضه وليستريح بالروح حضوره ويتلذذ بذكر
محبوبه ومليكه وان شهر الصيام هو شهر الله وان فيه نزل القران
وقدر ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وان حقيقة القران
الذي نزل فيها هو حرف القاف في قوله تعالى حمعسق وهو
اول ثبته من مراتب اسم المكنون في اسرار البطون وان عدة القران
هو ظهور ثلث دورات من حرف القاف حول نفسه ولذا اقترن
الراء بالقاف وان الالف هو ظهور الوحدة في الكاف الذي حجب فيه
تسعة عشر ابواب البسملة وان النون تمام حرف يكون وهو رتبة
الارادة التي قد اقرنها الله بالالف وجعل فضلها كفضله الا

انه قد سبقها بحرف لا يقدر ان يساويه وانك لو تنظر الى سر الامر
لترى في حروف القرآن رموزا لا تحصى فاجعل كل قاعدة قاف
حامل اسم منه فاذا تم حروف الثالث ظهر حروف الالف والنون وانه
اذا قدم الثاني الاول واخر الثاني بعد الرابع يظهر قول ربك
نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وان ذلك حقيقة المصباح
لمن استقر على البساط سلطان الذي لا يضام وان اليوم كل القوم
ان لا تقرب شجرة البعد في حق ذلك الصراط فانه يفسد لك عملك
كما يطفي الماء النار لانه مقام الامكان وان نسبة كل الذرات لديه
سواء فقدر وهدى وانه مقام القدر لان به يظهر حكم الثالث
وان منه ليشقى من يشقى وليسعد من يسعد وانه بطن الامكان
وانه بحر القدر التي لا يحيط بعلمه احد الا الله يعلو مرة وينطق
عن الله ويسفل اخرى ويجلس تحت التراب ويبكي كبكاء من فقد عند
حبيبه ذلك سر من ركن الثالث في المثلث وحكم الرابع في المربع فاعرف
ان كنت ذا نور فان لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين وسر بين
الاسمين والقبين البائنين وحقيقة الصوم في الشهرين وتمام الامر
في الموقفين وانه بيت الحرام وانه شهر الحرام وانه الركن والمقام وانه
الحل والحرام وانه الدال على الحي الذي لا ينام والناطق عن قدرة التي
لا ترام والخائف من سلطان الذي لا يضام يذكر به في كل شان
تعقل فاعف لي يا ذا الجلال والاكرام فان هذا ليلة من شهر الصيام

وانك

وانك الجود بالاكرام وذو الفضل والانعام عطيتك فضل
بكل الانام ورحمتك نازلة في كل الايام فانظر بنظرتك يا مليك العلام
الى هذه العظام واحيها بجودك وفضلك ثم عنايتك وبها بنيتك
انك انت الله الجواد ذو الاكرام اياما معدودات فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم
ان كنتم تعلمون وان في مذهب اهل الله يطلق اليوم في كل عالم وفي كل
شيء بحسب مقامه ورتبته فيصح بالناظرين الى طاعة اولي الباب ان
يجعل الايام ايام الله او ايام رسول الله او ايام آل الله او ايام الال الله
او ايام الانشاء او ايام الابداع او ايام الاختراع او ايام الاحداث ويحمل
الذكر في ذلك المقام هو ان اليوم ضد الليل وقد يطلق في مقام المشية
البساط بجوده وجوهر نوره وبالليل مقام الارادة او بذكر علي قبل محمد
او بذكر محمد قبل علي وان حقيقة الايام عند حضرة ذو الجلال والاكرام
ومليك قدرة التي لا ترام وسلطان عزة التي لا تنام هو ان يوم القول
نفس النهار والايام حقيقة الليالي في اول مقام التذكار وان في مقام
الظاهر هو الذي فصلت في مقامه وان في مقام الباطن انه اليوم يطلق
على مقامات اربعة منها يوم صبح الازل وهو يوم خارج عن حد النهاية
واللانهاية ولا تحيط بعلمه حجب الدلالة ولا صحف النهاية ومنها يوم
يطلق في عالم السرمد وهو عالم الفصل وان يوم هو لا بدء له ولا ختم

وهو اول نقطة اللانهاية ومنها يوم في عالم الدهر وهو يوم ذوات
الممكنات وهو يوم الذي كان العرش على الماء قبل خلق السموات والارض و
السموات والارض في يومين اي بعلية يوم الازل ويوم السرمد لان المراد
يوم المعروف انه يتحقق بدوران الفلك وطلوع الشمس وان الشمس هي
في السماء الرابعة فكيف يتعلق اليوم بفلك العرش والكرسي وان ذلك
مشهود عند اهل البصيرة لان غير ذلك لا يعرفه اهل الحقيقة
ولا تطابقه الادلة ومنها يوم الزمان وانه يتحقق بطلوع الشمس
وغروبها وعلى كل تلك المعاني يصح معنى الصوم وان له عند اهل
العلم مراتب على النهاية حيث لا تدركه ادلة الغيب والشهادة وكل
سكون في تلقاء الحركة عند الله صوم وقد يلطف المعنى اذا قرب مبادي
الامر ويغلظ اذا ابعد حتى ينزل في عالم الجسد هنالك ينزل عليه
احكام الجماد مثل ما نعي في الشريعة لا عليه والا اذا ارتفع النظر و
اتصل بالمنظر الاكبر ان المحو في طلعة الله مع العلم به ليس بصوم واذا
حجب العلم وظهر الوجدان من دون تعلق العلم بالوجود يكون العبد
صائما عند اهل الفؤاد والا لو لم يدخل ذلك المقام ولا نزل على
هذا البساط وهو المحدود في سلسلة الحدود والمردود عند
المحمود وسد الطرف عن وصوله الى حرم المعبود لان الله عز وجل هو
الواحد الاحد غير فرد وتر واحد صمد لا يرفع اليه الا عمل الذي لم يك
لم يشبه في خلقه لان من هو ليس كمثله شيء لا يبتغي شيء لم يشبه ولذا

لم يقبل الله

ولذا لم يقبل الله من العباد الا عمل الخالص من شوائب الاحاد فاذا
ظهر نور ليس كمثله شيء في عمل شيء من الاشياء هنالك ينسب الى الله
ويرفع اليه وينزل عليه ويكتب عنده في كتاب مكنون لا يمسه الا
المطهرون اي ايد التي هي كانت ايدية الاول ولا يد الا عن ظهور
القدرة والا اذا ذكر مع الايدي ذكر غير لا يمس ذلك الكتاب انه يخرج
من حد المطهرون كذلك الحكم في صوم شهر الله ولقد اذن الله سبحانه
لمن كان في سفر اي من الله الى الخلق لان هنالك حل له ذكر الغير
لنسيان الغير ذكر الغير او على مرض اي لا يحب النسيان ولكن نزل
عليه من دون حب اياه عسى الله ان يعفو عنهما وان عليهما حق قليل
اي فدية انفسهم لفنائها وان تصوموا اي ترجعوا الى مقام بدء وجودهم
ونفطر تجريدهم لجة الاحدية فهو خير لهم ان كانوا يعلمون
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر و
لتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون

وانما المراد بالشهر الحرام عند سلطان الذي لا يضام وملك مليك الذي
لا يرام بيت الحرام الذي جعله الله امانا ويجري عليه احكام ما ينبغي
امتنانه وهو المقام في مصلى ابراهيم وهو الارض المشعر والركن
المستقر في الرض المنمنم الذي برز من ساحة قدسه وجوه نوراء

الذين للبى على رؤسهم ما حصل عليهم ولا تحت اقدامهم ما يحجب بينهما وبين
حر الارض لهم ابدان اثقل من الحديد والطف من الزجاجة اذا ارادوا
ان يقيموا بين يدى الله يحملون سيوفهم على عواتقهم ويقومون صفا
تلقآء صف كانهم خيط حمراء ممدود وان المراد عند اهل الفؤاد
عن شهر رمضان وهو شهر كنز المخزون ورمز المكنون وغيب المصون
لان فيه نزل القران وقدر فى ليلة قدره احكام ما يقضى فى ظله
ولذا فرض على الكل صيامه اى عن كل اية دون اية المجلية لك بل اذا
وصلت الى ذلك المقام فانك انت شهر الحرام والبيت الحرام تفعل
ما تشآء بسلطان الله الذى لا ينام وترى كلشىء بعين الله الذى لا
ينام هنالك تجد بان القران نزل فى الشهر الصيام لان شرف ذلك الشهر
الحرام هو من اجل ليلة القدر وان شرفها لاجل نزول القران فيها
وان شرف القران لاجل الذى ينسب الى الله وينطق من عنده وان كل
فضله هو الله الذى اشار الله اليه فى نزوله ليلة القدر وهو حرف الهاء
كما اشار الله اليه انا انزلناه وان معناه هو معنى كلمته وان ظاهره هو
ظاهر حرفه وان كل تلك الشجرات وارية من بوادى الامر فى ذكر شهر الله الاكبر
وكل ما نزل فى القران من ايات الله النازلة فى حكيم مستتر وصلى الوهى
مع قدرته بوجود شجرة الملعونة فى القران هو لاجل حفظ ذلك الدهن
اللطيف والعنصر العفيف والمنظر اللهيف والماء الخفيف
وان وارث شجرة الامكان قد اراد من غرس شجرته جوهر ما يتم من منع

عن سر

ع
عن سر وان الدهن فى شجرة الزيت هو اول ما اراد الله بدو ابداع
شجرته لانه هو اخر ثمرته وما سوى دهن الزيت هو فى محله وان ما
يحضر فى المصباح بين يدى الله هو ذلك الدهن لانه به ينور مصباح
الوجود من الغيب والشهود وان ما سواه لاجل ظهوره وان ذلك
الدهن هو اول ذكر فى الابداع واخر ذكر فى الاختراع لا بدء له الا بنفسه
ولا ختم له الا ذاته وانه نور محمد وعلى صلوات الله عليهما اذ بهما
يهدى الله من يشآء اى نور وجده على بساط لينور من انوار جماله
ويتلذذ بذكر المتكئين على رفوف القدس بين يديه وفى طلعة
محبوبه بلا اشارة وكيف ولا عين واحد تطرف عيونهم بالنظر الى المصباح
الذى اضاء بين يدى محبوبه كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم
بايات الله يتذكرون وان كان احد مريضا اى بعيدا عن الجنة المحبة
او على سفر على بحر طمطام الكبرياء بانية فعليه فرض ان يقضى صوم شهر الله
مثل ما امر الله فى الكتاب قال الله ما اراد الا اليسر فانه ظهور
حب الباء فى افئدتكم ولا يريد بكم العسر لانه غنى عن كل شىء حكيم
باليسر ولا يحكم بالعسر احد الا لاحتياجه به فسبحان الله ربى هو القادر
الغنى وما اراد لكم الا ما ينبغى لسلطان عزته وهو اليسر النازل
فى عنايات سبحانه ولا يريد لاحد بالعسر لان دون ايته مليك
كبرياته لا يليق بذاته وان كل ذلك مرايا الظاهرية وهو انه
توجه العبد بمولاه كما نطق بذلك صريح الاية لعلكم تشكرون

اى لعلكم تشاهدون عجز ما دون الله ويقولون سبحانك لا اله
الا انت سبحانك انا كنا من الشاكرين واذا سألك عبادى عنى
فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا
بى لعلهم يرشدون وان المخاطب اليوم يوم الرابع وحكم ركن الرابع
والاسم الجامع ومتى يسئل العبد عنه ان الله وعد اجابته اذا
تحقق شروط دعائه وانما الشرط هو ان لا يسئل الا من وبه ولا ينظر
الى الاسم فانه لا وجود له الا بالله كما ادب الكل سيد الشهداء عليه السلام
فى دعائه الهى امرتنى بالرجوع الى الآثار فارجعنى اليها بكسوة الانوار
وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على
كل شىء قدير فاذا دعى الله من سبيل ذلك الخيط الحمراء فى الحين
يستجاب الله دعائه وما كان وعد الله الا مفعولا وان الذين يدعون الله
ولا يستجاب دعائهم لمثل الذين يقبلون ابناء الملوك ويسئلون منهم
العطايا فما كان الله ليستجيب دعائهم لان الذين قد عرض الله عنهم طا
هم لديه اعز مما يسئل الله الناس عنه فلا يستجيب الله دعاء احد الا بعد
اليقين بمجال امره ونهيه ولو ان احدا يدعو الله بعمر الدنيا ويدعوا الله
بكل اسمائه سرمدا الابد بدوام دائه وكان فى قلبه قدر جوز لغير البتك
من عمال حكمه فلا يستحق الاجابة ولا يجيبه الله ابدا وانما ترى باب
الكل يزعمون بان الله استجاب لهم فى مطالبهم كفروا بالله ويظنون

بالله

بالله ظن الذين كفروا من قبل لان الله لا يستجيب الا من الموحدين الذين
لا يشركون فى عبادته احدا وان الذين اشركوا كل ما من لك عليهم من دعائهم
هو مما كتب الله عليهم من قبل لئن ردوا بذلك اثما مبينا فسبحان ربى
ان يقبل عملا الا الخالص لانه هو غنى عنه والكبرياء والعظمة وذو الجلال
والهيبة وذو القوة والسلطنة لا يقبل من شىء الا ما يليق لسلطان
وذاتيته ولا يليق بمليك صمدانيته شىء وان ما يحكى فى الامكان ان يرفع
اليه هو اثر نفسه لا دونه لان خلقه لم يزل معدوم عنده ولم يات سبب
استجابة دعاء الموحدين الا فضله لان العدم لم يات علة الوجود لان سؤال
العبد هو شان من شئون نفسه وهندسة من هندسيات قدره فلا
يصعد الى الله من اهل الجنة الفؤاد الا اية نفسه ولا من غيره الا اية
عجز البحث والفقر الصرف ان الاول اية موهبته فى الوجود والثانى
جهة الماهية وقبول الوجود وان ذلك معيار الامر فى ملكوت الامر
والخلق فى الاول دعائه هو نفس الاجابة لانه لم يسئل من الله غيره ولا
يطلب منه سواه وفى الثانى وان كان شركا بالنسبة الى المقام الاول
ولكن يقبل الله من المؤمنين بفضله لان منهم هذا العالم الدنيا لن يستطيعوا
غيره وان مراتب اجابتهم مختلفة فمنهم متراخين ومنهم فى الحين ومنهم
بعد حين وربما لا يقتضى المصلحة فيؤخر الله الى يوم القيمة فان ذلك
اعظم مراتب الاستجابة لان ما عند الله باق وما يعطى السائل فان ولو
علم السائل بما اعد الله له فى الجنة لاحب دعائه لم يرد استجابة دعائه

في الدنيا ولو قطع اربا اربا لان لو سئل العبد تلك الدنيا وسيعطيه الله
لا شك بانه يفنى مع فنائه ولكن اذا اعطاه الله ليوم القيمة ليكون مالكا
له دوام ذات الله سبحانه اللهم اني اشهدك باني كلما سئلتك او اسئلك
بان لك ما اريد الاستجابة الا في الجنة لانه ملك يدوم بدوام ملك وان
ما تكرمني في الحيوة الدنيا ليفنى مع موتي فاسئلك بجودك وعظام
فضلك ان تخزن كل ما اردت لي ليوم الجنة فاني ما احببت الا
اياك وان سؤلي منك هو اعظم ما اطلب لان تؤجر العبد بربه هو
خير من ملك ربه فلك الحمد يا محبوبي بما انت انت ولك الشكر
يا موهوب كما انت انت وانا المحتاج عندك كما انا انا وانا الفقير
لديك كما انا انا فاكتب لي كل سؤلي بما انت انت انك انت الله الجواد
الوهاب فاعرف ان ثمرة الدعاء واستجابة الرب عبده هو لاجل ارشاده
بان يعلمه الله بان حالة سؤال العبد من الله هو اعظم واكبر مما يسئل
العبد من ربه لان الله لو لم يذكرك انت لم تذكره ولو لم يناديك انت
لم تسئله ولو لم يتجلى لك بك انت لم تعرفه فاذا شاهدت ما اشهدتك
خلق نفسك لترى بان كل الدعاء فهو لاجل رؤية العبد جمال جليله
الذي ما له عطاء ولا مثله موهبة ولا معه الا وكل شيء سواه شرك
في ساحة قدسه واعلم في تلقاء مدين عزته سبحانه وتعالى
هو الذي يلهم السؤال ويسدد بالجواب الذي لم يكن له شيء سبحانه
وتعالى لا يخلف الميعاد احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم

نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله
لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في
المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته
للناس لعلهم يتقون ان قد كتب لاجل الحجة محبته ظهورات متعالية
التي تشهد على هذه الاية بشهادة تجليها وهو ان تنظر الى عالم عما
البحت والتجلي المحو هنالك تقدر ان تعرف ما استر في معنى هذه الاية
فاعلم ان الله عالم ليس فيها ظلمة ولا جهة اقتران شيء بشيء ولا ذكر زوج
ولا موئثة ولا حكم المتضادات ولا المتجامعات ولا شيء مما يقع عليه
ذكر الاسماء والصفات وان هذا عالم صرف التجلي وظهور المتجلي
وان اهله لم يعرفوا من هذه الاية الا طلعة محبوبهم ولا يستلذون
الا بذكر معبودهم ولا يستانسون الا بوجهة تجليهم يرون اول
الاية عين نفس اخرها ويعرفون على كل مقاماتها مثل ما قال
الله سبحانه ان الملك لله فان الرحمن على العرش استوى يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد هنالك شهر صيامهم عين شهر افطارهم وليلهم عين
نهارهم وازواجهم هي نفوسهم والذي لهم شرب الا ماء التجلي لا اكل
الا ثمرة المتجلي واهل ان اردت ان تفسر هذه الاية لاهل مشعر
الصفاتية والحدود والهندسة يقولون ان الحلال ضد الحرام

وانما الاول ما قيل اركان الايمان كلها وانما الثاني لمن درجات اربعة
منها حرام في تلقاء ركن التوحيد ومنها حرام في تلقاء ركن النبوة
ومنها حرام في تلقاء ركن الولاية وهذه الثلثة لما وقعت في تلقاء
ركن المشعر ان امتلأت فتبدل كينونيته وتصير من اهل شئون
الضدية والا كذلك يجري عليه حكم الحرمة وان ذلك حكم الله الواقع
من قبل ومن بعد وانما الليل ضد النهار وان حقيقتها الاولية
هي رتبة الارادة وان مظاهرها لا يحيط بعلمها الا الله لان كل اثنين
لابد ان يكون واحدا منها الليلة والثاني النهار او العكس تجري هذه
القاعدة من مبدء العلى الى منتهى السفلى وانما المراد بالصيام في شهر
الضد هو السهو عن الضد ونسيان جهة الاثنينية التي هي هالة
الماهية وان ذلك يجري في جميع مراتب الوجود من الغيب والشهود
حتى يتصل الى منتهى الله وصيام ثلثين يوما تاما وانما المراد بالنساء
هي جهة قبول الشيء انما يطلق في مبادي الموجودات برتبة الارض
وربما يطلق في رتبة الهواء لانه ثاني خلق من النار وكل جهة علوية لابد
لها من دون يطلق على الاول رتبة الرجال وعلى الثاني رتبة النساء حتى ان
القلم هو زوج بالنسبة الى اللوح وهو نساء به كذلك يلطف الامر في
اشارات اهل البيان ان الذي يقول امثل هذا هذا زوج وان الذي
يتبع امره هو مقام حدوده التي تعبر بالجهات الاثنينية لما لانهاية
الى ما لانهاية حتى لو تدق نظرك وتنظر الى النقطة فكلما تحصي منها

علم

علم بان كل الاثنينية الاول زوج والثاني زوجة والاولية المشية
والثانية الارادة الاول ادم الاولى في رتبته والثاني حواء
حتى ان الموحد لو يقول هو يرى هذه الكلمة لخلق رجل وامرئة
الهاء قائمة على الواو والاول مقام الرجل والثاني مقام الامرئة
واستغفر الله من كل ان كان ما فان كلها محدودة بحدود الابداع
ومنعوت بهندسة الاختراع فو الذي نفسي بيده عند الموحد الدقيق
كلمة مثل قوله ان هذا المرء وزوجته دالة على الله بل يرى اكبر
من ذلك في كلمة هو ثقل الابداع وحمل الاختراع كله وسبحان الله
ربي لا يليق بسلطان وحدانيته شيء من الامكان ولا بمليك صمدانيته
جوهر نعت من الاكوان سبحانه وتعالى انه هو العلي المتعال وانما
المراد بخيانة النفوس هو استيحاش جهة الوحدة بلا تعلق بجهة
الاثنينية التي هي اول مراتب الكثرة وان لذلك اهل ومراتب حتى
يصل الامر الى مقام لو قال العبد الله ربي فقد خان نفسه لان
جهة ربوبيته لا تقترن بنسبته الى نفسه وان ذكر النسبة هو
من استيحاش مقام وحدته والا لو حمل العبد لم يقل لا اله الا الله لانه
لا يطيق بان ينفي ثم يثبت بل يقول الله الله ولم يقل غيره وانما
المراد بالتوبة وعفو الله هو ظهور تجلي الحق في رتبة العبد
لان حين الذي يقول لو لم يتجلى الله له لم يعف خيانته بالنظر
الى نفسه والتكلم بياء النسبة الى ذاته ولكن الله بسعة فضله

واحاطة جوده عنى عن الموحدين واذن لهم بقوله فالان
باشروهن اى انظروا الى جهة الكثرة وادعوا الله ما شئتم فى
ظلمات الاثنينية ولولم ينزل ذلك الاذن لم يسمع احد من موحد
قولا ولكن الله الان اذن وان ذلك حكم الليلة لان فيها حل
المباشرة والاكل والشرب الذى هى جهة ميل الماهية بجذب جهات
الكثرة حتى لطف الامر بمقام لو يقول موحد هو يكتب عليه حكم حل
المفطر فى الشهر الحرام ويكتب فى حروف الاول حكم الاكل وفى الثانى
حكم الشرب بل كل جهات الكثرة ما احاط علم الله فسبحان الله ما اعظم
امره واكبر صنعه قد حرم على الكل من اول لطلوع خيط الابيض
من الاسود كل احكام التى حلت فى الليل لان فى الرتبة الاثنينية يليق
الاكل والشرب والمباشرة وما دونها من شئونات المتكثرة ولكن
عند صعود خيط الاحمر الذى يدل على الخيط الابيض لم يحل ما يحل على العبد
فى الليل لانه اذا طلع نور صبح الازل لم يشرق عليه لان ما دام العبد
يمشى فى مشعر الفضل لم يجر عليه احكام العدل وكان نهاره ليله وايات
توحيد نعدل وانما المراد بالفجر هو كلمة الاولى التى خلقها الله على
اركان اربعة ركن منها ابيض مثل الثلج فمنها ابيضت البياض فى كل
بيض ومنها ركن اصفر اى نزل جهة الوحدة الى جهة التعلق ولذا
عبر بالصفرة ومنه اصفرت الصفرة فى كل صفرة ومنها ركن اخضر
وان منه اخضرت الخضرة فى كل خضراء وانه ثالث مراتب الفعل

وركن

وركن الولاية فى ذكر ثالث زوايا ثلثة من نور المشرق عن صبح الازل
ومنها ركن الحمرة ومنه احمرت الحمرة فى كل حمراء وان من تحته يجرى
ماء نهر الحيوان خمر لذة للشاربين وان مقام الفجر هو مقام القطبية
ينقطع الليل اليه ويبدء النهار منه ولذا جعل الله هواء الجنة كسا عنه
هواء الفجر وانما المراد بتمام الصيام اى فى حين صعودكم من الخلق الى الحق
لا تفطروا بغير ذكر الله واتموا الصيام اى محو التام وصحو التمام فى طلعة
سلطان الذى لا يضام ووجهة مليك الذى لا ينام ولقد امر الله سبحانه
بعد تلك الاوامر الكلية التى اشرت اليها وفتحت ابوابها التى من كل
واحد تفتح ابواب سلسلة اللانهاية بما لا نهاية لها منها البها حكم
الاعتكاف فى المساجد وانها مساجد اربعة قد قضى حكم ثلثة منها
وبقى اليوم مسجد واحد وهو ارض قلب الشيعة ومن اراد ان يذكر الله
منها فليعتكف بما امر الله حيث اخذ الله العهد عن المعتكفين
بان لا تباشروا النساء اى جهة الانس بغير الوحدة والتعلق بذكر
الاثنينية فى مقام الماهية تلك حدود الله فلا تقربوها اى تلك
مظاهر عن الهاء فلا تقربوا اليها لانها ارض الاثنينية وان مليك الوحدة
وسلطان الحقيقة خلو منها ولا يقترب بها كذلك يبين الله الايات
وان الله بذاته لم يبين حكمه وقد جعل لظاهر بيانه مظاهر ونسب بيانهم
الى بيان نفسه وان اليوم كل ما ينطق عن الله فيجرى عليه حكم الله فى
هذه الاية كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اى يخرجون من مشعر

الصمدانية ويدخلون في لجة الهوية ويقولون انا لله وانا اليه راجعون
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا
فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون وانما يطلق في عرف
اهل التجريد والتفريد بالاموال الظهورات الكلية والجزئية في التجليات
الجوهرية والجودية والشؤونات الشجية والوصفية والبروزات
الغيبية والشهادية وما يجري بذلك المأى في كمالات العلوية و
المقامات السفلية ودلالات البدئية والعلامات الختمية لان الله سبحانه
قد حرم على اهل الحقيقة التوجه بالمظهورات الكثرة بعينها لان ذلك
اكل اموال الناس بالباطل وانما المراد بالناس هم اهل الانس بالله وهم
ال الله صلوات الله عليهم لانهم مالك كل ملك الله وما يملك احد
قدر خردل الا هم مالكه بالاستقلال وان من ظهورات تجليهم قد وجد
حرف الكاف وتحقق حرف النون واقترنا بانفسهما حتى وجدت كلمة كن
فكلما كون بها ويظهر في الكون وقول الله كن فيكون فهو ينسب اليهم ووجد بهم
وليس من ساحة فضلهم ودل على علو تقدسهم ومجدهم فلا ينبغي للمؤمن
المتوحد ان ينظر الى ظهورات ال الله الا بالحق اي بعين الوحدة لا
بالباطل عين الكثرة لانها حجب العبد عن ظهور انهم الاحدية وتجلياتهم
البدئية وشؤوناتهم اللاهوتية وكمالات كينونياتهم الصمدانية
لانها نسب اليهم هو قد وجد من فاضل نورهم وهو ظهور نورهم فيه
لم يك الا اية ليس كمثله شيء في صقعهم ولذا ان اهل التوحيد و

التجريد

التجريد لم يعرفوا في قول علي اول الائمة ولا في قول محمد اخر الائمة
لانهم لا ينظرون اليهم الا بعين انفسهم ولا تدل انفسهم الا على نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله حيث شهدت بذلك اية المباهلة ولا تدل نفسه
رسول الله صلى الله عليه وآله الا على الله عز ذكره حيث شهدت بذلك
اية التحذير ويحذركم الله نفسه وفسر الصادق عليه السلام بان لا تجعلوا
محمدا مصنوعا لانه هو صنيع الرب وواقف في مقام الفصل ولو كان
الذات محدثا مصنوعا فيبطل نظام التوحيد وينفك حبل سلسلة
التفريد وهذا الكفر ظاهر لاهل التحديد ومن هو ناظر بعين التحميد
الى صاحب التجريد وان المخاطب بكل ما وقع عليه اسم شيء قدام الله الحق
انه لا تنسبوا الى ال الله الا ما نسب الى الله لانهم في صقع كينونياتهم
لا يدلون الا على الله وهو معنى قول علي عليه السلام ان معرفتي بالنورانية
معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وكذلك الحكم في كل الاسماء والصفات
واذا عرفت حكم اموال الناس فاعرف ان حكم القضاء لا يصلح الا من حكم الله
عليه بذلك المنصب الرفيع وهذا البساط الاعلى المنيع لانه بساط لا
يستحق عليه الا نبي او وصي او من اذن الله له وان الذين يحكمون بغير اذن الله
فكانما جعلوا انفسهم ربا لمن حكموا عليه لان مقام الحكم هو مقام امام
الكبرى والسلطنة العظمى الذي يختص الله بها من يشاء من عباده
ولذا نزل في القرآن حكم العيان لكل من في الامكان والاكوان ببيان
قاطع في الميزان بان من يحكم بغير ما نزل في الكتاب يستحق كل شؤون

الا ما نسب الله اليهم وهو ما نسبهم الى نفسه لان غير ذلك اكل اموالهم بالباطل
ولا ينبغي لمن يتقي الله حق التقى ان ينسب الى ال الله

كل شئون العذاب من الكفر والفسوق ثم الشرك والظلوم لان تلك
المراتب قد فصلت في تلقاء اركان كلمة الاولى وان الذين يحكمون
بغير احكام مظاهرها يستحقون ما نزل في تلقائه والهم وان حكموا
بالعدل لم يك عدلهم الا نار جهنم وان اقضوا بالحق لم يك حقهم الا
عذاب جهنم لان الله قد امر الكل بان يكفروا بهم فكيف يقبل الله جزاء
الكفر بهم الود اليهم والاخذ باحكامهم فسبحان الله عما يلحدون في اسمائه
ويحكمون بما نزل في كتابه ويدلون الى الحكام بغير حكم بقية من مظاهر
نفسه فاشهد الله ومن هو في علمه بان من فعل ذلك هو من اصحاب النار
ويستحق عدل الجبار وغضب سلطان القهار وسخط مليك المختار
ولا يصل برحمة حضرة الغفار ولا بموهبة ملك الستار لان الله
قد حرم ذلك المنصب الرفيع والشرف الباذخ المنيع على ذلك البساط
الرفيع العظيم الا لمن اختص لسلطنة الله وكان امارته من عند الله و حكومته
ببينة من فضله فان بحكم تلك الاية المحكمة تثبت احكام الذين يحكمون بغير
اذن الله ولا سلطان ولا كتاب مبين وان الذين اليوم يفتون في الناس
فهم قد اخذوا اموال الناس بالباطل لانهم نظروا الى الحيار الله بعين
انفسهم ويستحيون في قضاياهم بحكام الذين هم يظلمون الناس بغير حق
ضعف الحاكم والمحكوم وخسر المفتي والذي يحكم عليه وسبحان الله اهرب
اليه من سخطه وافر اليه من غضبه ضعف الطالب والمطلوب وما قدروا
الناس اليوم حق قدره الا ولكن اكثر الناس كانوا بايات الله يجحدون

وان ذلك

وان ذلك تفسير في مقام الظاهر وان اردت مسلك الوعر الباطن في السبيل
المستوعر الباطن الباطن فاعلم ان الذين ياخذون اثاري بغير حق ولا
تصديق بها فكانوا من اهل هذه الاية الذين اخذوا احاديث الله
بغير ايمان بها وان الذين يحكمون اليوم بغير بينة من كتاب الله فقد حرم
عليهم لقائه وكانوا من الظالمين وان اليوم حكم المحكم والامر المتقن هو
ان لا تدلوا الى الذين لم يك في ايديهم بينة محكمة من كتاب الله ان كنتم
اياه تتقون ولا تحكموا بغير ما اذن لكم في الكتاب الا وانتم تعلمون و توقنون
وان ذلك حكم من مطاهر بحر الباطن واما الاشارة الى حجبة باطن الباطن
اي ان الذين ينظرون الى اثار ذلك النور الذي هو من اهل الانس
بالله سبحانه وحده بالانفس والظهورات الافاقية ويأولون حرفا
من تلك الاثار بما يحكي في حقهم لان ذلك اخذ اموالي بالباطل
لم يحل على احد الا وقد نظر اليها بعين الله التي لا تنام ويتصرف منها
بقدرة الله التي لا توام ويملكها بسلطان الله الذي لا يضام ويجري
في ظلها كل معاني الابداع بما لا نهاية لها منها اليها فيها عنها
عليها فانه حينئذ يحل عليه النظر في اثاري والحمل بها والتلذذ بذكرها
والاشر عنها وان بعد ذلك ان اليوم انا صاحب تلك الامارة الكبرى
التي تستحق ان تقضي بالحق و تفصل بالقسط وتحكم بالعدل وتقضي
بالفضل ومن ادعى بذلك المقام وليس له اذن في الكتاب فمثله كمثل الذين
يدلون الى الحكام وان حكم بالقسط فهو على باطل وانا الذي باخذ حكمه

فهو على باطل لان الله قد امر بالقسط ونهى عن الظلم فمن
سلك هذا المسلك الاعلى ويحكم بالقسط ويخاف الله حق
التقوى فينبغي ان يكون من اهل جنة الاعلى ويشرب ماء الحيوان
في الكاس الاوفى ويدرك معنى قاب قوسين في المؤمنين
او ادنى في الالف بين النقطتين وان اليوم كل يعلمون ان الذين
يدلون الى الحكام ليأخذون اموال المسلمين بالاثم بعد ما هم
يعلمون بان الحق هو عدم الظلم وقسط العدل ثم بعد ذلك يكذبون
حكم الله ويأخذون اموال الناس بالباطل وهم يعلمون
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون ان المخاطب بالحقيقة الاوليه
هو نكل الاهل نور المشرق من صبح الازل وانه سئل عن الله بما يشمل
نفسه عن الاهلة وانه ولو كان معزيا لكن يذكره الامكاني الذي
هو مذكور كل شيء جمع عند الله وان المسؤل عنه هي اية الصمدية
والاهلة الالهية والنور السبوحية والجلال القدوسية والتجليات
الازلية والظهورات الابدية والمقامات الكافورية والشئونات
الساذجية وما يطلق عليه اسم الشيئية من الاسماء والصفات
في سلسلة الغيبية وخيط الشهودية وان كل ذلك يطلق تحت ظل
شجرة الاهلة وهي الولاية الكلية المطلقة الازلية وهو اولها
حظ

حظ الى اتصل بتمام الفيض وهو ليلة الرابع والعشر من الشهر وان
ذلك طبق لقمر الولاية لما اتصل الى مقام التاسع يظهر الفيض
ويضيء كل من في السموات والارض وان ذلك لحكم الله سبحانه
ليعلم الناس مواقيت كل حادثة لله لهم في علو المركز فيكون وان
اول رتبة الميقات هو عقل رسول الله صلعم لان نوره قد اقترن
بذكر العقل وهو محل ميقاتهما وليس في الامكان اشرف من ذلك
الميقات وقد جعل الله اية الاحدية هلال ميقات النبوة وانما المواقيت
الحج الذي هو ظهور نور التوحيد في الجوهريات الاشياء الذي هو رتبة
الجماد ولذا ان مثل محمد صلعم منفرد في علم الله عن التشبه يطوف حول
بيت التراب ويقبل حجر الابيض الذي هو في رتبة الجماد وان الله
اجل واعظم من ان يأمر العالي بان يطوف حول الداني بل ان ذلك
الحكم لم يصدر من ذي روح ولكن لما ظهر نور التوحيد في علانيته
ولذا قد امر الله كل سلسلة الوجود من الغيب والشهود بان
يطوفوا حول البيت تعظيما لله خضوعا لحضرته وخشوعا لعزته
وانه هو يستحق ذلك المقام بما ظهر فيه نور سلطان الذي لا يضام
وان ذلك سر الاحكام ومن قدرة الله التي لا ترام وحق نور عين الله
التي لا تنام لان ان اظهر التوحيد في شيء لم يسبق لشيء الا ذكر الله الاكبر
الاجل الاعظم الاوعى الاقوى الاظهر الاعلى ولذا ان البيت مع انه تراب
صرف نسب الى الله ولم يذكره نفسه ابدا فهو بيت الله الحرام وان مثله

هو ذلك البيت الرابع كان الاهلة هي يظهر فيها الفضل الى المقام

فمثل شجرة الطور لا فرق بينهما بوجه لان في الشجرة لم يظهر الا نور
جليه ولذا لم ينسب النطق الى الشجرة بل ينسب الى موجدها وكذلك
الحكم في البيت فانه لا يدل على نفسه مع انه شجرة بل ينطق من ربه
كانه هو هي وليس هي الا هو بعد لا شك انه هو هو وهي هي فاعرف
ان كنت ذا علم والا فاسئل الله من فضله فان الولاية هي لمواقيت الناس
وهم اهل الانس بالله وانما المراد بالاهلة في سبيل الحقيقة هي ولاية
انفسهم لانفسهم لا لغيرهم ولذا اختص الله بالناس مظاهر انسه
والساكنين في حضرة قدسه وانما المراد بالحج هو كلمة هو لان عددهما
سواء بالهندسة الوقومية وان اليوم حامل ذلك الاسم هو الحج وحق
ان يفني الواو في نفسه حتى لا يبقى الا حرف الهاء وكلمته وان من دون
ذلك لو يطلق اسم الحج فهو اصطلاح نورانية في تلقاء مدين عن ربه
فاستغفر الله ربي واتوب اليه انه هو الجواد الوهاب وانما المراد
بالبر هو الاقرار بمحمد وعلي وليس البر عند الله ان يدخل عليه احد من
ورائهما بل البر من دخل العبد عليهما لانهما بيت الاحدية وطلعة الهوية
ووجهة الازلية وسلطان الكبريائية ومليك الصمدانية ومالك عدل
السبوحية وصاحب فضل القدوسية لا يحكيان الا عن صرف ظهور
الهوية وبحت جلال الاحدية وانهما المراد بالبيوت واعدائهما هم
خارجين عن عهد ذلك البيت وان الله قد جعل باب بيته الذي
هو محمد عليا عليهما السلام ولذا قال روحي ومن هو في علم الله فداه

انا مدينة

انا مدينة الحكمة وعلي بابها وقد جعل الله سبحانه بلطيف قدرته
وصنيع ربوبيته عليا عليه السلام اول جزء من المدينة لان الباب
هو جزء من اجزاء البيت وقد جعلهما الله سبحانه نفسا واحدة
وكلمة جامعة لا يفرق بينهما احد من اولي الالباب لانهما قد ظهرا في جسد
لم يلث هذه الاهلة فاعرف ان كنت ذا علم والا فاسئل الله من فضله
فانه يلهم الخير من يشاء من عباده وهو القوي المتعال وانما المراد
بالبر في الباطن الباطن اليوم اني انا الظاهر الظاهر وليس البر ان يدخل
الناس على بيت النبوة والولاية من ظهورها ياخذ الحكم من غير اهلها
بل البر من اتقى عن ربه ودخل بيت الاحدية والنبوة والولاية من بابه
ذلك حكم الله في كتابه فاستمعوه لعلكم ترحمون وانما الفلاح البحت البات
والسكون التام التمام هو ان يكون العبد حركة حول جلال العظمة لم يلث
في شان الا انه طلعته ولا يبقى لنفسي انية تعارض مشيته بل كان مبينا
عند ارادته لا يسكن ولا يتحرك الا بظهور سلطنته وتجلي مليك عزته
فمن سلك ذلك المسلك الاوسع ودخل بيت نور الابهج اللائح شموس
يدرك حق الفلاح وخلص من شوائب الهلاك وكلما يترقى العبد
في سبحات الملكية والتجليات الحدية فلا يدرك حق الفلاح وان
حقيقة الممكن هي حقيقة النار لا فلاح له الا بنفسها ووجودها
بعد ظهورها كيوم قبلها الذي هي فيه لم يلث شيئا ذلك منتهى حظ
المفتقر ونصيب العاجز مع ان ذلك هو نار الطف ولكن هو

نور كما هو فوقه نور كذلك قد ابدع الله كل شئ بامره ولكن اكثر الناس
لا يعلمون و قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا
يحب المعتدين وانما المراد بالسبيل هو علي وان ذلك في مقام
ظاهر الباطن وان اردت ظاهر باطن الباطن فهو سبيل عبده الذي
يأتي من بعدي ومن يجاهد في سبيله بان يفني نفسه ويعيش في
ظهور نفسه فكان مثله كمثل من يجاهد في سبيل الله وكان امره
على الله بان يدخله الجنة بغير حساب وانما المراد بالاعتداء له
مقامات ما لا نهاية لها لا نهاية لها وان اول رتبته هو ان يرى
الشئ ذاته ويقول هو لان في حين قوله هو هو لو كان نفسه ايته
هو فهو محبوب الله ويحبه الله ومن اعتدى بان يذكر مع الله شيئا
دونه او يرى هو مع الواو ولا يصدق بكلمة هاء ولا يرى طلعة البهاء
ولا يعتقد في حضرة نقطة الاثنا وظهور الهاء وكينونية الثناء فقد اعتدى
بجوهرية الجنة التي قد ذوتت من عدم البحت ولها بعد وجودها
اهل صرف مفوض الذين اعتدوا الى ان ينتهي الامر الى منتهى مقام الكثرة
حتى لو مشى و يمشي في سبيله ذرة من تراب ارض المقدسة ولم يخضع
لجنابه ولم يخش لحضرته ولم يأخذه موقعا ولا يقبله ساكنا فمحشره
عند الله مع المعتدين الذين يصدون انفسهم عن سبيل الله واولئك
هم المشركون الا الذين تابوا من ذلك فعسى الله ان يعفو عنهم ويدخلهم
في جنات النعيم وان اعلى رتبة الجنان هو حب الله للعبد وانه حبه

اعلى الجنان

اعلى الجنان واكبر غرفات الرضوان واعلى تجليات الرحمن واعظم
ظهورات البيان واقدم ايات القران ولكن المحتجبين عن سر القران
لا يشاهدون ذلك الا بعد نفي السبحات عن طلعة البيان و
الاشارات عن وجه التبيان فان استقام احد على بساط ذلك
السلطان واشترب من كاس عهد حضرت المنان فينبغي ان يقال
انه انسان يعرف البيان ويدخل في ظل الرضوان ومن عصى الله
شاء عن الدخول في النيران فانه هو القادر السبحان واقتلوهم حيث
ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم
فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين وان الله قد امر في هذه الاية
بان تقتلوا المشركين وان ادنى رتبة الشرك هو ان يرى الشئ نفسه
ولا ينطق عن الله ذاته فاذا عرف عبد هذه النفس حق عليه بان
يقتلها ولو كانت نفسه ذلك اول ذكر الشرك الى ينتهي الامر في كل
كور ودور بطاعة الله من عند حجته ومعصية الله بعصيان
حجته فاذا اذن حجة الله فرض على الكل بان يقاتل المشركين كافة
حتى لا يبقى على الارض احد وكان مشركا بربه ولقد رفع الله حكم
القتال عند المسجد الحرام لحرمته ولم مراتب الاول عند قبر الحسين عليه السلام
والثاني مسجد الكوفة والثالث مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
والرابع مسجد الحرام وان قاتل الكفار فيه حق على المؤمن ان يجاهد

في سبيل الله فيه وان ذلك حكم الظاهر وان في مقام الباطن مسجد الحرام
بين يدي الله ويدي رسوله والمؤمنين اي من كان بحضرتهم لا ينبغي
ان يقاتلهم ان ذلك حكم ايام الرجعة وان اليوم ليس الحكم الا ما نزل في ظاهر
الاية وهو مسجد الحرام وان الاصل في حكم الله بقتل المشركين هو لاجل
استكبارهم عليه وافترائهم على اوليائه ولو كشف الغطاء عن طلعة
هذه الاية ليرى كل شيء بان حدة حرف منها اعظم من حدة كل
الات الحرب لان كل من قتل في سبيل الله فهو لاجل تلك الاية
وان سيوف التي رفعت في الاسلام او يرفع باذن الله عند رجعة
سلطان الذي لا يصام فهو محشور عند ظل حرف من هذه الاية
فقد قتل عند نزول هذه الاية كل كافر بربه ولو لم يظهر في قتله
الكون لان عند الموحدين حدة تلك الاية اقرب عن سيوف الشمشير
واقطع من الات الحرب للمعاينة ولكن اكثر الناس لا يشعرون وانما
المراد في كتاب الله بذلك الحكم هو ان لا يبقى على الارض احد كان مشركا
بربه لان الله قد خلق الكل بتوحيده ومن اعرض عنه فليس في وجوده
ثمرة فلذا امر الله بقتل الكفار والمشركين لان غاية ثمرة التي اراد الله
سبحانه لم يحصل من وجودهم وانما الغايات كلها والثمرات باسرها
هي ان يقول العبد ما نزل في الكتاب من قبل بان يكون اركان دينه
تلقاء بيت الاحدية ذات اركان اربعة ركن منها يدل على توحيد الله
وينطق بانه هو الله الاحد وركن منها بانه الله الصمد وركن منها

بانه لم يلد

بانه لم يلد ولم يولد وركن منها بانه لم يكن له كفوا احد الاول
في قوس النزول كلمة التسبيح والثاني كلمة التحميد والثالث كلمة
التهليل والرابع كلمة التكبير وفي قوس الصعود الاول ركن المخزون
والثاني حروف اسم المخزون والثالث كلمة اسم المصون والرابع
حروف التوحيد للحي القيوم فمن ادرك اوله ولم ينطق باخره فلا يقبل
عمله ومن استقام في ظل ظلال الشجرة اخره يخرج بفضل الله عن الشرك
ويامن دمه ويحفظ نفسه عن القتل وكان في كتاب الله من الفائزين
جعلني واياك من هؤلاء العباد بفضله انه هو المنان الجواد وانما
المراد بالفتنة هي الاشتباه في الدين بان يلبس العبد على الباطل لباس
الحق او على الحق لباس الباطل فمن فعل ذلك فجزائه عند الله كجزاء
من قتل الناس جميعا بل اكبر من ذلك عصمني الله ومن شاء من كل
فالاحب انه هو القوي المتعال فان انتهوا فان الله غفور رحيم
وان الله سبحانه لصنع سلطان سبوحيته وسعة ملك مليك قدوسيته
قد فتح على الكل بابين ليعتصموا بهما من كل ما لا يحبه الاول الاستغفار
والثاني التوبة وكل من احتمل ذنبا واستغفر ربه او يتوب اليه فيمحو الله
عن كتابه ما اكتسب وكانه ما احتمل ذنبا اذا كان صادقا في قوله
وثابتا في فعله وان ذلكما البابين يفتحان على العبد في كل مقام
الى ان يصل الى رتبة الشرك فان هنالك يسد الله ذلكما البابين فان
في مقام الشرك ممتنع الاستغفار والتوبة لان المشرك حين الشرك

لو يستغفر عن نفسه فهو شرك وان يتوب عن نفسه فهو مثل الاول شرك
فلذلك لن يغفر الله ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن ينظر الى الله
في استغفاره ويسئل من فضل الله في توبته ولا يرى علة عفو ربه استغفاره
ولا سبب غفرانه بارئه توبته فان من استغفر ربه او يتوب اليه بان
يغفر الله خطيئته لما قال فهو شرك لا يغفر الله عنه ولا يقبل توبته ولا
ينفعه استغفاره بل ان يستغفر العبد ربه ويتوب اليه بان ذلك امر
من حكم الله انا اتبعته لم يك وجودي الا ذنب ولا ما يتحقق عن الذنب
الا ذنب فيغفر الله له في الحين ويتوب عليه بفضله انه هو الجواد
الوهاب ولقد وعد الله المستغفرين والمستغفرات والتائبين
والتائبات جنات عدن فيها قد اعدت كل ما اشتهت انفسهم وان
ذلك من فضل الله عليهم والله ذو الفضل العظيم وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان
الا على الظالمين ولقد ذكر الله في هذه الاية علة القتل بان لا تكون
فتنة في الدين ولا يضل احد عن سبيل الله ولقد حق على الذين امنوا
بالله ان يقتلوا انفسهم ان يجدوا فيها شركا بالله واياته ثم بعد ذلك
اذا اذن الله يقاتلون في سبيل الله حقا ان لا تكون فتنة في الدين
ويعبد الكل ربهم حتى ياتيهم اليقين ومن استكبر عن ذلك فكان
ذنبه على نفسه وما كتب الله العدوان الا على الظالمين الذين يظلمون
انفسهم بان يحجبوها عن لقاء ربهم في يوم الذي كل على الله ربك يعرضون

الشهر

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع
المتقين انما المراد بالشهر الحرام هو الشهر الحرم وان الله سبحانه
قد خلق الشهور اثنى عشر وجعل منها اربعة حرما وهي الشهور التي
تنسب الى الائمة الذين اسماؤهم على عليهم السلام واما الشهر الحرام هو في
مقام اللجة الاحدية هي نفسه وهو نفسها الا ذكر لمن اراد ان يفسر هذه
الاية فيها ذكر عن غيرها وهو الشهر الحرام والبيت الحرام والسلطان
الذي لا يضام والمليك الذي لا يرام والحي الذي لا ينام حرمة لظهوراته
وتجلياته شئوناته لا فيها ذكر محو ولا بيان صحو ولا حكم ظهور بحت البات
لان فيها قد كشفت حقيقة الابداع وجميعها وكينونية الاختراع طلعتها
لم يك فيها الا نفسها ولا فيها الا ذاتها هي فيها وفيها هي كل الحرف هذه
الاية يجري فيها بانها هي هي لا غيرها ولا يخرج منها بانها هي هي لا دونها
انقطعت الاسماء عن ساحة قربها واضمحلت الظهورات عن مقام ثنائها
فكيف اخرج البيان عن ظلها وامزجه بذكر غيرها الا وربك لو لا خوف
ان لا يعرف الناس امرها ما فسرت اية من القران ولا افسر الا في ثنائها
لان في غيرها ان كان من ظهورات العلية فهو ظل لها في التجلي
بشئونات سفلية فكيف من ذاق طعم حلاوتها واخذ ابكار ثمرات
جنتها يقدر ان يقعد في ظل ظل غيرها او يشرب من ماء الذي
يجري في غير ارضها او يلبس قميص الذي ما نبت اجزائها من نبات ارضها

او يحصل ربه اكثر من عين صوف الذي يخلص من عين بعيرها وكذلك الحكم
من كل ما يحتاج الشيء من عوالم امره وخلقه فاياها اياها تهوى الافئدة
واليها الهمار في النظرة ولديها لديها تشكي الوحشة وبها بها تسلك
الطينة وفيها وبها دوت الحقيقة ودارة الدائرة في حول اشكال الهندسية
وان اليها رجعت ما خفيت في اوامر الالهية وظهرت في شريعة الاحمدية
واستر فعت في منهاج العلوية واستراحت في ظل شجرة القيومية
فما احلى ذكرها ذكرها لا احلو مثلها وما اعلى ثنائها ثنائها الا ثناء الاشياء
شبهها وما اكبر حقها حقها لا حق عدلها وما اعظم محامدها محامدها
لا محامد بقاربها وما اجلى ظهورها ظهورها لا ظهور اجلى منها وما ارفع
اياتها اياتها ولا تساويها اية بظهورها لها فيها تلك رموز لا هوتية
وغيبية شهودية وكلمة جبروتية واية ملكية يعبر عنها المعبرون بانها
جوهرة بسيطة ويذكرها الذاكرون بانها مجردية لطيفة ويعرفها
العارفون بانها كافورية سارجية وينعتها الناعتون بانها درة ازلية
ويصفها الواصفون بانها شجرة الهية ويقدسها المقدسون بانها
هو هي لا هي ولا غيرها ولا يعرفها كما هي عليها الا ربها تلك شجرة ظهورها
في معنى حرف من تلك الاية المباركة ليستدل المستدلون بانها هي هي
لا وصف لها الا ذاتها ولا معنى لها الا كينونتها وليعترف العارفون بان لا وصف
لها الا نفسانيتها ولا شكل لها الا ابنيتها كذلك قد خلقها الله سبحانه
واصطنعها المولى جماله واصطفيها المهيمن طلعته وارتضاها لحبيب

سلطنة

سلطنة فسبحان الله موجدها عما يقول القائلون وسبحان الله عما يصفون
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله
يحب المحسنين ان المراد بالانفاق هو لاهل الميثاق ان ينفق كل
ما نسب اليه بذكر الامكان في سبيل الرحمن الى اهل البيان حتى نفسه وذاته
وكينونيته وفؤاده بمثل ما انفق سيد الشهداء عليه السلام حتى
لو بقي له عين الا وقد انفقه ورضي بكل ذلك في سبيل محبوبه وان مثله
لا يمكن ان ينفق احد وانما الموحدون اذا لم ينظروا الى انفسهم فهم قد انفقوا
انفسهم في سبيل الله وان نظروا اليها حق عليهم بان يبدلوا نظرهم
بانفاق كلمة التوحيد لسبيل الله اية انية بطلعة محبته ان ذلك اعظم
مراتب الانفاق في حجج الميثاق ويجري ذلك النور اللطيف الى ان يصل
الامر في مقام الجسد فهنالك لو يعلم المنفق ما جعل الله في الانفاق
لينفق في سبيل الله كل ما كتب الله عليه حبا به وشوقا اليه ولو يعلم
السائل ما جعل الله في السؤال لم يسئل احد احدا لان ذلك دليل الا
يختبه محبوبه وان السؤال هو شان من اظهار الفقر العبد مع ان الله
لا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض بلى ان السؤال عنه عبادة وليس
فوقها عبادة وان السؤال من دونه سيئة وليس مثلها سيئة وكلما يصل
من المال الى السائل فهو انفاق من عنده قد كتب الله في صحيفته ويعطيه
جزائه ولو كان اقل من شيء لا يحصيها الا الله انه هو الواحد المنان
وانما المراد بالهلكة هي جهة الماهية في كل عالم بحسبه حتى يصل من عالم

المحمود الذي هلكتهما هي ركن الاثنينية الى اصل المنتهى مقام الكثرة
في سلسلة الحدية حتى لو عوض احد من ذرة طين من تراب قبر الحسين عليه السلام
فقد اعرض عن الله ووقع بنفسه في الهلكة وان كل ما لا يحبه الله فهو
الهلكة وكل ما يحبها الله فهو المحبة ولو كان القتل وما جعل الله تحت
رتبته عن مصائب الدنيا وان حقيقة الهلاك هو الاعراض عما امر الله
في الكتاب وانما الاقبال الى كل ما امر الله فهو الشرف التام والنور التمام
ولو كان ذلك في الحيوة الدنيا لان عند الموحد لم يك جنة اعلى واكبر
واعظم واقدم من رضاء الله عنه ولا نارا اشد وابعد من عدم رضاء الله
عنه وان كل ما يدور في حول هذين النقطتين هو باذن الله الاول
يصل اليه والثاني لا يرفع اليه فالاول اصل كل خير ومن ظهوره التوحيد
وكل بر والثاني اصل كل شر ومن ظهوره الشرك وكل انكار فلك لمن
تذكر بايات ربه وكان من المشفقين وانما المراد بالاحسان بما احاط
علم الله في الصدر له معنى ومعنى معنى ولا غاية لفيض الله ولا نفاد
لمعنى حرف من كتاب الله وان تمام الاحسان هو بحبوحة الفضل لا العدل
لان من الاول خلق كل شيء والثاني في كتاب مسطور بحانه الله عز ذكره
لم يفتحه الله الى الآن والمقضي حكم يوم القيمة يفتح خاتمه ويحكم الله عليه بما قاتل
سيد الشهداء عليه السلام وحده ان لو يفتح قبل ذلك ليهلك كل الوجود من
الغيب والشهود عدلا من الحي المحمود المقصود وان اعلى رتبة الفضل هو
فضل الله في نفس العبد الذي كل عنده امثل بحب ثم فضل رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله ثم فضل آل الله سلام الله عليهم ثم فضل شيعتهم الاقرب
فالاقرب حتى اتصل الامر الى منتهى مقام الابعد وان الله يحب المحسنين
لانهم يتصفون بصفات ربهم بالاحسان الى كل شيء وان جزاء الاحسان
هو الاحسان كما قال الله سبحانه هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي من جعل
نفسه اثره نفوسهم فيجعلها الله اثره نفسه تلك ذروة التفسير وكذلك الامر
الى منتهى سلسلة التكثير فحق الاحسان على الاجساد ان يلطفه وعلى الالبسة
ان ينظفه وعلى الاقلام ان يقطعه وعلى الالواح ان يذهبه وعلى كل شيء
عما يحب الفطرة المستقيمة من اهل الجنة الاحدية ولا يمكن ان يحيط بعلمها احد الا ان
فضل الله لا نفاد له وما كان لمنتهيه من زوال واتموا الحج والعمرة لله
فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او
صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من
الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب وانما المراد بالحج في بيت
الرابع هو رابع الاركان وبحبوحة البيان وكافور الانسان وسادج القران
ولسان الفرقان وورقة الاعيان وحقيقة الامكان قد فرض الله
على كل من في الاكوان وحق على الذي يحج ان يعتمر وقد فرض الله في الحج
والعمرة اربعة عشر طوافا مرتين ليتم ظهور الغيب والشهادة في مقامات

مقصبات اربعة عشر وتكون اسم الولى والنبى فى رتبة الشيعة ذلك اعلى
درجات البيان لمن يرى فى طلعة الانسان ظهور الرحمن وان الاشارة
بثلاثة يوم فى الحج هو يوم مشهد الاول فى سير الحق من الخلق وفى
مشهد الثانى السير من الحق الى الحق والمشهد الثالث السير من الخلق
الى الحق تلك ايام الثلثة لمن يشهد انوار الحقيقة فى حج الواحدية
وانما المراد بالسبعة هو بعد الرجعة عن هذه الثلثة لانه سير الخلق من
الخلق حيث اشار اليه عليه السلام ذم الملك فى الملك وانتهى المخلوق الى
مثله والجاه الطلب الى شكله ويدل الابداع على هندسته وانما الاشارة
بالسبع لحروف السبع فى حامل هو اب الفعل وان الله سبحانه ما خلق بعد
تلك الثلاثة اتم عددا واكمل مددا من عدة السبعة فى السبع العين المكور
ذلك تذكرى للذاكرين ان كنت من العارفين وذلك تذكرى للمتيمين
ان كنت من المحبين والا فاسلك سبل الظواهر وطف حول بيت التراب
بشرط ان لا تغفل من نور رب الارباب وان فى الاولى نصيب المنقطعين
من الاسباب والواردين فى الرضوان بغير حساب لانهم جعلوا الحج
طلعة ربهم والعمرة وجهة محبوبهم ما يريدوا بذكر غير الاشارة سلطانهم
ولا يحرم حب الاحدية عليكم وان ذلك البيت التراب لما صار بعد رجعة
عن حد نفسه سبعة ايام قبل كل الارضين لذا جعله الله بيته وفرض على
الخلق الطواف حوله كل ذلك اشارات الفضلية للمحتجبين عن طلعة
الهوية والا ان الحج كينونيتك والعمرة ذاتيتك والايام العشرة رتبة

مقبولتيك

مقبولتيك وان فى لجة الاحدية ان الطائف هو البيت والبيت
هو الركن والركن هو المطوف والمطوف هو المطوف كل الكثرة تدل على
الوحدة وكل اسماء البينونية تدل على صفة التى هى ذات الشئ لا دونه
فاعرف ان كنت ذا نظر والا فاجعل الامر فى المنظر الاكبر حتى يكتب الله
لك رب القدر ما قدر فى كتاب مسطور وان معنى الاية على سبيل
الظاهر ظاهر لاهل الظواهر والبواطن وليس حظ البيان فى ذلك البيان
ذكر الظواهر وكفى بما اشرناك فى البواطن ذكرا وبيانا الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا
من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى
الالباب وانما المراد بالحج هو ركن المخزون والاشهر المعلومات هى
شهر التوحيد وشهر النبوة وشهر الولاية لانه يجب فيهن وظهرهن فمن
اراد الحج حق عليه ان لا يتبع ما جعل الله فى تلقاء شهر توحيده الانكار
عن وحدانيته الذى هو الرفث ولا اقرار فضل احد قبل محمد الا و يشهد
على فضل كل نبى فضل بعده من فضل غير ذلك فسوق عند الله ثم
جعل الله فى تلقاء شهر الولاية الجدال ومن اعتقد ان فى الامكان
بعد محمد صلى الله عليه وآله بعدل احد مثل على عليه السلام فلم يحج وورد
فى ظلال هذا الجدال وان ذروة المحبة وسنامه وغاية الامر و
منتهاه هو ان يحج العبد فى ذاتيته لذاته ومن فعل ذلك فقد
حج ركن المخزون فى كينونيته وان ذلك الحج اللطيف الجوهر الذى هو لا يظهر

فی هذا العالم الا وان یطوف العبد حول بیت الحرام و یصعد الی
الکعبة و یحج و یعتمر فی الشهر الحرام و من ادعی فی صقع ذاتک
ذلک الحج الجوهری و لم یعمل جسده العنصری بمثل ما ورد فی الشریعة
شعر الشعر فلم یکن صادقا فی قوله و کان من الکاذبین و ان
حقیقة التقوی هی شجرة اولئک ان یرق العبد الی الافق الکبری
و ینقطع بکله الی شدید القوی و ما ینطق بالهوی الا و ینطق
بما اوحی الله الیه و هو حی ذلک تقوی الخالص فی الصحف الاولی
یبلغ العبد الی جنة الماوی و المقام الزلفی و السدرة المنتهی و
المسجد الاقصی تلک اشارات لاولی الالباب الذین هم بایات الله یتذکرون
لا یرون الا ما اراد الله لهم رب الذی کل علیه یعرضون سبحانه
و تعالی عما انتم تصفون کلما انتم تذکرون و تنطقون ایات فی ملکم
و کل الیه یرجعون لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم فاذا
افضتم من عرفات فاذکروا الله عند المشعر الحرام و اذکروه کما هدیکم
و ان کنتم من قبله لمن الضالین و لقد اشار الله فی تلک الایة المقدسة
تجلیات اربعة فی قوس الصعود و انما المراد بالفضل هو اسم
الجواد و ان حقیقة اسم الجواد هو اسم الوهاب و ان حقیقة اسم
الوهاب هو یده الذی به یجری الاسباب و ان حقیقة یده
هی وجه طلعته التی کل شیء هالک الا وجهه و ان لطافة
ذلک الوجه هی اذا نزل فی رتبة السبع و یحکی عن مراتب الفعل

و ان

او ادنی

و ان لطافة ذلک السبع هی ان لا تدل الا من قوسین لظهور
الذی هو مقام الالف فی الباء و ان لطافة ذلک المقام هی ان
یرجع الشیء الی مرکز حقیقته الذی هو اول ذکر و ذاکر و مذکور
و مذکور و لیس وراء ذلک فصل فی الامکان و ما جعل الله بعده اشباح
ذلک الفصل و ان المراد بالمشعر هو مشعر القدر رتبة التثلیث و الذی
نزل فی مقام الولایة لان هنالک مشعر یعرف المشیء وجوده بطابق
ظهوره و محل قبوله و ان قبل ذلک لیس مشعر لان مقام المشیة هو تجلی بحیث
و الارادة انفعال صرف و لم یتعین ذکر المشعر فی هذین الا فی رتبة
القدر التی هی مقام ولایة الکلیة فی قصبات الثلاثة عشر من الشجرة
الازلیة الالهیة التی ظاهرها یحکی عن باطنها و اصلها یحکی عن فرعها
و اغصانها تحکی عن اوراقها و اوراقها تحکی عن اثمارها لان کلها
هی مثل جزئها و جزئها هی عین کلها اسماء حسنی و صفات علیا و شجرة
قصوی و ورقة حمراء ذلک ذکر من ذکر مشعر الحرام لعلکم تشکرون
و ان المراد بالعرفات هو اول مقام اللطافات و کینونات الکافوریات
و ذاتیات الساذجیات و نفسانیات الجوهریات و ابنیات الجودیات و الاظلة
المحدثة فی دوائر افلاک الاسماء و الصفات نقطة مرکز الممکنات و منطقة
دائرة الموجودات محمد صلی الله علیه و آله ثانی حدیقة کوثر لجج البدایات و
طماطم یم الغایات و ان ارض العرفات هی ارض طیبة قدست عن عرفانه غیر
حبیب الله و للناقوض علی الواردین فی بیت الحرام بالوقوف علیه بین یدی

ما كان
سلطان الذى لا يضام ليتذكرون عند وقوفهم بظهور علمهم بان
لفيض الله من نوال وانما المراد بالذكر هو ذكر التوحيد لا سواه امر الله ولقد
الكل ان يذكروه بذكره اياهم فاذكروه كما هديكم الى ذكره لعلكم تشكرون
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم اى اسلكوا سبل سلوك اهل الانس بالله وهم قوم استلذوا بذكر الله
واستانسوا بطلعته واستراحوا بالانس معه واستوحشوا عن ذكر غيره بل هم
اجل شأنا من ان يذكروا الغير فى ساحة قدسهم او يرفعوا الى هواء سماء عمائهم
ذكر دون من غير ربهم انقطعوا بكلهم الى الله واستغفروا واعادوا دونه بالنظر
اليه افئدتهم متيمة فى مقام او ادنى وارواحهم صاعدة الى الملاء الاعلى ونفوسهم
راضية مرضية فى الجنة الكبرى واجسادهم خاضعة عند كل ذرة صغرى
ووجوههم خاشعة عند كل اية كبرى وان ذلك ذكرى لمن يتذكر او يخشى
القهار
وانما المراد بالاستغفار هو نفى الغير عن طلعة الجبار ملاحظة وجهه
مليك مختار السلطان الستار ومقتدر الغفار والمهيمن البارى ات
ولى
اعلى مراتبه لاولى الانظار وجوهر تجرده لاولى الابصار ومنتهى لطافته لا
الاستبصار الذين هم يتلجلجون بطلعة الانوار والمتلألئون بوجهه الاسرار
كوار
عباد الذين هم حيارى فى اقطار الانوار وحيارى احيار فى ماء الله وراء الا
الا
والادوار هو ان يستغفر العبد اولا عن جوهر كافور وجوده بحيث لا يراه
ذنب بحت بات وخطاء صرف بات لشان لو يكبر الله كل ذرة من ذرات
ما انسب اليه بكبر ما تقدر عليه قدرته ثم يعذبه فى نار جهنم ابد ولم ذاته

سرمد

سرمد الابد لكى ذلك الا استحقاق حقا وليشاهد بالعيان ذلك
البيان صدق ويلاحظ فى الكيان بنور الايقان هذه النار فى حقيقة
الانسان عدلا فاذا استغفر ربه عن ذكر غيره وحد وجوده وكامن
ينبغى
كينونيته وسانجية ذاتيته وتوحيد نفسانيته وعرفان انيته
فى ملكوت العماء ان يطلق عليه اسم الاستغفار ويستحق برحمة الغفار
بدوام ربية الملك القادر القهار والا الاستغفار من ظهورات اللاهوتية
الذات
التى هى تحت ربية ذات الشئ لان الاثر هو فى صقع الملك لا فى صقع
فينبغى استغفاره فى مقام نفسه ولكى لم ورث مثل ورث من استغفره
فى كينونية ذاته لان القائل بقوله استغفر الله فى كينونية ذاته
يى
هو اعلى من قول كل المستغفر
فى لجج ظهوراتهم لان حق التوحيد هو نفى الاسماء والصفات عن ساحة
التجريد وينبغى للموحد ان يستغفر من ذكر نفسه ربه وتوحيد ذاته
بانه لانه يرى كينونية ذاته عدم بحت وفقدان صرف وذنب لا يعادله
شئ فى السموات ولا فى الارض ونار لا نار مثلها فى الحر والشدة والمصا
يى
والوحدة بل من اجل ذلك النار قد تمحص محيص الانوار كل الذرات وتح
بحرها الحيوان فى لجج اللاهيات من عنصر برودة هذه النار
ليس
فكيف يمكن ان يفارق الامكان او لا يحرق افئدة اهل البيان و
استشهد
فى الامكان لنه الامن ذلك الاحتراق فى مبدء الاشتياق ان
العبد بالميثاق كل مبادى الاشتياق فاذا عرفت ما عرفت لك

هو كينونية نفسها مع وجود غيرها ذات الشئ

فاستغفر الله ربك كما علمتك فان ذلك سبل الموحدين وطرق المنقطعين
وان اردت بيان الاعظم والوجه الاقدم في ذكر الاستغفار وبيان نار
حضرة القهار وما امر الله حضرة الجبار في بواطن تلك الاسرار وظواهر
هذه الانوار هو ان يستغفر العبد في لجة الاحدية عن نفسه بنفسه
لانه كلما يتوجه بوجهه يشهد لنفسه بان الملك يوم وحده الملك ثم يستغفر الله
ربه ثم بعد ذلك يشعر بما يستشعر من قبل لم يزل ولا يزال يذنب ويستغفر
ليس لذنبه فناء ولا من استغفاره من زوال ليس للمستغفرين في هذه
اللجة نعت من نعوت اهل الحقيقة لان كل اعمال سلسلة السبعة في جنابهم
لو يعدل كلمة استغفار اهل تلك اللجة لانهم لا يرون في طلعة استغفارهم
الا طلعة محبوبهم ولا يشهدون على ذنب وجودهم الا متجلي سلطانهم ولا يجدون
كينونتهم الا مظهر تجليهم وان ذلك لتاعلى مراتب الاستغفار الذي ليس فوقه
رتبة في الامكان ولا يعرفه الا اوراق شجرة البيان او من عرف سر
القرآن في مقام الانسان اذ دون هولاء العباد لم يقدروا ان يشاهدوا
انوار الفؤاد في كل اعداد وايجاد ثم بوجاد واعداد لان اول ما يستحق
ان يرى العبد في ذلك المقام ان لا يلحظ الاضداد والانداد في مراتب
الكون والامكان ثم في مراتب الغيب والايمان وليس اليوم يشهد بحقيقة
ما نزلنا في ذلك الكتاب الا الذين شهدوا بالحق وهم يستغفرون
فاذا علمت رشحا من ابحر بيان الاستغفار فاعلم ان من احتمل ذنبا فكانما
احتمل كل الذنوب ومن استغفر عن ذنب فكانما استغفر عن كل الذنوب

لان

لان الاستغفار هو ذكر من ربك نفسك وباب فتحه الله لتوجه
ذاتك لم يبق لك اذا استغفرت بحقيقة كينونيتك ذنب ان اطلعت
بذلك السر وشهدت على ذلك الامر وان العبد لما يذنب فيذنب
بذنبه كل من في الامكان لان كل الاشياء مرايا يحكي عن صور تلك
وذنبه ولذا لما قرب آدم الشجرة خرج كل الذرات من جنانها وكذلك
ان المستغفر عن ذنبه يحكي في كل مرايا الوجود من الغيب والشهود
وكان كلهم يستغفرون الله ربك ثم يتوبون واذا كشف الغطاء
عن بصائر اهل الاشياء ليرون ان عصيانهم محبوبهم هو اشد نارا
لانفسهم لان العصيان العبد ربه هو عذاب الله لعبده وان في يوم
الاخرة يتحقق ظهور ذلك العذاب والا حقيقة وشجرة اصله موجود في نفسه
ولذا اشار الله سبحانه لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ثم قوله ذكره وان جهنم
لمحيطة بالكافرين لان حقيقة النار هي حقيقة الذنب وحقيقة الذنب
هي الغفلة عن طلعة المحبوب والاشتغال بغيره وان اول الغفلة
هو اشد العذاب والطف نار العقاب ولذا ان امر الله هو اقرب من
كل شيء ومن اذنب في الحين يعذب ومن استغفر في الحين ليرحم ومن
احسن عملا في الحين ليجزى ومن اساء عملا في الحين ليعاقب لان الله
سبحانه هو ابصر الناظرين واحق المطلعين واسرع الحاسبين واحكم
الحاكمين لا يعزب امر في السموات ولا في الارض ولا يشغله شيء في

ملكوت الامر والخلق لم يزل يرحم المستغفرين بفضله ويعذب المستكبرين
بعدله وما نزل الله بعد توحيده كلمة اشرف من الاستغفار حيث ادب الله
حبيبه بما نزل في القرآن فقال وقوله الحق فاعلم انه لا اله الا هو ثم استغفر
لذنبك فقد قرن الاستغفار بتوحيده وجعله سبب نزول رحمته وعلة خلع
كرامته فمن يستغفر الله ثم يثبت في نفسه بانه بعد ذلك يذنب فهو
من المذنبين لان بعد الاستغفار لم يبق قدر حبة من الذنب ويمحي كل
الذنوب كما يمحي ظلال الفيء عند زوال الشمس في منطقته وان مثل الذنوب
كمثل اهواء الموتفكة وبخوة محتشمة وهي كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
فاذا جاءه لم يجده شيئا لانا اصل حقيقة السجين هو عكوس ما يتحقق
بالعليين وان اعظم مراتب الذنب هو نظر العبد الى نفسه ونسبة الفعل
الى ذاته فانها مدار كل ذنب وخطيئة ومن حولها يدور كل عصيان واسائة
ومن يستغفر الله ثم ينظر الى نفسه فهو كذاب في استغفاره ومن ينظر الى الله
فهو المستغفر بحقيقة ذاته ولو لم ينطق لسانه بكلمة استغفر الله ربي واتوب
اليه ليعطيه الله قميص الفضل والرحمة ويعفو عنه بفضله وان مثل ذنوب
المؤمنين كمثل قطرات ماء يسيره فاذا قال العبد استغفر الله فمثله كمثل
ما اتصل تلك القطرات الى البحر المحيط الاعظم لم يفرق احد بينها وبين الماء
ولم يحكم عليه الا على نفس بحر المحيط ولذا قال علي عليه السلام في حق سلمان بعد
ما ولد في غير مذهب الاسلام ومستمدا لدى الكفار بانه لم يشرك طرفة عين
بالله لان تلك القطرات العرضية اتصلت ببحر المائية بالله وبرسوله

واوصياء

واوصياء رسوله وشيعة علي عليه السلام وان ذلك بحر محيط من دخله
يخرج من كل الذنوب كيوم ولدته امه وان اليوم كل من دخل في ذلك البيت
وكان موقنا باياته فلم يبق له ذنب في علم الله الا ويمحو من صحائف اعماله لانه
يتصل بالبحر الاعظم ومن شاء بعد الورود فهو من المذنبين حق عليه
بان يستغفر الله ربه لان بعد الاتصال لم يبق حكم للقطرات المحدودة
كذلك يفصل الله على الناس اياته لعلهم في ايام الله يستغفرون ان اتقوا الله
ثم استغفروا ربكم ثم قولوا انا لله وانا الى ربنا لمنقلبون فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول
ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ولقد اراد الله في
هذه الاية كل عباده بان يذكروه كما هو عليه بلا مثل ولا شبه ولا عدل ولا
وصف ولا نعت ولا امثال ولا مراتب لان حق الذكر ان لا يرى في طلعته
نفس الذكر ولا الذاكر الا المذكور البحت البات الموصوف وانما اشار الله
سبحانه واقتر انه بذكر اباءكم هو ذكر محمد وعلي ما اراد الله بغيرهما في
الكتاب لان ذكرهما هو لا عدل له ولا كفو تدل على الله سبحانه وان عرف ذكرهما
هو ذكر الله لها ولن للعبد مقام الذي يتجلى الله له به فاذا ذكر الله ربه
بذكره نفسه وهو فوق كل ذكر بل اجل ذلك الذكر من ان يقترن بالاذكار
اوليشاهد في طلعته وجهة الاغيار لانه الدال على الجبار والمدل على القهار
والحاكي عن مليك المختار والناطق من حضرت سلطان الغفار والمستقر
في ظل ظلال حضرت الستار ولا يشابه ذلك الذكر ذكر احد من الابرار

لانه خلو عن الاسرار ولا يحيط بعلمه الاخيار ممن هو في الاقطار والاكوار
وفي الادوار والاعصار وان ذلك ذكر للمسترشدين من اولي الانظار
وحكم للمنقطعين من اولي الابصار ومرآت للناظرين الى صحايا اولي الافكار
ولقد نطق القران بذلك الحكم في مقام الاثبات لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو الواحد القهار وان ذلك ذكر الذي يمكن في الامكان
واما ذكر الذي يستحق به الذات لا يمكن في الامكان ولا يحيط بعلمه
احد لانه هو هو لم يكن معه غيره والان كما كان سبحانك يا محبوبي اني
كنت من الذاكرين وان الذين وصفهم الله في الكتاب بانهم يقولون
ربنا اتنا اولئك الذين يسئلون عن الرب لاجل العطاء ولذا ما جعل الله
لهم في الاخرة اي الجنة التي يتجلى الله للعبد لها بها من خلاق لان لقاء الاخرة
هو لقاء الاول لان يوم الاخر هو يوم الذي يرجع يكون الى كن ولان يوم الاول
هو يوم كن وانه يوم الذي يقف العبد على ربه ويبعث اليه ويحشر لديه
وينظر اليه وهو يوم يتجلى الله له به في كينونيته الكافورية وذاتيته الساذجية
ونفسانيته الهوهوية وانيته المحمدية وما جعل الله في ذلك المقام له بشر
ولا مثل لانه مرآت التوحيد لا يمكن ان يرى احد فيها طلعة التكثير ولا لحظ
مخصوصها وجهة التغيير فاذا اسئل الله سبحانه ولم يكن مقصده الا اياه
ولا عن طلبه الا اياه ولا عن نفسه الا اياه ففي الحين يجيبه الله ويعطيه حسن
ثواب الدنيا والاخرة ومن لو يدع الله من تلك السبيل فلم يستجيب الله دعائه
فكان من المعتدين ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الاخرة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما
كسبوا والله سريع الحساب وان الذين استقروا في ظلال شجرة
الالهية واستظلوا بظلال اوراق شجرة الصمدانية واستقروا على
سرآئر المبيضة فوق عرش الواحدية واستانسوا مع حوريات المقدسة
عن نعت الصمدية واستشعروا بنور الذي تجلى الله لهم به في الجنة الهوية
واستقاموا على بساط الانس والمحبة واستطلعوا ما كتب الله في الواح
المبيضة في جنة الاحدية واستلذوا بذكر ما وصف الله به نفسه في ابحر
الصمدانية واستصفوا بضيآء لهآء حدائق اشجار السبوحية و
استشربوا من ماء الذي يجري في حول شجرة القدوسية اولئك
الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة ما ارادوا من ذكر الدنيا
الاعالم فناء محبتهم في الله ولا بالحسنة الاطلعة محبوبهم من دون
ذكر غيره ولا بالاخرة الا يوم لقائهم في بلقآء هذا عين العز والكبريآء
عند بارئهم ولا بالحسنة الا وجهة قمص سلطانه وبهآء نور جمال
مليكهم اولئك لهم نصيب مما سئلوا الا انهم لم يشركوا في مسئلتهم بالله شيئا
ولم يقصدوا بالحسنة الا انية الكافورية ولا من حسنة الاخرة
الا ساذجية الذاتية هذه تلقى في هذا وهذه تلقى في هذه كان حسنة
الدنيا هي حسنة الاخرة ولو يريهما احد الا رضآء محبوبهم وما كتب الله
عليهم من قضآئه وقدره واولئك نصيبهم نفس مسئلتهم وحظهم
رضآء محبوبهم لو يشهد واعلى شيء الا بما شهد الله عليه وانهم في الجنة

الرضوان لم تستلك اجسادهم الا بذكر الله كما ان المؤمنين اليوم تستلك
امنذ ثم بعد ذلك نصيب مما كتب الله عليهم من رحمته ومن بيلا الله على المتقين
واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون
وانما المراد باليومين هو يوم محمد وعلي في جسد واحد الذي هو يوم ظهور
الرب سبحانه لانهما اذا عينا ظهر حرف الراء والباء وان اظهرا عين حرف
الباء والراء وان اتفقا ظهر اسم محمد وعلي صلوات الله عليهما فمن تعجل
فيهما بان يجعل فضلهما فضل الله سبحانه فلا اثم عليه ومن تاخر
بان يجعلهما عبدين فلا اثم عليه وان بينهما مراتب مالا نهاية لها
منها البها وكل من وقف على مقام ان كان في ظهور الربوبية فلا ادرك
الا حد وجوده ومن استقر على مقامات العبودية فلا ادرك الا ما وهب الله
له بعد ذلك في ظاهر الباطن وان اردت باطن الباطن من تعجل في اليومين
الذي ظهر في يوم واحد بان اقر لمن ادعى الربوبية بانه هو حامل ركن الخزون
فلا اثم عليه لان ما جعل الله في الامكان لابد ان يظهر في الاكوان ولذا
سبق الاولون من لدن اول بديع الحيوات هذا بانه اسم الرب وكل البر
ونعت على وصف محمد صلى الله عليهما وان المقربين على ما وهب الله
ذلك الاسم الموصوف من اول يوم الذي حمل نورها ورثة من قبل الى اول
يوم تولده في مثل سنتين تكون لشهر عشر يوما عدة احرف البسملة
ولذا احباه الله الذاكرة فضلا من عنده ليكون الكل بذلك من الشاكرين

وان المراد

وان المراد بالذكر قبل ذكر اليومين هو اشارة بان الظاهر قبلهما والذكر
معهما والمذكور منها هو اية الالوهية الظاهرية عن الله سبحانه
ولذا اختص الله بعد ذكر اليومين وعرفاته باهل التقوى لانهم في
عرجوا من حضيض الثرى الى عرش اوامره وليشاهدون البعث
كل حين والحشر في كل حين والعرض في كل حين والرجع في كل حين
لان العبد لم يكمل في مقام التقوى الا وقد غفل عن نفسه لا ادنى بحيث
لا يرى منها الا اية الله الكبرى فمن اتقى حق التقى فليشهد على ما الهيت
اليه من حكم امر الكبرى ذلك مما نزل من رب الاعلى في الصحف الاولى
لمن اراد ان يتذكر او يخشى ويرى حكم كل شيء بان الى الله الرجعى لك ذكر
لمن اتقى ولا يطغى ولا يتذكر بايات ربك الا الذين هم كانوا من عباد الله
الخاشعين ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله
على ما في قلبه وهو الد الخصام وان بعض الناس هم يتجارحون في
الكلام الى اعلى اوج العرفان ويطلقون في مقام التبيان واحسن التبيان
وان قلوبهم منكرة ونفوسهم معرضة وارواحهم مدبرة يخادعون الذين
امنوا لئلا يرون ذلك في الحيوة الدنيا وما يخدعون الا انفسهم و
ليشهد الله عليهم بما قدمت ايديهم والله لا يحب المستكبرين واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
ولقد عاتبهم الله سبحانه بما اكتسبت ايديهم وعماهم يفسدون
ويقولون انا نحن المصلحون ليشهد الله عليهم بانهم يكذبون ولا يشعرون

والهم ليفسدون فى الارض التى هم عليها يمشون ويستكبرون على
الذين امنوا والذينهم بالاخرة هم يوقنون اولئك جزاؤهم عند ربك
مثل ما قدمت ايديهم والله شهيد على ما هم يعملون **واذا قيل له**
اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد
وان هذه الاية مخاطبة للذين يجعلون عرضهم عرضا لاثامهم
واذا قيل لهم اتقوا الله ولا تغتروا بعزة الدنيا فان ما دون الله لم يحمل
العزة الا اذا نسب الى نفسه فان ذلك النسبة هى نسبة لا يساويها
شئ فى السموات ولا فى الارض وما قدر الله العزة الا النفسه ومن دخل
بيت الهوية فى تلقاء جلال سبوحية محبوبه وبساط كبريائه
قدوسية سلطان مقصوده فان لم يحجب العبد شئ عن ذكر الله
من حجبه شئ يدخل فى ظلال هذه العزة المردودة فجزاؤه نار جهنم
ولبئس المهاد وان الله لهو الرحمن الهادى عبد الذين امنوا بفضله
والذين كفروا لما هم يكسبون **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء**
مرضات الله والله رؤف بالعباد وان المراد بالناس هم اهل
الانس بالمحبوب واهل الوفود على سلطان الموهوب واهل التوجه الى
طلعة مليك الذى يكشف الكروب ويعفو الذنوب ويستر العيوب
ويفرج الغم عن المكروب واليه بسطت الايدى بالذنوب ومنه ينزل
مفاتيح الغيوب وان الذينهم يشترون انفسهم بنفس الله التى تجلى الله
لها بها فاولئك هم فازوا بالنعيم الاكبر وان الذى اراد ان يشاهد

نفسه

نفسه بانه دخل فى ذلك الشرى فلينظر الى نفسه فان لم يرى فى نفسه
الا النفس التى لا يهوى الا ما هو رضاء الله ولا يشتهى الا ما هو محبوب الله
ولا يستلذ الا بذكر الله ولا يتقرب الا بامر الله ولا يخاف الا من عدل الله
ولا يكتب الا ما كتب الله على اهل ولايته فهو صادق فى مقامه وشرائه
فله اجره عند ربه واذا استخرج عن ذلك المقام ودخل على بساط
سلطان الذى لا يرام واستقر فى ظل مليك الذى لا يرام ونظر الى
الحى القيوم الذى لا ينام ولم يشاهد نفسه نفسا الا نفس الله المطلق هو
لربه ونزههما عن كل الاسماء والصفات دون كينونتهما فيدخل فى ذلك
الشراء عند اهل البهاء والا لو ظهر من العبد شان لم يكن شان ظهور
نفس الله فهو ليس من اهل تلك الاية وينقلب فى جناح المشية
باذن مليك الحقيقة وان ذلك من رافة الله سبحانه بالعباد الذينهم
من اهل الفؤاد لان نفس العبد لا يمكن ان تكون اية نفس الرب ولو
استخرج الى منتهى مقامها ولكن الله برافته على العباد قد اذن لهم بان
لو خلصوا عن اشارات الحدية ليدخلوا بيت الولاية تلك لينسب الله
النفس الى نفسه تشريفا لها وتعظيما لشانها بمثل ما نسب الكعبة الى نفسه
ليتناول الكل من اثمار شجرة نفسه التى بسطها الله فى محكم كتابه حيث
قال وقوله الحق ويحذركم الله نفسه انه لا تعرفونها بصفة دونها ولا
تصفوها بنعت غيرها ولا تنعتوها بصفات ما سواها ولا تجعلوها
كاية غيرها انقطعت الصفات عن ذكرها وقطعت العلامات

عن بيانها وما هي بالنفسانية الا هي هي آية ظهور نفس الله الطاهرة
لطائفها حيث اشار الله اليها سبحانه وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
واشار علي عليه السلام اليها حيث قال روحي وجسمي في علم الله فداه تجلي
لطائفها وبها امتنع منها واليها حاكمها فالتي في هويتها مثاله فاظهر عنها
امثاله كذلك يفصل الله الايات في الكتاب لعلكم تتذكرون ومن ابتلي
في شدة ومصيبة فليذكر الله ربه باسم يا رؤوف يا رحيم ليخلصه الله بفضله
ببركة هذين الاسمين فضلا من عنده انه هو العطوف الرحيم يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
تمثيله.
وان المخاطب كل الذرات مما هو في علم الله سبحانه لان الله سبحانه
الاولية قد خلق الكل على هيكل الايمان وخاطبهم بان يدخلوا السلام
كلهم الى جنة السلام التي هي سالم من غير ذكر الله وهو مقام لم يذكر فيه غير الله
فاذا ذكر فليس بجنة السلام لانه احتمل ذكر الغير في الكلام وان الله من حكمته
الواسعة ومشيته الاولية قد امر الكل ان يدخلوا ذلك البيت ليسلموا من شان
الفناء ويدخلوا في عالم العماء للبقاء وكل من لم يدخل تلك الجنة لم يكن
ساكنا في مقام كينونيته لان عند ذكر الغير بغير ما جعل الله في كينونية
العبد حتى محي ذكر الغير واستقر الكينونية في عرش بهاء الله ذكر عزه
ولم يسلك العبد مما وهب الله من منتهى حظ الامكان وغاية نعت البيان
الا وان لسلم ذاته من غير ذكر الله فاذا سلك دخلت بيت وحدانيته وله
يجري عليها حكم غيرها ولا ينزل بفنائها اسماء دونها فان اقترن ذكر

الغير في ذلك البيت بذكره هو شيطانه اراد ان يضله عن سبيل الله
ادب الله الكل ان لا تتبعوا خطواته اي شئونات المكثرة في غير ولاية
اهل المحبة وان حقيقة الشيطان هي نفس الماهية التي استكبرت على الله
ولم تكن من الساجدين فاول وجوده في تلقاء سلسلة العليين بحت
رتبة السجين في تلقاء ذكر الاثنينية الى ان يصل الا من منتهى الكثرة فكل
من ظهر من بعد فهو ابعد من قبل في رتبة السجين واقرب من قبل رتبة
العليين كذلك يفصل الله الايات في الكتاب لعلكم تتفكرون فان
زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم ولقد
امر الله سبحانه يخوف الله عباده في هذه الاية المقدسة عباد الذين
يستكبرون على الحق بعد ما شهدوا الايات والبينات والدلالات وما
استطر في الرقوم الهندسيات لئلا يجاوز احد من حده وما كتب الله عليه
ويراقب عزة الله وحكمته بانه كتب على نفسه بان يجمع كل ما وقع عليه
اسم شيء في يوم واحد على ارض واحد ثم ليسئل الكل مما اكتسبوا من بدء
وجودهم الى يوم الذي بعث بين يديهم ثم ليميز بين الكل بما كتب عليهم
في علمه بان يدخل الجنة اهلها بالفضل ويدخل النار اهلها بالعدل
فان ذلك مقتضى الحكمة وحكم الحقيقة لمن شهد بالعيان حكم البداية
في النهاية وان ذلك مما فصل في تفسير تلك الاية ولو خرج من حروف
على بحر عميق الاكبر لؤلؤ جوهر البيان ليجعل الله فيه فتق وجوده
ولكن الاشارة توصل العبد الى صواب الاية وكفى بذلك ذكرا للمتوسمين

من اهل الجنة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة
وقضي الامر والى الله ترجع الامور وان لهذه الاية معنى في الافاق
وله مراتب من يوم الذي ظهر محمد رسول الله ظهر نور الله الذي جاء الكل
في ظلل من الغمام وان يظهر تاويله في رجعة محمد صلى الله عليه واله حين
ينزل من السماء في ظلل من الغمام ويقتل الابليس واليه الاشارة قوله
حيث يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين وكل مظاهر
نفسه هو مظهر رسول الله في ذلك المقام وان كل ملئكة الله في حوله في كل
شان وهم يحكمون بحكم الله في يوم الفصل وقد قضي الامر وكل الامور اليهم
ترجع لان الى الله لم يصل شيء بل الرجوع اليهم في كل شيء هو الرجوع الى الله
سبحانه والرجوع اليه هو الرجوع عليهم كما اشار بذلك قول علي عليه السلام
في زيارة الجامعة حيث قال روحي ومن هو في علم الله فداه من اراد الله
بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وان السبل مسدودة
والطرق منصدة لا رجوع لاحد اليهم الا بما تجلى نور احد منهم لهم بهم
بغيرهم لو كان الناس يعلمون وان اردت ان تشاهد معنى تلك الاية
في مقام باطن الباطن فانظر في يومك هذا ومقامك هذا وموقفك هذا فان الامر
قد قضي وكل الى الله يرجعون وان اردت معنى الاية في مقام الانفس
فهي طبق الافاق قد خلق الله في كل نفس اية من نفسه اذا وصل العبد
لها يظهر مقام ظهور هذه الاية في نفسها وان الملئكة في حولها
وقد قضي الامر من بها وكل شيء من اثره وظهوراته التي هي ملائكة

السموات

السموات الكرسي في مقامه الى مقام اولعظم ونقطة تجليه كذلك يرجع
الامر كله الى الله سبحانه ان انتم تعقلون وان باجماع كل اهل الامكان
ان الله صمد لم ينزل ولم يتغير ولم يتحرك بل خلق اولياء لنفسه
وجعل نزولهم نزوله وحكمهم حكمه وسلطنتهم سلطنته وقضاءهم
قضاءه ونسبهم الى نفسه ولذا نزل في القران هذه الاية لمن عرف
بالعيان بسر البيان في كل هياكل الانسان وان على الله التكلان وانت
يا ايها الناظر الى تلك التفسير ان عرفت ما عرفتك به فقد اخذت
حظك من هذه الاية والا لم تفسر بظهور الرب الا امره وان المراد بقوله
تعالى ان ياتيهم الله هو امره وعدله لا دون ذلك ومن فسر بغير هذا
فليس له حجة في دين الله واستشهد الله على ذلك كفى بالله علي شهيدا
سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما
جاءته فان الله شديد العقاب وان المراد ببني اسرائيل هم شيعة علي عليه السلام
في ظاهر الباطن وفي باطن الباطن هم حوامل اسم المكنون في مقام جسد الظاهر
وجوهر الفؤاد في الباطن وانما المراد بما اتيهم الله من الاية البينة هي اية
توحيده ومرات تفريده وجهة ان لبيته وطلعة تجليه وظهور هيبته
وان تلك نعمة الله عليهم ولقد انذر الله سبحانه بعد ما علم عباده بفضل
الا لا الله ومن يتبدل نعمة الله بعد ما جائته من فضله فانه اشد العقاب
واكبر العذاب وان اليوم لم يكن للناس نعمة اعظم من من فانهم ذلك الامر
ولا بينة محكمة واية بينة الا الايات التي ملئت شرق الارض وغربها

وصحائف التي نورت كل الظلمات وما يؤل اليها ومن حرص فقد عنى الله
ما انعم الله عليه وان له اشد العقاب واعظم العذاب وسوء الحساب
وذل الاياب ولقد خوف الله المبعدين في هذه الاية ليترحم النفوس
على انفسهم والعقول على جوهريتهم والافئدة على وجوديتهم ولا يتغير
احد بخمرة ربه في نفسه ولا في عمله وكان بذلك من المستدين لما
من الله عليهم من نعمته والشاكرين لما اتيهم الله من فضله والمستحقين
الى فوق الحمد والثناء لمليكهم والمسترفعين الى حضيض اوج الاقبال
لسلطانهم والمتيمين في حب محبوبهم والقائلين بقولهم الحمد لله رب العالمين
زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا
فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب زين للواقفين
في مشعر الاقتران جهات التباين عن لجة البيان ينظرون الى
سبحات ما تهوى اليه انفسهم ويستهزءون بالذين هم واقفون في لجة البحر
وطلاطم يم الموج السكون الصرف والتحير الساكن الباقي فانهم كمثل
جماد ليس لهم حركة وان الله سبحانه يستهزء بهم بما هم يفعلون ويعدهم
بما هم يقولون في اهل لجة المحبة ما لا يعلمون لانهم في حين سكونهم
يمرون امر من مر السحاب ويتحركون في حولهم وانهم امر من تحرك
الافلاك بل انهم لم يزل ولا يزال يتحركون من فوق عالم اللانهاية لظهور
فوق ظهور وتجلي فوق تجلي كان حركتهم هو نفس سكونهم وتجلي
الاخر عين ظهورهم فتعالى تلك الكينونات المقدسة المتجلية لهم
من لك

من ان يصل بعناهم اعلى ثناء ما دونهم وان استهزاء المستهزئين
بهم لم يضرهم لانهم لم يلتفتوا اليهم وان يلتفتوا باذن الله ليردوهم في
النار ويضحكون عليهم ولن يضرهم جحد الجاحدين ولن يتغير بهم
طلب الطالبين وان العبد لم يكمل في مقام الحقيقة الاولى بتمحض
تمحض العلو والعز في كينونية ذاته لا في مقام شئوناته وظهوراته
بل ان توجه الذات بالذات خير للعبد من كل الشئونات والظهورات و
التجليات والبروزات والخيرات والصالحات والنفحات وما هو
محبوب عند العرفاء المشتاقين من سلسلة الجوهريات ولكن ان اهل
ذلك المسلك هو اقل من كبريت الاحمر لان الكل لو استعجوا عن حدود
انفسهم ويترقوا لم يستعلوا الا بالصالحات من الاعمال والحسنات من الافضال
الا من شاء الله ان يخلصه من ظهورات نفسه ويدخله في عوص ذاته
فانه يستغفر الله ربه من كل الشئونات المحمودة والظهورات المقصودة
وما يتعلق بالصالحات من الاعمال والزاكيات الطيبات من الاقوال
وان هؤلاء الذين اتقوا فوق الذين يتقربون الى الله بالظهورات والتجليات
من انفسهم ولو كانت في منتهى علو العمل وعلو الفضل وما يمكن في مقام العمل
لانهم متى استرجعوا واسترقوا لا يسلكون الا تحت بحر ذاتهم وان كل الشئونات
هي ايات للذات وظهور عند صبح الصفات فاين الساكنون على عرش
الذوات المتحركون في سماء الاسماء والصفات والاولهم الذين اتقوا لذا
قد جعلهم الله فوقهم ورزقهم في ذواتهم بغير مثل ولا شبه ولا حساب

ولا كتاب لان كل ذلك اسماء الفعل وصفات الظهور لم يجر في مقام الذات
والله يؤتي فضله من يشاء بفضله واليه المرجع والاياب كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وان الله سبحانه ما بعث نبيا ولا رسولا ولا وصي رسول ولا حامل علم وصي
رسول الا وقد اخذ عهد سلطان فردانيته ومليك صمدانيته عنه الا تشرك احدا
في عبادته شيئا ولا يقدم احد على محمد رسول الله شيئا ثم بعده على علي شيئا
ثم على الحسنين شيئا ثم بعد الحجة المنتظر صلوات الله عليه شيئا ثم بعد الائمة
شيئا ثم بعد فاطمة صلوات الله عليها شيئا ثم بعد تلك العصبات الاربعة
عشر من هو اقرب بهم من غيره من سلسلة النبيين والوصيين والصديقين
والشهداء والمؤمنين الى اتصل الامر الى منتهى مقام الذرة ولقد شاء الله
سبحانه في اول الامر بمقام امكان كل الاشياء الذين كانوا بالنسبة الى
الابداع على حد سواء فقد تقرب به اولا ذكر الاول ثم ظهورات المشية
ثم مظاهرها في عالم الغيب من النبيين والوصيين والملئكة العالين ثم
الكروبيين الى اتصل الامر بمنتهى وارث الطيبين وان اختلاف الاشياء
هو من اجل قبولهم امر الله سبحانه وان نسبة الامر الى كل شيء سواء ولما
اراد الله ان يخلق الخلق خلق حقايق كل شيء في حرف واحد كلمة كن

ثم شاء

ثم شاء بمشيته الاولية ان يتلئلأ الكل بظهوره لهم بهم ثم بمشيته الثانوية
لما يختار الاشياء لانفسهم من قرب البعث او بعد الصعق واما الكتاب ينطق
مرة على ما رقم وينزل من السماء من ايات البينات وان الله سبحانه قد
نزل على كل النبيين من حرف من القرآن وما انزل على النبيين اية من
القرآن لان الله قد خص صمده لنبيه وارتضاه لحبيبه وليس لاحد من النبيين
فيه نصيب وكل كتب السماء هي معدوم عند القرآن بما جعله الله كتاب معجزة
البيان واول نور الرحمن واية حضرت السبحات ولقد نزل الله الكتب ليرجع حكم
الكثرة الى الوحدة واختلاف الكل الى حكم واحد لان امر الله في كل شأن
واحد وحكمه هو امره ودينه هو حكمه وان مرايا المقدسة التي هي قوابل الله ذات
لن تحكي الا من امر الله الذي هو تجلى الكل بما هم عليه كما هو اهله وان الذين
اختلفوا في الحق بعد ما سمعوا الايات وشهدوا بالبينات والزبر من عنده
فاولئك لا نصيب لهم الا نار جهنم وان بالحق هو علي عليه السلام والبينات
الائمة عليهم السلام والله يهدي من يشاء من شيعة علي عليه السلام الى
الذكر الحكيم والنبأ العظيم والروح المهيمن والاسم القديم والمراد في الظاهر هو
هو الحجة عليه السلام وفي الباطن هو مظهر ذكره ومحل امره وانا اليوم لا
يعلم احد محله ولا كيف هو الا هو كذلك يضرب الله الامثال في الكتاب لعل الناس
بايات الله يوقنون ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب انما هذه الاية

في ذلك اليوم هو مخاطب لمن في الامكان حيث يظنون ان يدخلون الجنة
بغير ان يدخلوا الجنة الاحدية ويتخذوا ذكر الاثنينية وان مثل الاولين هو الذي
يذكرهم اليوم بايات الله ويامرهم بان الجنة هي محو الغير والفناء البحت في
طلعة المحبوب من دون ذكر الاثنينية ولا مشاهدة الضدية وبيان
الندية وحكم عن فطرة الاولية وان اليوم الم تنظر كيف مست قلوب الموحدين
كل الباساء والضراء لموقفنا هذا ومقرنا هذا حيث قد زلزلوا زلزالا كلهم
شديدا بحيث لم تسكن ارض المعرفة تحت اقدام افئدتهم ويقولون متى
نصر الله ومتى يوم الذي وعد الله عباده ومتى يوم الذي كتب على نفسه
ليظهر سلطنته وليمن في الذين كفروا من كل ممنوع وليعطي الذين امنوا
من كل موهبة اجابهم الله واسكنهم بان نصر الله هو بعد اثني سنة بعد قريب
اذا مضى عدة القريب بعد مضي مائة الثالث هنالك يرى الكل ما وعد الله
للمستضعفين بان يورث الارض كلها وان وعد الله كان مفعولا وان ذلك
التفسير هو في مقام الافاق وان اردت مقام الانفس ان مثل الحق هو اية
التوحيد والارض ارض النفوس والزلزال اشارات السبحانية والرسول هو العقل
والذين امنوا هو ملئكة الذين هم في ظله وان في جسد العبد اذا استقر العقل
على بساط السلطنة لم يخطأ صاحبه وكان مظهر سلطنة الله باسمه الى شئوناته
وحدوداته وافعاله وصفاته يدين مملكة نفسه بما كتب الله عليه ولا يظلم على احد
من شئوناته على قدر خردل بحيث لو راى على جسده شعرا يريد ان يحفظه حقه
بان يفرقه من مقامه ويوصله الى رتبته ولا يفوته شيء في مملكته ويعدل

بين

بين كل امثاراته واياته بحيث لو تشتهي نفسه في محبة الله شيء ونفسه الالهية
مودعة فيهما بتركهما ليصلح بينهما بان يعطي كل واحد منهما على حدهما مهما
وان العقل في عرش الكبد اعظم سلطان ممن ملك شرق الارض وغربها
والعدل حكم ممن يرى ما في السموات والارض في قبضته تلك ذكرى
لاولي الالباب لمن اتقى وخاف من عقبى الدار وان استقر في جسد العبد على بساط
السلطنة النفس لو يصيب ابدا ولو ارتكب كل الصالحات لان الموجد هو
الباطل كلما عمل الصالحات هو من اجل امر النفس وان الله قد امر ان يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله من استظل في ظل شجرة الهوية يتبع عقله
ويخاف من ربه ومن هو مستظل في ظل شجرة انيته وليه الشيطان لا يتبع
الا امره ولا يحكم الا بكفره وكان ماويه جهنم وبئس للظالمين مقاما وهذا
معنى قول الصادق عليه السلام حيث قال بان المقتصد يحوم حول عقله
والظالم يحوم حول نفسه ولم يتكلم احد بحرف هو الا وهو حينئذ ملك
ينطق باذن الله وان كان حرف باطل فالناطق هو الشيطان وعبده
فربما يكون العبد في اقل من ان يخلقه الله بصور خلق كثير من ملئكته وخلق
كثير من الشياطين لما يتحقق منه من شئوناته وحدوداته وتجلياته وخطوراته
ولحظاته واشاراته وان امر الله اقرب من كل شيء ونصر الله اقرب منه
ولكن اكثر الناس لا يشكرون يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم وان الله سبحانه خلق كل الاشياء

على هيكل مراتب فضله وجعل فيهم حقيقة السؤال ووجود الاضمحلال عند
طلعة الجلال ووجهة الجمال وان ذلك السؤال هو افتقار الذوات ومن
سئل الله ربه بعجز وجوده وافتقار كينونيته فهو اعظم السؤال عند سلطانه
واعلى مراتب الاضمحلال عند مليكه وان افتقار الافعال والصفات هو سؤال
اهل السبحات والاشارات والانوات الكافوريات وكينونيات الساذجيات
سؤالهم هو طلب مددهم من الله سبحانه لهم بهم في ذاتهم وان العلم بفناء ال
الذات هو اعظم من كل مسئلة من ابتلى قد خلقها الله تحت ذاتيته ولذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الفقر فخري ولقد قصد روحي ومن هو في
علم الله عنده بفقر كينونيته ان ذلك الفقر المعروف والمحو المنفق كلا بلقوت
اليه اهل الوقوف فكيف ينسب الى ذلك السلطان المعروف والملك المحبوب
بل ان نسبة ذلك الفقر عند مقامه هو كنسبة غناء الكل تحت مراتب
ظهوراتهم وتجلياتهم وشئوناتهم وصفاتهم وكل ما يقع عليهم اشاراتهم تقع عليه
وان ذلك ذكر في مقام السؤال لاهل لجج الجلال وما اردت في مقام الحد
المخاطب هو رسول الله صلى الله عليه وآله وكينونيات كل الذرات هي والفقر
بباب مسئلته وانه هو مجيبهم لان حقيقة الانفاق هو الوفاء بالميثاق
وظهور علو الاشراق في جميع ظهورات الافاق في نفي الشيء بحيث لم يرد
نور الا نور محبوبه ولم يبق هناك الا امر سلطانه ولم يكن فيه قدر
خردل خوف غيره ولا رجاء دون فنائه بيد سلطان القدر بوقف قبضته
ملكوت القدرة بعلم مراتب انفاق الاشياء كلها ويجزي كل سلسلة

عما

عما اكتسبت ايديها ان كان المنفق قد انفق ذاته يتجلى له بذاته
لذاته وان انفق من تحت رتبة ذاته مما يحقق بفقدانه ولو كان على
قدر رأس خردل من الشيء ان انفقه في سبيل الله فعلى الله ان يعطيه
جزائه باضعاف ما انفق في سبيله وان الله سبحانه قد عرفنا الكل في هذه
الآية اهل الاستحقاق بالانفاق فمنهم اهل الوقوف في مقام النقطة
ثم الالف اللينية ثم المبسوطة ثم عن المعطوفة ثم الكلمة تلك مراتب
المساكين حيث قد جعل الله لكل واحد منهم نصيبا من آثار المعرفة
وظهورات الصمدية وتجليات الهوية وما يطلق عليها اسم الله في
لجج الواحدية ومن انفق مراتب ذلك حيث اليتامى بالوالدين فلم يكن
عادلا في حكمه لان الله سبحانه قد جعل لكل نصيب وما من شيء ليسبح الله
الا وهو اعظم مراتب انفاقه في سبيل الله حتى اتصل الامر برتبة اخر الحدود
مقام الجماد فان حينئذ لو يعطي شيئا الى مستحقه فان الله سبحانه
يأخذ بيده بفضل من عنده وان ذلك جزاء المحسنين كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وان اعلى مراتب القتال
في لجج الجلال وابحر الاجلال وطماطم يم الجلال وبحور الافضال هو
ان يقتل العبد كل مراتب الكثرة الى ان يصل الى مقام انيته رتبة ادانته
فاذا قتل انيته في ذلك المقام فقد اطاع الله في تلك الآية وانه حي
بدوام ذات الله بفضله ورحمته والا من قتل نفسه واشرك بشئون دونها

لم ينفعه قتله وكذلك لو يقتل جسده فى سبيل الله وكان له شئونات
دونها فلم يبلغ الى اوج حضيض العرفان ولم يشرب من كاس الحيوان
ولم يتنور بطلعة البيان ولم يطلع بسر القران ولكل مراتب فى علم ذات
اعلى القتل هو الايق فى شئ ذكرا مكان غير الله حتى لم يكن عنده ذكر ما سواه
حتى يغير لك منتهى مقام القتال عند حضرة ذو الجلال وان تحت تلك
المراتب مراتب مالا نهاية لها بما منها اليها حتى لو تعلق الفؤاد
بعلم جوهر كافور وجود حق على الموحد بان يقتل تلك الاسماء لفظها و معناها
وكينونيتها وساذجيتها وما يترع عليها من اثارها وشئوناتها و
بروزاتها فان كان ذلك مقام جوهر علم الموجودات فكيف يسلكون الناس
فى ظلمات السبحات ويحسبون انهم يجاهدون فى سبيل الله ويقتلون انفسهم
انهم لن يقتلوا اثار انفسهم فكيف ان اتصل الحكم بانفسهم فالى الله المهرب
وان اليه المفر اسئل الله من فضله بان يقتل كلما احاط علمه منا حتى لا يبقى
فينا الا وجهه ذو الجلال والاكرام وسلطان حبيبه الذى لا يضام وقدرة
مظاهر نفسه التى لا ترام وبهوة نور غيبه الذى لا ينام وان العارف
بالبدايات والشاهد على الغايات يعرف ما اشرنا فى تلك الاشارات وان لنا
فى بواطن تلك الايات وان الى الله المشتكى واليه يرجع الامر فى كل الظهورات
وان الذى هو خير للعبد هو ان يكون عند قبل وجوده لم تكن له انية ولم
يحك الا عن طلعة محبوبه وان الذى هو شر للعبد هو ان يريد ان يكثر
شئونات نفسه او ايات عقله او ظهورات روحه او تجليات فؤاده

اويخذل

او يخذل من مراتب العلى من صالحات جسده لان كل ذلك متاع الحيوة
الواحدية وان كل الاسماء والصفات محرمة على الناظر فى الجنة الاحدية وان
خير الخير هو حب محبوب المحبوب وان شر الشر هو بغض ذلك المحبوب
ان عرفت ما عرفناك فهو خير لك مما انت تريد فى الحيوة الدنيا والاخرة اسئل الله
من فضله ان يمن علينا بما هو احب لنا الى ولى العطاء ومالك الاسماء يعطى من يشاء
خيره ويحرم عن يديه من يشاء سر حكمه وما خلق شيئا الا بقبول نفسه
وامضاء ذاته وان علم الله هو ما يتقبل الذرات عند ظهور الابداع و تجلى
الاختراع وان علم الذات هو نفسه لم يكن معه غيره وان علم الذى يتعلق
بدونه هو نفس ما دونه قد نسبه الى نفسه تشريفا مثل ما نسب الكعبة
الى نفسه وجعله بيته وان الله اجل واعظم من ان يحيط علمه بغيره لان غيره
لم يزل لم يكن عنده شئ كذلك يفصل الله لكم الايات لعلكم توقنون
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر
من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى
الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وان
شهر الحرام هو اية ركن اسم المخزون فان الله قد جعل القتال فيها
حرام لانا بانها لا تحكى الا عن ايات الله ومن قتل نفسها باطفاء تلك
الايات فقد اكتسب اثما مبينا وحق على السالك فى لجج التوحيد ان يقتل

ان يقال كل الايات الا ايات التي تدل على الله فانها اية محبوب الصالحين
وحرم الله القتال في الشهر الحرام اي ايات التي تدل على التوحيد والعلامات
التي تدل على النبوة والمقامات التي تدل على الولاية والكمالات التي تدل
على ركن الشيعة وان الاول اسم ذنب تلقاء ركن التوحيد والثاني في تلقاء
ركن النبوة والثالث هو في تلقاء مدين الولاية والرابع لا اسم له لانه
قد خرج من الحدود فكما في مقام الثواب لا حد له كذلك في العقاب
لا اسم له وان المراد باهل الحرم هو اهل حرم الاحدية لان هذا البيت هو بيت
الذي قد حكي عن ذلك البيت وان اهله بالحقيقة الواحدية هو محمد واله
وبنته في صحف السماوية وبالشجرة كل الانبياء وبالشجرة الشجرية كل الاوصياء
وبالشجر الشجر الشجرية سلسلة المؤمنين فالاقرب هو الاقرب بالمجد
والابعد هو الابعد به ومن اخرج كلمة حق عن محله فيدخل في نكالة هذه
الاية ويجري عليها حكمها وان الذين يعرضون عن امر ربك بعدما هم به موقنون
اولئك الذين يستكبرون على الارض ويرتدون عن دينهم بما هم يفترون
على الله من حيث هم لا يشعرون ولا تصدوا امر ربكم فان ذلك قتل
لا اذن الله لكم واستمعوا امر الله فان الله اذن لكم ان تذكروه في البيت
الحرام وتسجدوه ولا تفترون وانما الفتنة يطلق على حجب التي تحجب العبد
عن طلعة ربه حتى يتصل الامر الى مقام الجسد هنالك الفتنة تجد بعضهم
بعضا وافتراء بعضهم على بعض واختلافهم في دين الله فان ذلك اكبر
من القتل في كتاب الله كذلك يبين الله للناس اياته لعلهم يتذكرون
وانما

وانما المراد بحبط الاعمال هو ان يعمل العامل في سدرة لجة الجلال فان
حينئذ يحبط عمله اي لا يدخل في تلك اللجة وان ذلك حقيقة الامر لو انتم
تعلمون ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ان للايمان مراتب ان
اعلى درجته وجوهر مجرديته وكافور ساذجيته وشامخ لطافته وعلو
مآئه وذروة مقامه هو ان يؤمن العبد بالله الذي لا اله الا هو ثم
بذكره الاول محمد ثم بمظاهر ذلك الذكر الاول ثلاثة عشر نفسا ثم الاقرب
فالاقرب حتى اتصل الامر الى ذرة طين قبر الحسين عليه السلام لا اضعاف حدث
بها ولمن كان بربه موقنا ان يحبها وان الله سبحانه قد خلق الايمان
من شجرة البيان فلبعض قدر ان ياخذ من هذه الشجرة ثمرة واحدة
ولبعض اثنين الى ان انتهى احصا ما كتب الله لكل شيء وهذه شجرة تثمر من كل
انواع الاثمار مما ابدع الله سبحانه ولذا ان الحاكون يختلفون في ذكر
اثمارها بعض قد جعلوا ثمرها كلمة التوحيد وبعض النبوة وبعض الولاية
وبعض ما نسب اليها ولكل نصيب في كتاب الله اخذ كل عن اثمارها من اخذ
ثمرة التي اثمرت من غصن الحمراء التي اثمرت بثمرة لا تشابه ثمرة ولا له
شان مثل الثمرات كذلك قد قسم الله بين العباد مراتب ايمانهم فلا
ينبغي لمن اخذ فاكهة ان يحكم على من اخذ ثمرتين لانه لم يقدر ان يحمل
وكذلك الامر الى ان يتصل الى منتهى مراتب الكثرة وان بمثل ذلك تعرف شجرة
المهاجرة وكل اسماء الخير في تلقائها انتهو رظلها كل اسماء الشر كل

يرجون رحمة الله فللمؤمن كتب رحمة التي هي تجري من ابحر الفضل وللكافر
من رحمة التي تجري من ابحر العدل وكل من فضل الله يستسئلون وان
اسماء الله هي صفاته وصفاته هي ابدا لعدم لم يكن مع الذات صفة غير نفسه
ولا اسم غير ذاته فلا لبس على نبيه رداء العفو وتقمص على حبيبه قميص
العفو وانهما يعفو الله عمن يشاء ويعفو عمن يشاء ومن دعى الله
يلحق على الله ان لا يرد دعائه اذا دعاه من ابواب التي اذن لها وان
ذلك من وعد الله الذي كان حتما مقضيا يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون
وانما المراد بالخمر والميسر هو في ظاهر الظاهر الاول والثاني وفي ظاهر
الباطن كل اثنين كبير وقع في تلقاء ائمة الحق بعد علي عليه السلام
وانه في مقام باطن الظاهر ما وقعا في تلقاء الذين كانا من قبل
وان في مقام باطن الباطن هو الظاهر الظاهر وان الله قد جعل
اثمهما اكبر من نفعهما وان الكل ينتفعون بفعلهما في معاجيهم الى
ربهم ولكن لو يعدل كلما ينتفع الناس باقل من ان اذ ظلم في دين الله
كذلك كان الامر في كتاب من قبل قد قضى الله امرا وكان امر الله مفعولا
وان على ظاهر المعروف عند اهل النحو نفعهما هو غنمهما وان
اثمهما هو عصيان العبد بهما ربه كذلك يفصل الله الايات في ذلك الكتاب
لعل الناس يتقون ذلك حكم الافاق وان اريد حكم الانفس

قد جعل الله

قد جعل الله في العبد العقل مظهر محمد والنفس مظهر الشيطان وقد خلق
لكل واحد منهما جنودا وجعل جنود العقل ملئكة السماء وجنود الجهل
شياطين الارض وان الخمر والميسر اسمان الشيطانين الذين كانا في جنود
الجهل فان اراد العبد ان يكون السلطان في جسده العقل لا الجهل وجنوده
الشياطين حق عليه بان يدخل بيت الحرام من شطر الباب وان يعتصم بحبل ربه
ويتصف بصفات محبيه فانه حينئذ كان من الاغنياء وان حين هو الانفاق
انفاق صفات المحمودة من العلم والحلم والعفو والستر والجود والبهاء و
حسن الخلق ذلك في سبل الخلق وان في سبل الحق هو انفاق كلما اطلق عليه
اسم شيء حتى يبقى الله وحده كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ثم
لينفقون ثم ليقطعون ثم ليقولون ان الحمد لله رب العالمين في الدنيا
والاخرة ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم وانما
المراد بالدنيا في لجج اهل البيان هو صفة ذكر الاثنينية ولو كان كينونية الشيء
والمراد بالاخرة ذكر الله البحت البسيط البات الذي لا يذكر معه ذكر غيره وان
ذكر محمد وال الله هو ذكر البحت لان ذكرهما يرجع الى ذكر محمد وعلي وذكر
الخلق يرجع الى ذكر العلي وان اعظم الاسماء واولها الغفار مليك لا لشيء
لنفسه هو على ما قال على الثالث العلي العظيم وانما المراد باليتامى هم الذين
ليس لهم ارباب فاولئك هم اهل مشعر التحديد كلهم عند اهل الصحف وفي نور
الله وفق يدخل في تحت ظل شجرة اليتامى وان لاهل الظاهر هو من كان منقطعا

عن ذكرى المخزون ولكل حكم وكتاب جوع على المستوى على عرش الاسماء والصفات
ان يصلحوا بين اليتامى لانهم ضعفاء في كتاب الله ذلك في شان الذي كانوا
هم في شان كانت طينتهم من عليين وان كانت بالعكس لم يدخل فيه بل
وكان ابوهما الاول والثاني وان الله يبغضهما ويبغض من نسب اليهما ولو
كانت ذرية التراب وان المراد بما امر الله العباد في حق يتامى الا نجباء هو في
فضل الله على البلاد الا يفسد احد منهما من الاضداد ولا يدعو منهما احد
الى الانداد وقد امر الله اهل الحج الفؤاد بان يصلح مع اليتامى ويجعلهم اخوانا
في الامداد لعلهم لما بلغوا اشدهم يشاركوا بسبع الشداد وان كل ذلك من نور
اسم القوة والحكمة اذ بهما يفعل الله ما يشاء كما يشاء وانهما تمام الفعل كما
ربما كانت القدرة مهيمنة على ما يشاء ولكن الحكمة لا تجري بدوا لان
قدرة العدلية تطابق الحكمة والفضلية هي خارج عن الحكمة وهو من مقتضى
الفضل والبهاء دون العدل وقوابل الاشياء وكل تلك الاضداد ترجع
الى واحد عند ملك الاسماء والصفات كذلك يبين الله لكم الايات
لعلكم تتذكرون ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من
مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك
ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه والمغفرة
ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون وان اول رتبة النساء في سلسلة
الطيف هي رتبة المشية التي سميت بالارادة فكلما تعلق الكثرة بها
كان نصيبها في الحسن ابعد وكلما لطف وانقطع عنها ذكر الكثرة

لكان

لكان حسنه اجمل بحيث لو ظهرت الارادة بحسنها لم يقدر ان ينظر
اليها احد فكلما اقرب بها قرب كان احسن وكلما بعد منها كان اغلظ
في الحسن وان الله سبحانه خلق كل شيء من عشرة قبضات من الارض وان
الكل لم يتنزلوا من مبدء ذكرهم الى عالم الحد الا وقد نقصوا فيغطي الذي
كتب الله اليهم الا محمد صلى الله عليه وآله ولذا جعله الله منفردا من ابناء الجنس
واذن له بتسعة نساء بالعقد الدائم لتسعة قبضات من الاراضي فان قبضة
التي اخذت من ارض المقدسة لم تبق لها انثية وصارت فانية في نور حبيبه
محبوبها ولذا رفعت عنها حكم الانثية ولم يامر الله حبيبه لاجل تلك القبضة
بزوجة ذلك ذكر للمسلمين مشتبه من اولي الابصار الذين لا يظنون في الملكوت الذي
يلقي الشيطان في انفسهم وان ما خلق الله في مراتب الفضل واحدة منها هي الحرم
يمكن لها ذكورة لا انثية وهي يطلق عليه اسم المشية وهذه الرتبة لما قالت في سماء
نفسها احتملت ستة قميص من قبض ستة ارض في تحت رتبتها التي هي اسماء
العقل بعد ذكر المشية في تلقائها فلما تحققت الستة وجبت ستة ابنات
وان رتبة الاولى لما خلق بعنصر نار وعنصر ماء فرض لاجل هذه الثلثة ثلثة
زوجات وان اثنين هذه هي بذا يظهر ضرب المثل في المثل ويجب شكل الصليب
في نفسه وان الله سبحانه لما خلق الاشياء لظهور الاطوار والشئونات فقد خلق
لكل وجود رتبة اثنية ثلاثية لقبول ركن الاول كلمة التوحيد واثنية لقبول ركن
الثاني كلمة النبوة واثنية الكلمة الثالث ركن الولاية واثنية لقبول حكم فتر
الشيعة ركن الحقيقة ولذا كتب الله على المؤمنين في الحيوة الدنيا اربعة نساء

بالعقد الدائم ولم يأذن لاحد غيره لك لان نفي التعلق شرك وان اقل
من هذه الاربعة لا يمكن ان تسكن نفس المؤمن ولذا فضل اعليه كتب عليه ذلك
وان كلما يترقى العبد من رتبة يلتوي ايتهما فكان العبد بعد هو بها يترقى
عن زوجية كذلك اذا ترقت جوهرية من حلقات الشرك لقاها حتى اتصل
الى رتبة الاثنينية هنالك زوجية ذكر الاقتران وفرض على الموحدان يلقاها
فان القاها ترى مثل ما القى موسى ثعبان مبين ويخاف منه بان يفنى ولم
يبق لم يبق شيء ذلك خوف الذي ورد على موسى هنالك قال الله سبحانه اقبل ولا
تخف فانك اذا القيت نفسك تجد ربك وان قبضات العشرة من الارضين
لما اراد الله ان يخلق طينة آل الله قد اخذ بكفه ثمانية قبضات من جنات
الثمانية وقبضتين من ارض التي خلقت في تلقاء سماء العرش وارض
التي خلقت في تلقاء سماء الكرسي وان واحدة من تلك العشرة نزلت الى
الارض وهي ارض المقدسة فتجعل الله محل استقرار محمد وآل الله وانها
لما نفخ في الصور اسرافيل رفعت بعينها الى السماء وترجع الى محلها وهي ارض
طيبة خلقت اجزاءها من اجزاء عرش رب العزة ولذا ورد في الاحاديث
من ان احدا من الائمة يكن زار الله فوق عرشه لان هذه التربة نزلت بعينها
من السماء وهي لم تكن من الارض كذلك يفصل الله الايات في الكتاب وان ظاهر
الاية المراد بالامة المؤمنة هي كل امرئة امنت بربها والمراد بالمشركين كل
من اعرض عن ربه وان حسن الله الذي ظهر في المشركين والمشركات هو من طينة
العليين ظهرت منهم لما خالطت الطينتين في هذا العالم ليميز كل

عما كتب

عما كتب وان يوم الفصل يرجع كل الى مقامه كل الحسن يرجع الى المؤمنين
والمؤمنات وكل القبح يرجع الى المشركين والمشركات وان الله سبحانه لو اظهر
حسن حرف الالف بين النقطتين بصورة المحدودة لم يبق احد في السموات
والارض الا ليصعق وان الله سبحانه قد خلق الحسن على اربعة اجزاء
جزء اعطى حواء وجزء قد اعطى يوسف وجزء قد قسم بين كل العباد
وجزء مكنون يظهره الله في الجنة لا يمكن ان يظهر في الدنيا وان الذي ظهر
هو شجرة لان ذلك الحسن يحكي عن جمال الله وفضل طلعته لا يقدر احد
ان يحتمله الا بعد فناء غيره وان ذلك الحسن هو حسن الذي ينظر العبد
الى محبوبه ولو يقطعه اربا اربا لم يخالف محبوبه كما ظهر من الشهداء الذين
فدوا انفسهم في سبيل الله وكان الحرب عليهم ابرد من الثلج وان يوسف
عليه السلام مع ذلك الحسن كان النبي عليه اكرم مقاما ومقعدا عند
ربه لان العبد لم يكمل في الايمان الا وقد اختار رضاء الله على جميع رضاء
خلقه وكما كتب الله عليه لذا يرى احلى من كل حلو يجبر كل عباده فانا استقر
على ذلك البساط الشامخ ونسكن على ذلك الجبل الباذخ بل ندخل في ظلال شجرة
حسن الله وان الله يدعوا اهل محبته الى الجنة اي ظهور حبه وتوحيده الذين لم يتقون
بعد ذكر غيره والشيطان يدعوا اولياءه الى الكثرات المتناهية من رتبة الاجساد
الى ان وصل الى رتبة الاثنينية فلنعتصم بالله ربنا رب العزة الا يتعلق
قلوبنا بحسن وجوه العرضية في عالم الالفاظ والنهايات من الجوهريات
والمجرديات والجسديات والجسميات بل جعل الذاتنا في النظر الى وجهه

ولسيان غيره فلله الحمد بما اكرمنا انا لله وانا اليه ناظرون ويسألونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين اما النساء لاهل الحقيقة هي السكون في كينونية المكافو
وان حيضها هي العلم بوجودها وان طهارتها هي نفيها والتوجه بربها
ذلك منتهى اللطافة لاهل مشعر الحقيقة الى الفصل الا من اثبات الجسدية
وان في ذلك المقام لا ينبغي للمؤمن ان يواقع مع ما كتب الله له في ايام حيضها
وان في اولها دينار وفي وسطها نصف دينار وفي اخرها ربع دينار
وليس على المتقي ان تقرب بها في ايام حيضها وليس على المؤمن باس ان
تمتع بها اذا كانت طاهرة نقية وان المراد بالتطهر هو الغسل وان
اقل الحيض هو الثلثة لان تلك الثلثة اركان ثلثة المحدودة واكثرها
الى العشرة لان في العشرة تدل بمقام العرفان الى منتهى الكثرة وان احدها
لو يسبق من حرف هو الا الف وحده ذلك منتهى حدها لاولي الالباب

هذا اطول مدة ومقدار اقله








4497